خزينة الاسرار جليلة الاذكار جمعها تراب أقدام الابرار

السيد محمد حقي النازلي من لواء آيدين كوز
لحصار حشره الله تعالى ووالديه وجميع
المؤمنين تحت لواء حبيبه المختار
صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه الاخيار
آمين

(وبهامشها كتاب الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين)
(للعلامة شمس الدين محمد بن الجزري رحمه الله تعالى)

(طبع بمطبعة)

دار الكتب العربية الكبرى

(على نفقة أصحابها)

(مصطفى البابي الحلبي وأخويه بكري وعيسى)

بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفضل حبيبه على الرسل بانزال القرآن وكرم أمته على سائر الامم بتلاوة القرآن والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله بعدد أسرار القرآن (وبعد) فان القرآن العظيم في غاية طبقات الفصاحة والبلاغة وأقصى الدرجات العظمى وأعلى النهاية لقوله تعالى أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقوله تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون ولقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وفي أعلى المراتب وأعظم الفوائد وأحسن اللطائف وأكمل الخفايا وأفضل الخصائص وأكثر المنافع وأبهى المزايا ولا ينتهي أحد الى كنه اسراره العجيبة ومعانيه العديدة وفوائده الكثيرة وفضائله العظيمة لقوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولقوله تعالى ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله (وأما) جميع سور القرآن فمائة وأربع عشرة سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشرة بجعل الانفال وبراءة سورة واحدة فأفضلها وأعظمها فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص عند العلماء المحققين من الائمة الاعلام أسكنهم الله في أعلى المقام لقول العليم العلام ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولقوله عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما نزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته ولقوله عليه الصلاة والسلام اذ قال له رجل يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فاي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم (وأما) جميع آيات القرآن العظيم فستة آلاف وستمائة وستون آية على القول المشهور فاعظمها وأفضلها وأشرفها آية الكرسي كما ستأتي الاحاديث في بحثها ان شاء الله تعالى (ولما) وجدت أعظمية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وسورة الاخلاص وأعظمية فضائلها وأكثرية فوائدها وأعجبية أسرارها وأشرفية خصائصها وأزيدية بركاتها بالاحاديث الصحيحة الواردة عنه عليه الصلاة والسلام والبشارة العظمى لمن قرأها باخباره عليه أكمل التحيات وأزكى السلام وكذا وجدت كثيرا من الاحاديث في فضائل سورة يس وسورة الفتح وسورة الواقعة وسورة الملك والنبأ والضحى وألم نشرح وسورة القدر وسورة لم يكن واذا زلزلت والكوثر وقل يا أيها الكافرون وسورة اذا جاء والمعوذتين وبعض الآيات مثل آمن الرسول وثلاثة من أول الانعام وآيتين من آخر براءة وآخر الحشر وغير ذلك من السور والآيات وكذا وجدت كثرة مداومته عليه الصلاة والسلام صباحا ومساء في الايام والليالي على هذه الفضائل والاسرار وأوامره عليه الصلاة والسلام بالتعلم والتعليم والتبليغ الى الرجال والنساء والصبيان والجيران ووصيته عليه الصلاة والسلام بكثرة دوامهم عليها ثم الصحابة والعلماء الاسلاف والاخلاف قد تعاهدوا قراءتها ليلا ونهارا وبينوا كيفية قراءتها وأعدادها وأوقاتها وبعض أوفاقها وفوائدها حثوا أولادهم واخوانهم على كثرة قراءتهم اياها على الدوام وجبت العناية بالقدر الممكن فاستخرت الله تعالى وله الحمد أن أجمع الاحاديث الصحيحة الواردة في ذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك من التفاسير وكتب الاحاديث وأقوال الائمة في علم الخواص لتسهيل المطالعة على الطالبين الراغبين في قراءتها ولينالوا بها في الدارين نفعا كثيرا وأجرا عظيما فان أفضل ما يتوسل به الى نيل الغفران وأعظم ما يتوصل به الى

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيد الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الفقير الضعيف المسكين المنقطع الى الله تعالى الراجي من كرمه أن ينجيه من القوم الظالمين محمد بن محمد الجزري الشافعي لطف الله به في شدته (أما بعد) حمد الله الذي جعل الدعاء لرد القضاء والصلاة والسلام على محمد سيد الانبياء وعلى آله وصحبه الاتقياء والاصفياء (فان) هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين وسلاح المؤمنين من خزانة النبي الامين والهيكل العظيم من قول الرسول الكريم والحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون بذلت فيه النصيحة وأخرجته من الاحاديث الصحيحة

دخول

دخول الجنان قراءة كتاب الله الذى هو أبهر حجج قرآنا عربيا غير ذى عوج وتلاوة القرآن ذروة سنام الاذكار وأفضل عبادة الاخيار فجمعت فى هذه الصحائف ما يسره الله تعالى ﴿وسميتها خزينة الاسرار جليلة الاذكار﴾ جمعتها بتوفيق الله الحليم الستار وبهمة حبيبه سيد الابرار مع قلة بضاعتى وعدم فصاحتى وصناعتى ومنعنى عن الترتيب جنانى خوفا من لوم زمانى وهذه الفضائل والاسرار أقدمتنى الى ايصال اخوانى فقلت الله معينى فى تدبير أمورى لان من كان لله كان الله له ومن يعذرنى فى سهوى وخطئى فنرجو منه العفو والاصلاح فمن عفا وأصلح فأجره على الله ولقوله عليه الصلاة والسلام اللئيم يفضح والكريم يصلح لان الانسان محل الخطأ والنسيان وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴿فاعلم﴾ نورنى الله واياك بنور البصيرة أنى رأيت كثيرا من الاخوان فى ديار العرب والروم قد تركوا قراءة القرآن وأكبوا على قراءة ترتيبات المشايخ فى غير التربية والسلوك منهم من يقرأ اعتمادا على كرامات مؤلفها ومنهم اصغاء على تنبيه مشايخ الزمان ومنهم متمسكا بالقول المنامى الذى أخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فمثلهم كمثل الذين اختاروا العقيق عن اليواقيت و بالله العظيم ان القرآن لغريب فى هذا الزمان وما وقع على تلك الترتيبات حديث ظاهر فى بيان فضائلها عن النبى عليه الصلاة والسلام وما وقع عليه الاجماع وأما القول المنامى الذى أخبر به عليه الصلاة والسلام فى رؤيا مؤلفها فهو ليس بحجة ودليل عليه وعلى غيره وهو لا يثاب على قراءة تلك الترتيبات اذا لم يعرف معانيها كما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى أما الثواب على قراءة القرآن فهو حاصل لمن فهم ولمن لم يفهم بالكلية للتعبد بلفظه بخلاف غيره من الاذكار والادعية فانه لا يثاب عليه الا من فهمه ولو بوجه ما وعليه أكثر العلماء وقيل وفيه نظر فعلينا أن نتخذ وردا من الافضل والاعظم والاشرف كقراءة القرآن (لقوله) عليه الصلاة والسلام فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من أراد أن يتكلم مع الله فليقرأ القرآن (ولقوله) عليه الصلاة والسلام اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن أخرجه الخطيب والديلمى فى الفردوس عن أنس رضى الله عنه (ولقوله) عليه الصلاة والسلام لولا قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر لما أطاقت الالسن أن تتكلم به أى من عظمته ومهابته (ولقوله) عليه الصلاة والسلام لو جمع ثواب جميع الصلوات ما يقابل ثواب حرف واحد من القرآن (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وكأنما شافهنى كذا أخرجه الديلمى (ولقوله) عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه كذا أخرجه الحاكم (ولقوله تعالى) خذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها الآية (ولقوله تعالى) واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم الآية (ولقوله تعالى) فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآية ﴿فاعلم﴾ أن هذه الآيات والاحاديث بيان الاسرار القرآن وتحريض وترغيب وتنبيه وتعليم لكل أحد أن يواظب على قراءته وايقاظ للغافلين وترهيب وتهديد وتوبيخ للمشتغلين بدون القرآن (قال) الامام الدينورى فى كشف الكنوز انظروا أيها الاكياس وفكروا أيها الناس الى أكثر الاوراد والاذكار التى تشتغلون بها فى هذا الزمان من ترتيبات المشايخ واذا حرضته على قراءة القرآن يتعلل بأن وقتى لا يفضل عن وردى ما ثمرتها وتحتها فى الفضائل على فضائل القرآن لو كانت تلك الترتيبات موجودة فى زمن النبوة أو فى عصر الخلافة لاحرقوها وأغرقوها لانها زينت فى قلوب الذين لم يعرفوا فضائل القرآن وخواصه وحبستهم ومنعتهم عن قراءة القرآن انتهى كلام مولانا الشيخ حق صادق مجرب فيما ادعاه شاهد ومشاهد عند من له الانصاف كذا فى أهم الامور وقد يومئ الى هذا قوله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية قال الشبلى قدس سره لمن قال أوصنى فقال عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون كذا فى الشهاب (وقيل) لا يكون المريد مريدا حتى يجد فى القرآن كل ما يريد ويعرف منه النقصان من المزيد ويستغنى بكلام المولى عن كلام العبيد (وعن) هرون بن معروف انه قال

أحرزته عدة عند كل شدة وجردته جنة تقى من شر الناس والجنة تحصنت به فيما دهم من المصيبة واعتصمت من كل ظالم بما حوى من السهام المصيبة وقلت شعرا

ألا قولوا لشخص قد تقوى
على ضعفى ولم يخشى رقيبه
خبأت له سهاما فى الليالى
وأرجو أن تكون له مصيبه

أسأل الله العظيم أن ينفع به وأن يفرج عن كل مسلم بسببه على أنه مع اقتصاره واختصاره لم يدع حديثا صحيحا فى بابه الا استحضره وأتى به (ولما) أكملت ترتيبه وتهذيبه طلبنى عدو لا يمكن أن يدفعه الا الله تعالى فهربت منه مختفيا وتحصنت بهذا الحصن فرأيت رسول الله سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا جالس على يساره وكأنه

أقبلت على الحديث وتركت قراءة القرآن فرأيت فى المنام شخصا يقول من قرأ القرآن وآثر الحديث على القرآن عذب فما أتى على الازمان قليل حتى ذهب بصرى كذا فى الاحياء فى آداب التلاوة (وقال) يحيى بن معاذ من لم يكن فيه ثلاث خصال فليس بمحب يؤثر كلام الله تعالى على كلام الخلق ولقاء الله تعالى على لقاء الخلق والعبادة على خدمة الخلق كذا ذكره الغزالى فى محبة الله ورسوله وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال اذا أردتم قراءة فاثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) بعض المشايخ رحمهم الله تعالى لاتجعل وردك غير ماورد فى الكتاب والسنة تكن من العلماء الادباء لانك حينئذ تجمع بين الذكر والتلاوة فيحصل لك أجر التالى والذاكر فما ترك الكتاب والسنة مرتبة يطلبها الانسان من خيرى الدنيا والآخرة الاوقد ذكراها فمن وضع من الفقراء ورداً من غير الوارد فى السنة فقد أساء الأدب مع الله ورسوله كذا فى روح البيان فى سورة الحديد (ونعم) ماقال بعض المشايخ من أساء الادب على البساط رد الى الباب ومن أساء الادب على الباب رد الى اصطبل الدواب نعوذ بالله من الحور بعد الكور كذا فى وصايا القدسى (ويقول) الفقير أعانه الله القدير ومن أراد الورد دون كلام ربنا فهو كامرأة حمقاء علقت فى عنقها عقيقة وتركت ياقوتا ذا قيم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى فضائل تصحيح النيات﴾

(اعلم) أن العبادة قسمان * قسم قربة محضة ليس فيها معنى الوسيلة أصلا كالصلاة والزكاة والحج والقرآن والصوم والتسبيح والتهليل ونحوها فالنية فى هذا القسم شرط للصحة بالاتفاق حتى لولم توجد لم تصح ويجب قضاء الفرائض والواجبات منها * وقسم فيه معنى الوسيلة كالوضوء والغسل والاقامة والاذان وتعليم القرآن ونحوها ففى هذا القسم خلاف بين الحنفية والشافعية فعند الحنفية النية ليست شرط الصحته فى نفس الامر بل هى شرط لكونه عبادة مستوجبة للثواب لان انتفاء وصف العبادة لعدمها لايوجب انتفاء الوسيلة لعدم احتياج هذا الوصف اليها بخلاف القسم الاول اذ ليس فيه الاوصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعدمها بطل من أصله اذ هو موضوع فى الشرع لمجرد التقرب الى الله لاغير وعند الشافعية النية فيه شرط للصحة أيضا كالقسم الاول لقوله عليه الصلاة والسلام إنما الاعمال بالنيات باتفاق البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ماهاجر اليه (وينبغى) للقارئ والمقرئ وغيرهما أن يقصد بذلك رضا الله تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وهذا الحديث والآية من أصول الاسلام وعن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم كذا ذكره النووى فى آداب حملة القرآن وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم لايقبل الله قولا الا بالعمل ولا يقبل قولا ولا عملا الا بالنية وكذا قال عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له وقال أبو هريرة رضى الله عنه الناس يبعثون يوم القيامة على قدر نياتهم (واعلم) أن كل عمل يعمل فانه يحتاج الى أربعة أشياء الى العلم به قبل شروعه والا كان مايفسده أكثر مما يصلحه والى النية عند شروعه والا فلا يؤجر لقوله عليه الصلاة والسلام لا أجر لمن لا نية له والى الصبر بعد شروعه فيه والا فيكون تقصيره أكثر من توقيره والى الاخلاص عند تسليمه الى الله تعالى والا فيرد عمله عليه ولا يقبل منه وقال عليه الصلاة والسلام فى الحديث القدسى الاخلاص سر من أسرارى استودعه قلب من أحب من عبادى كذا فى سيد على (وقال) الامام السيوطى فى الاتقان لاتحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار والاوراد الا اذا نذرها خارج الصلاة فلابد من نية النذر أو الفرض ولو عين الزمان فتركها لم يجز انتهى (وفى قوت القلوب) وفى الجهر بالقرآن سبع آداب منها الترتيل الذى أمر به ومنها تحسين الصوت بالقرآن الذى ندب اليه فى قوله عليه الصلاة والسلام زينوا القرآن باصواتكم وفى قوله عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يتغن

بالقرآن

صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ماتريد فقلت يارسول الله ادع لى وللمسلمين فرفع صلى الله عليه وسلم يديه الكريمتين وأنا أنظر اليهما فدعا ثم مسح بهما وجهه الكريم وكان ذلك ليلة الخميس فهرب العدو ليلة الاحد وفرج الله عنى وعن المسلمين ببركة مافى هذا الكتاب عنه صلى الله عليه وسلم (وقد) رمزت للكتب التى خرجت منها هذه الاحاديث بحروف تدل على ذلك سلكت فيها أخصر المسالك فجعلت علامة صحيح البخارى خ ومسلم م وسنن أبى داود د والترمذى ت والنسائى س وابن ماجه القزوينى ق وهذه الاربعة عه وهذه الستة ع وصحيح ابن حبان حب وصحيح المستدرك للحاكم مس وأبى عوانة عو وابن خزيمة مه والموطأ طا وسنن الدارقطنى

بالقرآن أي يحسن صوته وهو أحسن من أخذه بمعنى الغنية والاكتفاء ومنها أن يسمع أذنيه ويوقظ قلبه ليتدبر الكلام ويتفهم المعاني ولا يكون ذلك كله الا في الجهر ومنها أن يطرد النوم عنه برفع صوته ومنها أن يرجو بجهره يقظة نائم فيذكر الله تعالى فيكون هو سبب احيائه ومنها أن يراه بطال غافل فينشط للقيام الى خدمة ربه فيكون هو معه ونائله على البر والتقوى ومنها أن يكثر بجهره تلاوته ويداوم قيامه على حسب عادته للجهر ففي ذلك كثرة عمله فاذا كان القارئ على هذه النيات فجهره أفضل لان فيه أعمالا وانما يفضل العمل بكثرة النيات وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذا اجتمعوا أمروا أحدهم أن يقرأ سورة من القرآن كذا في روح البيان في سورة المزمل (وروى) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة كذا في المصابيح وقال الامام الرباني قدس سره ان من نوى هبة ثواب قراءة أو صلاة أو صدقة الى روح شخص من أمواته وان أشرك معه وأدخل في نيته جميع أرواح المؤمنين والمؤمنات أعطى الله تعالى بكل واحد من أرواحهم ثوابا كاملا من غير أن ينقص ثواب ذلك الشخص المنوي له لقوله تعالى ان ربك واسع المغفرة كذا في المكتوب السابع والعشرين من الجلد الثالث انتهى ﴿ وأما سنن ذكر الله ﴾ فحضور القلب وخلوص النية ومنها اخفاء ذكر الله تعالى فانه يفضل على الذكر الظاهر بسبعين ضعفا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولقوله عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفي والمعنى فيه انه أخلص لله تعالى وأبعد عن الرياء وأكثر فائدة وثمرة بالتجربة كذا في حدائق الاخبار (وروى) عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه أنهم كانوا في سفر أي حين رجعوا من غزوة خيبر فاشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وفي الحديث أمثاله مما يدل على استحباب الاخفاء في ذكر الله تعالى لكن ذكر شارح الكشاف ان هذا بحسب المقام والشيخ المرشد قد يأمر المبتدئ برفع الصوت ليقلع عن قلبه الخواطر الراسخة فيه كذا في شرح المشارق ويوافقه ما ذكر في المظهر حيث قال الذكر برفع الصوت جائز بل مستحب اذا لم يكن عن رياء ليغتنم الناس اظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السامعين في الدور والبيوت والحوانيت وليوافق القائل من يسمع صوته ويشهد له يوم القيامة كل رطب ويابس يسمع صوته وبعض المشايخ اختار اخفاءه لانه أبعد عن الرياء وهذا متعلق بالنية فان كانت نيته صادقة فرفع صوته بالقراءة والذكر أولى لما ذكرناه ومن خاف من نفسه الرياء فالاولى له اخفاء الذكر لئلا يقع في الرياء انتهى ﴿ واعلم ﴾ ان الذكر القلبي هو الذي ليس للسان حظ منه بل هو معنى ذوقي لا يمكن البيان عنه بتحرير القلم ولا بتقرير اللسان واختلف العلماء رحمهم الله تعالى في الذكر القلبي هل تكتبه الملائكة أم لا فقيل تكتبه ويجعل الله لهم علامة يعرفونه بها كطيب الريح وقيل لا لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى وقيل الصحيح هو الاول كذا في شرح المشارق لاكمل الدين قال شارح المصابيح اختلف هل التهليل والتسبيح ونحوهما بمجرد القلب أفضل أو باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الاول بان عمل القلب أفضل من عمل اللسان واحتج من رجح الثاني بان العمل فيه أكثر فاقتضى زيادة أجر والصحيح هو الثاني كذا ذكره النووي في شرح مسلم (وقال) سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس سره يا معشر الفقراء انكم انما تعرفون بالله وتكرمون لله فانظروا كيف تكونوا مع الله تعالى اذا خلوتم ويمكن أن تصير أوقات العبد جميعها مصروفة الى الطاعات وان كان وقت الاكل والشرب والنوم والمضاجعة مع المرأة والوقاع والكلام وسائر الحركات والسكنات فانما الاعمال بالنيات فاذا نوى بالاكل العون على العبادة وكذا بالشرب لا الاستلذاذ وبالنوم دفع الملال والكلال حتى يكون نشيطا في العبادة لا لراحة النفس وتفريغها بالمضاجعة مع الحليلة قضاء حقها المتعين في الشرع والوقاع تسكين شهوتها وتوطين نفسها حتى لا يقعا في حرام ولعله يكون سببا لظهور ولد يعبد الله تعالى لا لاستلذاذ

قط ومصنف ابن أبي شيبة مص ومسند الامام أحمد (١) والبزار وأبي يعلى الموصلي ص والدارمي مي ومعجم الطبراني الكبير ط والاوسط طس والصغير صط والدعاء له طب ولابن مردويه مر وللبيهقي ق والسنن الكبرى له سي وعمل اليوم والليلة لابن السني ى وأقدم رمز من له اللفظ وان كان الحديث موقوفا جعلت قبل رمزه مو ليعلم انه موقوف لما بعده من الكتب وذلك قليل حيث عدم المتصل اذا اختلف فيه على اني لم أجعل هذه الرموز الا لعالم لم يرض بانفسه عن التقليد أو لمتعلم يتعرف صحيح الكتب والاسانيد والا ففي الحقيقة لا احتياج اليها لعموم الناس فليعلم أني أرجو أن يكون جميع ما فيه صحيحا فزال الالتباس (وقد) جمع بحمد الله

النفس وكذا كل من يعمل من الحرف والصناعات لا كل الحلال والعون على الطاعات فكل من هذه العادات
بصوالح النيات تنقلب عبادات يؤجر العبد عليها ويثقل ميزان حسناته يوم القيامة واذا روعى الآداب فى هذه
العادات حتى تقع على وصف السنة والمتابعة على موجب العلم والتقوى تصير جميعها منورة ينضاف نورها الى نور
الطاعات فتقع على وصف الكمال فينور حينئذ القلب وينصلح ويسرى نور القلب الى النفس فتزكى وتزول عنها
شيأ فشيأ رذائل الاخلاق ثم يسرى نور النفس المطهرة المزكاة الى الطبع فتزول ظلمات البشرية فلا يزال
يزيد نور القلب ويفيض على النفس ومنها على الطبع حتى يصير طبع البشر كطبع الملك لا يحب بالطبع الا الطاعة
ويحترز بالطبع عن المعصية بل يصير كل المتقربين بالطبع بمنزلة القلب يحب الله بالطبع كما يحب بالقلب ولو لم تكن
ضرورات البشرية المرتبطة بالاوامر لما كان يظهر منهم شئ مامن مقتضيات الطبيعة وقال تعالى الله ولى الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال أيضا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى الآية كذا فى وصايا القدسى

﴿ باب قوله عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله الخ وبيان كيفية النصيحة لهم ﴾

(أخرج) أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى عن تميم الدارى والترمذى والنسائى عن أبى هريرة وأحمد عن ابن
عباس رضى الله عنهم أن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وكذا تميم الدارى وكنيته أبو رقية رضى الله عنهم انه قال ان النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال الدين
النصيحة ثلاثا قلنا لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (قال الخطابى وغيره أما
النصيحة لله تعالى) فالايمان به ونفى الشريك عنه وترك الالحاد فى صفاته وأسمائه ووصفه بصفات الكمال
والجلال كلها وتنزيهه سبحانه وتعالى والقيام بطاعته واجتناب معصيته والحب فيه والبغض فيه وموالاة من
أطاعه ومعاداة من عاداه وجهاد من كفر به والاعتراف بنعمه وشكره عليها والاخلاص فى جميع الامور
والدعاء الى جميع ذلك والحث عليها والتلطف بالناس ومن أمكن منهم فى الدعوة والحث عليها قال وحقيقة هذه
الاوصاف راجعة الى العبد فى نصحه نفسه فالله تعالى غنى عن نصح الناصحين (وأما قوله عليه الصلاة والسلام)
ولكتابه قال الخطابى أما النصيحة لكتاب الله تعالى فالايمان بانه كتاب الله وتنزيله لا يشبهه شئ من كلام الخلق
ولا يقدر على مثله أحد من الخلق ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه
فى التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه واحكامه وأمثاله
والاغتنام بمواعظه والتفكر فى عجائبه والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه والبحث عن عمومه وخصوصه وناسخه
ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه وأيضا قال حقيقة هذه الاوصاف راجعة الى العبد فى نصيحته نفسه والا
فكتاب الله تعالى غنى عن نصح الناصحين (وأما النصيحة لرسوله) فتصديقه برسالته عليه الصلاة والسلام
والايمان بجميع ماجاء به وطاعته فى أمره ونهيه ونصرته حيا وميتا ومعاداة من عاداه وموالاة من والاه واعظام
حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته وبث دعوته ونشر سنته ونفى التهمة عنها وانتشار علومها والتفقه فى معانيها
والدعاء اليها والتلطف فى معالمها واعظامها واجلالها والتأدب عند قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير
علم واجلال أهلها لانتسابهم اليها والتخلق باخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه ومجانبة من
ابتدع فى سنته أو تعرض لاحد من الصحابة ونحو ذلك أيضا (وأما النصيحة لائمة المسلمين) فمعاونتهم على الحق
وطاعتهم فيه وأمرهم به وتنبيههم وتذكيرهم برفق وتلطف واعلامهم بما غفلوا عنه ولم يبلغهم من حقوق المسلمين
وترك الخروج عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم وقال الخطابى ومن النصيحة لهم الصلاة خلفهم والجهاد
معهم وأداء الصدقات لهم اذا كانوا ذوى عدل والاصرفها أربابها لمستحقيها اذا أمكنهم ذلك من غير أذى
يلحقهم بسبب ذلك وأن لا يغروا بالثناء الكاذب عليهم وأن يدعى لهم بالصلاح قال ابن فرج الاندلسى

تعالى هذا المختصر اللطيف مالم يجمعه مجلدات من التأليف واذا انتهى نرجو من الله تعالى أن نجعل فى آخره فصلا يفتح ما أقفل من لفظ ما فيه قد أشكل

﴿ وهذه مقدمة ﴾ تشتمل على أحاديث فى فضل الدعاء والذكر ثم آداب الدعاء والذكر وأوقات الاجابة وأحوالها وأماكنها ثم اسم الله تعالى الاعظم وأسمائه الحسنى ثم ما يقال فى الصباح والمساء وفى طول الحياة الى الممات من جميع مايحتاج اليه وصح النص عنه صلى الله عليه وسلم ثم الذكر الذى ورد فضله ولم يخص بوقت من الاوقات ثم الاستغفار الذى يمحو الخطيآت ثم فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات ثم الدعاء الذى صح عنه صلى الله عليه وسلم كذلك ثم ختمته

هذا كله على ان المراد من أئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بامور المسلمين من أصحاب الولايات هذا هو المشهور وحكاه الخطابى ثم قال وقد يتأول ذلك على الائمة الذين هم علماء الدين وان من نصيحتهم قبول مارووه وتقليدهم فى الاحكام واحسان الظن بهم (وأما النصيحة لعامة المسلمين) فهى ارشادهم لمصالحهم فى أمر آخرتهم ودنياهم واعانتهم عليها بالقول والفعل وستر عوراتهم وسد خلاتهم ودفع المضار عنهم وجلب المنافع لهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم وتخولهم بالموعظة الحسنة وترك غشهم وحسدهم وأن يحب لهم مايحب لنفسه من الخير ويكره لهم مايكره لنفسه من المكروه والذب عن أموالهم وأعراضهم وغير ذلك من أحوالهم بالقول والفعل وحثهم على التخلق بجميع ما ذكرناه من أنواع النصيحة وتنشيط هممهم الى الطاعات وقد كان فى السلف رضى الله عنهم من تبلغ به النصيحة الى الاضرار بدنياه وقال ابن بطال هذا الحديث يدل على ان النصيحة تسمى دينا واسلاما كذا فى ضياء القلوب شرح جلاء القلوب (وقيل النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واجبة) أى فرض عين على كل أحد وقال بعضهم انها فرض كفاية يسقط بقيام بعض عن الباقين كذا ذكره على القارى فى شرح الشفاء

﴿ باب شرف القرآن ﴾

فمن شرفه سماه الله سبحانه وتعالى بخمسة وخمسين اسما بالدلائل فى القرآن سماه كتابا ومبينا فى قوله تعالى حم والكتاب المبين وقرآنا كريما فى قوله تعالى انه لقرآن كريم وكلاما فى قوله تعالى حتى يسمع كلام الله ونورا فى قوله تعالى وأنزلنا اليكم نورا مبينا وهدى ورحمة فى قوله تعالى هدى ورحمة للمؤمنين وفرقانا فى قوله تعالى نزل الفرقان على عبده وشفاء فى قوله تعالى وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة وموعظة فى قوله تعالى قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وذكرا ومباركا فى قوله تعالى وهذا ذكر مبارك أنزلناه وعليا فى قوله تعالى وانه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم وحكمة فى قوله تعالى حكمة بالغة وحكيما فى قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيمنا فى قوله تعالى مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وحبلا فى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما فى قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما وقيما فى قوله تعالى قيما لينذر وقولا فصلا فى قوله انه لقول فصل ونبأ عظيما فى قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم وأحسن الحديث ومتشابها ومثانى فى قوله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى وتنزيلا فى قوله وانه لتنزيل رب العالمين وروحا فى قوله وأوحينا اليك روحا من أمرنا ووحيا فى قوله انما أنذركم بالوحى وعربيا فى قوله قرآنا عربيا وبصائر فى قوله هذا بصائر وبيانا فى قوله هذا بيان للناس وعلما فى قوله من بعد ما جاءك من العلم وحقا فى قوله ان هذا لهو القصص الحق وهاديا فى قوله ان هذا القرآن يهدى وعجبا فى قوله قرآنا عجبا وتذكرة فى قوله وانه لتذكرة والعروة الوثقى فى قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى وصدقا فى قوله والذى جاء بالصدق وعدلا فى قوله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وأمرا فى قوله ذلك أمر الله أنزله اليكم ومناديا فى قوله سمعنا مناديا ينادى للايمان وبشرى فى قوله هدى وبشرى ومجيدا فى قوله بل هو قرآن مجيد وزبورا فى قوله ولقد كتبنا فى الزبور وبشيرا ونذيرا فى قوله كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزيزا فى قوله وانه لكتاب عزيز وبلاغا فى قوله هذا بلاغ للناس وقصصا فى قوله أحسن القصص وسماه أربعة أسماء فى آية واحدة فى قوله تعالى فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة كذا فى الاتقان (وقال) الامام الغزالى رحمه الله تعالى اعلم أن الله تعالى سمى القرآن بعشرة أسماء من اسمائه الحسنى فسمى الله تعالى نفسه عزيزا حيث قال حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وسمى القرآن عزيزا حيث قال وانه لكتاب عزيز وسمى نفسه حكيما حيث قال لا اله الا هو العزيز الحكيم وسمى القرآن حكيما فى قوله يس والقرآن الحكيم وسمى نفسه عظيما حيث قال وهو العلى العظيم وسمى القرآن عظيما اذ قال ولقد آتيناك سبعا من

بفضل الصلاة على سيد الخلق ورسول الحق الذى هدى الله به من الضلالة وبصر من العمى فاوضح المحجة ولم يدع لاحد حجة صلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون (فضل الدعاء) قال صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء هو من العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعونى استجب لكم الآية مص عه حب مس ١ من فتح له فى الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة مص فتحت له أبواب الجنة مس فتحت له أبواب الرحمة وماسئل الله شيأ احب اليه من أن يسئل العافية ت لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر ت ق حب مس لا يغنى حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم

المثانى والقرآن العظيم وسمى نفسه نورا فقال الله نور السموات والارض وسمى القرآن نورا اذ قال وأنزلنا اليكم نورا مبينا وسمى نفسه مهيمنا فى قوله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن وسمى القرآن مهيمنا فى قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وسمى نفسه مجيدا فى قوله ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وسمى القرآن مجيدا فى قوله ق والقرآن المجيد بل هو قرآن مجيد وسمى نفسه كريما فى قوله ومن كفر فان ربى غنى كريم وسمى القرآن كريما فى قوله انه لقرآن كريم وسمى نفسه حقا فى قوله ويعلمون أن الله هو الحق المبين وسمى القرآن حقا فى قوله وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وقال لنفسه ليس كمثله شئ وقال للقرآن قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله وقال كل من عليها فان الآية وقال للقرآن قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا كذا فى الاحياء

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى بيان كيفية الوحى بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبيان نزول القرآن وحقيقة أسراره ﴾

قال الشيخ شهاب الدين رحمه الله تعالى فى تفسيره للمحققين فى انزال القرآن قولان * الاول أن مجموع القرآن أنزل من اللوح المحفوظ الى ملك السماء الدنيا وهو العقل الفعال فى دفعة واحدة فى ليلة القدر (والثانى) انه أنزل من اللوح الى العقل فى دفعة واحدة مقدار ما ينزل فى سنة واحدة بحسب المصالح فعلى القول الاول يكون الانزال من العقل الى قلب النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة على الاختلاف بين الاصحاب وعلى الثانى يكون الانزال من اللوح الى قلبه عليه الصلاة والسلام فى عشرين سنة أو ثلاث وعشرين سنة (وأما) ظهور القرآن بحسب الاحتياج بواسطة جبرائيل عليه السلام الى قلب النبى صلى الله عليه وآله وسلم ففيه طريقان (أحدهما) أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان ينخلع أى ينتقل عن الصورة البشرية الى الصورة الملكية يأخذه من جبرائيل عليه الصلاة والسلام وهو الطريق الاصعب (وثانيهما) أن الملك ينخلع من صورته الى صورة البشر حتى يأخذه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم منه وكان يتمثل كثيرا بصورة دحية الكلبى للزوم المناسبة بين المفيض والمستفيض فى باب الافاضة كما عرف فى الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم (وقال) بعضهم ان الله تعالى أفهم كلامه جبرائيل عليه السلام فى السماء وهو متعال عن المكان والمكان ظرف لجبرائيل عليه السلام فقط ثم جاء جبرائيل من السماء الى الارض وعلم النبى صلى الله عليه وسلم فلا انتقال فى كلامه تعالى أصلا وهذان الطريقان يسميان مقام الوحى وله عليه الصلاة والسلام أعلى من هذين المقامين وطريق الجذبة والولاية واليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله لى مع الله تعالى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل كذا فى مشكاة الانوار والاتقان (مسئلة اعتقادية) هى ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعقب القرآن بكلام الله تعالى لما ذكر المشايخ من أنه يقال القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق لئلا يسبق الى الفهم أن المؤلف من الاصوات والحروف قديم كما ذهب اليه حنابلة جهلا أو عنادا ومن قال انه أى كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر نعوذ بالله تعالى * ومن أقوى شبه المعتزلة انكم متفقون على أن القرآن اسم لما نقل الينا بين دفتى المصاحف تواترا وهذا يستلزم كونه مكتوبا فى المصاحف مقروأ بالالسن مسموعا بالآذان وكل ذلك من سمات الحدوث بالضرورة فأشار الى الجواب بقوله وهو أى القرآن الذى هو كلام الله تعالى مكتوب فى مصاحفنا أى باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه محفوظ بقلوبنا أى بالفاظ مخيلة مقروء بالسنتنا أى بالحروف الملفوظة المسموعة أى مسموع بآذاننا بذلك أيضا غير حال فيها أى مع ذلك ليس حالا فى المصاحف ولا فى القلوب والالسنة والآذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وصور وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتا وحرفا (وتحقيقه) ان للشئ

القيامة مس رطس ليس شئ أكرم على الله تعالى من الدعاء ت ق حب مس من لم يسال الله يغضب عليه ت مس من لم يدع الله غضب عليه مص لا تعجزوا فى الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد حب مس من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء فى الرخاء ت الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض مس مر صلى الله عليه وسلم بقوم مبتلين فقال أما كان هؤلاء يسألون الله العافية وما من مسلم ينصب وجهه لله تعالى فى مسئلة الا أعطاها اياه اما ان يعجلها له واما أن يؤخرها (١)

(فضل الذكر) يقول الله أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه الحديث

وجود فى الاعيان ووجود فى الاذهان ووجود فى العبارة ووجود فى الكتابة والكتابة تدل على العبارة وهى على مافى الاذهان وهو على مافى الاعيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما فى قولنا القرآن غير مخلوق فالمراد به حقيقة الموجود فى الخارج وحيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات يراد به الالفاظ المنطوقة كما فى قولنا قرأت نصف القرآن أو المخيلة كما فى قولنا حفظت القرآن أو الاشكال المنقوشة كما فى قولنا يحرم على المحدث مس القرآن الخ كذا فى شرح العقائد مع المتن * فظهر من هذا البيان أن للقرآن ثلاث ظهورات ونزولات أحدها ظهور نقوشه فى اللوح المحفوظ بكتب اسرافيل عليه السلام وثانيها نزوله فى البيت المعمور بايدى سفرة كرام بررة فى السماء الدنيا أو الرابعة على الاختلاف وثالثها نزوله نجوما بجبرائيل عليه السلام على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبهذا التقرير اندفع التعارض والتدافع بين قوله تعالى شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن وانا أنزلناه فى ليلة القدر وبين قوله انا أنزلناه فى ليلة مباركة على تفسير الاكثر بن ليلة مباركة بالنصف من شعبان بان حمل أحد النزولات الى شهر رمضان وليلة القدر والآخر الى النصف من شعبان اذ الاولان من الآيات يمكن اجتماعهما بان توجد ليلة القدر فى شهر رمضان والتعارض انما يحصل فى ليلة مباركة اذا فسرت بالنصف من شعبان وأما اذا فسرت بليلة القدر فلا تعارض أيضا كذا فى الموعظة الحسنة لاستاذى السيد عبد الاحد افندى المفتى القونوى عليه رحمة الله القوى * واعلم ان هذا الاختلاف مبنى على أن القرآن اسم للمعنى فقط أو للنظم والمعنى جميعا فمن ذهب الى انه اسم للمعنى احتج بقوله تعالى وانه لفى زبر الاولين ولم يكن القرآن فى زبر الاولين بلسان العرب والذى ليس بلسان العرب لا يسمى قرآنا فيه فنظر الى أن التوراة الذى أنزله الله على موسى يطلق عليه انه قرآن وهو ليس بلسان العرب وكذلك الانجيل والزبور لان القرآن كلام الله قائم بذاته لا يتجزأ ولا ينفصل عنه غير انه اذا نزل بلسان العرب سمى قرآنا والمنزل على موسى سمى توراة والمنزل على عيسى سمى انجيلا والمنزل على داود سمى زبورا واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات كذا ذكره العينى فى شرح البخارى * وفى رواية أخرى فى المنزل على النبى عليه الصلاة والسلام ثلاثة أقوال (أحدها) انه اللفظ والمعنى وان جبرائيل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف منه بقدر جبل قاف وان تحت كل منها معانى لا يحيط بها الا الله (والثانى) ان جبرائيل انما نزل بالمعانى خاصة وانه صلى الله عليه وآله وسلم علم تلك المعانى وعبر عنها بلغة العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك (والثالث) ان جبرائيل ألقى عليه المعنى وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب كما أخرج ابن أبى حاتم عن سفيان الثورى قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه وان أهل السماء يقرؤنه بالعربية ثم انه نزل كذلك (وأخرج) الطبرانى عن النواس بن سمعان رضى الله عنه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى أخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون أولهم يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما أراد فينتهى به على الملائكة كلما مر بسماء سأله أهلها ماذا قال ربنا قال الحق فينتهى به حيث أمر

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى أنواع نزول الوحى وبيان أعداده﴾

(اعلم) انه عليه الصلاة والسلام كلم بجميع أصناف الوحى (أخرج) أبو نعيم أن جبرائيل وميكائيل عليهما السلام شقا صدر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وغسلاه ثم قالا اقرأ باسم ربك الآيات والاحاديث وفيه فقال ورقة بن نوفل أبشر فانا أشهد انك الذى بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبى مرسل وكذا روى شق صدره الشريف هنا أيضا قال الطيالسى والحرث فى مسنديهما والحكمة فيه ليتلقى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما يوحى اليه بقلب قوى فى أكمل الاحوال من التطهير (قال) ابن القيم وغيره وكمل الله له عليه الصلاة والسلام من الوحى مراتب عديدة (احداها) الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح (الثانية) ما كان يلقيه الملك فى روعه وقلبه من غير أن يراه كما قال عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث

خ م ت س ق ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله ت ق

م س اما صدقة أفضل من ذكر الله ط س

ان لله تعالى ملائكة يطوفون فى الطرق ويلتمسون أهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا الحديث خ ت م

مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر ربه مثل الحى والميت خ م

لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده م ت ق

يارسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت على فانبئنى بشئ أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله ت ق حب مس مص

فى روعى لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب الحديث رواه ابن أبى الدنيا والحاكم
(الثالثة) كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى يعى عنه ما يقول له فقد كان يأتيه فى صورة دحية الكلبى أخرجه
النسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما وكان دحية جميلا وسيما (فان قلت) اذا لقى جبرائيل النبى صلى الله عليه وعلى
آله وسلم فى صورة دحية فأين تكون روحه فان كان فى الجسد الذى له ستمائة جناح فالذى أتى لا روح جبريل ولا
جسده وان كان فى هذا الذى فى صورة دحية فهل يموت الجسد العظيم أم يبقى خاليا من الروح المنتقلة عنه الى
الجسد المشبه بجسد دحية (أجيب) كما ذكره العينى بانه لا يبعد أن لا يكون انتقالها موجب موته فيبقى الجسد
حيا لا ينقص من معارفه شئ ويكون انتقال روحه الى الجسد الثانى كانتقال أرواح الشهداء الى أجواف طيور
خضر وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا بل بعادة أجراها الله تعالى فى بنى آدم فلا تلزم من غيرهم
انتهى (الرابعة) كان يأتيه فى مثل صلصلة الجرس وكان أشده عليه حتى ان جبينه ليتفصد عرقا فى اليوم الشديد
البرد حتى ان راحلته لتبرك به فى الارض ولقد جاء الوحى مرة كذلك وفخذه على فخذ زيد بن ثابت فثقلت عليه
حتى كادت ترضها (وأخرج) الطبرانى وأحمد والبيهقى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كنت أكتب الوحى
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سرى عنه وكنت
أكتب وهو يملى على فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشى على رجلى أبدا فلما
نزلت عليه سورة المائدة كادت أن تنكسر عضد ناقته من ثقل السورة (الخامسة) أن يرى الملك فى صورته التى
خلق عليها له ستمائة جناح فيوحى اليه ما شاء الله تعالى أن يوحيه وهذا وقع له مرتين كما فى سورة النجم (السادسة)
ما أوحاه الله تعالى اليه وهو فوق السموات من فرض الصلوات وغيرها (السابعة) كلام الله منه اليه بلا
واسطة ملك كما كلم موسى عليهما الصلاة والسلام وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهى تكليم الله له كفاحا بغير
حجاب انتهى * وزاد فى المواهب مرتبة أخرى كلام الله تعالى له فى المنام كما فى حديث الزهرى أتانى ربى فى أحسن
صورة فقال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى (وذكر) الحليمى ان الوحى كان يأتيه على ستة وأربعين نوعا
فذكرها وغالبها كما قال فى فتح البارى من صفات حامل الوحى ومجموعها يدخل فيما ذكر والله أعلم (وذكر) ابن
المنير أن الحال كان يختلف فى الوحى باختلاف مقتضاه فان نزل بوعد وبشارة نزل الملك بصورة الآدمى وخاطبه
من غير كد وان نزل بوعيد ونذارة كان حينئذ كصلصلة الجرس (أخرج) ابن مردويه عن ابن مسعود رضى
الله عنه مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى يسمع أهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان فيفزعون ويرون
انه من أمر الساعة (وفى) البخارى انه يأتيه الملك فى مثل صلصلة الجرس (وأخرج) أحمد عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل تحس بالوحى فقال أسمع صلاصل ثم أسكت عند
ذلك فما من مرة يوحى الى الا ظننت ان نفسى تقبض (وقد ذكر) ابن عادل فى تفسيره ان جبرائيل عليه السلام
نزل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم أربعة وعشرين ألف مرة ونزل على آدم اثنى عشر مرة وعلى ادريس
أربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى ابراهيم اثنين وأربعين مرة وعلى موسى أربعمائة مرة وعلى عيسى
عشر مرات وأخرج الطبرانى انه قال نزل على آدم أربع عشرة مرة وعلى نوح خمسين اثنان فى صغره والباقى
فى كبره وعلى عيسى عشر مرات ثلاث منها فى صغره والباقى فى كبره وعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فى صغره أربع عشرة مرة والله أعلم (وقد روى) ان جبرائيل عليه السلام تبدى له صلى الله عليه وآله وسلم
فى أحسن صورة وأطيب رائحة فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك أنت رسولى الى الجن والانس
فادعهم الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء فتوضأ منها جبرائيل ثم أمره
أن يتوضأ وقام جبرائيل يصلى وأمره أن يصلى معه فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى أتى خديجة

فاخبرها

آخر كلام فارقت عليه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قلت أى الاعمال
أحب الى الله قال أن
تموت ولسانك رطب
من ذكر الله حب رط
قلت يا رسول الله أوصنى
قال عليك بتقوى الله
ما استطعت واذكر الله
عند كل حجر وشجر وما
عملت من سوء فاحدث
لله فيه توبة السر بالسر
والعلانية بالعلانية ط
ما عمل آدمى عملا أنجى له
من عذاب الله من ذكر
الله ط ا مص قالوا ولا
الجهاد فى سبيل الله قال
ولا الجهاد فى سبيل الله
الا أن يضرب بسيفه
حتى ينقطع قال ثلاث
مرات ط مص طس
صط لو أن رجلا فى حجره
دراهم يقسمها وآخر
يذكر الله كان الذاكر
لله أفضل ط اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا
قالوا يا رسول الله وما
رياض الجنة قال حلق
الذكر ت يقول الله
عز وجل سيعلم أهل
الجمع اليوم من أهل
الكرم قيل من أهل
الكرم يا رسول الله قال
أهل مجالس الذكر من
المساجد حب ط ص

فاخبرها ففشى عليها من الفرج ثم أمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبرائيل فكان ذلك أول فرضها ركعتين ثم ان الله أقرها فى السفر كذلك وأتمها فى الحضر وقال مقاتل كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى لقوله تعالى وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار (وأخرج) الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لقد هبط على ملك من السماء ما هبط على نبى قبلى ولا يهبط على أحد بعدى وهو اسرافيل فقال أنا رسول ربك أمرنى أن أخبرك ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرائيل فأومأ الى أن تواضع فلوانى قلت نبيا ملكا لسالت الجبال معى ذهبا كذا فى المواهب

﴿ باب ترتيب نزول سور القرآن كما ذكر فى الاتقان ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء وكان أول ما أنزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم ن ثم يا أيها المزمل ثم يا أيها المدثر ثم تبت يدا أبى لهب ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم انا أعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم أرأيت الذى يكذب ثم قل يا أيها الكافرون ثم ألم تر كيف فعل ربك ثم قل أعوذ برب الفلق ثم قل أعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم والنجم ثم عبس ثم انا أنزلناه فى ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم والتين ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم قل أوحى ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم الشعراء ثم طس ثم القصص ثم بنى اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمعسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم النحل ثم انا أرسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنون ثم ألم تنزيل السجدة ثم الطور ثم سورة الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين فهذا ما أنزل الله بمكة (ثم أنزل بالمدينة) سورة البقرة ثم الانفال ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم الممتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحشر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الصف ثم الجمعة ثم التغابن ثم الفتح ثم المائدة ثم براءة (وعن) على بن أبى طلحة قال نزلت بالمدينة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانفال والتوبة والحج والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والتغابن والطلاق والتحريم والفجر والليل اذا يغشى وانا أنزلناه فى ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر غير ذلك بمكة (وعن) قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وبراءة والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة والحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق ويا أيها النبى لم تحرم الى رأس العشر واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة (قال) أبو الحسن بن الحصار فى كتابه الناسخ والمنسوخ المدنى باتفاق عشرون سورة والمختلف فيها اثنتا عشرة سورة وما عدا ذلك مكى بالاتفاق كذا فى الاتقان

﴿ باب تأليف القرآن فى زمن النبوة وجمعه فى زمن الصديق واستنساخه فى المصاحف فى زمن عثمان رضوان الله عليهم أجمعين ﴾

اعلم ان تأليف القرآن فى زمن النبوة وجمعه فى الصحف فى زمن الصديق والنسخ فى المصاحف فى زمن عثمان بن

ما من آدمى الا لقلبه بيتان فى أحدهما الملك وفى الآخر الشيطان فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر الله وضع الشيطان منقاره فى قلبه ووسوس له مص من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة ت انقلب بأجر حجة وعمرة ط ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين من الزحف ر ط س ما من قوم جلسوا مجلسا وتفرقوا منه ولم يذكروا الله فيه الا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة مس د ت حب اس وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة وما أوى أحد الى فراشه لم يذكر الله فيه الا كان عليه ترة س ا حب ان الجبل ينادى الجبل باسمه هل مر بك أحد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر الحديث ط ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاهلة لذكر

عفان رضي الله عنهم أجمعين وقد كان القرآن كله مكتوبا في عهده عليه الصلاة والسلام لكن غير مجموع في موضع ولا مرتب السور وأول من سمى المصحف مصحفا أبو بكر رضي الله عنه وأول من جمع القرآن أبو بكر الصديق رضي الله عنه كذا أخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة كذا في القسطلاني * ومدة خلافة الصديق سنتان وأربعة أشهر * ومدة خلافة عمر عشر سنين ونصف شهر * ومدة خلافة عثمان عشر سنين الا أياما * ومدة خلافة علي أربع سنين وتسعة أشهر وأيام وفي رواية ستة أشهر رضي الله عنهم كذا في جامع الاصول (وروى) البخاري والترمذي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال أرسل أبو بكر الي مقتل أهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال أبو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم القيامة أي في غزوة مسيلمة بقراء القرآن واني أخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر كيف نفعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي أبو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك أحد قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن فقلت فكيف تفعلان شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه مما عندي وعند غيري من الرقاع والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة أو أبي خزيمة الانصاري لم أجدهما مع غيره فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم أجمعين كذا في البخاري (وعند أبي داود) أن عمر رضي الله عنه قام فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ من القرآن فليأت به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب قال وكان لا يقبل من أحد شيأ حتى يشهد شاهدان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد يحفظه وكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط (وأيضا لابي داود) من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر قال لعمر ولزيد اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ورجاله ثقات مع انقطاعه وقال ابن حجر واطل المراد بالشاهدين الحفظ والكتاب وقال السخاوي المراد انهما يشهدان ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم أو المراد انهما يشهدان على أن ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن وكان غرضهم لا يكتب الا من عين ما كتب بين يديه عليه الصلاة والسلام لا بمجرد اللفظ والمراد بصدور الرجال الذين جمعوا القرآن وحفظوه في صدورهم كاملا في حياته عليه الصلاة والسلام كأبي بن كعب ومعاذ ابن جبل (وكذا روى) البخاري والترمذي عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في فتح فرج أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة أن أرسلي الينا بالصحف ننسخها ونردها اليك فارسلت بها الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحرث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين الثلاث اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف الى حفصة وأرسل الى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق قال زيد بن ثابت ففقدت آية من سورة الاحزاب قد كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها

الله تعالى مس ليس يتحسر أهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها ط ى أكثر ذكر الله حتى يقولوا مجنون حب اص ى كان يامر أن يراعي التكبير والتقديس والتهليل وأن يعقد بالانامل قال لانهن مسؤلات مستنطقات د ت عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل ولا تغفلن فتنسين الرحمة مص رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه س لان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة من ولد اسمعيل ولان أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر الى أن تغرب الشمس أحب الي من أن أعتق أربعة د سبق المفردون قالوا وما المفردون يارسول الله م ت قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات م قال للمستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافات ان

في سورتها من المصحف قال ابن حجر وكان ذلك في سنة خمس وعشرين وقال ابن شهاب فاختلفوا يومئذ في
التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال
اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش وكان السبب في ذلك على ماقاله ابن الاثير في التاريخ الكامل ان في سنة ثلاثين
من الهجرة كان حذيفة بن اليمان مأمورا بغزو الري ثم صرف عن ذلك الى غزو الباب مددا لعبد الرحمن بن ربيعة
وخرج معه سعيد بن العاص فبلغ معه أذربيجان فاقام حتى عاد اليه حذيفة وقال له لقد رأيت في سفرتي هذه أمرا
لئن ترك الناس عليه ليختلفن في القرآن ثم لايقومون عليه أبدا قال وما ذاك قال رأيت ناسا من أهل حمص
يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم وانهم أخذوا القرآن عن المقداد ورأيت أهل دمشق يزعمون ان
قراءتهم خير من قراءة غيرهم ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك وانهم قرؤا على ابن مسعود وأهل البصرة
يقولون مثله وانهم قرؤا على أبي موسى ويسمون مصحفه لباب القلوب فلما وصلوا الى الكوفة أخبر حذيفة
الناس بذلك وحذرهم مايخاف فوافقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثير من التابعين وقال له أصحاب
ابن مسعود ماتنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود فغضب حذيفة ومن وافقه وقالوا انما أنتم أعراب فاسكتوا
فانكم على خطأ وقال حذيفة والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك
فاغلظ له ابن مسعود فغضب سعيد وقام وتفرق الناس وغضب حذيفة وسار الى عثمان بالمدينة وأخبره بالذي رأى
وقال أنا النذير العريان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الامة قبل أن يختلفوا في القرآن اختلاف اليهود والنصارى
في التوراة والانجيل ففزع لذلك عثمان رضي الله عنه فجمع الصحابة وأخبرهم الخبر فاعظموه ورأوا جميعا مارأى
حذيفة فارسل عثمان الى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ان أرسلي الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك وكذا
ذكره في المطالع النصرية وكذا روى البخاري ومسلم والترمذي عن أنس رضي الله عنه قال جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة نفر كلهم من الانصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد
قلت لانس من أبو زيد قال أحد عمومتي وفي رواية البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت المحكم
المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني (وأخرج) أحمد والترمذي وأبو داود عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه قال قلت لعثمان بن عفان ماحملكم على أن عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة
وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ماحملكم على
ذلك قال عثمان كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه السور ذوات العدد
وكان اذا انزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
واذا انزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكان الانفال من أوائل مانزلت
بالمدينة وكان براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها أي قصة الانفال شبيهة بقصتها أي بقصة براءة فقبض
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولم يبين لنا انها أي براءة منها أي من الانفال فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم
أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال (وأخرج ابن أبي داود) في المصاحف عن يحيى
ابن عبد الرحمن بن حاطب قال أراد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يجمع القرآن فقام في الناس وقال من كان
تلقى من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شيأ من القرآن فليأتنا به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف
والالواح والعسب وكان لايقبل من أحد شيأ حتى يشهد شاهدان فيقبل وقد جمع ذلك اليه فقال عثمان بن عفان
رضي الله عنه من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لايقبل من ذلك شيأ حتى يشهد به شاهدان فجاء
خزيمة بن ثابت رضي الله عنه فقال اني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا ماهما قال تلقيت من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم الى آخر السورة فقال عثمان وأنا أشهد
أنهما من عند الله فاين ترى أن نجعلهما قال اختم بهما آخر مانزل من القرآن فختمت بهما براءة كذا في الدر المنثور

الله تعالى أمر يحيى بن
زكريا بخمس كلمات
أن يعمل بها ويأمر بني
اسرائيل أن يعملوا بها
وذكر الحديث الى أن
قال وآمركم أن تذكروا
الله فان مثل ذلك كمثل
رجل خرج العدو في أثره
سراعا حتى اذا أتى على
حصن حصين فاحرز
نفسه منهم كذلك العبد
لايحرز نفسه من
الشيطان الا بذكر الله
ت حب مس ليذكرن
الله قوم في الدنيا على
الفرش الممهدة يدخلهم
الجنات العلا ص ان
الذين لاتزال ألسنتهم
رطبة من ذكر الله
يدخلون الجنة وهم
يضحكون مو مص
(آداب الدعاء) مهما
يبلغ أن يكون ركنا وأن
يكون شرطا وأن يكون
غير ذلك من مأمورات
ومنهيات وغيرها وهي
تجنب الحرام في المآكل
والمشرب والملبس
والمكسب م ت
والاخلاص لله تعالى
مس وتقديم عمل صالح
وذكره عند الشدة مت
د والتنظف والتطهر
عه حب مس والوضوء
ع واستقبال القبلة

فى سورة براءة (وقيل) انه كان فى جمع أبى بكر الصديق رضى الله عنه المنسوخات والقرا آت التى ما حصل فيها التواتر جمعا كايا من غير تهذيب وترتيب فترك عثمان المنسوخات وأبقى المتواترات وحرر رسوم الكلمات وقرر ترتيب السور والآيات على وفق العرضة الاخيرة من العرضات المطابقة لما فى اللوح المحفوظ وان اختلف نزولها منجما على حسب ما تقتضى الحالات والمقامات ولذا قال الباقلانى لم يقصد عثمان قصد أبى بكر فى نفس القراءة وانما قصد جمعهم على القراءة التامة المعروفة عن النبى عليه الصلاة والسلام والغاء ما ليس كذلك وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير الى آخر ما ذكروا والحاصل أن هذا المقدار على هذا المنوال هو كلام الله المتعال بالوجه المتواتر الذى أجمع عليه أهل المقال فمن زاد فيه أو نقص منه شيأ كفر فى الحال (ثم) اتفقوا على ان ترتيب الآى توقيفى لانه كان آخر الآيات نزولا واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فأمر جبريل أن يضعها بين آيتى الربا والمداينة ولهذا حرم عكس ترتيبها بخلاف ترتيب السور فانه لما كان مختلفا فيه كرهت مخالفته لغير عذر ولما ورد أنه عليه الصلاة والسلام قرأ النساء قبل آل عمران لبيان الجواز أو نسيانا ليعلم الصحة به مع ان الاصح ان ترتيب السور توقيفى أيضا وان كان مصاحفهم مختلفة فى ذلك قبل العرضة الاخيرة التى عليها مدار جمع عثمان رضى الله عنه فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف على رضى الله عنه أوّله اقرأ فالمدثر فنون فالمزمل فتبت فالتكوير وهكذا الى آخر المكى والمدنى ومما يدل على انه توقيفى كون الحواميم رتبت ولاء وكذلك الطواسين ولم يرتب المسبحات ولاء بل فصل بين سورها وكذلك اختلاط المكيات بالمدنيات كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

﴿باب فى أول من وضع الاعراب والنقطة اللذين فى المصحف العظيم﴾

اعلم أن المصاحف العثمانية كانت مجردة من النقط والشكل فلم يكن فيها اعراب وسبب ترك الاعراب فيها والله أعلم استغناؤهم عنه فان القوم كانوا عربا لا يعرفون اللحن ولم يكن فى زمنهم نحو وأول من وضع النحو وجعل الاعراب فى المصاحف أبو الاسود الدؤلى التابعى البصرى حكى أنه سمع قارئا يقرأ ان الله برىء من المشركين ورسوله بكسر لام الرسول فأعظم ذلك وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ من رسوله ثم جعل الاعراب فى المصاحف وكان علامته نقطا بالحمرة غير لون المداد فكانت علامة الفتحة نقطة فوق الحرف وعلامة الضمة نقطة بين يدى الحرف وعلامة الكسر نقطة تحت الحرف وعلامة الغنة نقطتان ثم أحدث الخليل بن أحمد الفراهيدى هذه الصور الشدّة والمدّة والهمزة وعلامة السكون وعلامة الوصل بعد هذا ونقل الاعراب من النقطة الى ما هو عليه الآن (وأما النقطة) فاول من وضعها بالمصحف الشريف نصر بن عاصم الليثى بأمر الحجاج بن يوسف أمير العراق وخراسان وسببه أن الناس كانوا يقرؤن فى مصحف عثمان نيفا وأربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق فأمر الحجاج أن يضعوا لهذه الاحرف المشتبهة علامات فقام بذلك نصر المذكور فوضع النقط افرادا وأزواجا وخالف بين أماكنها وكان يقال له نصر بن العاصم وأول ما أحدثوا النقطة على الياء والتاء قالوا لا بأس به هو نور له ثم أحدثوا نقطا عند منتهى الآى ثم أحدثوا الفواتح والخواتم فأبو الاسود هو السابق الى اعرابه والمبتدئ به ثم نصر بن عاصم وضع النقطة بعده ثم الخليل بن أحمد نقل الاعراب الى هذه الصورة وكان مع استعمال النقط والشكل يقع التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها الا على الاخذ من أفواه الرجال بالتلقين فانتدب جهابذة علماء الامة وصناديد الائمة وبالغوا فى الاجتهاد وجمعوا الحروف والقرا آت حتى بينوا الصواب وأزالوا الاشكال رضى الله عنهم أجمعين (وأما) وضع الاعشار فيه فحكى أن المأمون العباسى أمر بذلك وقيل ان الحجاج فعله (وروى) أن القرآن قسم فى زمن الحجاج الى ثلاثين جزأ كذا فى روح البيان

﴿باب الاخبار الصحيحة وأقوال الائمة فى أول من خط بالعربية وأول من استخرج الخط المعروف بالنسخ وأول من خط بالكوفى﴾

قال كعب الاحبار أوّل من وضع الكتاب العربى والسريانى والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة

ع والصلاة عه خب مس والجثوّ على الركب عو والثناء على الله تعالى أولا وآخرا ع والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم كذلك دت س حب س وبسط اليدين ت مس ورفعهما ح وأن يكون رفعهما حذو المنكبين د ا مس وكشفهما مو والتأدب م دت س والخشوع مو مص والتمسكن مع الخضوع ت وأن لا يرفع بصره الى السماء م س وأن يسأل الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا حب مس وأن يجتنب السجع وتكلفه خ وأن لا يتكلف التغنى بالانغام مو وأن يتوسل الى الله تعالى بانبيائه خ د مس والصالحين من عباده خ وخفض الصوت ع والاعتراف بالذنب ع واختيار الادعية الصحيحة عن النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يترك حاجة الى غيره د س وتخير الجوامع من الدعاء د وأن يبدأ بنفسه وأن يدعو لوالديه واخوانه

سنة كتبها في الطين ثم طبخه فاستخرج ادريس ما كتب آدم عليهما السلام وهذا هو الاصح وأما أول من كتب خط الرمل فادريس عليه السلام وأول من كتب بالفارسية طهمورث ثالث ملوك الفرس وأول من اتخذ القراطيس يوسف عليه السلام وأول من خط بالعربية يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وأول من استخرج النسخ ابن مقلة وزير المقتدر بالله ثم القاهر بالله فانه أول من نقل الكوفي الى الطريق العربية ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريف الخط وهذب طريقة ابن مقلة وكساها بهجة وحسنا ثم ياقوت المستعصمي الخطاط وختم فن الخط وأكمله ثم جاء الشيخ حمد الله الاماسيوي فاجاد الخط بحيث لا مزيد عليه الى الآن رضي الله عنهم ولله در القائل بيت

بحسن خط جمال مرء ✽ ان كان لعالم فاحسن
الدر من البنان أحلى ✽ والدر مع البنات أزين

كذا في روح البيان

✽(باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في العرضة الاخيرة من العرضات العربر رسوم الحروف والكلمات وتعريف مخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات وتعليم القرآآت المتواترات)✽

أخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان كان جبرائيل يلقاه أي ينزل عليه في كل ليلة في رمضان يعرض بكسر الراء أي يقرأ عليه القرآن فاذا لقيه جبرائيل كان أجود بالخير من الريح المرسلة (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا واعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه (وأخرج) البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنها انها قالت أسر الى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ان جبرائيل كان يعارضني بالقرآن (أي يدارسني بالقرآن) في كل سنة مرة فعارضني العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلي انتهى ✽ قيل كان عليه الصلاة والسلام يعرض على جبرائيل القرآن من أوله الى آخره بتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها ليكون سنة في الامة فتعرض التلامذة قراءتهم على الشيوخ انتهى وهو أحد طريقي الاخذ والآخر ان يسمع من الشيخ وقال ابن حجر أي على جهة المدارسة كما في رواية أخرى وهي أن تقرأ على غيرك مقدارا ثم يقرؤه عليك أو يقرأ قدره مما بعده وهكذا انتهى فيحصل الطريقان والله أعلم (وقال) الطيبي دل ظاهر الحديث على أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو المعروض عليه في العام الذي توفاه الله تعالى فيه وفي غيره وقد روي ان زيد بن ثابت شهد العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في العام الذي توفي فيه ولذا أمر أبو بكر وعمر زيد بن ثابت بجمع القرآن لكمال علمه بالعرضة الاخيرة فقيل يحمل هذا الحديث على القلب ليوافق هذا المروي الحديث السابق انتهى والاظهر في الجمع بين الحديثين انه كانت القراءة معارضة ومدارسة بينه وبين جبرائيل عليه السلام فمرة هذا يقرأ ومرة هذا يقرأ أو هو يحتمل احتمالين أحدهما وهو الاظهر ان جبرائيل كان يقرأ أولا بعضا من القرآن ثم يعيده بعينه صلى الله عليه وعلى آله وسلم احتياطا للحفظ واعتمادا للضبط وثانيهما ان أحدهما يقرأ عشرا مثلا والآخر كذلك وهو المدارسة المتعارفة بين القراء ويؤيد ما قلنا انه ورد في بعض الروايات في النهاية كان يعارضه القرآن أي يدارسه من المعارضة أي المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب أي قابلته والله أعلم (وأخرج) أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم (يقال) أي عند دخول الجنة وتوجه العاملين الى مراتبهم على حسب مكاسبهم (لصاحب

المؤمنين م وأن لا يخص نفسه بالدعاء ان كان اماما د ت ق وان يسأل بعزم ع وأن يدعو برغبة حب عو وأن يخرجه من قلبه بجد واجتهاد وأن يحضر قلبه ويحسن رجاءه مس وأن يكرر الدعاء خ م وأقله التثليث دي وأن يلح فيه س مس عو وأن لا يدعو باثم ولا قطيعة رحم م ت وأن لا يدعو بامر فرغ منه س وأن لا يعتدي في الدعاء بان يدعو بمستحيل أو ما في معناه خ وأن لا يتحجر خ د س ق وأن يسأل حاجاته كلها ت حب وتامين الداعي والمستمع خ م د س ومسح وجهه بيديه بعد فراغه د ت حب ق مس وأن لا يستعجل بان يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لي خ م د س ق

✽(آداب الذكر)✽

قال العلماء ينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر الله فيه نظيفا خاليا وأن يكون الذاكر على أكمل الصفات المتقدمة وأن يكون فمه نظيفا وان كان فيه

القرآن) أي من يلازمه بالتلاوة والعمل لا من يقرؤه وهو يلعنه (اقرأ وارق) أي الى درجات أومراتب القرب (ورتل) أي لا تستعجل في قراءتك في الجنة التي هي لمجرد التلذذ والشهود الاكبر كعبادة الملائكة (كما كنت ترتل) أي قراءتك وفيه اشارة الى أن الجزاء على وفق الاعمال كمية وكيفية في الدنيا من تجويد الحروف ومعرفة الوقوف الناشئ عن علوم القرآن ومعارف الفرقان (فان منزلك عند آخر آية تقرؤها) كذا ذكره علي القاري في شرح المشكاة * والحاصل أن تحرير رسوم الحروف والكلمات ومخارج الحروف والصفات وترتيب السور والآيات والقراآت المتواترات توقيفي لان جبريل عليه السلام أخبر وعلم النبي عليه الصلاة والسلام كل واحد من هذه الاحكام في العرضة الاخيرة لتبقى العرضة على الشيوخ في الامة اتباعاله عليه الصلاة والسلام وليأخذوا القرآن بكمال الاخذ عن أفواه المشايخ المتصلة الى الحضرة النبوية وليصل اليهم الفيض الالهي والاسرار القرآنية والبركات الفرقانية فانها لا تحصل الا بتعلمهم القرآن من أفواه المشايخ المسلسلة وليكتب كمال الثواب بعرضهم القرآن على المشايخ فان الله تعالى لا يكتب الثواب لقارئ القرآن بغير التعلم بل يعذبه ان قرأ باللحن الجلي كذا في روح البيان (واعلم) ان الانسان كثيرا ما يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها مما في المؤلفات مالم يسمعه من فم الشيخ لكن لما طالت سلسلة الاداء تخلل أشياء من التحريفات في أداء أكثر شيوخ الاداء والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية المتفطن لدقائق الخلل في المخارج والصفات أعز من الكبريت الاحمر ووجب علينا أن لا نعتمد على أداء شيوخنا كل الاعتماد بل نتأمل فيما أودعه العلماء في كتبهم من بيان مسائل هذا الفن ونقيس ما سمعناه من الشيوخ على ما أودع في الكتب فما وافقه فهو الحق وما خالفه فالحق ما في الكتب كذا ذكره ساجقلي زاده في البيان فكيف لا نتعلم القرآن مع كثرة جهلنا وعدم فصاحتنا وبلاغتنا من المشايخ الماهرين في علم التجويد فان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع كمال فصاحته ونهاية بلاغته تعلم القرآن عن جبرائيل عليه السلام في جمع من السنين خصوصا في السنة الاخيرة التي توفي فيها ومع أفضليته على جبرائيل عليه السلام وأما بعض علماء زماننا فانهم اذا وجدوا أهل الاداء في أعلى المراتب تعلموا منه وفي أدنى المراتب لم يتعلموا منه استكبارا عن الرجوع اليه كما قال صاحب تهذيب القرآن قد رأينا بعض من يسمى بالكميل لا يقدر على قراءة القرآن قدر ما تجوز به الصلاة وهو قد يتصدى للتقوى وقد هدم التقوى من أساسها ويتورع عن الشبهات ويفسد الصلاة كل يوم خمس مرات ويتخذ وردا من القرآن يريد أن يعبد الله تعالى بالسيئات ثم انه يستحي من الناس أن يقعد بالعمامة الكبرى ورداء العلماء بين يدي معلم من أهل الاداء فان ذلك من وظائف المبتدئين وهو قد صار من المدرسين الفضلاء (وقال بعضهم) ان أكثر علماء زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون الاهم والالزم لهم كالذين يهتمون بالاشتغال بالعلوم الآلية مدة حياتهم بل يفنون أعمارهم فيها ثم يفتخرون ويتكبرون بسببها ويحسبون انهم يحسنون صنعا فما ظنك في حق العلم الذي تكون ثمرته ونتيجته عجبا وكبرا فنسأل الله لي ولكم أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد لتعلمهم القرآن﴾

(أخرج) الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تعلموا القرآن فاقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد فهو في جوفه كمثل جراب أوكي على مسك كذا في المصابيح قوله عليه الصلاة والسلام فاقرؤه أي بعد التعلم وعقيبه في نسخ بالواو أمر بالاكمل وفيه اشارة الى أن العلم بالتعلم وأنه يجب التجويد وأنه يؤخذ من أفواه المشايخ أي تعلموا القرآن وداوموا تلاوته حق تلاوته والعمل بمقتضاه كذا ذكره علي القاري (وأخرج) الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام

تغيير أزاله بالسواك وان كان جالسا في موضع استقبل القبلة متخشعا متذللا بسكينة ووقار وحضور قلب يتدبر ما يذكر ويتعقل معناه فان جهل شيأ يتبين معناه ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة فلذلك استحبوا أن يمد صوته بقول لا اله الا الله وكل ذكر مشروع واجبا كان أو مستحبا لا يعتد بشئ منه حتى يتلفظ به ويسمع نفسه وأفضل الذكر القرآن الا فيما شرع بغيره وليس فضل الذكر منحصرا في التهليل والتكبير بل كل مطيع لله تعالى في عمل فهو ذاكر قالوا واذا واظب العبد على الاذكار المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم صباحا ومساء وفي الاحوال والاوقات المختلفة ليلا ونهارا كان من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وينبغي لمن كان له ورد في وقت من ليل أونهار أو عقيب صلاة أوغير ذلك ففاته أن يتداركه ويأتي به اذا أمكنه ولا يهمله ليعتاد الملازمة

تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس فانى مقبوض فعلم النبى عليه الصلاة والسلام ان أحكام الصلوات المكتوبات وأحكام التجويد من المخارج والصفات والقرا آت المتواترات لا يؤخذ عن الغير الا منه أى تعلموهما منى مادمت فيكم فانى مقبوض كذا فى مجالس الرومى وأخرج عن البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم لابى ان الله يامرنى أن أقرأ عليك القرآن أى أعلمك القرآن قال أبى آلله سمانى لك قال الله سماك فجعل أبى يبكى ويقال ان الله تعالى أمر رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليعلمه أى أبيا أحكام التجويد من المخارج والصفات وأحكام القرا آت المتواترات وليؤخذ عنه أحكام التجويد والقرا آت كما أخذه نبى الله عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيا بليغا فى حفظ القرآن وما ينبغى له حتى بلغ من الامامة فى هذا الشأن قال عليه الصلاة والسلام أقرؤكم أبى ثم أخذه على هذا النمط الآخر عن الاول والخلف عن السلف وقد أخذ عن أبى بن كعب بشر كثيرون من التابعين ثم عنهم من بعدهم وهكذا فسرى فيه سر تلك القراءة عليه حتى سرى سره فى الامة الى الساعة وفى طبقات القراء قال وقد قرأ على أبى بن كعب جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب وأخذ ابن عباس عن زيد أيضا وأخذ عنهم خلق من التابعين ولذا قيل

من يأخذ العلم من شيخ مشافهة * يكن عن الزيغ والتصحيف فى حرم

ومن يكن آخذا للعلم من صحف * فعلمه عند أهل العلم كالعدم

(وروى) البخارى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت النبى عليه الصلاة والسلام يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب أى تعلموه منهم والأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين وهما المبدوء بهما واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل مولى أبى حذيفة فانهم يميزون فى تجويد القرآن بعد العصر النبوى وقد قتل سالم مولى أبى حذيفة فى وقعة اليمامة ومات معاذ فى خلافة عمر ومات أبى وابن مسعود فى خلافة عثمان وقد تأخر زيد بن ثابت وانتهت اليه الرياسة وعاش بعدهم زمنا طويلا (وأخرج) الدانى وغيره عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال جودوا القرآن فان التجويد حلية القراءة وهو اعطاء الحروف حقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه وأصله وتلطيف النطق على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله تعالى عنه قد أعطى حظا عظيما فى تجويد القرآن كذا فى الاتقان (وقال) الامام البغوى عليه رحمة الله القوى فى مقدمة تفسيره معالم التنزيل اعلم أنه لاشك أن الامة كما هم متعبدون أى مكلفون مامورون بفهم معانى القرآن واقامة حدوده كذلك هم متعبدون بتصحيح ألفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القرآن المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التى لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها الى غيرها والناس فى ذلك بين محسن ماجور ومسىء آثم أو معذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربى الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمى أو النبطى القبيح استغناء بنفسه واستبدادا برأيه واتكالا على ما لقمه من حفظه واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلاشك وآثم بلا ريب وأما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه الى الصواب فان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها لكن يجب عليه بذل جهده لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا كذا فى النشر الكبير وقيل ان العلم تابع للمعلوم فيلزم أن يكون هذا العلم فرض عين يعنى ان كان المعلوم فرضا فعلمه فرض وان واجبا فواجب وان سنة فسنة وان مستحبا فمستحب وان مباحا فمباح وان حراما أو مكروها فحرام أو مكروه ولذا حرم تعلم السحر وأما علم التحرز عن الحرام ففرض وعن المكروه فواجب وكذا الكلام فى المكروه ٢ (وقال) أبو السعود رحمه الله تعالى تعلم علم التجويد فرض عين لكل من يقرأ القرآن وقال الشيخ الامام أبو عبد الله نصر بن على بن محمد الشيرازى فى كتابه الموضح فى وجوه القرا آت فى فضل التجويد اعلم أن حسن الاداء فرض فى القرا آت ويجب

عليه ولا يتساهل فى فضائله (أوقات الاجابة) ليلة القدر ت س ق مس ويوم عرفة ت وشهر رمضان ر وليلة الجمعة ت مس ويوم الجمعة د س ق حب مس ونصف الليل ط الثانى ا ص وثلث الليل الاول ا ض وثلث الليل الآخر ا وجوفه د ت س مس ط ر ووقت السحر وساعة الجمعة أرجى ذلك ووقتها ما بين أن يجلس الامام فى الخطبة الى أن تقضى الصلاة م د ومن حين تقام الصلاة الى السلام منها ت ق والداعى قائم يصلى خ م س ق وقيل بعد العصر الى غروب الشمس موت وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة د س مس وقبل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس وقيل بعد طلوع الشمس وذهب أبو ذر الغفارى رضى الله عنه الى أنها بعد زيغ الشمس بيسير الى ذراع قلت والذى أعتقده أنها وقت قراءة الامام الفاتحة فى صلاة الجمعة الى أن يقول آمين جمعا بين الاحاديث التى صحت عن النبى صلى

على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن عن أن يجد فيه اللحن والتغيير وقال غيره ان التجويد واجب على كل من يقرأ القرآن كيفما كان لانه لا رخصة في تغيير الفاظ القرآن وتمويجه وايجاد اللاحن سبيلا اليه الا عند الضرورة قال تعالى قرآناً عربياً غير ذي عوج كذا في النشر الكبير (وقال) بعض المشايخ من انخذ وردا من القرآن أو الاسماء فعليه أولا أن يصحح مخارج الحروف والصفات فانه لا يجد تأثيرا في قراءته ولا يصل الى مطلوبه ما لم يصحح المخارج والصفات لان الخصائص والاسرار لا تحصل الا بصحة المعاني والمعاني لا تحصل الا بصحة الكلمات والكلمات لا تحصل الا بصحة الحروف والحروف لا تحصل الا بصحة المخارج والصفات وكلما تغيرت الصفة اللازمة للحروف تغيرت اللغة وكلما تغيرت اللغة تغيرا فاحشا تغيرت المعاني والاسرار وفسدت الصلاة كذا في وصايا القدسي ولذا قال محمد بن الجزري في نظمه

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا

يعني المصنف رحمه الله تعالى أن مراعاة قواعد التجويد والاخذ بذلك فرض عين لازم لكل من يقرأ القرآن لان الاله أنزل القرآن بالتجويد وهكذا أي بالتجويد وصل القرآن الينا من الله بواسطة اللوح المحفوظ ثم جبريل ثم الرسول عليهما الصلاة والسلام ثم الصحابة ثم من بلونهم فاذا لم يقرأ على الوجه الذي نزل يكون مخالفا لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة والسلام والمخالف لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام عاص آثم والآثم معاقب وكل ما يعاقب على فعله ويثاب على تركه حرام فعلم أن ترك التجويد حرام (سئل) علي رضي الله تعالى عنه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فالله أمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتجويد فهو قرأ كما أنزل فالخطاب وان كان له لكن المراد أمته كذا ذكره طاش كبرى زاده في شرح الجزري (وقال) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اقرؤا القرآن مرتلا كقراءة النبي صلى الله عليه وسلم لأن أقرأ سورة أرتلها أحب الي من أن أقرأ القرآن كله بغير ترتيل وقال ابن حجر اعلم أن كل ما أجمع القراء على اعتباره من مخرج ومد وادغام واخفاء واظهار وغيرها وجب تعلمه وحرم مخالفته كذا ذكره علي القاري

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل معلم القرآن والمتعلم﴾

(قال) الشيخ العلامة ابن الجزري في مقدمة النشر الكبير اعلم أن الانسان لا يشرف الا بما يعرف ولا يفضل الا بما يعقل ولا ينجب الا بمن يصحب ولما كان القرآن العظيم أعظم كتاب أنزل كان المنزل عليه صلى الله عليه وسلم أفضل نبي أرسل وكانت أمته من العرب والعجم أفضل أمة أخرجت للناس من الامم وكانت حملته أشرف هذه الامة وقراؤه ومقرئه أفضل هذه الملة (روى) البخاري وأبو داود والترمذي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي رواية البيهقي ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه (وقال) أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله تعالى خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الابل كذا في المصابيح (وأخرج) الطبراني باسناد جيد من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من قرأ القرآن وأقرأه (وأخرج) ابن ماجه عن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه كذا في الجامع الصغير يعني خير الكلام كلام الله تعالى وكذلك خير الناس بعد النبيين من تعلم القرآن وعلمه أي واختار قراءته على غير كلام الله تعالى كذا في شرح المصابيح (وفي) جامع الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول

الله

الله عليه وسلم كما بينته في غير هذا الموضع وقال النووي والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الاشعري

﴿أحوال الاجابة﴾

عند النداء بالصلاة د مس وبين الاذان والاقامة د ت س حب وبعد الحيعلتين لمن نزل به كرب أو شدة مس وعند الصف في سبيل الله حب ط موطا وعند التحام الحرب بعضهم بعضا د ودبر الصلوات المكتوبات س وفي السجود م د س وعقيب تلاوة القرآن ت ولاسيما الختم ط مومص خصوصا من القارئ ت ط وعند شرب ماء زمزم م مس والحضور عند الميت م عه وصياح الديكة خ م ت س واجتماع المسلمين ع وفي مجالس الذكر خ م د س وعند قول الامام ولا الضالين م د س ق وعند تغميض الميت م د س ق وعند اقامة الصلاة ط مص وعند نزول الغيث د ط

الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب وفي جمع الحافظ ابن العلاء الهمداني طرق هذا الحديث وفي بعضها من
شغله القرآن أن يتعلمه أو يعلمه عن دعائي ومسئلتي كذا في النشر يعني من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى
الذكر والدعاء أعطاه الله تعالى مقصوده ومراده أحسن وأكثر مما يعطي الذين يطلبون من الله تعالى حوائجهم
يعني لا يظنن القارئ أنه اذا لم يطلب من الله تعالى حوائجه لا يعطيه بل يعطيه أكمل الاعطاء فانه من كان لله تعالى
كان الله تعالى له كذا في شرح المصابيح (وأخرج) الطبراني من حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه (وأخرج) ابن ماجه
عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من أن
تصلي مائة ركعة (وأخرج) الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله به من الضلالة ووقاه الله يوم القيامة سوء
الحساب كذا في الاتقان (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
أنه قال يا أبا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه ان أتاك الموت وأنت
كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما تحج المؤمنون الى بيت الله الحرام ذكره الجعبري في شرح الشاطبية
(وروى) البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال الماهر
بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران كذا في
المصابيح (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم ان لله تعالى أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال أهل القرآن أهل الله وخاصته وكان الامام أبو
عبد الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما يروي هذا الحديث عن عثمان بن عفان خيركم من تعلم القرآن
وعلمه هذا الذي أقعدني مقعدي هذا يشير الى كونه جالسا في المسجد الجامع بالكوفة يعلم القرآن ويقرئه مع
جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس الى علمه وهو يقرئ الناس بجامع الكوفة أكثر من أربعين سنة وعليه
قرأ الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما وكذا كان السلف رحمهم الله تعالى لا يعدلون باقراء
القرآن شيأ فقد روينا عن شقيق بن أبي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك تقل الصوم قال
اني اذا صمت ضعفت عن القراءة وتلاوة القرآن أحب الي كذا في النشر فعلم من هذين الحديثين أن
قراءة القرآن أفضل أعمال البر كلها لانه لما كان من تعلم القرآن وعلمه أفضل الناس وخيرهم دل على ما قلنا
(فان قلت) أيما أفضل تعلم القرآن أو تعلم الفقه (قلت) قال ابن الجوزي تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان
وتعلم جميعهما فرض على الكفاية اذا قام به قوم سقط عن الباقين فان فرض الكلام في الزيد منهما على قدر
الواجب في حق الاعيان فالتشاغل بالفقه أفضل من القراءة وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه أفضل
من القراءة وانما كان القارئ في زمن النبوة هو الافقه فلذلك قدم القارئ في الصلاة كذا في شرح البخاري
للعيني

﴿باب الاحاديث في فضائل من علم ولده القرآن والويل لمن تركه﴾

روي عن عبد الله بن سمرة رضي الله عنه قال ان رجلا أتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما أجر من
علم ولده القرآن قال عليه الصلاة والسلام كلام الله لا غاية له فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل ما أجر من
علم ولده القرآن قال جبرائيل يا محمد القرآن كلام الله لا غاية له فصعد جبرائيل فسأل اسرافيل عليهما السلام فقال
يا جبرائيل القرآن كلام الله لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك
السلام ويقول من علم ولده القرآن فكأنما حج عشرة آلاف حجة وكأنما اعتمر عشرة آلاف عمرة وكأنما أعتق
عشرة آلاف رقبة من ولد اسمعيل وكأنما غزا عشرة آلاف غزوة وكأنما أطعم عشرة آلاف مسلم جائع وكأنما

من رواه الشافعي في الام مرسلا وقال وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عنده (قلت) وعند رؤية الكعبة ط وبين الجلالتين في الانعام حفظنا ذلك مجربا عن غير واحد من أهل العلم ونص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسعني في تفسيره عن الشيخ العماد المقدسي

(أماكن الاجابة) فكالمواضع الشريفة قال الحسن البصري رحمه الله في رسالته الى أهل مكة ان الدعاء يستجاب هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام وفي عرفات والمزدلفة وفي منى وعند الجمرات الثلاث (قلت) وان لم يجب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم ففي أي موضع على أنا قد روينا في استجابة الدعاء في الملتزم حديثا مسلسلا من طريق أهل مكة (الذين يستجاب دعاؤهم)

كساعشرة آلاف مسلم عار ويكون معه فى القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه وجاز على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة أفضل ما يتمناه كذا فى تفسير الفاتحة (وقال) عليه الصلاة والسلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيرا له من عبادة ألف سنة صيام نهارها وقيام لياليها وخيرا له من ألف دينار تصدق بها على الفقراء والمساكين (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والآخرون (وكذا) قال عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا ولذا قال الحكماء حق الولد على أبويه ثلاثة أن يسمياه باسم حسن عند الولادة ويعلماه القرآن والادب والعلم وأن يختناه واذا لم يعلم القرآن يستحق العقوبة فى يوم القيامة كما قال عليه الصلاة والسلام ويل لاولاد آدم من آبائهم لا يعلمون القرآن والادب والفرض فينشؤن جهالا وأنا برىء من هؤلاء يعنى من الآباء كذا فى المجالس المصرية (وروى) عن حذيفة بن اليمان وأبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهما مرفوعا ان القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبى من صبيانهم فى المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى ويرفع عنهم بسببه العذاب أربعين سنة كذا فى تفسير ابن عادل (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال ان الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب كذا فى التجريد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى حرمة الالحان والتغييرات فى قراءة القرآن﴾

أخرج الترمذى والبيهقى عن أبى حذيفة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكتابين فانه سيجىء بعدى قوم يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم كذا ذكره الجعبرى ومشكاة المصابيح (وأخرج) أبو نعيم فى الحلية عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم (وأخرج) الطبرانى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ستخرج أقوام من أمتى يشربون القرآن كشربهم اللبن (وأيضا أخرج) عن عابس الغفارى رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال بادروا بالاعمال ستا امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال سيكون بعدى قوم من أمتى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو أتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا كذا فى الجامع الصغير (وقال القسطلانى) كان بين السلف اختلاف فى جواز القراءة بالالحان أما تحسين الصوت على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف فى ذلك فنقل القول بالحرمة عن جماعة وبالكراهة عن آخرين منهم صاحب الذخيرة من أصحابنا والامام الغزالى من الشافعية والقاضى عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة ان محل هذا الاختلاف اذا لم يختل شىء من الحروف عن مخرجه وصفاته فلو تغير بأن يفرط فى المد وفى اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة ألف ومن الضمة واو ومن الكسرة ياء أو يدغم فى غير مواضع الادغام فان لم ينته الى هذا الحد فلا كراهة قال النووى اذا أفرط على الوجه المذكور فهو حرام بالاجماع وقال صاحب الحاوى فهو حرام يفسق به القارىء ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم وقد علم بذلك ان الالحان والتطريب والتغنى المستعمل فى الغناء والغزل على ايقاعات مخصوصة وأوزان مخترعة ان ذلك فى كلام الله تعالى من أشنع البدع وأسوئها وانه يجب على سامعهم النكير وعلى التالى التعزير

المضطرخ م د والمظلوم ع وان كان فاجرا ار مص ولو كان كافرا حب أو الوالد د ت ق والامام العادل ت ق خب ا والرجل الصالح ح م ق والولد البار بوالديه م والمسافر درق والصائم حين يفطر ت ق حب والمسلم لاخيه بظهر الغيب م د مص والمسلم مالم يدع بظلم أو قطيعة رحم أو يقول دعوت فلم أجب مص ان لله عز وجل عتقاء فى كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة (واسم الله تعالى الاعظم) الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين مس واسم الله تعالى الاعظم مص الذى اذا سئل به أعطى واذا دعى به أجاب اللهم انى أسئلك بانى أشهد انك أنت الله لا اله الا أنت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عب حب مس ا اللهم انى أسألك بانك أنت الله الاحد الصمد الى آخره مص واسم الله تعالى العظيم الاعظم

وقال البزازي اللحن حرام بلا خلاف وذكر أبو البركات في شرح النافع أن التغني حرام في جميع الاديان انتهى كلام القسطلاني في شرح البخاري في آخر كتاب التفسير (وحكي) عن ظهير الدين المرغيناني أن من قال لمقرئ زماننا عند قراءته أحسنت يكفر وجه جعل التحسين كفرا ان قراء هذا الزمان قلما يخلوا قراءتهم في المجالس والمحافل عن التغني للناس لما كان حراما بالاجماع كان قطعيا ولذلك سماه صاحب الذخيرة وكذا صاحب الهداية حيث قال فيها ولا تقبل شهادة من يغني للناس لانه يجمعهم على ارتكاب كبيرة فدل كلام هذا على أن استماع التغني كبيرة فظهر من هذا أن من يحضر الجمعة والجماعة قلما ينجو عن ارتكاب كبيرة لان كثيرا من الخطباء والقراء والمؤذنين في التصلية والترضية والتأمين وتكبيرات الانتقالات والسامعون الحاضرون مرتكبون لهذه الكبيرة ور بما يستحسنه بعضهم بل هو الاكثر في أكثرهم لغلبة هوى النفس عليهم وعدم مبالاتهم في أمر الدين فيلزم أن يكفروا على ما حكي عن ظهير الدين المرغيناني والحاصل ان القرآن وأسماء الله تعالى والاذان توقيفي فانه لا يقبل الزيادة والنقصان والتغيرات وانه يجب على سامعهم التكبير وعلى التالي التعزير كذا في مجالس الرومي ولو قرأ القرآن في الصلاة بالالحان ان غير الكلمة تفسد وان كان ذلك في حرف المد واللين لا تفسد الا اذا فحش وان قرأ في غير الصلاة اختلف المشايخ وعامتهم كرهوا ذلك وكرهوا الاستماع أيضا كذا في الخلاصة كذا في الفتاوى الهندية (أخرج) الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القارئ فاخطأ أو لحن أو كان أعجميا كتبه الملك كما أنزل (وقال أبو الليث) رحمة الله تعالى في قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين الآية معناه لو زاد حرفا واحدا على ما أوحيته اليه ونقص منه لعاقبته وان كان أكرم الناس علي وفي الآية تنبيه وتهديد على تعلم القرآن وكذا قال عليه الصلاة السلام من زاد حرفا في القرآن أو نقص منه فقد كفر انتهى وفي بعض شروح الطريقة ومن الفتنة أن يقول لاهل القرى والبوادي والعجائز والعبيد والاماء لا تجوز الصلاة بدون التجويد وهم لا يقدرون على التجويد فيتركون الصلاة رأسا فالواجب أن يتعلم مقدار ما يصح به النظم والمعنى ويتوغل في الاخلاص وحضور القلب كذا في روح البيان ومن لم يتعلم شيأ من القرآن تكاسلا مع القدرة لا تجوز صلاته بخلاف الامي والامي لا يقدر على قراءة القرآن كذا في المواهب (أخرج) أبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى يعافي الاميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء (وأخرج) أحمد عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤم القوم أقرؤهم كذا في الجامع الصغير * ولا تجوز صلاة القارئ خلف أمي أي من لا يحسن القراءة واختلفوا في صلاة من يبدل حرفا بغيره سواء تجانسا أم تقاربا وأصح القولين عدم الصحة كمن قرأ الحمد بالعين والدين بالتاء والمغضوب بالخاء أو الظاء ولذلك عد العلماء القراءة بغير تجويد لحنا وعد القارئ بها لحانا كذا في النشر الكبير * (مسئلة) اذا قرأ حرفا مكان حرف ولم يغير المعنى وهو في القرآن كمسلمين مكان مسلمون لا تفسد عند الكل أما اذا لم يختلف المعنى لكنه ليس في القرآن كالحي القيوم لا تفسد وعند الثاني تفسد وان تغير المعنى وليس مثله في القرآن تفسد عند الكل ولا عبرة بقرب المخرج وانما العبرة لاتفاق المعنى عندهما ولوجود المثل عنده كذا في البزازية ﴿مسئلة﴾ لو قرأ الظاء مكان الضاد باعتماد رأس اللسان الى أطراف الثنايا العليا أو قرأ الضاد مكان الظاء باعتماد حافة اللسان الى الاضراس أو السين مكان الصاد بصفة الاستفال أو الصاد مكان السين بصفة الاطباق أو السين مكان الزاي بصفة الهمس تفسد صلاته عند عامة العلماء كذا في الخلاصة في زلة القارئ ﴿مسئلة﴾ اذا قرأ انا أعطيناك الكوثر بالسين بصفة الهمس والصفير مكان الثاء تفسد صلاته كذا في بهجة ٣

﴿باب الآيات والاحاديث فيمن استخف بالقرآن أو المصحف أو سبهما أو أنكر منه شيأ أو زاد فيه حرفا أو نقص منه فهو كافر بالاجماع﴾

عه حب مس أمص الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى اللهم اني أسألك بان لك الحمد لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام عه حب مس امص يا حي ياقيوم عه حب مس أو اسم الله تعالى الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم دت ق مص واسم الله تعالى الاعظم في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه مس قال القاسم فالتمستها فوجدت أنه الحي القيوم (قلت) وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في كتاب الدعاء الواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى أعلم * والقاسم هو ابن عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب امامة ٣ قوله كذا في بهجة هكذا في الاصل اه

﴿اعلم أن من استخف بالقرآن﴾ أي بمبناه أو معناه أو باهله الوارد في حقهم ان أهل القرآن أهل الله وخاصته تعالى (أو المصحف) بضم الميم وكسرها والاول أشهر وفي القاموس بتثليث الميم من أصحف بالضم اذا جعلت فيه الصحف انتهى ولعل الكسر على انه آلة والفتح على انه اسم مكان والضم على انه اسم مفعول وقد كفر الوليد بسبب اهانة المصحف فانه روى انه فتحه يوما فوقع بصره على قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فامر بالمصحف فنصب غرضا ورماه بالنبل حتى تمزق وأنشد

أتوعد كل جبار عنيد * فها أناذاك جبار عنيد
اذا ماجئت ربك يوم حشر * فقلت يارب مزقني الوليد

والوليد هذا هو الذي ورد فيه انه فرعون هذه الامة وورد أحاديث كثيرة في حقه من المذمة (وكذا من استخف بشئ منه) كورق أولوح أو درهم مسطور فيه (أو سبهما أو جحده) أي أنكر القرآن كله أو حرفا منه في القراآت السبع بل ولو حرفا (أو كذب به) أي بالقرآن جميعا أو بشئ منه (أو كذب بشئ مما صرح به) أي بذلك الشئ (فيه) أي في القرآن من حكم كأمر ونهي أو خبر عن سابق أو لاحق (أو أثبت ما نفاه أو نفى ما أثبته على علم منه بذلك) أي دون نسيان أو خطأ أو شك في شئ من ذلك فهو كافر عند أهل العلم قاطبة باجماع لاخلاف فيه قال الله تعالى (وانه لكتاب عزيز) أي بديع أو منيع (لا يأتيه الباطل) أي الناسخ الذي يبطله أو يدفعه (من بين يديه) أي من قدامه (ولا من خلفه تنزيل) أي منزل (من حكيم) أي ذي حكمة في أحكامه وأقواله (حميد) محمود في ذاته وصفاته وأفعاله (و) بالسند المتصل (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المراء) بكسر الميم مصدر بمعنى المماراة (في القرآن كفر) ورواه الحاكم أيضا وفي رواية لا تماروا في القرآن فان المراء كفر (أول) بصيغة المجهول أي فسر المراء (بمعنى الشك) ومنه قوله تعالى فلا تك في مرية (و بمعنى الجدال) ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وقد قال تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وقال ابن الاثير تبعا للهروي المماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء بهما فاذا جحد كل واحد قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله تعالى على نبيه ثم التنكير في مراء ايذان بان شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا في الجدال والمراء في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب أهل الكلام وأصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته من الاحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة الكرام فمن بعدهم من العلماء الاعلام وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز ورواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك ان جحد التوراة والانجيل أي اجمالا لا آية منهما لاحتمال كونها محرفة أولا تكون فيهما أصلا وذلك لقوله تعالى وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان وكان حقه أن يقول والزبور لقوله تعالى وآتينا داود زبورا وفسر به القرآن أيضا وكذا صحف ابراهيم مذكورة بالخصوص (وكتب الله المنزلة) أي بعمومها الواجب الايمان مجملا بتمامها (من كفر بها) اى كلها أو بعضها (أو لعنها) أي شتمها (أو سبها) أي عابها (أو استخف بها) أي أهانها (فهو كافر) وأما لو جحد آية من التوراة والانجيل ففيه خطر لاحتمال كونها منها أولا تكون منهما لما وقع من التحريف فيهما فلا يكفر ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقد قال تعالى ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل الينا وأنزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون

صدوق * وأسماء الله تعالى الحسنى التي أمرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون اسما من أحصاها دخل الجنة خ م ت س ق مس حب لا يحفظها أحد الا دخل الجنة خ هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو

أي منقادون للحق تابعون للصدق (وقد أجمع المسلمون ان القرآن المتلوّ على ألسنة أهل الايمان في جميع أقطار الارض) أي أطرافها وأكنافها (المكتوب في المصحف) أي جنسه من المصاحف (بايدي المسلمين) احتراز عما قد يوجد في أيدي غيرهم من الملحدين فربما يزيدون أو ينقصون في أمر الدين (مما جمعه الدفتان) بتشديد الفاء وهما ما يضمه من جانبيه (من أول الحمد لله رب العالمين) برفع الحمد على الحكاية ويجوز بالكسر على الاعراب (الى آخر قل أعوذ برب الناس انه كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم) وفيه ايماء الى ان تنكيس القرآن ليس سنة بل بدعة (وان جميع ما فيه حق) أي ثابت وصدق (وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك) النقص (أو بدله بحرف آخر مكانه) ولو لم يغير شأنه (أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع) أي كتابة وقراءة (وأجمع) بصيغة المجهول وفي نسخة بصيغة الفاعل أي وجزم وعزم (على أنه ليس من القرآن عامدا) أي لا سهوا ولا نسيانا (لكل هذا) الذي ذكر من النقصان والزيادة (انه كافر) الا القراآت الشاذة التي ثبتت في الجملة بحسب الرواية بشرط أن لا يلحقها بالمصاحف في الكتابة (وقال أبو عثمان الحداد جميع من ينتحل التوحيد) أي ينتسب اليه ويدعي اعتقاده (متفقون) على (أن الجحد بحرف من التنزيل) أي القرآن الكريم والفرقان القديم (كفر وكان أبو العالية) أحد أئمة القراآت (اذا قرأ عنده رجل) أي بقراءة لم يعرفها (لم يقل له ليس كما قرأت ويقول اما أنا فاقرأ كذا) وهذا من كمال احتياطه في تورعه (فبلغ ذلك) القول من أبي العالية (ابراهيم) النخعي أو التيمي (فقال أراه) بضم الهمزة أي أظنه (سمع انه) أي الشأن (من كفر) أي جحد (بحرف منه فقد كفر به كله) لان الكفر ببعضه يؤذن بالكفر بكله بخلاف الايمان ببعضه فانه لا يقوم مقام الايمان بكله (وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) كما في مصنف عبد الرزاق (من كفر بآية من القرآن فقد كفر به كله) وهذا كمن كفر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالرسل كلهم (وقال أصبغ بن الفرج) المصري (من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى) أي بكلامه (وقال أبو محمد) أي ابن أبي زيد (أما من لعن المصحف) أي صريحا (فانه يقتل) أي اجماعا كما في آخر الشفاء مع شرح على القاري

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في اكرام أهل القرآن والنهي عن ايذائهم﴾

قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا (والاحاديث) عن ابن عباس وأبي موسى الاشعري رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان رواه أبو داود وهو حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم رواه أبو داود والبزار وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فاذا أشير الى أحدهما قدمه في اللحد وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من آذى لي وليا فقد أذنته بالحرب رواهما البخاري وثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته وعن الامامين الجليلين أبي حنيفة والشافعي رحمهم الله تعالى قال ان لم تكن العلماء أولياء الله تعالى فليس لله ولي كذا ذكره الامام النووي في آداب حملة القرآن (وأخرج) البخاري والفردوس عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الفردوس عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه أنه قال

الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور ت ق مي حب وسمع رجلا وهو يقول ياذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ت ان لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل مس ومر برجل وهو يقول يا أرحم الراحمين فقال سل فقد نظر الله اليك مس من سأل الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار ت س ق حب مس من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا الا أعطاه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ط ط س الحمد لله على اجابة الدعاء ما يمنع أحدكم اذا عرف الاجابة من نفسه فشفي من مرض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى اهلين من الناس قيل من هم يارسول الله قال اهل القرآن اهل الله وخاصته وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يرح عرف الجنة يوم القيامة رواه أبو داود باسناد صحيح وعن أنس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليجارى به السفهاء أو يكابر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية أدخله الله النار (وأخرج) الدارمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون مع الخلق يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس الى غيره ويدعه أولئك لا تصعد أعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى كذا ذكره النووي

﴿باب ترتيب العبادات من الصلوات النوافل وتلاوة القرآن والاذكار باللسان والقلب والمراقبة وفيه بيان الاستقامة﴾

أخرج الطبراني والدارقطني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا في الجامع الصغير (وروى) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرأيت أكثر أهلها الفقراء قالوا يارسول الله أمن المال قال لا من العلم فمن لم يتعلم العلم ولم يسمع ولم يخالط العلماء لا يتأتى أي لا يحصل أحكام العبادات أو القيام بحقوقها ولو أن رجلا عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين (ثم اعلم) أن ترتيب العبادة أنه يصلي مادام منشرحا والنفس مجيبة لان الصلاة أفضل العبادة ومعراج المؤمنين الى ربهم كما سيأتي بحثها ان شاء الله تعالى فان سئم يتنزل من الصلاة الى التلاوة فان مجرد التلاوة أخف على النفس من الصلاة فان سئم التلاوة أيضا يذكر الله تعالى بالقلب واللسان فهو أخف من التلاوة فان سئم الذكر يدع ذكر اللسان ويلازم المراقبة والمراقبة علم القلب بنظر الله اليه فما دام هذا العلم ملازما للقلب فهو مراقبة عين لذكر وأفضله وان عجز عن ذلك أيضا وتملكه الوسواس وتزاحم في باطنه حديث النفس فلينم وفي النوم السلامة والا فكثرة حديث النفس تقسي القلب ككثرة الكلام لانه كلام من غير لسان فيحترز من ذلك ويقيد الباطن بالمراقبة والرعاية كما يقيد الظاهر بالعمل وأنواع الذكر والتسبيح ويداوم الاقبال على الله تعالى ويداوم الذكر بالقلب واللسان يرتقي القلب الى ذكر الذات ويصير حينئذ بمثابة العرش فالعرش قلب الكائنات في عالم الخلق والحكمة والقلب عرش في عالم الامر والقدرة فاذا اكتحل القلب بنور ذكر الذات صار بحرا مواجا من نسيمات القرب جرى في جداول أخلاق النفس صفاء النعوت والصفات وتحقق التخلق باخلاق الله تعالى كما قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله تعالى وتحصل الاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما أمرت الآية قال أبو علي الجرجاني قدس سره كن طالب الاستقامة لا طالب الكرامة فان نفسك متحركة في طلب الكرامة وبطلب منك الاستقامة فالكرامة في خدمة الخالق لا باظهار الخوارق (قال) الشيخ الشهير بالهداية قدس سره في نفائس المجالس لا تتيسر الاستقامة الا بايفاء حق كل مرتبة من الشريعة والطريقة والمعرفة والحقيقة فمن رعاية حق الشريعة العدالة في الاحكام فالاستقامة في مرتبة الطبيعة برعاية الشريعة وفي مرتبة النفس برعاية الطريقة وفي مرتبة الروح برعاية المعرفة وفي مرتبة السر برعاية المعرفة والحقيقة فمراعاة تلك الامور في غاية الصعوبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام شيبتني سورة هود فالكمال الانساني بتكميل تلك المراعاة لا باظهار الخوارق (كما حكي) انه قيل للشيخ أبي سعيد قدس سره ان فلانا يمشي على الماء قال ان السمك والضفدع

أو قدم من سفر أن يقول الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات مس ى (الذي يقال في صباح كل يوم ومسائه) بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات عه حب مس مص أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق طس وفي المساء فقط م عه طس مى ى ثلاث مرات ت مس ى أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثلاث مرات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ت مى قل هو الله أحد ثلاث مرات قل أعوذ برب الفلق ثلاث مرات قل أعوذ برب الناس ثلاث مرات د ت س ى فسبحان الله

كذلك وقيل ان فلا ما يطير فى الهواء فقال ان الطيور كذلك وقيل ان فلا ما يصل الى المشرق والمغرب فى آن واحد فقال ان ابليس كذلك فقيل فما الكمال عندك قال أن تكون فى الظاهر مع الخلق وفى الباطن مع الحق (قال) فى بحر العلوم الاستقامة على جميع حدود الله تعالى على الوجه الذى أمر الله بالاستقامة عليه بحيث يكاد يخرج من طوق البشر وكذلك قال عليه الصلاة والسلام شيبتنى سورة هود ولن يطيق مثل هذه المخاطبة بالاستقامة الامن أيده الله بالمشاهدات القوية والآثار الصادقة ثم بالتثبيت كما قال تعالى ولولا أن ثبتناك ثم حفظ وقت المشاهدة ومشافهة الخطاب ولولا هذه المقدمات لتفسخ دون هذا الخطاب ألا تراه كيف قال عليه الصلاة والسلام لامته استقيموا ولن تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة التى أمرت بها (واعلم) أن النفوس جبلت على الاعوجاج عن طريق الاستقامة الامن اختص منها بالعناية الازلية والجذبة الالهية كذا فى روح البيان

﴿باب أسرار الصلوات المكتوبات و بيان كيفية الصلاة قبل المعراج﴾

قال مقاتل رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشى فلما عرج به الى السماء أمر بالصلوات الخمس فى روضة الاخبار وانما فرضت الصلاة فى ليلة المعراج لانها أفضل الاوقات وأشرف الحالات وأعز المناجاة والصلاة بعد الايمان أفضل الطاعات وفى التعبد أحسن الهيئات وقربة منه وأما الحكمة فى فرضيتها فلانه صلى الله عليه وسلم لما أسرى به شاهد ملكوت السموات باسرها وعبادات سكانها من الملائكة فاستكثر عليه الصلاة والسلام غبطة ذلك لامته فجمع الله فى الصلوات الخمس عبادات الملائكة كلها الان منهم من هو قائم ومنهم من هو راكع ومنهم من هو ساجد وحامد ومسبح الى غير ذلك فاعطى الله تعالى أجور عبادات أهل السموات لامته اذا أقاموا الصلوات الخمس * وأما الحكمة فى أن جعلها الله مثنى وثلاث ورباع فلانه عليه الصلاة والسلام شاهد هيا كل الملائكة تلك أى ليلة المعراج أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع فجمع الله ذلك فى صور أنوار الصلوات عند عروج ملائكة الاعمال بارواح العبادات لان كل عبادة تمثل فى هيا كل النورانية وصورها كما ورد ذلك بل تخلق الملائكة من الاعمال الصالحة كما ورد فى الاحاديث وكذلك جعل الله أجنحة الملائكة على ثلاث مراتب فجعل أجنحتك التى تطير بها الى الله تعالى موافقة لاجنحتهم ليستغفروا لك كذا فى أول روح البيان فى قوله تعالى ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون الآية (وروى) عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال بينما النبى صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذ أقبل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد انا نسألك عن كلمات أعطاهن الله لموسى لم يعطها الانبياء مرسلا أو ملكا مقربا فقال لهم النبى عليه الصلاة والسلام اسألوا فقالوا يا محمد أخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التى فرضها الله على أمتك فقال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شئ لربنا وأما صلاة العصر فانها الساعة التى أكل آدم فيها من الشجرة وأما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم وأما صلاة العتمة فانها الصلاة التى صلاها المرسلون وأما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد لها كل كافر دون الله تعالى فقالوا له صدقت فما ثواب من صلى الظهر قال عليه الصلاة والسلام أما صلاة الظهر فانها الساعة التى تسجر فيها جهنم فما من مؤمن يصلى هذه الصلاة الاحرم الله عليه عذاب جهنم يوم القيامة وأما صلاة العصر فانها الساعة التى أكل آدم فيها من الشجرة فما مؤمن يصلى هذه الصلاة الاخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ثم قرأ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وأما صلاة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم فما مؤمن يصلى هذه الصلاة محتسبا ثم يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه اياه وأما صلاة العتمة فان القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة فما مؤمن قدم مشيه فى ظلمة الليل الى صلاة العتمة الاحرم الله عليه ظلمة النار ويعطى نور الجواز على الصراط وأما صلاة الفجر فما مؤمن يصلى الفجر اربعين يوما فى جماعة الا أعطاه الله تعالى براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم افترض الله عليك وعلى أمتك الصوم ثلاثين يوما وافترض على الامم أكثر من ذلك فقال عليه الصلاة

حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون دى الله لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسى طه وآية الكرسى وآية من أول غافر الى قوله اليه المصير حب ا ت ى أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب أسألك خير ما فى هذا اليوم وخير ما بعده وأعوذ بك من شر ما فى هذا اليوم وشر ما بعده رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر م د ت س مص اللهم انى أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم انى أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده د

والسلام ان آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوما فافترض الجوع على ذريته ثلاثين يوما وما يأكلون بالليل تفضلا من عند الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت فاخبرنا ما ثواب من صام من أمتك قال ما من عبد يصوم شهر رمضان محتسبا الا أعطاه الله تعالى ستة خصال أولها يذيب لحم الجذام من جسده والثاني يقربه من رحمته والثالث يعطيه خير الاعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يهون عليه عذاب القبر والسادس يعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت فاخبرنا ما فضلك على النبيين فقال ما من نبي الا دعا على أمته بالهلاك وانى اخترت لامتي الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله نشهد أن لا اله الا الله وأنك محمد رسول الله (قال الفقيه) حدثنا ابن داود قال حدثنا محمد بن أحمد الخطيب الشامي قال حدثنا أبو عمرو وأحمد بن خالد الخولي عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضاة الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة وأصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء وكراهية الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبه وجواب مع منكر ونكير ومؤنس وزائر معه في قبره الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت الصلاة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي الرب وثقلا في الموازين وجوازا على الصراط ومفتاحا الى الجنة لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وقراءة ودعاء وتمجيد ولان أفضل الاعمال كلها الصلاة لوقتها وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان أتمها هون عليه الحساب وان كان انتقص منها شيء قال الله عز وجل للملائكته هل لعبدي من تطوع فاتم الفريضة من التطوع فان تم جرى الاعمال على حسب ذلك وبالسند المتصل الى الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصلي ثلاث خصال تحف به الملائكة من قدميه الى عنان السماء وبسط البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وملك ينادي لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ما من بقعة يصلي فيها صلاة أو يذكر الله عليها الا استبشرت بذلك الى منتهاها الى سبع أرضين وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يضع نعليه على الارض يريد الصلاة الا ترحبت له الارض كذا ذكره أبو الليث في تنبيه الغافلين

❊باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الصلاة النافلة المرتبة في الاوقات الخمس سنة مؤكدة وغير مؤكدة❊

(اعلم) أن العبد لا ينبغي له أن يترك النوافل فانها جوابر للفرائض والفرض رأس المال والنوافل بمنزلة الارباح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الى المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره فبي يسمع وبي يبصر وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى بالفرائض نجا عبدي وبالنوافل تقرب الى عبدي وقال عليه الصلاة والسلام حسنوا نوافلكم فيها تكمل فرائضكم (وفي) الحديث المرفوع النافلة هدية المؤمن الى ربه فليحسن أحدكم هديته وليطيبها لكون الهدية سببا للمحبة ولذا قال عليه الصلاة والسلام تهادوا وتحابوا (واعلم) أن نوافل الصلاة تنقسم باعتبار متعلقاتها الى أربعة أقسام (القسم الاول) ما يتكرر بتكرار الايام والليالي وهي ثمانية خمسة هي رواتب الصلوات الخمس وثلاثة وراءها وهي صلاة الضحى واحياء ما بين العشاءين والتهجد ❊ أما رواتب الصلوات الخمس (فاولها) راتبة صلاة الفجر وهي ركعتان قال عليه الصلاة والسلام صلوهما ولو طردتكم الخيل وعن علي رضي الله عنه أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال هي ركعتان قبل صلاة الغداة فما مؤمن يصلي ركعتي الفجر ويقرأ في الاولى بفاتحة

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور ع حب ا عو أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له لا اله الا هو واليه النشور ري اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا اله الا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه دت س حب مس مص وأن نقترف على أنفسنا سوأ (١) أو نجره الى مسلم ت اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك لا اله الا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك ط س ت اللهم انى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربع مرات د ت س اللهم انى أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم انى أسألك العفو والعافية في ديني ودنياى

الـكتاب مرة وقل يا أيها الـكافرون مرة وفى الثانية بفاتحة الـكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما
تصدق بملء الدنيا ذهبا (وثانيها) راتبة صلاة الظهر وهى ستة أربع قبلها واثنان بعدها وفى رواية أربع بعدها
أيضا وعن مكحول رضى الله عنه أنه قال من صلى أربع ركعات قبل الظهر يقرأ كل ركعة بام القرآن وآية
الـكرسى وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه كذا فى الاحياء (وأخرج) الحاكم وابن عدى عن أم حبيبة رضى
الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من حافظ على أربع ركعات قبل صلاة الظهر وأربع بعدها حرمه الله
تعالى على النار كذا فى الجامع الصغير (وثالثها) راتبة صلاة العصر وهى أربع وعن أبى الدرداء رضى الله عنه انه
قال من صلى أربع ركعات قبل العصر يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الـكتاب وسورة والعصر وفى رواية معاوية
ابن أبى سفيان من واظب على أربع ركعات قبل العصر يقرأ فى الاولى فاتحة الـكتاب واذا زلزلت وفى الثانية
الفاتحة والعاديات وفى الثالثة الفاتحة والقارعة وفى الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم جسمه على النار (ورابعها)
راتبة صلاة المغرب وهى ركعتان وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم السورتان
يقرأ بهما فى الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا أيها الـكافرون وقل هو الله أحد (وخامسها)
راتبة صلاة العشاء ثمانية أو ستة أربع قبلها وأربع بعدها أو ركعتان وعن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من
صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات أعطاه الله تعالى ثواب من أحيا ليلة القدر كذا فى الاحياء وأخرج مسلم
وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أم حبيبة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى فى يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا فى الجنة وزاد الترمذى والنسائى أربعا قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة وفى رواية أخرى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) البخارى عن ابن عمر
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا
(وأخرج) الطبرانى عن عبد الرحمن بن سابط عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نوروا بيوتكم بذكر الله
وتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما اتخذ اليهود والنصارى (وأخرج) أبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه
عن أم حبيبة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات
قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار (وأخرج) سعيد بن منصور عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر أربعا كان كأنما تهجد من الليل ومن صلاهن بعد العشاء
كان كمثلهن من ليلة القدر وأخرجه البيهقى عن عائشة أيضا * وفى المبسوط لو صلى أربعا بعد العشاء فهو أفضل
لحديث ابن عمر مرفوعا وموقوفا أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد العشاء أربع ركعات كان كمثلهن من
ليلة القدر كذا فى العينى فى شرح البخارى وأخرج البزار عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كان صلى الله عليه وسلم
يستحب الصلاة هذه الساعة أى بعد الزوال قال تفتح فيها أبواب السماء وينظر الله الى خلقه بالرحمة وهى صلاة
كان يحافظ عليها آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام (وعن) عبد الله بن السائب كان صلى الله
عليه وسلم يصلى أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة تفتح لها أبواب السماء وأحب أن يصعد لى
فيها عمل صالح رواه الترمذى (وأخرج) أيضا الترمذى حديثا أربع قبل الظهر وبعد الزوال تحسب بمثلهن
فى السحر وما من شئ الا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم تلا تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون
فتكون هذه الاربع وردا مستقلا سببه انتصاف النهار وزوال الشمس وسر هذا والله أعلم أن انتصاف النهار
مقابل لانتصاف الليل وأبواب السماء تفتح بعد زوال الشمس ويحصل الزوال الالهى بعد انتصاف الليل فهما
وقتا قرب ورحمة هذا يفتح فيه أبواب السماء وهذا ينزل فيه الرب سبحانه وتعالى منزها عن حركة الاجسام كذا فى
المواهب (وأخرج) أبو داود عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ

وأهلى ومالى اللهم استر
عورتى وآمن روعتى
اللهم احفظنى من بين
يدى ومن خلفى وعن
يمينى وعن شمالى ومن
فوقى وأعوذ بعظمتك
أن أغتال من تحتى د
ق س حب مس
مص لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيى ويميت وهو
حى لا يموت وهو على كل
شئ قدير د س ق مس ى
رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم رسولا عه
مس اط رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا ثلاث مرات
مص ى اللهم ما أصبح
بى من نعمة أو بأحد
من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك
فلك الحمد ولك الشكر
د س حب ى اللهم
عافنى فى بدنى اللهم عافنى
فى سمعى اللهم عافنى فى
بصرى لا اله الا أنت
ثلاث مرات اللهم انى
أعوذ بك من الكفر
والفقر اللهم انى أعوذ
بك من عذاب القبر لا اله
الا أنت ثلاث مرات د
س ى سبحان الله

صلى قبل العصر أربعا وأخرجه الترمذي أيضا (وأخرج) الطبراني عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه منهم عمر بن الخطاب فادركت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار (وأخرج) أبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل العصر أربع ركعات غفر الله له عزوجل مغفرة عزما (وأخرج) أبو يعلى عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله له بيتا في الجنة (وأخرج) الطبراني عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى أربع ركعات قبل العصر حرم الله بدنه على النار * وقال شيخنا وفيه استحباب أربع ركعات قبل العصر وهو كذلك وقال المذهب ان الافضل أن يصلي قبله أربعا (وقال) النووي في شرحه انها سنة وانما الخلاف في المؤكد منه ولا خلاف في استحبابها عند الائمة الحنفية كذا في العيني

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل صلاة الاشراق في أول النهار وفضائل صلاة الضحى﴾

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اضمن لي ركعتين من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) الطبراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله تعالى أنه قال يا ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره (وأخرج) أبو داود والنسائي عن أبي نعيم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره (قوله لا تعجزني) بضم التاء وهذا مجاز كناية عن تسويف العبد عمله لله تعالى والمعنى لا تسوف صلاة أربع ركعات من أول نهارك أكفك آخر النهار من كل شيء من الهموم والغموم ونحوهما وقوله أكفك مجزوم لانه جواب النهي (وأخرج) الطبراني والترمذي عن أبي أمامة وأنس رضي عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة (قوله ثم قعد يذكر الله تعالى) أي استقر في مكانه ومسجده الذي صلى فيه فلا ينافيه القيام للطواف ولطلب العلم ومجلس وعظ في المسجد بل وكذا لو رجع الى بيته واستقر على الذكر ومن هنا لم يزل الصوفيون المؤدبون يجتمعون على الذكر بعد صلاة الصبح الى وقت الاشراق وهي أول صلاة الضحى بعد خروج وقت الكراهة وقوله تامة كررها ثلاثا للتأكيد وقيل أعاد القول ثلا يتوهم في تمام الثواب (وأخرج) الطبراني عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عزوجل يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره وبقي ههنا الكلام في بيان الفصول (الاول) في عدد صلاة الضحى وقد وردت الاحاديث من الركعتين الى اثني عشر ركعة (والثاني) في أن صلاة الضحى مستحبة وقيل كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم يؤيده حديث عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبحة الضحى وقيل كانت من خصائصه عليه الصلاة والسلام وأحب الاعمال الى الله تعالى ما داوم صاحبها عليها وان قل (وأخرج) الطبراني والامام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغنموا وأسرعوا الرجعة فتحدث الناس بقرب مغزاهم وكثرة غنيمتهم وسرعة رجعتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أقرب منه مغزى وأكثر غنيمة وأوشك رجعة من توضأ ثم خرج الى المسجد لسبحة الضحى فهو أقرب منهم مغزى وأكثر غنيمة وأوشك أي أسرع رجعة (والثالث) في وقتها يدخل وقتها في أول النهار بطلوع الشمس لقوله عليه الصلاة والسلام يا ابن آدم لا تعجزني من أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره وحكى النووي في الروضة ان وقت الضحى يدخل بطلوع الشمس لا يستحب تأخيرها الى ارتفاع الشمس وخالف ذلك في شرح المهذب وعن الماوردي أن وقتها

وبحمده لا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما د س ى أصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة أبينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين ا ط في الصباح والمساء س في الصباح فقط ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين س مس ر اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت أعوذ بك من شر ما صنعت خ س اللهم أنت ربي لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا أنت د ى اللهم

المختار اذا مضى ربع النهار وجزم به فى التحقيق (وروى) الطبرانى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم مر باهل قباء وهم يصلون الضحى حين أشرقت الشمس فقال صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهذا يدل على جواز صلاة الضحى عند الاشراق لانه لم ينههم عن ذلك ولكن أعلمهم أن التأخير الى شدة الحر صلاة الاوابين (قوله اذا رمضت الفصال) هو أن تحمى الرمضاء وهى الرمل وتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها أخفافها (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلى الضحى ولا يقرأ قل يا أيها الكافرون (وأخرج) ابن أبى شيبة عن أبى حذيفة رضى الله عنه أنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى ثمان ركعات طول فيهن (وأخرج) الحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصلى الضحى بالشمس وضحاها والضحى (وأخرج) الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان فى الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيامة يقال أين الذين كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله (وأخرج) الطبرانى عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى أربعا بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) الامام أحمد والطبرانى عن عائذ بن عمرو رضى الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ بالماء ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البخارى عن عتبان بن مالك رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بنا فى بيتى سبحة الضحى ركعتين بجماعة (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة أيام فى كل شهر وركعتى الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد كذا فى العينى وبالسند المتصل الى ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه بعث سرية فعجلت الكرة أى الرجوع وأعظمت الغنيمة فقالوا يا رسول الله ما رأينا قط أعجل كرة منهم وأعظم غنيمة من سريتك فقال ألا أخبركم بأعجل كرة منهم وأعظم غنيمة قالوا بلى يا رسول الله قال أقوام يصلون الصبح ثم يجلسون مجالسهم ويذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى أهاليهم فهؤلاء أعجل كرة وأعظم غنيمة كذا ذكره أبو الليث (وروى) عن أنس رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يصلى ركعتين كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة كذا فى شرح المصابيح وفى رواية للبيهقى مرفوعا حرمه الله على النار وفى رواية لاحمد وأبى داود وأبى ليلى مرفوعا وجبت له الجنة وفى رواية للطبرانى وأبى يعلى عن عائشة مرفوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له كذا فى الدار والمنذرى فى الترغيب (قال) الشيخ عبد الرحمن البسطامى قدس سره فى ترويح القلوب يصلى أربع ركعات بنية صلاة الاشراق وقد وردت السنة يقرأ فى الركعة الاولى بعد الفاتحة سورة والشمس وضحاها وفى الثانية سورة والليل اذا يغشى وفى الثالثة والضحى وفى الرابعة سورة ألم نشرح كذا فى روح البيان فى سورة ص (وأما صلاة الضحى) فقد اختلفت فيها الروايات (الاولى) أخرج أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كان مثل زبد البحر كذا فى الجامع الصغير (والثانية) أيضا عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ان للجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا كذا ذكره أبو الليث (والثالثة) عن أبى ذر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت أربعا تكتب من المحسنين وان صليت ستا لم يتبعك يومئذ ذنب وان صليت ثمانية تكتب من العابدين وان صليت عشرا أو اثنتى عشرة بنى الله تعالى لك بيتا فى الجنة (والرابعة) عن ابى بردة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الانسان ثلثمائة وستون مفصلا على كل مفصل فى كل يوم صدقة فقيل يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال يجزى من ذلك ركعتا الضحى فيصلى ركعتين بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر

أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شئ هالك الا وجهك لن تطاع الا باذنك ولن تعصى الا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون النفوس وأخذت بالنواصى وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والامر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤف الرحيم أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والارض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك ان تقبلنى فى هذه الغداة أو فى هذه العشية وان تجيرنى من النار بقدرتك [illegible] حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات ى لا اله الا الله وحده لا شريك له له

مرات (والخامسة) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يأكل شيأ حتى تطلع الشمس فيصلى ركعتين فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب أربعين سنة (والسادسة) عن أم سلمة وعن عائشة رضى الله عنهما انهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الضحى اثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة منها بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ أطال السجود وأكثر البكاء والثناء على الله تعالى (والسابعة) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى باثنتى عشرة ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات نزل من السماء سبعون ألف ملك يكتبون له الحسنات الى أن ينفخ فى الصور فاذا كان يوم القيامة أتته الملائكة مع كل ملك حلة فيقومون على قبره ويقولون ياصاحب القبر قم فانك من الآمنين (والثامنة) عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى صلاة الضحى أربع ركعات يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب عشر مرات وآية الكرسى عشر مرات وفى الثانية بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل ياأيها الكافرون عشر مرات وفى الثالثة بفاتحة الكتاب عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وفى الرابعة بفاتحة الكتاب عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات ثم يتشهد ويسلم ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ويقول بعد ذلك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبعين مرة دفع الله عنه شر أهل السماء وأهل الارض وقضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (والتاسعة) عن أبى طالب محمد بن على بن عطية المكى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الضحى أربع ركعات يقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب وست آيات من أول الحديد الى قوله عليم بذات الصدور وفى الثانية ثلاث آيات من آخر الحشر هو الله الذى لا اله الا هو الى آخرها وفى الثالثة والشمس وضحاها وفى الرابعة والضحى فنى ذلك ثواب لايعد ولا يحصى كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة الاوابين واحياء مابين العشاءين﴾

فيها فضل عظيم وقد تواردت الاخبار عن ذلك (الاول) عن ثوبان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه مابين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة وقرآن كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة (الثانى) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى ست ركعات بعد صلاة المغرب لم يتكلم بينهن بسوء عدلن له بعبادة اثنتى عشرة سنة (والثالث) عن مسروق عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اثنتى عشرة ركعة بعد المغرب يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه كلها (الرابع) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة حفظ فى أهله وماله وولده ونفسه ودينه ودنياه وآخرته وجيرانه وداره والدويرات التى حوله ويهون الله عليه سكرات الموت وأهوال القيامة ويمر على الصراط كالبرق ويدخله الجنة فى زمرة الصديقين كذا فى الاحياء

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل صلاة التهجد فى احياء الليل وفيه أحاديث قدسية لظهور التجليات على من يتهجد﴾

(أما فضيلة احياء الليل) فمن الآيات قوله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثى الليل الآية وقوله تعالى ان ناشئة الليل هى أشد وطأ وأقوم قيلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما وقوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك الآية ولم يقل عليك (فان قيل) فما معنى التخصيص وهى زيادة فى حق كافة

المسلمين

الملك ولله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات س حب ا ط ى سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة م د ت س مس حب عو سبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة الله أكبر مائة مرة ت ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم عشر مرات ط وان ابتلى بهم أودين فليقل اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال د الى هنا يقال فى الصباح والمساء جميعا ولكن يقال فى المساء مكان أصبح أمسى ومكان هذا اليوم هذه الليلة ومكان التذكير التأنيث ومكان النشور المصير كما كتبناه بالحمرة فوق كل كلمة ويزاد فى المساء فقط أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر ماخلق وذر وبرأ ط ويزاد فى الصباح فقد أصبحنا وأصبح الملك

المسلمين كما فى حقه عليه الصلاة والسلام * قيل التخصيص من حيث ان نوافل العبادة كفارة لذنوبهم والنبى
عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكانت نوافله لا تعمل فى كفارة الذنوب فتبقى له زيادة
فى رفع الدرجات كذا فى المعالم بخلاف الامة فان لهم ذنوبا يحتاجون الى الطاعات لتكفيرها فلا تكون صلاتهم فى
الحقيقة نافلة كذا فى التفسير الكبير * والفائدة فى قوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل التنبيه لكل متزمل راقد
ليله ليتنبه الى قيام الليل وذكر الله فيه لان الاسم المشتق من الفعل يشترك مع المخاطب كل من عمل بذلك العمل
واتصف بتلك الصفة وفى فتح الرحمن الخطاب الخاص بالنبى عليه الصلاة والسلام كيا أيها المزمل ونحوه عام للامة
الا بدليل يخصه وهذا قول أحمد والحنفية والمالكية وأكثر الشافعية لا يعمهم الا بدليل وخطابه عليه الصلاة
والسلام لواحد من الامة هل يعم غيره قال الشافعى والحنفية والاكثر لا يعم وقال أبو الخطاب من أئمة الحنابلة ان
وقع جوابا عم والا فلا كذا فى روح البيان وأخرج البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله ربنا عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل يقول من يدعونى
فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له وأخرج الامام أحمد والدارقطنى عن على بن أبى طالب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل فى كل ليلة جمعة من أول الليل الى آخره الى سماء
الدنيا وفى سائر الليالى من الثلث الاخير من الليل فيأمر ملكا ينادى هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب
عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر (وأخرج) الطبرانى عن أبى الدرداء
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله فى آخر الليل لثلاث ساعات بقين من الليل فينظر فى
الساعة الاولى منهن فى الكتاب الذى لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت وينظر فى الساعة الثانية فى جنة عدن
ولا يكون فيها الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من
الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرنى فاغفر له ألا سائل يسألنى فاعطيه ألا داع يدعونى فاستجيب له حتى يطلع
الفجر قال الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فيشهده الله تعالى وملائكته (وأخرج) الامام
أحمد عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ثلث الليل الباقى يهبط الله
عز وجل الى سماء الدنيا ثم يفتح أبواب السماء ثم يبسط يده فيقول هل من سائل يعطى سؤله ولا يزال كذلك حتى
يطلع الفجر * وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل أبو حنيفة فقال بلا كيف وقال حماد بن زيد نزوله اقباله
لا شك ان النزول انتقال الجسم من فوق الى تحت والله منزه عن ذلك فما ورد من ذلك فهو من المتشابهات
فالعلماء فيه على قسمين الاول المفوضون يؤمنون بها ويفوضون تأويلها الى الله عز وجل مع الجزم بتنزيهه
عن صفات النقصان والثانى المؤولون يؤولونه على ما يليق به بحسب المواطن وأولوا بان معنى ينزل الله تعالى أى
ينزل أمره وملائكته وبانه استعارة ومعناه التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحو ذلك وقال الخطابى هذا الحديث
من أحاديث الصفات ومذهب السلف يجب الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفى الكيفية عنه ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير (فان قلت) ما التخصيص بالثلث الاخير الذى رجحه جماعة على غيره من الروايات المذكورة
(قلت) لانه وقت التعرض لنفحات رحمة الله تعالى لانه زمان عبادة أهل الاخلاص وروى ان آخر الليل أفضل
للدعاء والاستغفار وعن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه قال ان يعقوب عليه السلام أخر الدعاء لبنيه الى
السحر بقوله سوف أستغفر لكم (وروى) ان داود عليه السلام سأل جبرائيل أى الليل أسمع فقال لا أدرى غير
ان العرش يهتز فى السحر (ثم اعلم) أن للعلماء أقوالا فى صلاة التهجد الاول أنه مندوب والثانى انه حتم والثالث
أنه فرض على النبى صلى الله عليه وسلم وحده وذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وقال الحسن البصرى وابن
سيرين صلاة الليل فرض على كل مسلم ولو قدر حلب شاة لقوله فاقرؤا ما تيسر منه الآية كذا فى العينى (وروى)
عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه قال انتفخت قدماه عليه الصلاة والسلام لكثرة صلاته وطول قيامه فيها

لله والكبرياء والعظمة
والخلق والامر والليل
والنهار وما يضحى فيهما
لله وحده اللهم اجعل
أول هذا النهار صلاحا
وأوسطه فلاحا وآخره
نجاحا أسألك خير الدنيا
والآخرة يا أرحم
الراحمين مص لبيك
اللهم لبيك لبيك
وسعديك والخير فى
يديك ومنك واليك
اللهم ما قلت من قول أو
حلفت من حلف أو
نذرت من نذر فمشيئتك
بين يدى ذلك كله
ما شئت كان وما لم تشأ
لا يكون ولا حول ولا
قوة الا بك انك على كل
شئ قدير اللهم ما صليت
من صلاة فعلى من
صليت وما لعنت من
لعن فعلى من لعنت انت
وليى فى الدنيا والآخرة
توفنى مسلما وألحقنى
بالصالحين أى اللهم
انى أسألك الرضا بعد
القضاء وبرد العيش
بعد الموت ولذة النظر
الى وجهك وشوقا الى
لقائك فى غير ضراء
مضرة ولا فتنة مضلة
وأعوذ بك أن أظلم أو
أظلم أو أعتدى أو
يعتدى على أو أكسب
خطيئة أو ذنبا لا تغفره

فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر قال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا
(وروى) غالب القطان قال أتيت الكوفة فى تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فكنت أختلف اليه فلما كنت
ذات ليلة أردت أن أرجع الى البصرة قام الاعمش من الليل يتهجد فمر بهذه الآية أى فقرأ شهد الله أنه لا اله الا
هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال الاعمش
وأنا أشهد بما شهد الله به لنفسه وأستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة قال ما رأيته اراقلت لقد سمع
فيها أى فى الآية شيأ فصليت معه وودعته ثم قلت سمعتك ترددها فما بلغك قال والله لا أحدثك الى سنة فكتبت
على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة فلما مضت السنة قلت يا أبا محمد قد مضت السنة فقال حدثنى أبو وائل عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله ان لعبدى هذا عندى عهدا وأنا
أحق من وفى بالعهد أدخلوا عبدى الجنة كذا فى المعالم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث القدسى
يقول الله تعالى عز وجل شهدت نفسى لنفسى أن لا اله الا أنا وحدى لا شريك لى وأن محمدا عبدى ورسولى من
لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليعبد ربا سوائى وكان له عليه الصلاة والسلام كمال
المعرفة فى فضل الشكر فبالغ فيه على ما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما تورمت قدماه من قيام الليل أى انتفختا
من الوجع الحاصل من طول القيام فى الصلاة فقالت عائشة رضى الله عنها أليس قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك
وماتأخر فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أكون عبدا شكورا أى مبالغا فى شكر ربى وفى ذلك تنبيه على كمال
فضل قيام الليل حيث جعله النبى عليه الصلاة والسلام شكر النعمته تعالى ولا يخفى أن نعمه عظيمة وشكره أيضا
عظيم فاذا جعل النبى عليه الصلاة والسلام قيام الليل شكر المثل هذه النعم الجليلة ثبت أنه من أعظم الطاعات
وأفضل العبادات (وفى) الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فى مسجدى هذا أفضل من عشرة
آلاف صلاة فى غيره الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فى غيره ثم قال ألا
أدلكم على ماهو أفضل من ذلك قالوا نعم قال رجل قام فى سواد الليل فأحسن الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما
وجه الله تعالى وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فاته قيام الليل يجعل قضاءه
ضحوة أى من غير وجوب عليه بل على طريق الاحتياط فان الورد الملتزم اذا فات محله يلزم أن يتدارك فى وقت
آخر حتى يتصل الاجر ولا ينقطع الفيض فانه بدوام التوجه يحصل دوام العطاء * وبالسند المتصل الى ابن مسعود
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله
الى صلاته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى ثار عن فراشه ووطائه من حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندى
وشفقة مما عندى ورجل غزا فى سبيل الله فانهزم مع أصحابه فعلم ماعليه من الانهزام وماله فى الرجوع فرجع حتى
أهريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندى واشفاقا مما عندى حتى اهريق
دمه * وبالسند المتصل الى أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بقيام
الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى ربكم ومكفرة للسيآت ومطردة للداء عن الجسد ومنهاة عن الاثم
وبالسند المتصل الى أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الجنة غرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل
والناس نيام كذا فى العالم فى سورة السجدة (وأخرج) الديلمى عن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة
والسلام أنه قال ركعتان فى جوف الليل يكفران الخطايا (وأخرج) ابن نصر عن حسان بن عطيه مرسلا
ركعتان يركعهما ابن آدم فى جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتى لفرضتهما عليهم كذا فى
الجامع الصغير (وأخرج) الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى بالليل ركعتين فقد بات لله تعالى
ساجدا وقائما (وروى) عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام فانى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا انى أشهد ان لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شئ قدير وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور وانك ان تكلنى الى نفسى تكلنى الى ضعف وعورة وذنب وخطيئة وانى لا أثق الا برحمتك فاغفر لى ذنوبى كلها انه لا يغفر الذنوب الا أنت وتب على انك أنت التواب الرحيم مس ا ط فاذا طلعت الشمس قال الحمد لله الذى أقالنا يومنا هذا ولم يهلكنا بذنوبنا مو م الحمد لله الذى وهبنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراتنا ولم يعذبنا بالنار مو ط ى ثم يصلى ركعتين ت ط عن الله تعالى ابن آدم اركع لى أربع ركعات أول النهار

فى سو داالليل ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى عشر مرات فاذا فرغ قال ياحى ياقيوم بك استغيث لم ينصرف من صلاته حتى يوكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من الشر كله كذا فى احياء العلوم (وقال) بعض الخواص ان قلب القرآن سورة يس وقلب الليالى وقت السحر ووقت التجليات الالهية وقلب الانسان معلوم فمن قرأ سورة يس فى وقت السحر فى صلاة أو فى غيرها فيجتمع ثلاث قلوب فى زمان واحد فيستجيب الله دعاءه ولذا كان بعض المشايخ يأمر المريدين فى أثناء خلوتهم بقراءة سورة يس وقت الاسحار كذا فى منتهى الغايات (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ركعتان يركعهما العبد فى جوف الليل الاخير خير له من الدنيا ومافيها (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال عليه الصلاة والسلام أطعموا الطعام وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام هذا أول حديث قاله عليه الصلاة والسلام فى المدينة لما قدمها (وعن) جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (وسئل) أبو القاسم الحكيم عن معنى قوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فقال أى عند المتهجدين بالليل الذين تحسن وجوههم لكثرة الصلاة بالليل (وسئل) الحسن البصرى قدس سره فقيل ياأباسعيد مابال المتهجدين بالليل أحسن الناس وجوها قال لانهم خلوا الله فالبسهم من نوره (قال) عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ثم أيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح فى وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى فان أبى نضحت فى وجهه الماء كذا فى الاحياء (وأخرج) أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عليك بكثرة السجود فانك لاتسجد لله تعالى سجدة الارفعك الله بها درجة وحط عنك الخطيئة (وأخرج) أبوداود وابن ماجه والحاكم عن أبى بكرة رضى الله عنه كان النبى عليه الصلاة والسلام اذا جاءه أمر يسر به خر ساجدا شكرا لله تعالى (وأخرج) ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ صلى ركعتين ثم يخرج الى الصلاة (وأخرج) الترمذى وابن ماجه وأبو داود عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من أتى فراشه وهو ينوى أن يقوم يصلى من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له مانوى وكان نومه صدقة عليه من ربه كذا فى الجامع الصغير * (الآثار) ويقال ان سفيان الثورى شبع ليلة فقال ان الحمار اذا زيد فى علفه زيد فى عمله فقام تلك الليلة حتى أصبح (وقال) الحسن ان الرجل ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل (وقال) الفضيل اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم وكثرت خطيئتك (وقال) أبو الحر بية كان أبو حنيفة رحمه الله تعالى يحيى نصف الليل فمر بقوم فسمعهم يقولون هذا يحيى الليل كله فقال انى أوصف بما لا أفعل وصار بعد ذلك يحيى الليل كله ويروى انه ما كان له فراش بالليل (وقال) على بن أبى أبجر شبع يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام من خبز الشعير فنام عن ورده فأوحى الله اليه أوجدت دارا خيرا لك من دارى أوجدت جوارا خيرا لك من جوارى (وقال) يوسف بن مهران بلغنى أن تحت العرش ملكا فاذا مضى ثلث الليل الاول نادى فقال ليقم القائمون فاذا مضى نصف الليل نادى فقال ليقم المتهجدون فاذا مضى ثلثا الليل نادى فقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر نادى فقال ليقم الغافلون وعليهم أوزارهم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى عقد الشياطين بأذن النائم ثلاث عقد وتقسيم الليل الى ثمان مراتب والاسباب الميسرة الظاهرة والباطنة لاحياء الليل﴾

(أخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان (وأخرج) ابن اياس العسقلانى عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد ينام الا وعلى رأسه

أكفك آخره ت د س

﴿مايقال فى النهار﴾

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة مرة خ م ت س ق مص مائتى مرة

ا سبحان الله وبحمده مائة مرة م ت س مص

من استعاذ بالله فى اليوم عشر مرات من الشيطان وكل الله به ملكا يرد عنه الشيطان ص مص

من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة أو خمسا وعشرين مرة أحد العددين كان من الذين يستجاب لهم ويرزق بهم أهل الارض طب

أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط م ويحط ت س حب عنه ألف خطيئة م ت س حب وليقل عند أذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك وأصوات دعاتك فاغفر لى د ت مس

(مايقال فى الليل)

آمن الرسول الآيتين أواخر البقرة ع قل هو الله أحد خ م س وقراءة مائة آية مس وقراءة عشر

ثلاث عقد فان تعارمن الليل فسبح الله وحده وهلله وكبره حلت عقدة وان عزم لله تعالى فقام وتوضأ وصلى ركعتين حلت العقد كلها وان لم يفعل شيأ من ذلك حتى يصبح أصبح والعقد كلها كما هي (قوله خبيث النفس) يعني فساد الدين والتنفر منه وهو ذم لفاعله وضعف بعض أفعاله (وأخرج) البخاري عن عبد الله رضى الله عنه ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل مازال نائما حتى أصبح ماقام الى الصلاة فقال بال الشيطان فى أذنه انتهى ﴿الاولى من الخمس مراتب﴾ احياء كل ليلة أى احياء كل الليل وهذا شأن الاقوياء الذين تجردوا العبادة الله تعالى وتلذذوا بمناجاته وصار ذلك غذاء لهم وقد كان ذلك طريق جماعة من السلف التابعين منهم أبو حنيفة وسعيد بن المسيب والفضيل بن عياض وأبو سليمان الداراني ومالك بن دينار وربيع بن خثيم وغيرهم كلهم كانوا يصلون الصبح بوضوء العشاء ﴿والمرتبة الثانية﴾ أن يقوم نصف الليل وهذا لا ينحصر عدد المواظبين عليه من السلف وأحسن طريق فيه أن ينام الثلث الاول من الليل والسدس الاخير منه حتى يقع قيامه فى جوف الليل ووسطه فهو الافضل ﴿والمرتبة الثالثة﴾ أن يقوم ثلث الليل فينبغي أن ينام النصف الاول والسدس الاخير وبالجملة نوم آخر الليل مستحب لانه يذهب النعاس بالغداة ويقلل صفرة الوجه وكان نوم هذا الوقت سببا المكاشفة ﴿والمرتبة الرابعة﴾ أن لا يراعى التقدير وكان هذا من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى طريقة ابن عمر وأولى العزم من الصحابة وجماعة من التابعين وكانوا يقومون من أول الليل الى أن يغلبهم النوم وينامون فاذا انتبهوا قاموا فاذا غلبهم النوم عادوا الى النوم فيكون لهم فى الليل نومتان وقومتان ﴿والمرتبة الخامسة﴾ وهى الاقل أن يقوم مقدار أربع ركعات أو ركعتين فيجلس مستقبل القبلة ساعة مشتغلا بالذكر والدعاء فيكتب فى جملة قوام الليل برحمة الله وفضله وقد جاء فى الاثر صل من الليل ولو قدر حلب شاة ﴿وأما الثمانية من الاسباب الميسرة﴾ فهى أربعة ظاهرة وأربعة باطنة أما الاسباب الظاهرة فاحدها أن لا يكثر الاكل والشرب فبكثرة الاكل والشرب يغلبه النوم ويثقل عليه القيام * الثانى أن لا يتعب نفسه بالنهار فى الاعمال التى تعيا بها الجوارح وتضعف بها الاعصاب فان ذلك أيضا مجلبة للنوم * الثالث أن لا يترك القيلولة بالنهار فانها سنة للاستعانة على القيام بالليل * الرابع أن لا يرتكب الاوزار بالنهار فان ذلك يقسى القلب ويحول بينه وبين أسباب الرحمة ﴿وأما الاسباب الباطنة﴾ فاولها سلامة القلب من الحقد على أحد من المسلمين ومن البدع وفضول هموم الدنيا فالمستغرق فى الهم بتدبير الدنيا لا يتيسر له القيام وان قام فلا يتفكر فى صلاته الا فى مهماته ولا يجول الا فى وساوسه وفى مثله يقال وأنت اذا استيقظت فنائم أيضا * الثانى خوف غالب يلزم القلب مع قصر الامل فانه اذا تفكر فى أهوال الآخرة ودركات جهنم طار نومه كما قال طاوس ان ذكر جهنم طير نوم العابدين * الثالث أن يعرف فضل قيام الليل بسماع هذه الآيات والاحاديث التى أوردناها حتى يستحكم بذلك رجاؤه وشوقه الى ثوابه * الرابع وهو أشرف البواعث حب الله فاذا أحب الله تعالى أحب الخلوة به لا محالة وتلذذ بالمناجاة بالحبيب فى الخلوات كذا فى احياء العلوم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل النوافل فى ليالى الاسابيع وأيامها وبيان عددها وكيفية قراءتها﴾ فاعلم أن لكل ليلة صلاة وان لكل يوم صلاة ﴿أما صلاة ليلة الاحد فاربع﴾ روى عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الاحد أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ من صلاته يستغفر الله سبعين مرة فيبعث الله تعالى اليه ألف ملك يدعون له ويستغفرون له الى يوم ينفخ فى الصور ويكتب له أجر شهيد وتمحى ذنوبه عنه ولو كانت بعدد نجوم السماء وزبد البحر وصلاة يومه أيضا أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآمن الرسول مرة ويقرأ بعد الفراغ من الصلاة قل هو الله أحد عشر مرات ﴿وأما صلاة ليلة الاثنين﴾ فركعتان وعن أبى أمامة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد أيضا

والمعوذتين

آيات مس وقراءة عشر آيات أو أربع من أول البقرة وآية الكرسى وآيتين بعدها وخواتيمها موط وقراءة يس حب (مايقال فى الليل والنهار جميعا) سيد الاستغفار اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك وأبوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها من النهار موقنا بها فمات فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات فهو من أهل الجنة خ س من قال لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله وحده لا حول ولا قوة الا بالله فى يوم أو فى ليلة أو فى شهر ثم مات فى ذلك اليوم أو فى تلك الليلة أو فى ذلك الشهر غفر له ذنبه س دعا صلى الله عليه وسلم سلمان فقال ان نبى الله يريد أن يمنحك كلمات من الرحمن ترغب اليه

والمعوذتين أيضا وثوابها لا يحصى وصلاة يومه ركعتان مروية عن عمر رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم يستغفر الله تعالى عشر مرات ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام عشر مرات يغفر الله له ذنوبه كلها ﴿وأما صلاة ليلة الثلاثاء﴾ فستة مروية عن سمرة بن جندب رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ويقول بعد الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير سبعين مرة وصلاة يومه عشر مروية عن أنس رضي الله عنه عند ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاثا ﴿وأما صلاة ليلة الاربعاء﴾ فاربع عن أنس رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص أربعين مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة وصلاة يومه اثنتا عشرة عند ارتفاع النهار مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة أم القرآن مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة مرة ﴿وأما صلاة ليلة الخميس﴾ فثمان مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات ويقول بعد الصلاة لا اله الا الله الملك الحق المبين مائة مرة وصلاة يومه أربع مروية عن معاذ بن جبل رضي الله عنه يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واذا جاء نصر الله خمسين مرة وانا أعطيناك الكوثر خمسين مرة ويستغفر الله بعد الصلاة سبعين مرة ﴿وأما صلاة ليلة الجمعة﴾ فركعتان مروية عن أنس رضي الله عنه يقرأ بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة وصلاة يومه ما بين الظهر والعصر ركعتان مروية عن ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وقل أعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والاخلاص مرة وقل أعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة ويقول بعد الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة ومن آداب الجمعة التنفل يوم الجمعة وليلته بأربع ركعات بسورة الانعام والكهف وطه ويس فان لم يقدر فيس وسورة السجدة والدخان والملك ليلة الجمعة (وروي) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي بيده الملك أعطي في كل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع في سبعين من أهل بيته ألا ومن شك فيه كان منافقا ويستحب أن يصلي يوم الجمعة اذا دخل الجامع أربع ركعات يقرأ في كل واحدة منهن الفاتحة وخمسين مرة قل هو الله أحد ففي ذلك حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من صلى هذه الصلاة حفظه الله تعالى في نفسه وماله وولده ودنياه وآخرته ويستحب تكثير الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام في يوم الجمعة وليلتها وفي الخبر من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آله وسلم وقال بعض المشايخ اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك فانها قليلة الالفاظ وكثيرة العدد غير متناه فعلى العاقل أن يشتغل بهذه الصلاة ليلا ونهارا لينال بها كثرة الفضائل (ويستحب) أن يقرأ سورة الكهف ليلة الجمعة ويومها قال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أو يوم الجمعة غفر الله تعالى له ذنوبه الى الجمعة الاخرى وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وعوفي من الداء وذات الجنب والبرص والجذام وفتنة الدجال (ويستحب) أن يصلي صلاة التسبيح في يوم الجمعة وهي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة مقدار عشرين آية وفي رواية قل هو الله أحد عشر مرات فاذا فرغ من القراءة في أول ركعة وهو قائم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد ثانيا فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه من السجدة الثانية فيجلس ويقولها عشرا ثم يقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة يفعل ذلك ففيه فضل عظيم (ويستحب) أن يقرأ بعد الفراغ من الصلاة قبل أن يتكلم لشئ

فيهن وتدعو بهن في الليل والنهار اللهم اني أسألك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاة يتبعها فلاح ورحمة منك وعافية ومغفرة منك ورضوانا طس واذا دخل بيته فليقل اللهم اني أسألك خير المولج وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله د واذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان أدركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء م د س ق ى اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله واطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو أن تعرض عليه شيأ ع

الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله أحد كل واحدة منها سبع مرات قال عليه الصلاة والسلام من قرأها حفظ فى ذلك الاسبوع (ويستحب) أن يقول بعد صلاة الجمعة سبعين مرة اللهم ياغنى ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك قال من قال ذلك لم يفتقر أبدا ﴿وأما صلاة ليلة السبت﴾ فست مروية عن معاذ بن جبل رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات وصلاة يومه أربع مروية عن أبى هريرة رضى الله عنه يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وقل ياأيها الكافرون ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسى مرة وهكذا صلاة الايام والليالى من الاسابيع كذا فى الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الصلوات النوافل فى أشرف ليالى الشهور وأيامها وكيفية قراءتها فانها تتكرر بتكرر السنين﴾

وذلك فى ستة أشهر من الشهور (الاول شهر المحرم) وله فضائل كثيرة وفيه صلوات (الاولى) فى أول ليلة من المحرم أو آخر ليلة من ذى الحجة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى عشر مرات والاخلاص عشر مرات ثم يرفع يديه ويستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يدعو ويقول اللهم ما عملت من عمل فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على مع قدرتك على عقوبتى فانى أستغفرك منه فاغفر لى ياغفور وما عملت من عمل ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى فمن قالها مرة غفر الله له ما كان منه من الذنوب بينه وبين الله تعالى ويتقبل عمله ويقول الشيطان ياويلاه ضاع تعبنا السنة أجمع فى هذه الساعة (الثانية) فى أول يوم من المحرم يصلى ركعتين ويقرأ فيهما ما يشاء فاذا فرغ رفع يديه ويقول اللهم أنت ربى قديم وهذه سنة جديدة فاسألك من خيرها وأعوذ بك من شرها وأستكفيك مؤنها وشغلها ياذا الجلال والاكرام اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك فيها العصمة من الشيطان والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك ياذا الجلال والاكرام من قالها وكل الله به ملكا يذب عنه الشيطان وأعانه على نفسه ووفقه لمرضاته ورزقه اليسر فى جميع أموره (الثالثة) فى ليلة عاشوراء يصلى مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويستغفر الله سبعين مرة روى هذا عن على رضى الله عنه وفى رواية ابن مسعود رضى الله عنه ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا ويقول بعد الصلاة سبحان الله والحمد لله الى آخره سبعين مرة ويصلى على النبى سبعين مرة (الرابعة) يوم عاشوراء يصلى ثمان ركعات ويقرأ فيها ما يشاء لم يصف الواصفون ماله عند الله من الثواب والتوسعة فيه على العيال سنة وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله له سائر سنته قال سفيان جربنا ذلك منذ خمسين سنة فلم نر الا سعة والاكتحال فيه سنة عن يحيى بن كثير قال من اكتحل يوم عاشوراء بكحل فيه مسك لم يشتك عينيه الى قابل من تلك السنة ومن قرأ آية الكرسى والاخلاص مائة مرة ثم دعا لابويه خفف الله عنهما العذاب وان كانا مشركين ﴿الثانى من الستة شهر رجب﴾ وله فضائل وفيه صلوات قد وردت (الاولى) أول ليلة يصلى عشر ركعات يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل ياأيها الكافرون مرة والاخلاص ثلاثا روى هذا عن سلمان الفارسى رضى الله عنه وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم الليالى أربعة أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عيد الاضحى وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان (الثانية) صلاة الرغائب وهى اثنتا عشرة يصوم يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلى أول ليلة الجمعة بين العشاء والعتمة اثنتى عشرة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات والاخلاص اثنتى عشرة مرة ويقول بعد الصلاة اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آله وسلم ثم يسجد ويقول

عند النوم اذا أتى فراشه وهو طاهر د فليتطهر طس أو فليتوضأ وضوءه للصلاة ع ثم يأتى الى فراشه فينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ثم ليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فاغفر لها فارحمها خ مص وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ع مص وليضطجع على شقه الايمن ع ويتوسد يمينه د أى يضعها تحت خده د ت س ثم يقول باسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر لى ذنبى واخسئ شيطانى وفك رهانى وثقل ميزانى واجعلنى فى الندى الاعلى د مس اللهم ربى قنى عذابك يوم تبعث عبادك ر مص ثلاث مرات د س ت باسمك ربى فاغفر لى ذنبى ا باسمك وضعت جنبى فاغفر لى مص اللهم باسمك أموت وأحيا خ م د ت س سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين والله أكبر أربعا وثلاثين خ م د ت

سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبعين مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك أنت الاعز الاكرم ثم يسجد سجدة أخرى ويقول أيضا سبوح قدوس الى آخره ثم يسأل الله تعالى حاجته في سجوده فانها تقضى ان شاء الله تعالى (الثالثة) في أول جمعة من رجب يصلي بين الظهر والعصر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وسبع مرات آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين خمسا خمسا فاذا سلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الكبير المتعال خمسا وعشرين مرة ويستغفر الله ويسأله التوبة عشر مرات (الرابعة) ليلة نصفه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشرا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة وفي يوم نصفه خمسين ركعة بالفاتحة والاخلاص (الخامسة) صلاة المعراج وهي ليلة السابع والعشرين من رجب اثنتا عشرة ركعة بالفاتحة والاخلاص ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مائة مرة ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يدعو لنفسه ماشاء ويصبح صائما

﴿الثالث من الشهور الستة شهر شعبان﴾ وله فضائل وقد وردت فيه صلوات (الاولى) أول يوم منه في رواية أنس رضي الله عنه ركعتان يقرأ في كل واحدة منهما الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات وشهد الله الآية أيضا أعطاه الله تعالى في الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ووقاه مكاره الدنيا ووسع عليه رزقه ويؤمن من الفزع الاكبر (الثانية) ليلة نصفه مائة ركعة في رواية مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ في كل ركعة منها الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات كل ركعتين بتسليمة وفي رواية أنس رضي الله عنه عشر ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص مائة مرة والسلف يسمون هذه الصلاة صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما صلوها بجماعة وفي رواية طاوس عن واثلة بن الاسقع أربع ركعات بعد الغسل والنظافة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص خمسا وعشرين مرة (الثالثة) ليلة السابع والعشرين منه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة واذا زلزلت الارض مرة وخمسا وعشرين مرة قل هو الله أحد ويسجد بعد السلام ويقرأ الفاتحة في سجوده سبع مرات والاخلاص مرة والمعوذتين مرة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي مائة مرة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة ﴿الرابع من الشهور الستة شهر رمضان﴾ وله فضائل منها ما روي عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم أهله علينا بالامن واليمن والايمان والسلامة والاسلام والعافية والرزق الحسن ودفاع الاسقام والعون على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن ومنها انه اذا استهل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وسلسلت الشياطين ومنها ان لله تعالى عند كل افطار عتقاء من النار واذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق أضعافهم واذا كان آخر يوم منه أعتق في ذلك اليوم بعدد كل من أعتق من أول الشهر الى آخره وقد وردت فيه صلوات (الاولى) من قرأ في أول ليلة من شهر رمضان سورة انا فتحنا لك في التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا رواه ابن مسعود رضي الله عنه وفي أول يوم منه يصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسي مرة وفي رواية أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما في أول ليلة ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ سورة انا أنزلناه عشر مرات ويصلي على النبي عشر مرات (الثانية) في ليلة العاشر ركعتان في جوف الليل يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي سبع مرات والاخلاص والمعوذتين كل واحدة خمس مرات ويقرأ بعد التسليم آية الكرسي سبع مرات ويصلي على النبي أيضا وفي اليوم العاشر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون والاخلاص عشر مرات (الثالثة) في ليلة نصفه أربع ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات وفي يوم نصفه اثنتى عشرة ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة وانا أنزلناه ثلاث مرات ويقرأ بعد الصلاة آية الكرسي عشر مرات (الرابعة) في ليلة العشرين منه ركعتان في كل

س حب ويجمع كفيه ثم ينفث فيهما فيقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات خ عه ويقرأ آية الكرسي خ س مص الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي م ت س الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي أعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شئ ومليكه واله كل شئ أعوذ بك من النار د ت س حب مس ع اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شئ أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوأ

ركعة الفاتحة مرة وسورة يس مرة ثم يقرأ بعد الصلاة آية الكرسي ثلاث مرات و يصلي على النبي ثلاث مرات وفي اليوم العشرين منه أي من رمضان ركعتان في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون والاخلاص مرة مرة و يقرأ بعد الصلاة الاخلاص عشر مرات و يصلي على النبي عشر مرات (الخامسة) صلاة ليلة القدر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى في ليلة القدر ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول أستغفر الله وأتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه و يبعث الله تعالى ملائكة الى الجنان يغرسون له الاشجار و يبنون له القصور و يجرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله كذا في الاحياء (وقال) الامام أبو الليث رحمه الله تعالى أقل صلاة ليلة القدر ركعتان وأكثرها ألف ركعة وأوسطها مائة ركعة وأوسط القراءة في كل ركعة أن يقرأ بعد الفاتحة انا أنزلناه مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات و يسلم من كل ركعتين و يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التسليم و يقوم حتى يتم ما أراد من مائة أو أقل أو أكثر و يكفي في فضل صلاتهما بين الله من جلالة قدرها وما أخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام من فضيلة قيامه انتهى * وصلاة التطوع بالجماعة جائزة من غير كراهة لو صلوا بغير تداع وهو الاذان والاقامة كما في الفرائض صرح بذلك كثير من العلماء قال في شرح النقاية وغيره وفي المحيط لا يكره الاقتداء بالامام في النوافل مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان ونحو ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن فلا تلتفت الى قول من لا مذاق لهم من الطاعنين فانهم بمنزلة العنين لا يعرفون ذوق المناجاة وحلاوة الطاعات وفضيلة الاوقات كذا في روح البيان في سورة القدر وفي الحديث القدسي قال عليه الصلاة والسلام حكاية عن الله تعالى أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري وورد أيضا أنين المذنبين أحب الي من تسبيح المقربين كذا في المعالم (السادسة) في ليلة الثلاثين من رمضان اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي عشر مرات وانا أنزلناه أيضا وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة و يصلي بعد السلام على النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة (الخامس من الشهور الستة شهر شوال) وفيه صلاتان (الاولى) في ليلة الفطر عشر ركعات في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص عشر مرات و يقول في ركوعه بعد التسبيح سبحان الله والحمد لله الى آخره عشر مرات فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى ألف مرة ثم يسجد و يقول في سجوده يا الله يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلاتي ثم يسأل حاجته (الثانية) يوم العيد بعد صلاته أربع ركعات في أول ركعة الفاتحة مرة وسبح اسم ربك الاعلى مرة وفي الثانية الفاتحة مرة والشمس وضحاها مرة وفي الثالثة الفاتحة مرة والضحى مرة وفي الرابعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات و يقول قبل صلاة العيد لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير أربعمائة مرة وروى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في الغنية بسنده عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في شوال ثمان ركعات ليلا كان أو نهارا يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته سبح سبعين مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما من عبد يصلي هذه الصلاة الا أنبع الله له ينابيع الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وأراه الدنيا وداءها والذي بعثني بالحق من صلى هذه الصلاة كما وصفت لا يرفع رأسه من آخر سجدة حتى يغفر الله له وان مات مات شهيدا مغفورا له وما من عبد يصلي هذه الصلاة في السفر الا سهل الله عليه السير والذهاب الى موضع مراده وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان ذا حاجة قضى الله حاجته والذي بعثني بالحق ما من عبد يصلي هذه الصلاة الا أعطاه الله تعالى بكل حرف مخرفة في الجنة قيل وما المخرفة يا رسول الله قال بساتين في الجنة يسير الراكب في ظل شجرة من أشجارها مائة سنة لا يقطعها قال في المجمل والمخرفة بفتح الميم الجماعة من النخل والخريف الزمان

اوأجوه الى مسلم ا ط اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه د ت س حب مس مص اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها لك مماتها ومحياها ان أحييتها فاحفظها وان أمتها فاغفر لها اللهم أسألك العافية م س اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك د س مص أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات ت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر حب مو س ويقول وهو مضطجع اللهم رب

الذى تخترف فيه الثمار (السادس من الشهور الستة) شهر ذى الحجة وفيه صلاتان (الاولى) فى ليلة عرفة مائة ركعة يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاثا (الثانية) فى يوم عرفة ركعتان يقرأ فى كل ركعة الفاتحة ثلاث مرات فى كل مرة بسم الله الرحمن الرحيم وآمين وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات والاخلاص مائة مرة

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى الصلوات النوافل عند الاسباب العارضة وتلك الصلاة لا تتعلق بالمواقيت﴾

كصلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وركعتى الوضوء وصلاة دخول المنزل وخروجه وصلاة الاستخارة وصلاة الحاجة وصلاة نزول الفاقة وصلاة بر الوالدين وصلاة التوابين وصلاة سكرات الموت وصلاة كفارة البول وصلاة وجع الاضراس وصلاة عند نزول المطر وصلاة مريد السفر وصلاة التسبيح وصلاة لقضاء الفوائت وصلاة لقضاء الدين وهى عشرون خمسة منها مشهورة فى كتب الفقه وهى صلاة الجنازة والكسوف والاستسقاء وتحية المسجد وصلاة الاستخارة والسادسة ركعتان بعد الوضوء ولا ينوى بهما ركعتى الوضوء كما ينوى تحية المسجد بل ينوى التطوع وهى سنة روى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال حاكيا عن الله من أحدث ولم يتوضأ فقد جفانى ومن توضأ ولم يصل ركعتين فقد جفانى الحديث يقرأ فى أولهما الفاتحة مرة ومن آل عمران والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم أجر العاملين وفى الثانية الفاتحة مرة ومن سورة النساء ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما الآية ثم يسجد ويقول يا واسع المغفرة اغفر لى يا باسط اليدين بالرحمة ارحمنى ويدعو بما شاء (السابعة) صلاة دخول المنزل وهى ركعتان يقرأ فيهما ما تيسر ويقول بعد الصلاة الحمد لله الذى خلقنى وآوانى ورزقنى بغير حول منى ولا قوة ويقول فى حالة الدخول بسم الله الرحمن الرحيم رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا ثم يقول اللهم انى أسألك خير المولج بفتح الميم واللام أى المدخل وخير المخرج باسم الله ولجنا وباسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات وكذا فى الخروج كذا رواه أبو داود (الثامنة) صلاة الحاجة وهى ركعتان فى كل ركعة الفاتحة ثمان مرات والاخلاص سبع مرات ويسجد بعد الصلاة ويقول يا عزيز يا غفور يا رحيم رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة لا يذوق سكرات الموت (التاسعة) صلاة نزول الفاقة وهى أربع ركعات مروية عن على بن الحسين رضى الله عنهما أنه قال لولده يا بنى اذا أصابتكم بلية أو نزلت بكم فاقة فتوضؤا وصلوا أربعا ثم قولوا بعد الصلاة يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى ويا عالما بكل خفية ويا كاشف ما يشاء من بلية ويا نجى موسى والمصطفى محمد والخليل ابراهيم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته وقلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه الا أنت يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين قال على بن الحسين لا يدعو بها رجل أصابه بلاء الا فرج الله عنه (العاشرة) صلاة بر الوالدين وهى ركعتان يصليهما ليلة الخميس بين المغرب والعشاء يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسى خمس مرات والمعوذتين خمسا خمسا فاذا فرغ من الصلاة يستغفر الله تعالى خمس عشرة مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام خمس عشرة مرة ويجعل ثوابها لابويه قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلاها فقد أدى حقوق والديه عليه وأتم برهما (الحادية عشرة) صلاة التوابين وهى اثنتا عشرة ركعة يصليها يوم الجمعة بين الظهر والعصر يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وآية الكرسى والاخلاص والمعوذتين مرة مرة قال عليه الصلاة والسلام أيما عبد أو أمة ترك صلاته فى جهالته فتاب وندم على تركها فليصلها لا يحاسبه الله تعالى يوم القيامة وجعلت صحيفة سيآته حسنات كذا فى الاحياء (وروى البخارى) ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن ابن عمر وأنس رضى الله عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام اذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى عز وجل قال وأقم الصلاة لذكرى

السموات ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شئ أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الاول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ وأنت الظاهر فليس فوقك شئ وأنت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين وأغننا من الفقر م ع مص ص باسم الله س اللهم أسلمت وجهى اليك وفوضت أمرى اليك وألجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت وليجعلهن آخر ما يتكلم به ع وليقرأ قل يا أيها الكافرون ط ثم لينم على خاتمتها د ت س حب مس مص وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول ان فيهن آية خير من ألف آية د ت س وهن الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاعلى مو س وحتى

وفي رواية أخرى عن أنس رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك (وأخرج) مسلم وأبو داود والترمذي عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة هذا لفظه وعند الترمذي بين الكفر والايمان ترك الصلاة وفي رواية أخرى له ولابي داود بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة (وأخرج) الترمذي والنسائي عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر (وأخرج) البخاري والنسائي عن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي عليه الصلاة والسلام قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله (وأخرج) الترمذي والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله تعالى فامر بلالا فاذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء كذا في المعالم (وأخرج) الترمذي وأبو داود عن سبرة بن معبد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها وفي رواية أخرى عن الترمذي قال قال عليه الصلاة والسلام علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وفي رواية أبي داود عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع وفي رواية أخرى عن أبي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة كذا في التجريد (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول ياويلتا أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فابيت فلي النار كذا في التفسير الكبير (وفي المضمرات) روي عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لفاطمة رضي الله عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة يقول بعد الوتر ثلاث مرات سبوح قدوس ربنا رب الملائكة والروح ثم يسجد ويقول في سجوده خمس مرات كذلك ثم يرفع رأسه ويقرأ آية الكرسي مرة واحدة ويقول خمس مرات كذلك سبوح قدوس الخ والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له وأعطاه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وأعطاه ثواب الشهداء وبعث اليه ألف ملك يكتبون له الحسنات وكأنما أعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويشفع يوم القيامة في سبعين من أهل النار واذا مات مات شهيدا كذا في التاتارخانية (الثانية عشرة) صلاة سكرات الموت وهي ركعتان يصليهما بين المغرب والعشاء يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات قال من صلى هذه الصلاة هون الله عليه سكرات الموت (الثالثة عشرة) صلاة كفارة البول وهي ركعتان يصليهما بعد صلاة الضحى ويقرأ في الاولى الفاتحة مرة وسورة الكوثر سبع مرات وفي الثانية الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات قال من صلى هذه الصلاة ينوي بها كفارة البول غفر الله له ما أصاب بدنه وثيابه من البول (الرابعة عشرة) صلاة وجع الاضراس وهي ركعتان بين المغرب والعشاء ويقرأ الفاتحة في كل ركعة مرة وقل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله والاخلاص والمعوذتين كل واحدة مرة مرة لا يرى وجع الاضراس يروى هذا عن أبي ذر رضي الله عنه انه اشتكى اليه أبو ذر وجع الاضراس فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الصلاة فقال صلها كل ليلة فانك لا تشتكي بعدها وجع الاضراس قال أبو ذر فصليتها فما اشتكيت بعدها (الخامسة عشرة) صلاة عند نزول المطر وهي ركعتان روي عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من رأى المطر فصلى عند ذلك ركعتين بحسن ركوع وسجود وخشوع أعطاه الله تعالى بكل قطرة عشر حسنات وبكل ورقة أنبتها الله تعالى من ذلك المطر عشر حسنات (السادسة عشرة) صلاة من يريد السفر ومن آداب السفر أن يصلي قبله صلاة الاستخارة ويصلي وقت الخروج اربع

يقرأ ألم السجدة وتبارك الملك س ت مص مس وحتى يقرأ بني اسرائيل والزمر ت س مس ما كنت أرى أحدا يعقل ينام قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الاواخر من سورة البقرة مو صحيح اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت وما من رجل يأوي الى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله الابعث الله له ملكا يحفظه من كل شئ يؤذيه حتى يهب من نومه متى هب اذا أوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه الحديث يأتي تمتمه س حب مس ص فاذا رأى في منامه ما يحب فليحمد الله عليها وليحدث بها خ م س ولا يحدث بها الا من يحب خ م واذا رأى ما يكره فليتفل خ م أو ليبصق م أو لينفث ع ثلاثا ثلاثا عن يساره ع وليتعوذ بالله من

ركعات يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ثم يقول اللهم انى أتقرب بهن اليك فاخلفني بهن في أهلي ومالي فهي خليفة في أهله وماله حتى يرجع (السابعة عشرة) صلاة التسبيح قدمر بحثها قبل هذا الباب في يوم الجمعة (الثامنة عشرة) صلاة لقضاء الفوائت روى ان من صلى ركعتين بعد صلاة المغرب يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي مرة والاخلاص ثلاث مرات يقضي الله عنه صلاة أربعين سنة (التاسعة عشرة) صلاة لقضاء الدين روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال أتى رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام من الاعراب يقال له أويس فقال يارسول الله ان على دينا فقال عليه الصلاة والسلام صل أربع ركعات واقرأ في الاولى الفاتحة مرة وقل أعوذ برب الفلق عشر مرات وفي الثانية الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون عشر مرات فاذا فرغت من الركعتين الاوليين فاقعد بعد التسليم فقل سبحان الله الابدي الابد الواحد الاحد سبحان الله الفرد الصمد الذي رفع السموات بغير عمد المنفرد بلا صاحبة ولا ولد ثم قم فصل ركعتين أخريين واقرأ في الاولى الفاتحة مرة والهاكم التكاثر ثلاث مرات والعصر ثلاث مرات واذا زلزلت ثلاث مرات والاخلاص ثلاث مرات فاذا فرغت من صلاتك فاسجد بعد التسليم فقل في سجودك سبع مرات اللهم انى أسألك التيسير في كل عسير فان التيسير في كل عسير عليك سهل يسير ثم اقعد واقرأ عشر مرات فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فصلها فان الله تعالى يقضي دينك (العشرون) الصلاة عند النوم وهي ركعتان يصليهما عند مضجعه يقرأ في الاولى الفاتحة مرة وآمن الرسول الخ والاخلاص عشر مرات وفي الثانية مثل ذلك قال عليه الصلاة والسلام من صلاها كان خيرا له من نفقة ألف دينار في سبيل الله وكسوة ألف عار كذا في الاحياء

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة لصاحب الورد المعتاد كصلاة الضحى والتهجد وتلاوة القرآن وغيره انه لا يترك شيأ من ورده خوفا من الرياء﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا رواه البخاري عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه (وأخرج) مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وقال محمد بن الفضل وفي بعض النسخ محمد بن الفضيل رحمه الله تعالى ترك العمل لاجل الناس رياء وفعل العمل لاجل الناس شرك والاخلاص الاخلاص فمن لم يعبد الحق اختيارا يعبد الخلق اضطرارا فينعزل عن خدمة الخالق الى خدمة المخلوق من هذين * معنى كلامه أن من عزم على عبادة الله تعالى ثم تركها مخافة أن يطلع الناس عليه فهو مراء لانه لو كان عمله لله تعالى لم يضره اطلاع الناس عليه ومن عمل لاجل أن يراه الناس فقد أشرك في الطاعة ويستثنى من كلامه مسئلة لا يكون ترك العمل فيها لاجل الناس رياء وهي اذا كان الشخص يعلم انه متى فعل الطاعة بحضرة الناس آذوه واغتابوه فان الترك لاجلهم لا يكون رياء بل شفقة عليه ورحمة كما في فتح الغريب (وقال) في شرح الطريقة من مكايد الشيطان ان الرجل قد يكون ذا ورد كصلاة الضحى والتهجد وتلاوة القرآن والادعية المأثورة فيقع في قوم لا يفعلونه فيتركه خوفا من الرياء وهذا غلط منه اذ مداومته السابقة دليل الاخلاص فوقوع خاطر الرياء في قلبه بلا اختيار ولا قبول لا يضر ولا يخل بالاخلاص فترك العمل لاجله موافقة للشيطان وتحصيل لغرضه نعم عليه أن لا يزيد على معتاده ان لم يجد باعثا وقد يترك لا خوفا من الرياء بل خوفا من أن ينسب اليه ويقال انه مراء وهذا عين الرياء لانه تركه خوفا من سقوط منزلته عند الناس وفيه أيضا سوء الظن بالمسلمين وقد يقع في خاطره ان تركه لاجل صيانتهم عن الغيبة لا لاجل الفرار من المذمة وسقوط المنزلة وفيه أيضا سوء الظن بهم اذ صيانة الغير عن المعصية انما تكون في ترك المباحات دون السنن والمستحبات كذا في روح البيان في سورة هود (قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا)

الشيطان ومن شرها ع ثلاثا ولا يذكرها لاحد ح م د س ق فانها لا تضره ع وليتحول عن جنبه الذي كان عليه م أو ليقم فليصل خ واذا فزع أو وجد وحشة أو أرق فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها في صك ثم علقها في عنقه د ت س مس أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ط وفي الارق اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الارضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك أجمعين أن يفرط على أحد منهم أو أن يطغى عز جارك وتبارك اسمك

العمل الصالح هو الخالص من الرياء وقال البعض العمل الصالح متابعة النبي عليه الصلاة والسلام والتأسي بسنته ظاهرا وباطنا فما سنة باطنه فتبتل الى الله تعالى وقطع النظر عما سواه (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يقل ولا يشرك به لانه أراد العمل الذي يعمله ويحب أن يحمد عليه وعن الحسن هذا فيمن أشرك بعمل يريد به الله والناس على ماروى عن جندب بن زهير رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعمل العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه أحد سرني فقال ان الله لا يقبل ماشورك فيه فنزلت هذه الآية تصديقا له عليه الصلاة والسلام (وروى) أنه قال له لك أجران أجر السر وأجر العلانية وهذا على حسب النية فاذا سره ظهوره ليقتدي به كما هو شأن الكاملين المخلصين المعرضين عما سوى الله وتنتفي عنه التهمة اذا كان ذلك من الواجبات فله أجران فاما اذا أراد به مجرد مدح الناس وانتشار الصيت والذكر فهو محض الرياء والشرك فيخفي المبتدي احترازا عن افساد العمل وانما يجوز اظهار المقتدى به اذا قصد به اللطف وأن يقتدي به غيره ان أمن على نفسه الفتنة والستر أولى ولو لم يكن فيه الا التشبه باهل الرياء والسمعة لكفى (وقال) في بحر العلوم ان قلت مامعنى الرياء قلت العمل لغير الله بدليل قوله عليه الصلاة والسلام ان أخوف ما أخاف على أمتي الاشراك بالله أما اني لا أقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا شجرا ولا وثنا ولكن أعمالا لغير الله تعالى قال في الاشباه ولا يدخل الرياء في الصوم انتهى هذا اذا لم يجوع نفسه اظهار الاثر في وجهه أو لم يقل ولم يعرض به كما لا يخفى على ماروى عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك ومن صام صوما يرائي به فقد أشرك وقرأ فمن كان يرجو لقاء ربه الآية كما في الحدادي وقس عليه الحج والتصدق وسائر وجوه البر (وفي) الحديث انما حرم الله الجنة على كل مراء ليس البر في حسن اللباس ولكن البر السكينة والوقار (وفي الحديث) اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم القيامة ليوم لاريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثواب عمله من عند غير الله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك (وفي الحديث) ان في جهنم واديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم مائة مرة أعد ذلك الوادي للمرائين (وفي الحديث) قال عليه الصلاة والسلام اتقوا الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء (وفي الحديث) ان أخوف ما أخاف على أمتي الشرك الخفي فاياكم والشرك السائر فان الشرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء فشق على الناس فقال عليه الصلاة والسلام أفلا أدلكم على مايذهب صغير الشرك وكبيره قولوا اللهم اني أعوذ بك من أن أشرك بك شيأ وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه عمم الاشراك الى الرياء والاستعانة في الوضوء ونحوه (وروى) عن جندب رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يراء يراء الله به (قوله من سمع سمع الله به) أي من أظهر عمله للناس رياء أظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة وفضحه على رؤس الاشهاد وهم الملائكة الحفظة وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلائق أجمعين كذا في روح البيان في آخر سورة الكهف (وأخرج) أحمد بن نفيع عن رجل من الصحابة أن قائلا من المستهزئين قال يارسول الله ما النجاة غدا قال لاتخادع الله تعالى قال كيف نخادع الله تعالى قال ان تعمل بما أمرك الله به وتريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك بالله فان المرائي ينادى يوم القيامة على رؤس الخلائق بأربعة أسماء يا كافر يافاجر ياخاسر ياغادر ضل عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يامخادع وقرأ عليه الصلاة والسلام فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وان المنافقين يخادعون الله الآية كذا في الدر المنثور في تفسير هذه الآية للامام السيوطي رحمه الله تعالى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل السواك واختلاف الائمة أمن سنن الوضوء والصلاة هو أو من سنن الدين﴾

طس مص اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ياحي ياقيوم أهدئ ليلي وأنم عيني ي واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد على نفسي ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم س حب مس ص الحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير مس الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور خ د ت س ص لا اله الا أنت لا شريك لك سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك أنت الوهاب د ت س حب مس لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما

اختلف العلماء فى السواك فقال بعضهم هو من سنة الدين وقال بعضهم هو من سنة الوضوء والصلاة وقول من قال انه من سنة الدين أقوى نقل ذلك عن أبى حنيفة رحمه الله تعالى وفيه أحاديث كثيرة تدل على ذلك (منها) ما رواه الامام أحمد والترمذى من حديث أبى بن كعب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وكذا رواه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما (ومنها) ما رواه مسلم عن عائشة رضى الله عنها عشرة من الفطرة فذكرت فيها السواك (ومنها) ما رواه البزار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك ورواه الطبرانى عن أبى الدرداء أيضا وروى للبخارى فى تاريخه عن أبى مغيرة الاصبحى كنت فى الوفد فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاراك وقال استاكوا بهذا (وأخرج) الطبرانى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر هو سواكى وسواك الانبياء قبلى (وأخرج) أبو نعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام أحدكم من الليل فليستك فانه اذا قام يصلى أتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج شئ من فيه الا وقع فى الملك وقال الاوزاعى هو شطر الوضوء ويتأكد طلبه عند ارادة الصلاة وعند الوضوء وقراءة القرآن وعند الاستيقاظ من النوم وذكر صاحب المحيط وغيره أن وقته وقت الوضوء لان المنقول عن أبى حنيفة أنه من سنن الدين فحينئذ يستوى فيه الاحوال وذكر فى كفاية المنتهى أنه يستاك قبل الوضوء وعند الشافعى هو سنة عند القيام الى الصلاة وعند الوضوء وعند كل حال يتغير فيها الفم (أخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن أشق على أمتى أو على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة وأيضا رواه مسلم أو عند كل صلاة وفى رواية النسائى أو عند كل وضوء ورواه ابن خزيمة والحاكم (وعن) أبى حذيفة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه (وروى) القشيرى بالاسناد عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فى السواك أربعا وعشرين خصلة أفضلها أن يرضى الرب ويضاعف صلاته سبعا وسبعين ضعفا (وأخرج) أحمد وابن خزيمة والحاكم وأبو نعيم عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة التى يستاك لها على الصلاة التى لا يستاك لها سبعون ضعفا واستدل الامام النسائى على استحباب السواك للصائم بعد الزوال بعموم قوله عليه الصلاة والسلام لولا أن أشق على أمتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة أى من الفرائض والنوافل كلها كذا فى العينى (وقال) صاحب الهداية انه مستحب واستدل الشيخ كمال الدين بن الهمام على كونه مستحبا لا سنة بانه لم يرد حديث يصرح بمواظبة النبى عليه الصلاة والسلام عليه عند الوضوء وذكرها البخارى تعليقا قال ولا سنة دون المواظبة فالحق أنه من مستحبات الوضوء أقول لم لا تكون الاشارة الى أن المانع من الايجاب هو أن فيه مشقة اشارة الى أنه سنة على أن رواية مسلم عن عائشة رضى الله عنها كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله ما يشاء أن يبعثه فيتسوك ويتوضأ ويصلى دليل على أنه كان ذلك عادته عليه الصلاة والسلام الا أن يقال كان ذلك عادته عند القيام من النوم لا عند كل وضوء وعلى كل تقدير فعد المصنف له من الآداب لا يخلو من تسامح الا أن الظاهر أنه أراد بالآداب ما يعم المستحب كذا فى الشرح الكبير لمنية المصلى (ويكره) للصائم استعمال السواك بعد الزوال عند الحنفية والاصح لا يكره عنده وعند مالك استعماله بعد الزوال كذلك كذا فى الشرعة (وأخرج) الامام أحمد والطبرانى ثلاث على فريضة وهن لكم تطوع فالذى على النبى صلى الله عليه وسلم فريضة الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى (ومما) خص به صلى الله عليه وسلم صلاة الليل قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك على الصلوات المفروضة أو فضيلة لك لاختصاص وجوبه بك ومنها السواك واستدلوا له بما رواه أبو داود من حديث عبد الله بن أبى حنظلة

بينهما العزيز الغفارى حب مس من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لى أو يدعو استجيب له فان توضأ وصلى قبلت صلاته خ عه من قال حين يتحرك من الليل باسم الله عشر مرات وسبحان الله عشرا وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشرا وفى كل شئ يتخوفه لم ينبغ لذنب أن يدركه الى مثلها طس واذا قام من الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدرى ما خلفه عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبى وبك أرفعه ان أمسكت نفسى فارحمها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ت ى واذا قام ليتهجد فان دخل الخلاء فليقل بسم الله مص ى اللهم انى أعوذ بك من الخبث والخبائث

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة طاهرا أو غير طاهر فلما شق ذلك عليه أمر بالسواك لكل صلاة وقد رواه بالعنعنة وحجة من لم يحجه لها وأجاب عليه ما رواه ابن ماجه عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءني جبريل الا أوصاني بالسواك حتى خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي (وأخرج) أحمد عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب علي واسناده حسن كذا في المواهب

﴿باب السؤال والجواب في فرضية الصلاة مقدما في مكة وفرضية الوضوء مؤخرا في المدينة المنورة والاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قراءة سورة القدر والتوحيد بعد الوضوء﴾

(قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية) فان قيل الآية مدنية بالاجماع والصلاة فرضت بمكة فيلزم كون الصلاة بلا وضوء الى وقت نزولها (قلنا) لا يلزم لجواز أن يثبت قبلها بالوحي الغير المتلو والاخذ من الشرائع السابقة كما يدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي (فان قيل) اذا ثبت بهذه الطريقة فما فائدة نزول الآية (قلنا) لعلها تقرير لأمر الوضوء وتثبيته فانه لما لم يكن عبادة مستقلة بل تابعا للصلاة احتمل أن لا تهتم الامة بشأنه ويتساهلون في مراعاة شرائطه وأركانه بطول العهد عن زمن الوحي وانتقاص الناقلين يوما فيوما بخلاف ما اذا ثبت بالنص المتواتر الباقي في كل زمان على كل لسان كذا في الشرح الكبير للحلبي (فان قيل) الدليل مدني بالاتفاق والصلاة فرضت بمكة واتفقوا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت الصلاة الا بالوضوء فبأي شيء ثبتت فريضته قبل نزول الدليل (قلنا) لا نسلم أنه فرض قبله كيف وقد قال ابن الجهم ان الوضوء كان في أول الاسلام سنة ثم نزلت فرضيته ولو سلم فيجوز تقديم الحكم على دليله كما في آية الجمعة على ما صرحوا به فيجوز أن تثبت فرضيته قبله بالوحي الغير المتلو كتعليم جبريل عليه السلام على ما أخرجه ابن ربيعة عن الاسود مرسلا معتضدا بوصل أحمد من طريق ابن أبي لهيعة أو بالاخذ من شرائع من قبلنا لما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين توضأ ثلاثا ثلاثا هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي فهذا مما يضعف قول الامام النووي باختصاص الوضوء بهذه الامة كذا في الازميري شرح الملتقى (وعن) أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وان قعد قعد مغفورا له (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله عنه ان أتاك ملك الموت وأنت على الوضوء لم تفتك الشهادة فانه شطر الايمان ومفتاح الصلاة ومطهر البدن عن الآثام كذا في البستان (وأخرج) مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء انتهى (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ بعد وضوئه سورة انا أنزلناه مرة واحدة أعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن قرأها مرتين أعطاه الله تعالى ما أعطى ابراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات يفتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء بلا حساب ولا عذاب (وفي رواية) من قرأ هذه السورة مرة كتبه الله من الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله من الشهداء ومن قرأها ثلاث مرات يحشره الله تعالى في زمرة الانبياء عليهم السلام كذا في مشكاة الانوار (وأخرج) مسلم والترمذي عن عمر رضي الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (وأخرج) النسائي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من توضأ ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك طبع الله عليها بطابع لم يكسر ثم رفعت تحت العرش الى يوم القيامة (وفي الخبر) ان

العبد

ع مص واذا خرج غفرانك حب عه مص الحمد لله الذي أذهب عني الاذى وعافاني س ى مومص واذا توضأ فليسم الله دت ق يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي س ى واذا فرغ من الوضوء رفع نظره الى السماء دس وليقل أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله م دس ق مص ى ثلاث مرات ق مص ى اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ت سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك مس س من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب اليك كتب له في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر الى يوم القيامة طس (التهجد) أفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة في جوف الليل م أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة خ م صلاة الليل خ م والنهار مثنى مثنى خ م

العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك يختم له بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة كذا فى تنبيه الغافلين

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى فضائل صلاة سنة الوضوء و بيان مقدار الماء فى الوضوء والغسل﴾

أخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثنى بارجى عمل عملته فى الاسلام فانى سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندى انى لم أتطهر طهورا فى ساعة ليل أو نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لى أن أصلى (وفى رواية) الحاكم على شرط الشيخين يا بلال بم سبقتنى الى الجنة دخلت البارحة فسمعت خشخشتك امامى وعند الامام أحمد والترمذى فانى سمعت خشخشة نعليك (وأخرج) الترمذى عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا رضى الله عنه فقال يا بلال بم سبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك أمامى فانى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامى فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا لرجل من العرب فقلت أنا عربى لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت أنا قرشى لمن هذا القصر قالوا لرجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت أنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط الا صليت ركعتين وما أصابنى حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله تعالى على ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما (فاعلم) ان هذا بطريق التمثيل تمثل له فى المنام ولا يلزم من ذلك السبق الحقيقى فى الدخول (ان قيل) ان دخول بلال الجنة وحصول هذه المنقبة له انما كان بسبب تطهره عند كل حدث وصلاته ركعتين عند كل وضوء وقد جاء ان أحدكم لا يدخل الجنة بعمله قلت الدخول برحمة الله تعالى والزيادة فى الدرجات والتفاوت بحسب الاعمال وكذا يقال فى قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون الآية و يجوز أن تكون أخبار النهى عن الصلاة فى الاوقات المكروهة بعد هذا الحديث وقال النووى فان كان احرامه فى وقت من الاوقات المنهى فيها عن الصلاة لم يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض أصحابنا الحنفية أنه يصلى ركعتين فيه لان سببهما ارادة الاحرام وقد وجد فى ذلك الوقت وكذا تحية المسجد وسنة الوضوء فى وقت الكراهة كذا فى العينى وصلاة التطوع فى الاوقات المكروهة تجوز وتكره كذا فى الكافى وشرح الطحاوى ويكره أن يجعلها عن اكمال السنة كذا فى المنية وتكره القراءة خلف الامام عند أبى حنيفة وأبى يوسف كذا فى الهداية و يكره الكلام بعد انشقاق الفجر الا بذكر الخير كذا فى محيط السرخسى ولو كان الفقيه قارئا فالافضل والاحسن أن يصلى بقراءة نفسه ولا يقتدى بغيره كذا فى فتاوى قاضيخان قال الامام اذا كان امامه لحانا لا بأس بان يترك مسجده و يطوف وكذلك اذا كان غيره أخف قراءة وأحسن صوتا و بهذا تبين أنه لا عتم فى مسجد حيه وله أن يترك مسجد حيه و يطوف كذا فى المحيط كما فى الفتاوى الهندية و بالسند المتصل الى أبى امامة الباهلى عن عمرو بن عنبسة قال قلت يا رسول الله أخبرنى عن الوضوء قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض و يستنشق و يستنثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطايا وجهه مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف أنامله مع الماء ثم يمسح برأسه كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من رأسه ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما أمر الله تعالى الا خرجت خطاياه من أطراف قدميه ثم يقوم فيحمد الله تعالى و يثنى عليه بالذى هو أهله ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته أمه و بالسند المتصل الى أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم وفى رواية الا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا و يرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء فى السبرات يعنى فى البرد

وكان اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت و بك خاصمت واليك حاكمت أنت ربنا واليك المصير فاغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر أنت الهى لا اله الا أنت ع عو ولا حول ولا قوة الا بالله خ سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمين ت سبحان الله رب العالمين ت سبحان الله و بحمده د س وقعد الثلث الاخير من الليل فنظر الى السماء فقال ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات

والصبر على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط يعني الحصن من العدو و يقال يعني فضل الرباط الذي يرابط في سبيل الله عز وجل و بالسند المتصل الى عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال وجدت في بعض ما أنزل الله أن من توضأ في كل حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيوت ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب (وروى) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من بات طاهرا في شعار طاهر أي لباس طاهر بات معه ملك في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا (وروى) ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغي للمؤمن أن يكون النهار كله على الوضوء و ينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى وتحبه الحفظة و يكون في أمان الله تعالى دائما فاذا أكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب في بطنه و يستغفران له مادام ما في بطنه كذا في تنبيه الغافلين (وأخرج) البخاري ومسلم أن عثمان بن عفان رضي الله عنه توضأ بالمقاعد ثلاثا ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ وضوئي هذا خرجت خطاياه من وجهه و يديه و رجليه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر الله له ما بينه وما بين الصلاة الاخرى حتى يصليها (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات (قوله من توضأ على طهر) أي وضوأ على الوضوء كذا في التبيان (وأخرج) البخاري ومسلم وأبو داود عن أنس رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد و يتوضأ بالمد وفي رواية كان يغتسل بخمسة مكاكيك و يتوضأ بمكوك (وعن عائشة) رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع و يتوضأ بالمد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل طول القيام بكثرة القراءة وفي فضائل كثرة الركوع والسجود بقلة القراءة﴾

(أخرج) البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائما حتى هممت بامر سوء قلنا وما هممت قال هممت أن أقعد وأذر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه دليل على طول القيام في صلاة الليل وقد اختلف العلماء أهل الافضل في صلاة التطوع طول القيام أو كثرة الركوع والسجود مع قلة القراءة وقد ذهب بعضهم الى أن كثرة الركوع والسجود أفضل واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم عن ثوبان بان أفضل الاعمال كثرة الركوع والسجود قاله عليه الصلاة والسلام لما سأله ربيعة بن كعب مرافقته في الجنة قال أعني على نفسك بكثرة السجود واحتجوا أيضا بما رواه ابن ماجه عن عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله عز وجل له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة و رفع له بها درجة فاستكثروا من السجود (وروى) ابن ماجه عن كثير بن مرة ان أبا فاطمة حدثه قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقيم عليه وأعمله قال عليك بالسجود فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة و بما رواه الطحاوي عن أبي اسحق عن المخارق قال خرجنا حجاجا فمررنا بالربذة فوجدنا فيها أباذر الغفاري (اسمه جندب بن جنادة وهو مدفون بها) فرأيته قائما يصلي لا يطيل القيام و يكثر الركوع والسجود فقلت له في ذلك فقال ما آلوت ان أحسن اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع ركعة وسجد سجدة رفعه الله تعالى بها درجة وحط عنه بها خطيئة رواه أحمد والبيهقي أيضا (وروى) الطحاوي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه رأى فتى وهو يصلي وقد أطال صلاته فلما انصرف منها قال من يعرف هذا قال رجل أنا فقال عبد الله لو كنت أعرفه لامرته أن يطيل الركوع والسجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد يصلي أتي بذنوبه فجعلت على رأسه وعاتقه فكلما ركع

لاولي الالباب خ العشر الاواخر من آل عمران حتى ختمها ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح خ م د س ق وكان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرهن خ م وكان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر بواحدة خ م واذا قام لصلاة الليل كبر عشرا وحمد عشرا وسبح عشرا واستغفر عشرا د س ق مص حب وقال اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني د س ق مص عشرا حب و يتعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة د س ق مص عشرا حب واذا افتتح صلاة الليل قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء

أو سجد تساقطت عنه وأخرجه البيهقي أيضا و بقول أهل هذه المقالة قال الاوزاعي والشافعي وأحمد ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وذهب قوم الى أن طول القيام أفضل و به قال الجمهور من التابعين وغيرهم وابراهيم النخعي والحسن البصري وأبو حنيفة وممن قال به أبو يوسف والشافعي والامام أحمد في رواية وقال أشهب هو أحب الى لكثرة القراءة لما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت أراد به طول القيام ولما رواه أبو داود عن عبد الله بن حبشي الخثعمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الصلاة أفضل قال طول القيام ومما يستفاد من الحديث المذكور انه ينبغي الاجتماع مع الائمة الكبار وان مخالفة الائمة أمر سوء قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره الآية كذا في شرح البخاري للعيني

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل السجدة وهي زبدة الصلاة و بيان فضائل التسبيح فيها﴾

السجود في اللغة الخضوع والتطامن وفي الشرع وضع الجبهة على الارض على قصد العبادة كذا في تفسير أبي السعود في أول سورة البقرة وشرائط هذه السجدة شرائط الصلاة الا التحريم وركنها وضع الجبهة على الارض أو ما يقوم مقامه من الركوع أو الايماء للمريض أو الركوب على الدابة في السفر وما وجب من السجدة على الارض لا يجوز على الدابة وما وجب على الدابة يجوز على الارض كذا في البحر الرائق ولو قرأ آية السجدة في الركوع أو السجود لا يلزمه سجدة التلاوة قال رضي الله عنه عندي انها تجب ولكن تؤدى فيه كذا في الظهيرية كذا في الفتاوى الهندية (وأخرج البخاري) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نسجد على سبعة أعظم على الجبهة وأشار بيده على أنفه واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت أي لا نجمع الثياب والشعر (وأخرج) مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معدان ابن أبي طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل أعمل به يدخلني الله به الجنة فسكت أي ثوبان ثم سألته فسكت ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله تعالى فانك لا تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لي مثل ما قال لي ثوبان رضي الله عنهم (وأخرج) مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في السجدة وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي و يقول يا ويلتى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار وأخرج مسلم وأحمد بن حنبل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا اني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فيه فقمن أن يستجاب لكم (وأخرج) سعيد ابن منصور عن أبي عمار رضي الله عنه مرسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام العبد في صلاته ذر البر على رأسه حتى يركع فاذا ركع علته رحمة الله حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي الله تعالى فليسأل وليرغب كذا في الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما في الحديث الطويل اذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم و يعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار الا أثر السجود فيخرجون من النار فعلم من هذا أن أفضل الاعمال هي الصلاة لما فيها من السجود وقد قال صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي رواية أقرب ما يكون العبد من ربه اذا سجد وفيه

الى صراط مستقيم م غه حب واذا صلى الوتر ثلاثا فيقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد د ت س ا ق حب ى والمعوذتين داقط حب و يفصل بين الشفع والوتر بتسليمة يسمعها أو لا يسلم الا في آخرهن س ى ا و يوتر بواحدة خ م أو بخمس أو بسبع قط س ى أو بتسع أو احدى عشرة ركعة أو أكثر من ذلك سنى و يقنت في الاخيرة اذا رفع رأسه من الركوع . س فيقول اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت نستغفرك ونتوب اليك عه حب مس مص وصلى الله على النبي س ا اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين

فضيلة السجود على غيره * ويستدل باحاديث السجود للتلاوة على أنه لا يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة وبه قال مالك والشافعي وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى يقوم الركوع مقام السجود للتلاوة استحسانا لقوله تعالى وخر راكعا وأناب الآية والافضل أداؤها بالسجود كذا في العيني (وأخرج) الطبراني عن أبي حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حالة يكون عليها العبد أحب الى الله من أن يرى ساجدا يعفر وجهه في التراب (وأخرج) ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجوده كذا في الجامع الصغير * والسر في أداء القومة انه أراد السجود فالذهاب من القيام الى السجود أبلغ في مزيد التذلل والانكسار وأي شئ أبين من الذوق الذي يحصل حين أداء السجود حيث يعجز العقل عن الادراك والى هذا يشير قوله تعالى واسجد واقترب وقوله عليه الصلاة والسلام الساجد يسجد على قدمي الله تعالى كذا في فضائل السجود ولا تجوز السجدة لغير الله تعالى لما أخرجه الامام أحمد عن معاذ والترمذي عن أبي هريرة والحاكم عن بريدة رضي الله تعالى عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمر أحدا أن يسجد لاحد لامرت المرأة أن تسجد لزوجها كذا في الجامع الصغير

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل التسبيح في السجود وأقوال الائمة في أحكامه﴾

روى أنه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال عليه الصلاة والسلام اجعلوها في ركوعكم فلما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وكان عليه الصلاة والسلام يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى والسر في اختصاص العظيم بالركوع والاعلى بالسجود أن الاول اشارة الى مرتبة الحيوان والثاني اشارة الى مرتبة النبات والجماد واختلف الائمة في التسبيح المذكور في الصلاة فقال أحمد بن حنبل واجب تبطل الصلاة بتركه عمدا ويسجد لتركه سهوا عنده مرة واحدة وأدنى الكمال ثلاث وقال أبو حنيفة والشافعي سنة وقال مالك يكره لزوم ذلك لئلا يعد واجبا فرضا كذا في آخر سورة الواقعة في روح البيان وكانوا يقولون في الركوع اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت وأول من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل عليه السلام وذلك أنه خطر بباله عظمة الرب تعالى فقال يارب أعطني قوة حتى أنظر الى عظمتك وسلطانك فاعطاه قوة أهل السموات فطار خمسة آلاف سنة حتى احترق جناحه من نور العرش ثم سأل القوة فاعطاه قوة ضعف ذلك وجعل يطير ويرتفع عشرة آلاف سنة حتى احترق جناحه وصار في آخره كالفراخ ورأى الحجاب والعرش على حاله فخر ساجدا وقال سبحان ربي الاعلى ثم سأل ربه أن يعيده الى مكانه والى حالته الاولى كذا ذكره أبو الليث في تفسيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم ياجبريل أخبرني عن ثواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته أو في غير صلاته فقال يا محمد ما من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده أو في غير سجوده الا كانت له في ميزانه أثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي أنا الاعلى وفوق كل شئ وليس فوقي شئ اشهدوا ياملائكتي اني قد غفرت لعبدي وأدخلته جنتي فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيامة حمله على جناحه فيوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يارب شفعني فيه فيقول قد شفعتك فيه اذهب به الى الجنة كذا في روح البيان في سورة الاعلى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في ذم السارق الذي يسرق من صلاته وركوعه وسجوده﴾

(أخرج) مالك وأحمد والدارمي عن النعمان بن مرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل أن تنزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة وأسوأ السرقة الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته يارسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها (وأخرج) الامام أحمد عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته قالوا يارسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وكذا

والمسلمات وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم العن الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون أولياءك اللهم خالف بين كلمتهم وزلزل أقدامهم وأنزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك نخلع ونترك من يفجرك سنى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك الجد ونرجو رحمتك ان عذابك الجد بالكفار ملحق مو مص سنى واذا سلم منه قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يمد صوته في الثالثة ويرفع س د مص قط رب الملائكة والروح قط اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك عه طس مص واذا صلى ركعتي الفجر

أخرجه الطبراني والحاكم وابن خزيمة عن أبي قتادة رضي الله عنه أي فانه سرق حق الله وحق نفسه من الثواب وأبدل منه العقاب كذا في شرح علي القاري (أخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني يارسول الله قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها (وأخرج) أبوداود عن علي بن شيبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يامعشر المسلمين لاصلاة لمن لايقيم صلبه في الركوع والسجود كذا في ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لايتم ركوعه ولاسجوده فقال ماصليت ولومت مت على غير الفطرة التي فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم * وقال التيمي أي ماصليت صلاة كاملة فعلى هذا يرجع النهي الى الكمال لا الى حقيقة الصلاة وهو الذي ذهب اليه أبوحنيفة ومحمد لان الطمأنينة في الركوع والسجود ليست بفرض عندهما بل من الواجبات خلافا لأبي يوسف والشافعي فانها عندهما فرض (قوله ولومت مت على غير الفطرة) قال الخطابي الفطرة الملة أراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع في المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة فقد كفر وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير له من الكفر أي سيؤدي به ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة ولم يرد به الخروج عن الدين كذا ذكره العيني

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في بيان أن الاعمال على سبع مراتب فانها دائرات حافظات حول الايمان﴾

(اعلم) أن ديننا الدين المحمدي جوهرة نفيسة من عند الله وأسرار عظيمة من أسرار الله وهدية اليه بعناية الله ودرة شريفة بشرف الله واحسان الهي بتوفيق الله الذي لايعادله ولايقابله شيء في الارض ولا في السماء فوضعه في قلوب عباده المؤمنين والمؤمنات ليتشرف وجودهم وأبدانهم بتلك الجوهرة النفيسة ثم بنى الله تعالى من أطراف تلك الجوهرة للايمان قلعة محكمة لئلا يأخذه العدو ولاتدركه الآفات وهي أداء الفرائض ثم بنى مرة ثانية سورا آخر من وراء القلعة الاولى وهو ترك المحرمات ثم بنى مرة ثالثة سورا آخر من وراء الثاني وهو أداء الواجبات ثم بنى مرة رابعة سورا آخر من وراء الثالث وهو أداء السنن ثم بنى مرة خامسة سورا آخر من وراء الرابع وهو أداء المستحبات ثم بنى مرة سادسة سورا آخر من وراء الخامس وهو أداء المندوبات ثم بنى مرة سابعة سورا آخر من وراء السادس وهو ترك المكروهات فتكميل حفظ الايمان بسبعة حصون فأول مطلوب الشيطان سلب تلك الجوهرة النفيسة من الايمان نعوذ بالله من سوء الخاتمة وشر الشيطان ليبقينا على الخذلان في درك النيران ثم تنقيص نصيبنا من الثواب والعطايا ومن درجات الجنان بوسوسة اصرار المكروهات وعدم المبالاة بترك المندوبات والمستحبات أو السنن والواجبات أو بارتكاب المحرمات أو بترك الفرائض أو بأداء كلها في محلها مع التعجيل أو بتأخير وقتها أو بأدائها مع النقصان عن حدودها أو بالاداء على الكسل أو الغفلات أو بالرياء أو بالسمعة أو بازالة الخضوع والخشوع أو بالاداء على الخواطر الدنيوية أو غير ذلك من سائر العبادات والطاعات فنسأل الله لي ولكم أن يجعلنا من المخلصين قال الله تبارك وتعالى حكاية عنه فبعزتك لاغوينهم أجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وأيضا قال ياأيها الذين آمنوا لاتتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر فان الشيطان وأعوانه وأتباعه وخدامه يحاربوننا دائما بترك العبادات وارتكاب المنهيات ونحن نحاربهم بامتثال الاوامر وترك النواهي فهذه المحاربة أكبر وأفضل من محاربة المجاهد مع الكفار كما قال رسول الله صلى الله عليه

يقرأ في الاولى قل ياأيها الكافرون وفي الثانية قل هو الله أحد م حب أو في الاولى قولوا آمنا بالله الآية وفي الثانية قل ياأهل الكتاب تعالوا الآية ويقول وهو جالس اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من النار ثلاث مرات مس ى ثم ليضطجع على شقه الايمن دت واذا خرج من بيته قال باسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من أن نزل أو نزل أو نضل أو نظلم أو يظلم علينا أو نجهل أو يجهل علينا عه مس ى باسم الله لاحول ولا قوة الا بالله التكلان على الله مس ق ى باسم الله توكلت على الله لاحول ولاقوة الا بالله د ت س حب ى ماخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أزل أو أزل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل على دق فاذا خرج للصلاة قال اللهم اجعل في قلبي نورا

وسلم أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه رواه أبو ذر وأخرجه البخاري فنسأل الله التوفيق والعصمة (واعلم) أن هذه العبادات السبع المذكورات فى أصول الدين المحمدى فى باب العمليات فيسعى المؤمن والمؤمنة باداء كل واحدة من هذه العبادات والطاعات فى محلها التى عين الفقهاء موضعها اذ لكل مقام مقال ولكل عبادة كمال ولكل شئ مشروع فعال ولكل نعمة سؤال قال الله تبارك وتعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا أى فى هذه الشريعة المحمدية ولا يترك أحد شيأ منها فى مواضعها المعينة مقدما ومسرعا الى أقوى منها فان كل فعل عمل فى موضعه أفضل فيه من غيره وان كان غيره أقوى منه مثلا كمراعاة آداب الوضوء فلا يتركه تعجيلا للجماعة الواقفين عنده وأيضا كمن صلى السنة عاجلا يترك الآداب مسرعا الاداء الفرائض وغيرها من أنواع العبادات كذا فى كتب الفقه والشهاب فى شرح الشفاء وعلى القارئ فى شرح الحصن وفى أداء هذه العبادات فى مواضعها من كمال الاتباع الى سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو المطلوب فى شأن الأمة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب وفى هذا البحث آيات كثيرة (وعن) واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد الخيف فقال أصحابه رضى الله عنهم اليك عنا يا واثلة يعنى تنح عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام دعوه فانما جاء ليسأل فقلت بابى أنت وأمى يارسول الله لتفتنا بامر ناخذه عنك يعنى فى الحلال والحرام قال لتفتنك نفسك قال قلت وكيف لى بذلك قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك وان أفتاك المفتون (وفى حديث آخر) استفت قلبك وان أفتاك المفتون قلت وكيف لى بذلك قال أن تضع يدك على قلبك فان الفؤاد يسكن للحلال ولا يسكن للحرام وان ورع المسلم أن يدع الصغيرة مخافة أن يقع فى الكبيرة اهـ * وأخرج الترمذى والحاكم وابن ماجه عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس قيل مثل الاسلام كمثل بلدة لها سبعة من الحصون وداخلها مملوء بالجواهر والياقوت أول الحصون من ذهب والثانى من فضة والثالث من صفر والرابع من الحديد والخامس من الحجر والسادس من آجر والسابع من لبن فما دام أهل الحصون يتعاهدون و يحافظون الحصن الذى من اللبن لا يطمع فيهم العدو واذا تركوا المحافظة والتعهد حتى خرب الحصن الاول طمع العدو فى الثانى واذا خرب الحصن الثانى طمع فى الثالث ثم الرابع حتى تخرب الحصون كلها فيأخذ الجواهر والياقوت فكذلك الايمان والاسلام فى سبع من الحصون أولها اليقين ثم الاخلاص ثم أداء الفرائض ثم ترك المحرمات ثم أداء الواجبات ثم السنن ثم حفظ الآداب فما دام العبد يحفظ الآداب و يتعاهدها فالشيطان لا يطمع فيه واذا ترك الآداب طمع الشيطان فى السنن ثم الواجبات ثم ارتكاب المحرمات ثم ترك الفرائض ثم الاخلاص ثم اليقين حتى يطمع الشيطان أن يكون العبد على غير الايمان نعوذ بالله من شر الشيطان وسوء الخاتمة * والايمان هو المعرفة بالله والتصديق برسوله وهو جوهرة نفيسة ينال بها المؤمن أعلى المقامات وذروة درجات الجنان ويشاهد جمال الرحمن فنسأل الله لى ولكم الثبات على الايمان (وقال) العلماء الكبار والاولياء الخيار من ابتلى بترك الآداب وقع فى ترك السنن ومن ابتلى بترك السنن وقع فى ترك الواجبات ومن ابتلى بترك الواجبات وقع فى ارتكاب المحرمات ومن ابتلى بارتكاب المحرمات وقع فى ترك الفرائض ومن ابتلى بترك الفرائض وقع فى استحقار الشريعة ومن ابتلى بذلك وقع فى الكفر نعوذ بالله تعالى فينبغى للانسان أن يحفظ الآداب دائما فى جميع الامور كلها بقدر وسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال الشافعى ليس فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اتباعها ومن علامات محبة المؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتداء به فى الاخلاق والافعال والحركات والسكنات والاكل والشرب من الحلال والنوم والقيام والصمت والكلام كذا فى بستان العارفين

وفى بصرى نورا وفى سمعى نورا وعن يمينى نورا وعن شمالى نورا وخلفى نورا واجعلنى نورا خ م د س ق وفى عصبى نورا وفى لحمى نورا وفى دمى نورا وفى شعرى نورا وفى بشرى نورا م خ د س ق وفى لسانى نورا واجعل فى نفسى نورا وأعظم لى نورا واجعلنى نورا س مس اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى لسانى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل من خلفى نورا ومن أمامى نورا واجعل من فوقى نورا ومن تحتى نورا اللهم أعطنى نورا م د س وعند دخول المسجد أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم د واذا دخله فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم د س ق حب مس ى وليقل اللهم افتح لى أبواب رحمتك وسهل لنا أبواب رزقك ق عو أو يقول باسم الله والسلام على رسول الله ق ت مص عه اللهم

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى جمع الصلاتين للمسافر ومن عمل به من الصحابة والتابعين﴾

(أخرج) الامام أحمد والبخارى عن أنس رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر (وأخرج) البخارى عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن أبيه أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد به السير وأخرجه ايضا مسلم (وأخرج) وأبو داود عن على رضى الله عنه كان اذا سافر سافر بعد ما تغرب الشمس حتى يكاد أن يظلم ثم ينزل فيصلى المغرب ثم يتعشى ثم يصلى العشاء ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع وأخرجه ابن أبى شيبة أيضا (وأخرج) الدارقطنى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل حين تزول الشمس جمع الظهر والعصر فاذا جد به السير أخر الظهر وعجل العصر ثم جمع بينهما (وأخرج) ابن أبى شيبة والامام أحمد عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يؤخر الظهر ويعجل العصر ويؤخر المغرب ويعجل العشاء فى السفر وأخرج مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين فى سفرة سافرها فى غزوة تبوك فجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وأخرجه الترمذى أيضا وفيه أحاديث كثيرة جدا وفيه أقوال المذاهب فذهب قوم الى ظاهر هذه الاحاديث وأجازوا الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر فى وقت احداهما وبه قال الشافعى وأحمد واسحق رضى الله تعالى عنهم وقال ابن بطال قال الجمهور المسافر يجوز له الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقا وقال شيخنا زين الدين وفى المسئلة ستة أقوال * أحدها جواز الجمع مثل ما قال ابن بطال وروى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وسعيد بن زيد واسامة بن زيد ومعاذ بن جبل وأبو موسى وابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم أجمعين وبه قال جماعة من التابعين منهم عطاء بن أبى رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وربيعة وأبو الزناد ومحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم وبه قال جماعة من الائمة منهم سفيان الثورى والشافعى وأحمد واسحق وأبو ثور وابن المنذر ومن المالكية أشهب وحكاه ابن قدامة عن مالك أيضا والمشهور عن مالك تخصيص الجمع بجد السير * والقول الثانى انما يجوز الجمع اذا جد به السير روى ذلك عن أسامة بن زيد وابن عمر رضى الله عنهم وهو قول مالك فى المشهور عنه * والقول الثالث يجوز الجمع اذا أراد قطع الطريق وهو قول ابن حبيب من المالكية وقال ابن العربى وأما قول ابن حبيب فهو قول الشافعى لان السفر نفسه انما هو لقطع الطريق * والقول الرابع أن الجمع مكروه وهو رواية المصريين عن مالك * والقول الخامس أنه يجوز جمع التأخير لا جمع التقديم وهو اختيار ابن حزم * والسادس أنه لا يجوز مطلقا بسبب السفر وانما يجوز بعرفة والمزدلفة وهو قول الحسن وابن سيرين وابراهيم النخعى والاسود وأبى حنيفة وأصحابه وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختاره فى التلويح وذهب أبو حنيفة وأصحابه الى منع الجمع فى غير هذين المكانين وهو قول ابن مسعود وسعد بن أبى وقاص فيما ذكره ابن شداد فى كتاب دلائل الاحكام وابن عمر فى رواية أبى داود وابن سيرين وجابر بن زيد ومكحول وعمرو بن دينار والثورى والاسود وعمر بن عبد العزيز وسالم والليث بن سعد وقال ابن أبى شيبة فى مصنفه عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه أنه قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر (قال) صاحب التلويح وأما قول النووى ان أبا يوسف ومحمدا خالفا شيخهما وان قولهما كقول الشافعى وأحمد فقد رده عليه صاحب الغاية فى شرح الهداية بان هذا لا أصل له عنهما قلت الامر كما قاله وأصحابنا أعلم بحال أئمتنا الثلاثة رحمهم الله تعالى واستدل أصحابنا بما رواه البخارى ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه أنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير وقتها الا بجمع فانه جمع بين المغرب والعشاء وصلى صلاة الصبح من الغد قبل وقتها وبما رواه مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه أن

صل على محمد وعلى آل محمد م اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك ق ت مس م وبعد دخوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين مو مص س فاذا خرج منه فليسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اعصمنى من الشيطان س ق حب مس ى الرجيم ق اللهم انى أسالك من فضلك م د س أو باسم الله والسلام على رسول الله مص ت ق م اللهم صل على محمد وعلى آل محمد عه اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب فضلك مص ت ق ولا يجلس حتى يصلى ركعتين خ م وان سمع من ينشد فى المسجد ضالة فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا م د ق وان رأى من يبيع أو يبتاع فى المسجد فليقل لا أربح الله تجارتك ت س مص حب والاذان تسع عشرة كلمة معروف عه ام ويزاد فى أذان الصبح الصلاة خير من النوم مرتين د قط م واذا

النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تفريط انما التفريط في اليقظة أن يؤخر صلاة حتى يدخل وقت أخرى كذا في العيني * ولا يجوز الجمع عندنا بين صلاتين في وقت واحد سوى الظهر والعصر بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وعند الائمة الثلاثة يجوز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في وقت واحد بعذر السفر والمطر تقديما أو تأخيرا بان يصلي المتأخرة في وقت المتقدمة أو يؤخر المتقدمة فيصليها في وقت المتأخرة كذا في الحلبي الصغير

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة والمسائل في آداب التلاوة و بيان أفضل أوقاتها ﴾

قال بعض العلماء قراءة القرآن كرامة أكرم الله تعالى بها البشر وقد ورد أن الملائكة لم يعطوا ذلك وأنها حريصة لذلك على استماعه من الانس (قال) النووي رحمه الله تعالى الاوقات المختارة للقرآن أفضلها ما كان في الصلاة (وأخرج) البيهقي في الشعب عن كعب رضي الله عنه قال اختار الله من البلدان فاحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار من الزمان فاحب الزمان الى الله تعالى الاشهر الحرم وأحب الاشهر الى الله تعالى ذو الحجة وأحب ذي الحجة الى الله تعالى العشر الاول منه واختار الله من الايام فاحب الايام الى الله تعالى يوم الجمعة وأحب الليالي الى الله تعالى ليلة القدر واختار الله من ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله تعالى ساعات الصلوات المكتوبات واختار الله تعالى من الكلام فاحب الكلام الى الله تعالى لا اله الا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله كذا في الدر المنثور في سورة براءة وأفضل الاوقات بعد الصلاة للتلاوة الليل لقوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون لان الليل أجمع للقلب وأبعد عن الشواغل وآمن من الرياء مع ماورد مما يدل على فضله من خبر النزول في الليل ساعة يستجاب فيها الدعاء كل ليلة نصفه الاخير أحب منها أي من نصفه الاول ثم نصفه الاول وهي أي التلاوة بين المغرب والعشاء محبوبة وأفضل النهار بعد الصبح ولا يكره شيء من القراءة في الاوقات لمعنى فيه وأما مارواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر والصبح فقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا أصل له و يختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الاعشار العشر الاخير من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان وأفضل ابتدائه ليلة الجمعة وختمه ليلة الخميس (وقد روى) ابن أبي داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان يفعل ذلك وأفضل الختم أول النهار وأول الليل لما رواه الدارمي بسند حسن عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي وكذا أخرجه أبو نعيم عن النبي عليه الصلاة والسلام كذا في الاتقان (وقال) في الاحياء يكون الختم في أول النهار في ركعتي سنة الفجر وأول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء أول الليل وفي الصيف أول النهار انتهى ﴿مسئلة﴾ يسن الصوم يوم الختم أخرجه ابن أبي داود عن جماعة من التابعين وأخرج البزار عن أبي حذيفة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من ختم له بصيام دخل الجنة ﴿مسئلة﴾ يستحب أن يحضر أهله وأصدقاءه أخرج الطبراني عن أنس رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا (وأخرج) ابن أبي داود عن الحكم بن عتيبة قال أرسل الى مجاهد وعنده ابن أبي أمامة وقال انا أرسلنا اليك لانا أردنا نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وأخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن و يقول عنده تنزل الرحمة ﴿مسئلة﴾ يستحب الوضوء لقراءة القرآن لانه أفضل الاذكار وقد كان عليه الصلاة والسلام يكره أن يذكر الله تعالى الا على طهر كما ثبت في الحدث قال امام الحرمين ولا تكره القراءة للمحدث لانه صح أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ مع الحدث كما روى عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه أو يحجزه عن قراءة القرآن شيء غير الجنابة قال في شرح المهذب فاذا كان يقرأ فعرضت له ريح أمسك عن

القراءة

سمع المؤذن فليقل كما يقول ع ى و بعد الحيعلة لاحول ولا قوة الا بالله خ م د س اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة م د س من قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا و بمحمد رسولا و بالاسلام دينا غفر ذنبه م عه ى من قال مثل ماقاله يعني المؤذن وشهد مثل شهادته فله الجنة ص وكان صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا د حب مس ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله له الوسيلة د ت س ى يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته خ حب سنى انك لا تخلف الميعاد سنى ما من مسلم يسمع النداء فيكبر ويكبر و يقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم يقول اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل

القراءة حتى يستتم خروجها (وأما) الحائض والجنب فتحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما النظر فى المصحف وامراره على القلب وأما متنجس الفم فتكره له القراءة وقيل تحرم كمس المصحف باليد النجسة ويجوز للجنب الذكر والتسبيح والدعاء والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام والحائض والنفساء كالجنب فى الاحكام المذكورة كذا فى روح البيان فى قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون ﴿مسئلة﴾ تسن القراءة فى مكان نظيف وأفضله المسجد وكره قوم القراءة فى الحمام والطريق قال النووى ومذهبنا لا يكره فيهما وفى بعض الفتاوى قراءة الماشى والمحترف تجوز ان لم يشغله عمله أو مشيه ولا يقرأ فى الاسواق ولا للسؤال ولا فى موضع غير طاهر كذا فى الحلبى وكره الشعبى فى الحش وبيت الرحى وهى تدور قال وهو مقتضى مذهبنا ﴿مسئلة﴾ يستحب أن يجلس مستقبلا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ﴿مسئلة﴾ يسن أن يستاك تعظيما وتوقيرا وتطهيرا وقد أخرج ابن ماجه عن على رضى الله عنه موقوفا والبزار بسند جيد عنه مرفوعا ان أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك ولو قطع القراءة وعاد من قرب فمقتضى استحباب التعوذ اعادة السواك أيضا ﴿مسئلة﴾ يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها وأخرج الآجرى من حديث عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتى قوم يقرؤن القرآن يسألون الناس به وقد جاء عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح لكم الطريق واستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على الناس (وروى) الحاكم بسند صالح عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات (وأخرج) البيهقى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم ﴿مسئلة﴾ يكره قطع القرآن لمكالمة أحد قال الحليمى لان كلام الله تعالى لا ينبغى لاحد أن يؤثر عليه غيره ويكره قيام القارئ لغير أبيه ومعلمه قال فى الخلاصة قوم يقرؤن القرآن من المصاحف أو يقرأ رجل واحد فدخل عليه أحد من الاجلة من الاشراف فقام القارئ لاجله قالوا ان دخل عليه عالم واحد أو أبوه أو استاذه الذى علمه العلم جاز أن يقوم لاجله وما سوى ذلك لا يجوز اه وأيده البيهقى بما فى الصحيح كان ابن عمر رضى الله عنهما اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره أيضا الضحك والعبث والنظر الى ما يلهى عند القراءة (مسئلة) القراءة فى المصحف أفضل من القراءة من حفظه لان النظر فيه عبادة مطلوبة ومن أدلة القراءة فى المصحف ما أخرجه الطبرانى والبيهقى من حديث أوس الثقفى مرفوعا قراءة الرجل القرآن فى غير المصحف ألف درجة وقراءته فى المصحف تضاعف على ذلك الى ألفى درجة (وأخرج) ابن مردويه عن عمرو بن أوس رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام قراءتك نظرا تضاعف على قراءتك ظاهرا كفضل المكتوبة على النافلة ﴿مسئلة﴾ يسن الترتيل فى قراءة القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا وفى النشر الكبير اختلف هل الافضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها وأحسن بعض أئمتنا فقال ان ثواب قراءة الترتيل أجل قدرا وثواب الكثرة أكثر عددا لان بكل حرف عشر حسنات ﴿مسئلة﴾ تسن القراءة بالتدبر والتفهم فهو المقصود الاعظم والمطلوب الاهم وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن الآية وصفة ذلك أن يشغل قلبه بالتفكر فى معنى ما يلفظ به فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاوامر والنواهى ويعتقد قبول ذلك ﴿مسئلة﴾ يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للاذقان يبكون الآية (وأخرج) البيهقى عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم تبكوا فتباكوا وقال فى شرح المهذب وطريقه فى تحصيل البكاء أن يتأمل ما يقرأ من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتفكر فى تقصيره فيها فان لم يحضره عند ذلك حزن وبكاء فليبك على فقد ذلك فانه من

فى الاعلين درجته وفى المصطفين محبته وفى المقربين ذكره الا وجبت له الشفاعة يوم القيامة ط من قال حين ينادى المنادى اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنى رضا لا نسخط بعده استجاب الله دعوته ١ طس ى من نزل به كرب أو شدة فليتحين المنادى فاذا كبر كبر واذا تشهد تشهد واذا قال حى على الصلاة قال حى على الصلاة واذا قال حى على الفلاح قال حى على الفلاح ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجاب لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من خيار أهلها أحياء وأمواتا ثم يسأل الله حاجته مس ى والدعاء بين الاذان والاقامة لا يردد ت س حب فادعوا ص فاسألوا الله العافية فى الدنيا والآخرة ت والاقامة الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول

المصائب قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لقارئ القرآن أن يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون اهـ كذا في تفسير القرطبي ﴿مسئلة﴾ لا بأس بتكرير الآية وترديدها أخرج النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه البارى ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى أصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآية ﴿مسئلة﴾ الائمة الثلاثة على وصول ثواب القرآن للميت ومذهب الشافعي خلافه لقوله تعالى وأن ليس للانسان الا ماسعى الآية كذا في الاتقان ﴿مسئلة﴾ يقرأ القرآن بالوضوء مستقبل القبلة اما قائما أو جالسا غير متربع ولا متكئ ويجلس على هيئة الادب كجلوسه بين يدي أستاذه وان قرأ على غير وضوء أو كان مضطجعا فله أيضا فضل ولكنه دون ذلك وأفضل الاحوال أن يقرأ في الصلاة قائما وأن يكون في المسجد فذلك من أفضل الاعمال قال علي رضي الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فعشر حسنات كذا في الاحياء قال النووي الاشتغال بحفظ ما زاد على الفاتحة أفضل من صلاة التطوع لانه فرض كفاية وأفتى بعض المتأخرين أن الاشتغال بحفظه أفضل من الاشتغال بفرض الكفاية من سائر العلوم دون فرض العين وفي الحديث المشهور قال عليه الصلاة والسلام عرضت على ذنوب أمتي فلم أر أعظم ذنبا من رجل أتى آية أي حفظها فنسيها ثم النسيان عند علمائنا محمول على حال لم يقدر على قراءتها بالنظر سواء كان حافظا أم لا والله أعلم وذلك ماخوذ من قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذا ذكره على القاري في شرح المشكاة ﴿مسئلة﴾ رجل يقرأ القرآن ويسمع اسم النبي لا تجب عليه الصلاة والتسليم لان قراءة القرآن على النظم أفضل من الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فاذا فرغ من القراءة ان صلى عليه كان حسنا وان لم يصل لا شيء عليه كذا في قاضيخان

﴿باب قوله عليه الصلاة والسلام لم يفقه من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث ليال وفيه تقسيمات أخر من قراءة الختمة بمقتضى أحوال البشر وقراءة طي اللسان وبسط الزمان﴾

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه أي لم يفهم فهما تاما من قرأ القرآن أي ختمه في أقل من ثلاث أي ليال (وقال) ابن حجر أي من الايام وفيه بحث لانه اذ ذاك لم يتمكن من التدبر له والتفكر فيه بسبب العجلة والملالة ثم جرى على ظاهر الحديث جماعة من السلف فكانوا يختمون القرآن في ثلاث دائما وكرهوا الختم في أقل من ثلاث ولم يأخذ به آخرون نظرا الى أن مفهوم العدد ليس بحجة على ما هو الاصح عند الاصوليين فختمه جماعة في يوم وليلة مرة وآخرون مرتين وآخرون ثلاث مرات وختمه في ركعة من لا يحصون كثرة وزاد آخرون على الثلاث فختمه جماعة مرة في كل شهرين وآخرون في كل شهر وآخرون في كل عشر وآخرون في كل سبع وعليه أكثر الصحابة وغيرهم ومنهم عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبي بن كعب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين فانهم كانوا يقرؤن يوم الجمعة من أوله الى سورة الانعام ويوم السبت من سورة الانعام الى سورة يونس ويوم الاحد من سورة يونس الى سورة طه ويوم الاثنين من سورة طه الى سورة العنكبوت ويوم الثلاثاء من سورة العنكبوت الى سورة الزمر ويوم الاربعاء من سورة الزمر الى سورة الواقعة ويوم الخميس من سورة الواقعة الى آخر القرآن فمن كان له أمر مهم ختم القرآن على هذا الترتيب في أسبوع بلا فصل ثم دعا استجاب الله دعاءه وحصل مطلوبه وفي رواية عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال (فمي بشوق) اشارة بالفاء الى الفاتحة المفتوحة في الجمعة الى ميم المائدة ثم الى ياء ثم يونس ثم الى باء بني اسرائيل ثم الى شين الشعراء ثم الى واو والصافات ثم الى قاف الواقعة ثم الى آخر القرآن (روى) الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عمرو اقرأ في سبع ولا تزد على ذلك ويسمى ختم الاحزاب (قال) النووي

الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ١ د ق عه ت أوهي كالاذان الا في الترجيع وزيادة قد قامت الصلاة ١ عه مه واذا قام الى الصلاة المكتوبة حبت قال م عه حب بعد التكبير وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين د اللهم أنت الملك لا اله الا أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك أنا بك واليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب اليك مه مه حب ط اللهم باعد

المختار أن ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر اللطائف والمعارف فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرؤه وكذلك من اشتغل بنشر العلم أو فصل الحكومات أو غير ذلك من مهمات المسلمين فليقتصر على قدر لا يمنعه من ذلك ومن لم يكن من هؤلاء فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الى حد الملالة والهذرمة وهي سرعة القراءة (قال) النووي كان السيد الجليل ابن كاتب الصوفي يختم بالنهار أربعا وفي الليل أربعا * أقول يمكن حمله على مبادي طي اللسان وبسط الزمان وقد روي عن الشيخ موسى السدراني من اصحاب الشيخ أبي مدين المغربي أنه كان يختم في الليل والنهار سبعين ألف ختمة ونقل عنه انه ابتدأ بعد تقبيل الحجر وختم في محاذاة الباب بحيث انه سمعه بعض الاصحاب حرفا حرفا كذا ذكره في الاحياء وعلي القاري في شرح المشكاة (وأخرج) الفردوس عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك كذا في الجامع الصغير (قال) أبو الليث في البستان ينبغي للقارئ أن يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أدى حقه لان النبي عليه الصلاة والسلام عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوما بلا عذر نص عليه أحمد لان عبد الله بن عمرو سأل النبي عليه الصلاة والسلام في كم يختم القرآن قال في أربعين يوما رواه أبو داود كذا في الاتقان

﴿ باب أقوال الائمة في حدود تسمية القراءة واذا لم يبلغ ذلك الحد لم يعد قراءة ﴾

(اعلم) أن القراءة هي تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه فان صحح الحروف من غير أن يسمع نفسه لا يكون ذلك قراءة في اختيار الهندواني والفضلي لان مجرد حركة اللسان لا تسمى قراءة بلا صوت لان الكلام اسم لمسموع مفهوم (وقيل) اذا صحح الحروف يجوز وان لم يسمع نفسه وهو اختيار الكرخي لان القراءة فعل اللسان وذلك باقامة الحروف دون السماع لان السماع فعل السامع لا القارئ وفي المحيط الاصح قول الشيخين أي الهندواني والفضلي كذا في حلبي مع الشرح الكبير (وقيل) وجه الاولوية أن الغرض الاهم من القراءة انما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها ليعمل بما فيها كذا في روح البيان

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل استماع القرآن من الغير
و بيان فرضية الاستماع في الصلاة واستحبابه في غيرها ﴾

(أخرج) البخاري عن أنس رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال أبي له عليه الصلاة والسلام آلله سماني لك قال نعم قال أبي وقد ذكرت عند ربي قال نعم فذرفت عيناه أي سال دمع عينيه فرحا وسرورا وخشوعا وخوفا من التقصير في شكر تلك النعمة ومن السنة أن يستمع القرآن في بعض الاوقات من غيره فانه قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني أحب ان أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى أتيت هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان أي تقطران وكان عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا ربنا فيقرأ حتى يكاد وقت الصلاة يتوسط فيقول يا أمير المؤمنين الصلاة الصلاة فيقول أنا في الصلاة وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام من استمع آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة وأخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال الداعي والمؤمن في الاجر شريكان والقارئ والمستمع في الاجر شريكان والعالم والمتعلم في الاجر شريكان كذا في الجامع الصغير فظهر ان استماع القرآن من الغير في بعض الاحيان من السنن واما انه هل يفرض استماعه كلما قرئ بناء على قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ففي الصلاة نعم وأما خارجها فعامة العلماء على استحبابه (واعلم) ان المقصود

بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اغسل بالماء والثلج والبرد خم س ق سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك دت ق مس ط موم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا م ت مس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا م د س فيه د س اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق والمغرب ونقني من خطيئتي كما نقيت الثوب من الدنس ط وفي صلاة التطوع د الله أكبر كبيرا ثلاثا الحمد لله كثيرا ثلاثا سبحان الله بكرة وأصيلا ثلاثا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ق سني من نفخه ونفثه وهمزه مس ق حب د مص سني سبحان ذي الملك والملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة طس واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فليقل المأموم آمين يحبه الله م د س ق واذا أمن الامام فليؤمن المأموم فمن وافق

بانزال القرآن فهم الحقائق والعمل بالفحوى وشرع الانصات لقراءة القرآن فى الصلاة وندب فى غيرها وللقارئ اجر وللمستمع أجران لانه يسمع و ينصت أو يسمع باذنيه والقارئ يقرأ بلسان واحد والمستمع يؤدى الفرض ولذا قالوا استماعه أثوب من تلاوته كذا فى روح البيان فى سورة لم يكن وفى سورة المزمل ومن آفات الاذن استماع القرآن فمن يقرأ بلحن وخطأ بلا تجويد فعليه النهى ان ظن التأثير والا فعليه القيام وذهابه ان قدر بلا ضرر فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين كذا فى الطريقة المحمدية

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى فضل كلام الله تعالى على كلام العباد﴾

(أخرج) الترمذى والدارمى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عز وجل من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه أى على مخلوقه كذا فى المصابيح وفى رواية من شغله القرآن وذكرى عن مسئلتى الخ كما فى الانقان (وأخرج) أبو يعلى والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه (وأخرج) الديلمى والخطيب عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) مسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة السلام أنه قال خير الحديث كتاب الله تعالى (وفى) حديث مرسل موصول عن على كرم الله وجهه ورضى الله عنه ان القرآن أفضل من كل شئ دون الله فمن وقر القرآن فقد وقر الله ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة القرآن عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده القرآن شافع مشفع وماحل مصدق فمن شفع له القرآن شفع ومن محل به القرآن صدق ومن جعل القرآن أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعظمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله ياحملة كتاب الله استجيبوا لله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع عن مستمع القرآن سوء الدنيا و يدفع عن تالى القرآن بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله خير له من صبرة ذهب وتالى آية من كتاب الله خير له مما تحت أديم السماء وان فى القرآن سورة عظيمة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع صاحبها يوم القيمة فى أكثر من ربيعة ومضر وهى سورة يس كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة وتفسير القرطبى (واعلم) أن القرآن كلام الله تعالى قديم متلو محفوظ مكتوب قال تعالى (حتى يسمع كلام الله الآية) وقال تعالى (بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ) وقال تعالى (انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وقال عليه الصلاة والسلام لا يقرأ القرآن حائض ولا جنب ولا تسافروا بالقرآن الى بلاد العدو وكلام الله تعالى واحد بالذات لكن شرف الله القرآن على بقية الكتب المنزلة بكثرة الاحكام والثواب قال تعالى الله نزل أحسن الحديث الآية ❊ثم اعلم أن القرآن الكريم لا نهاية لحسنه ولا غاية لجمال نظمه وملاحة معانيه وهو أحسن ما نزل على جميع الانبياء والمرسلين وأكمله وأكثره أحكاما وأيضا أحسن الحديث لفصاحته وايجازه واعجازه ولان كلام الله تعالى قديم وكلام غيره مخلوق محدث (وانه لكتاب عزيز) أى كثير المنافع وعديم النظير (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يأتيه الباطل فيما أخبر عما مضى ولا فيما أخبر عن الامور الآتية أو الباطل هو الشيطان لا يستطيع أن يغيره بان يزيد فيه أو ينقص منه أو لا يأتيه التكذيب من الكتب التى قبله ولا يجيء بعده كتاب يبطله أو ينسخه (تنزيل من حكيم حميد) وفى التأويلات النجمية ان من عزة الكتاب لا يأتيه الباطل يعنى أهل الخذلان من بين يديه عن الايمان ولا من خلفه بالعمل (تنزيل من حكيم) ينزل بحكمته على من يشاء من عباده لمن يشاء أن يعمل به (حميد) فى أحكامه وأفعاله لانها صادرة بالحكمة (وعن) على رضى الله عنه قال (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا انها) الضمير للقصة (ستكون فتنة فقلت ما المخرج منها

تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه خ م وكما قال صلى الله عليه وسلم آمين مد بها صوته ادت مص رفع بها صوته د وكان اذا قال آمين يسمع ما يليه من الصف الاول د ق فيرتج بها المسجد ق وقال آمين ثلاث مرات ط وحين قال ولا الضالين قال رب اغفر لى آمين ط واذا ركع قال سبحان ربى العظيم م عـ حب مس ثلاثا وذلك أدناه د سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى خ م دس ق سبحان الله وبحمده ثلاث مرات ا ط اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع سمعى وبصرى وعصبى م دس سبوح قدوس رب الملائكة والروح م دس ركع لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى وأبوء بنعمتك على هذه يداى وما جنيت على نفسى ر سبحان ذى الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة دس واذا قام من الركوع قال سمع

يارسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار) بيان لمن والجبار اذا أطلق على الانسان يشعر بالصفة المذمومة ينبه بذلك على أن ترك القرآن والاعراض عنه وعن العمل به انما هو الجبر والحماقة (قصمه الله تعالى) كسره وأهلكه دعاء عليه أو خبر (ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله) دعاء عليه أو اخبار بثبوت الضلالة فان طلب الشئ فى غير محله ضلال (وهو حبل الله) أى عهده وأمانته الذى يؤمن به العذاب وقيل هو نور هداه وفى الحديث القرآن كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض أى نور ممدود وقيل هو السبب القوى والوصلة الى من يوثق عليه فيتمسك به من أراد التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور (المتين) أى القوى يعنى هو السبب القوى المأمون الانقطاع المؤدى الى رحمة الرب (وهو الذكر) أى القرآن مايتذكر به ويتعظ به (الحكيم) أى المحكم آياته قوى ثابت لاينسخ الى يوم القيامة أو ذو الحكمة فى تاليفه (وهو الصراط المستقيم وهو الذى لاتزيغ به الاهواء) أى لايميل بسببه أهل الاهواء يعنى لايصير به مستبدعا وضالا (ولا تلتبس به الالسنة) أى لايختلط به غيره بحيث يشتبه بكلام الرب (ولا يشبع منه العلماء) أى لايحيط علمهم بكنهه بل كلما تفكروا انجاب لهم معان جديدة كانت فى حجب مخفية (ولا يخلق) من خلق الشئ يخلق بالضم فيهما خلوقة اذا بلى أى لايزول رونقه ولا يقل أطروانه ولذة قراءته واستماعه (عن كثرة الرد) أى عن تكرر تلاوته على ألسنة التالين وآذان المستمعين وأذهان المتفكرين مرة بعد أخرى بل يصير كل مرة يتلوه التالى أكثر لذة على خلاف ماعليه كلام المخلوقين وهذه احدى الآيات المشهورة (ولا تنقضى عجائبه) أى لاينتهى أحد الى كنه معانيه العجيبة وفوائده الكثيرة (هو الذى لم تنته الجن) أى لم تقف اذ سمعته (حتى قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا) مصدر وصف به للمبالغة أى عجيبا حسن نظمه (يهدى الى الرشد) أى يدل الى الايمان والخير (فآمنا به) أى صدقنا (من قال به صدق ومن عمل به رشد) أى يكون راشدا مهديا (ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم) كذا فى المصابيح وروح البيان (قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا) قال قتادة والسدى هو القرآن وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام واعتصموا قال ان هذا القرآن هو حبل الله تعالى وهو النور المبين والشفاء النافع وعصمة من تمسك به ونجاة من تبعه وقال مقاتل وابن حيان بحبل الله أى بأمر الله وطاعته كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) ابن جرير عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض كذا فى الدر المنثور (وعن) رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ماتجالس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الاحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده مثل الملائكة ولا يمل حديثه أى تلاوته اشارة الى قولهم كل مكرر مملول الا القرآن لانه أحسن الحديث ويزداد القارئ بتكرار القرآن ادمانا وفهمه بوتوا ابوا القرآن بتكرار القارئ يظهر له معنى يحلو به وهذا اعجازه (وقال) بعض البلغاء هو الحق الصادع والنور الساطع ولسان الصدق ودليل الخير ومفتاح الجنة ان أوجز فكافيا وان بين فشافيا وان كرر فمذكرا وان حكم فعادلا بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الكلم وشفاء السقم (واخرج) أبو يعلى والطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال القرآن غنى لافقر بعده ولاغنى دونه وفى رواية القرآن غنى لافقر معه ولاغنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقرآن أى لم يستغن لانه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث كذا فى الاتقان (وقال) أحمد بن حنبل رحمه الله رأيت رب العزة فى المنام تسعا وتسعين مرة فقلت لئن رأيته تمام المائة لاسألنه عن أفضل مايتقرب به المتقربون فرأيته فقلت يارب ماأفضل مايتقرب به المتقربون اليك فقال بتلاوة كلامى ياأحمد فقلت يارب بفهم أو بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم انتهى واذا كان خير جليس فينبغى أن يجالس با كل الحالات لئلايضره كما فى

الله لمن حمده م عه ط اللهم ربنالك الحمد خ م ت س د ربنا ولك الحمد خ د ربنالك الحمد خ ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركافيه خ د س اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ماشئت من شئ بعد اللهم طهرنى بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرنى من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الوسخ م د ق س اللهم ربنالك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء مابينهما م وملء ماشئت من شئ بعد أهل الثناء والمجد أحق ماقال العبد وكلنا لك عبد لامانع لما أعطيت ولامعطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد م د س اللهم ربنالك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء مابينهما وملء ماشئت من شئ بعد أهل الثناء وأهل الكبرياء والمجد لامانع لما أعطيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ط واذا سجد سبحان ربى الاعلى م عه ر حب مس ثلاثا ر

الحديث رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه (وعن قتادة) رضى الله عنه ما جالس أحد القرآن الا قام عنه بزيادة أو نقصان كذا ذكره الجعبري في شرح الشاطبي

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة في أوامره عليه الصلاة والسلام على كل أحد أن يواظب على قراءة القرآن ليلا ونهارا ومن لم يقرأ في كل يوم أو في كل ليلة مائتي آية يخاصمه الله تعالى)

(أخرج) البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف أى عن القراءة ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله أى يا عمر اقرأ أى يا هشام فقرأ القراءة التى سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان هذا القرآن أى جميعه أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه أى من أنواع القراآت المتواترة بخلاف قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه فان المراد به الاعم من المقدار والجنس أو النوع والحاصل أنه جاز بان يقرؤا ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام بالتواتر بدليل قول أنزل على سبعة أحرف (وأخرج) البيهقي من حديث عبيدة بن المليكي مرفوعا وموقوفا قال عليه الصلاة والسلام يا أهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وأفشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فانه له ثواب (وروى) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى سفر فقلت يا رسول الله حدثنا بحديث تنتفع به فقال عليه الصلاة والسلام ان أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى من الضلالة فداوموا قراءة القرآن فانه كلام الرحمن وحصن حصين من الشيطان ورجحان على الميزان (وأخرج) البيهقي من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الطبراني والدارقطني عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن فى الصلاة أفضل من قراءة القرآن فى غير الصلاة وقراءة القرآن فى غير الصلاة أفضل من التكبير والتسبيح والتكبير أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار كذا فى الجامع الصغير (وعن أبى هريرة) رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيحب أحدكم اذا رجع الى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم يا رسول الله قال فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان كذا فى المصابيح (وعن أبى أمامة) رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن أى حفظه (وروى) عن معاوية رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة هم الغرباء فى الدنيا القرآن فى جوف الظالم ورجل صالح بين قوم سوء والمصحف فى بيت لا يقرأ فيه كذا ذكره أبو الليث (وروى) أنه قال عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذنى مهجورا اقض بينى و بينه كذا فى القاضى (وروى) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال اذا قام العبد من الليل فتسوك وتوضأ ثم قام للصلاة فكبر وقرأ وضع الملك فاه على فيه و يقول الملك اتل اتل فقد طبت وطاب لك ألا وان قراءة القرآن مع الصلاة كنز من كنوز الجنة وخير موضوع فاستكثروا منه ما استطعتم فان الصلاة نور والزكاة برهان والصبر ضياء والصوم جنة والقرآن حجة لكم وعليكم فأكرموا القرآن ولا تهينوه فان الله مكرم من أكرمه ومهين من أهانه واعلموا أن من تلا القرآن وحفظه وعمل به واتبع ما فيه كانت له عند الله دعوة مستجابة يوم القيامة ان شاء عجلها له فى دنياه أو ادخرها له فى الآخرة واعلموا أن ما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون كذا فى خواص

وذلك أدناه د اللهم أعوذ برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك م عه اللهم لك سجدت و بك آمنت ولك أسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين م د س خشع سمعى و بصرى ودمى ولحمى وعظمى وعصبى وما استقلت به قدمى لله رب العالمين س حب سبوح قدوس رب الملائكة والروح م د س سبحانك اللهم ربنا وبحمدك خ م د س ق اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره م د اللهم سجد لك سوادى وخيالى وبك آمن فؤادى أبوء بنعمتك على وهذا ما جنيت على نفسى يا عظيم يا عظيم اغفر لى فانه لا يغفر الذنوب العظيمة الا الرب العظيم مس سبحان ذى الملك والملكوت سبحان ذى العزة والجبروت سبحان الحى

القرآن (وقال) عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن والتمسوا غرائبه كذا فى تفسير الفاتحة (وأخرج) مسلم عن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه وقال عليه الصلاة والسلام مامن شفيع أفضل منزلة عند الله يوم القيامة من القرآن لا نبى ولا ملك ولا غيرهم وحرف من القرآن خير من الدنيا كذا فى مجالس المصرى (وأخرج) أحمد من حديث معاذ بن أنس رضى الله عنهم عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن فى سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا كذا فى الاتقان * و بالسند المتصل الى أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ خمسين آية فى كل يوم أو فى كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتى آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر وفى رواية ومن قرأ فى ليلة خمسمائة الى الالف أصبح وله قنطار قالوا وما القنطار قال اثنا عشر ألفا كذا فى معالم التنزيل والشيخ زاده فى سورة المزمل (قال الطيبى) فى قوله عليه الصلاة والسلام لم يحاجه القرآن ان قراءته لازمة لكل انسان واجبة عليه فاذا لم يقرأ يخاصمه الله تعالى و يغلبه بالحجة فاسناده المحاجة الى القرآن مجاز و يفهم من كلامه أن قراءته مقدار مائتى آية فى كل يوم أو فى كل ليلة واجبة بها يخاص عن المحاجة يوم القيامة و يجوز حمل المائتين على تكرار الآية وعدمها كذا فى روح البيان وفى على القارى (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن (وأخرج) البيهقى عن سمرة بن جندب عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال كل مؤدب يحب أن تؤتى مأدبته ومأدبة الله تعالى القرآن فلا تهجروه كذا فى الاتقان (وفى الحديث) من قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما كذا فى الجعبرى

﴿باب قوله عليه الصلاة والسلام اقرؤا القرآن قبل أن يرفع وكيفية أهل الايمان بعد رفع القرآن﴾

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال اقرؤا القرآن قبل أن يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف مافى صدور الناس قال يسرى عليه ليلا فيرفع مافى صدورهم فيصبحون لا يحفظون شيأ ولا يجدون فى المصاحف شيأ ثم يفيضون فى الشعر وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوى حول العرش كدوى النحل فيقول الرب تعالى مالك فيقول يارب أتلى ولم يعمل بى كذا فى المعالم فى سورة الاسراء (وأخرج) ابن مردويه عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله (وأخرج) السجزى عن ابن عمر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) ابن ماجه قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا أبو معاوية عن أبى مالك الاشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وشى الثوب أى لون الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة و يسرى على كتاب الله تعالى فى ليلة فلا يبقى منه فى الارض آية و يبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها قال له صلى الله عليه وسلم ما يغنى عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة فاعرض عنه حذيفة ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم أقبل عليه حذيفة فقال يارسول الله تنجيهم من النار ثلاثا كذا فى تذكرة القرطبى (وقال) مجاهد حدثنا أبى رحمه الله باسناده عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قال ليأتين على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهى من الهدى خراب وعلماؤهم يومئذ شر علماء تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة

الذى لا يموت أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك مس رب أعط نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم اغفر لى ما أسررت وما أعلنت مص اللهم اجعل فى قلبى نورا واجعل فى سمعى نورا واجعل فى بصرى نورا واجعل أمامى نورا واجعل خلفى نورا واجعل من تحتى نورا وأعظم لى نورا مص وفى سجود القرآن سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق سمعه و بصره بحوله وقوته س د ت مس مرارا د فتبارك الله أحسن الخالقين مس اللهم اكتب لى عندك بها أجرا وضع عنى بها وزرا واجعلها لى عندك ذخرا وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود ت ق حب مس ماوضع رجل جبهته لله ساجدا فقال يارب اغفر لى ثلاثا الا رفع رأسه وقد غفر له مو مص واذا جلس بين السجدتين اللهم اغفر لى

وعنـدهم تعود كذا ذكره أبو الليث (واعلم) أن القرآن مظهر الاسم الهادى وهو كتاب الله الصامت والنبى عليه الصلاة والسلام كتاب الله الناطق وكذا ورثته الكمل بعده وأن الدلالة والاشارة انما تنفع المؤمنين العاملين بما فيه وهو لم يترك شيأ من أمور الدين والدنيا الا وتكفل ببيانه اما اجمالا أو تفصيلا (وقال) ابن مسعود رضى الله عنه اذا أردتم قراءة شئ فأثور والقرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (وقال) عليه الصلاة والسلام من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ففى الافتتاح وعند الاختتام احراز لهاتين الفضيلتين واذلال للشيطان (وروى) عن بعض الاخيار من أهل التلاوة للقرآن الكريم انه لما حضرته الوفاة كان كلما قالوا قل لا اله الا الله محمد رسول الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الى قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فلم يزل يعيدها كلما أعادوا عليه حتى مات على هذه الآية الكريمة فظهر ان الموت على ما عاش اليه الشخص وكان بعض أهل الحرفة يبيع الحشيش وهو غافل عن الله تعالى فلما حضرته الوفاة قيل له قل لا اله الا الله قال حزمة بفلس نسأل الله التوفيق للموت على الاسلام كذا فى روح البيان (وأخرج) البخارى ومسلم وأحمد عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعهدوا القرآن فوالذى نفسى بيده لهو أى القرآن أشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها بضم العين والقاف جمع عقال ككتب جمع كتاب كذا فى شرح المشكاة

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التالى وحامل القرآن ﴾

قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله الآية أى يداومون على تلاوة القرآن ويعملون بما فيه اذ لا تنفع التلاوة بدون العمل والتلاوة القراءة متتابعة كالدراسة والاوراد الموظفة والقراءة أعم منها لكن التهجى وتعليم الصبيان لا يعد قراءة ولذا لا يكره التهجى للجنب والحائض والنفساء للقرآن لانه لا يعد قارئا وكذا لا يكره التعليم للصبيان وغيرهم حرفا حرفا وكلمة كلمة مع القطع بين كل كلمتين فقد أعلم الله تعالى حقيقة القرآن ووعد على تلاوته والعمل به الاجر الكثير ولا يحصل أجر التلاوة للامى اذ لا تلاوة له بل للقارئ فلا بد من التعلم والاشتغال فى جميع الاوقات وفى الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم المحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان فى الميزان كذا فى روح البيان (وأخرج) أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفى رواية مثل الفاجر بدل المنافق وزاد فى رواية أبى داود ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شئ أصابك ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لم يصبك منه شئ من شرره أصابك من دخانه القرآن خير الجلساء (وفى) الحديث عن الله تعالى انى أهم بعذاب عبادى فانظر الى عمار المساجد وجلساء القرآن وولدان الاسلام فيسكن غضبى كذا فى الجعبرى (وقال) النبى عليه الصلاة والسلام من تعلم القرآن ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكا يفوح من ريحه كل مكان ومن تعلم القرآن ثم رقد به وهو فى جوفه فهو كمثل جراب أوكئ على مسك (وأخرج) الطبرانى عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له (وأخرج) أبو عبيد عن أنس رضى الله عنه مرفوعا عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال القرآن شافع مشفع ماحل

مصدق

وارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى د ت ق مس سنى واجبرنى ت سنى وارفعنى مس ق سنى ويقنت فى الفجر مس مو مص وفى سائر الصلوات ان نزل نازلة اذا قال سمع الله لمن حمده فى الركعة الاخيرة ويؤمن من خلفه ا د واذا جلس للتشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ع سنى التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله م عه حب الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله م د س ق التحيات الطيبات والصلوات والملك لله باسم الله وبالله التحيات

مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار (وأخرج) أحمد وغيره عن عقبة بن عامر رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لو كان القرآن فى اهاب ما أكلته النار قال أبو عبيد أراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذى قد وعى القرآن وقال غيره معناه ان من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر حامل القرآن يؤدى به الى الله تعالى يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن أذن سبع سنين لا يأخذ على أذانه طمعا وعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه كذا فى الاتقان * وبالسند المتصل الى ابن عباس والضحاك رضى الله عنهم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف أمتى حملة القرآن وفى رواية الضحاك أشراف أمتى حملة القرآن أى ملازمو قراءته آناء الليل وأطراف النهار فانه أعظم النعم ومدار لجميع السعادات كذا فى الفشر (وأخرج) الديلمى عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله (وأخرج) الفردوس عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حامل القرآن حامل راية الاسلام فمن أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله (وأخرج) البخارى والفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن أولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله (وأخرج) الطبرانى عن الحسين بن على رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال حملة القرآن عرفاء أهل الجنة يوم القيامة (وأخرج) الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال فضل حامل القرآن على الذى لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام من اتبع كتاب الله تعالى هداه من الضلالة ووقاه من سوء الحساب يوم القيامة (وأخرج) أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام من استمع الى آية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلا آية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا فى الجامع الصغير (وفى الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام قال اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور وعند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادى مناد أين من حمل كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله بينه وبين العباد فاذا فرغ الله من حساب الخلق حملوا على تلك النوق الى الجنة كذا فى روح البيان (وروى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال افتخرت السماء على الارض فقالت أنا أفضل منك لان فى العرش والكرسى واللوح والقلم وفى جنة المأوى وجنة عدن وفى الشمس والقمر والنجوم ومنى تنزل أرزاق الخلق وفى الرحمة وفى تصعد الاعمال وقالت الارض لن تستطيعى أن تقولى فى الانبياء والاولياء وفى البيت المقدس والمساجد والمشاهد ثم قالت أليس يتقلب على أضلاعى حملة القرآن فقال الله تعالى صدقت يا أرض فكان افتخارها على السماء بذلك فعلى المؤمن المكلف أن يشتغل بتعلمه وقراءته ويعلم ولده كذا فى مجالس المصرى (وقال) عليه الصلاة والسلام سمعت ليلة أسرى بى الحق يقول يا محمد مر أمتك أن يكرموا ثلاثة الوالد والعالم وحامل القرآن يا محمد حذرهم من أن يغضبوهم أو يهينوهم فان غضبى يشتد على من يغضبهم يا محمد أهل القرآن هم أهلى جعلتهم عندكم فى الدنيا اكراما لاهلها ولولا كون القرآن محفوظا فى صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القرآن لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القرآن اذا مات تبكى عليه سمواتى وأرضى وملائكتى يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة م أنت وصاحبيك أبى بكر وعمر وحامل القرآن كذا فى الموعظة الحسنة (وأخرج) البيهقى عن عائشة رضى الله عنها عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال البيت الذى يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لاهل الارض (وأخرج) البزار عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام ان البيت الذى يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذى لا يقرأ فيه

لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله س ق مس التحيات لله الزكيات لله الطيبات لله الصلوات لله السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله مومس طا باسم الله وبالله خير الاسماء التحيات الطيبات الصلوات لله أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا وأن الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لى واهدنى ط طس وكيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى

القرآن يقل خيره (وأخرج) الدارمي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قال عليه الصلاة والسلام القرآن أحب الى الله تعالى من السموات والارض ومن فيهن كذا في الاتقان (وقال) عليه الصلاة والسلام عرضت على أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها أي تعلمها ثم نسيها (وعن) عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ القرآن ثم يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله تعالى به فانه سيجيء أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس كذا في روح البيان (وروى) ان مسلما الصفار رحمه الله تعالى قال سمعت من يقول بينما أنا راكب في البحر أخذتنا الامواج من كل جانب ففزع الناس واستغاثوا فاخذ واحد المصحف وقام ورفع رأسه الى السماء وقال الهي أتغرقنا في البحر ومعنا كلامك فسكن البحر بقدرة الله تعالى * وفي هذه الحكاية بشارة لحامل القرآن بانه يحفظ بكرمه ولطفه أن يغرقه وفي جوفه كلامه كذا في الاحياء (وعن) النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة وأظلتهم الملائكة باجنحتها فاستغفروا لهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه وجه الله تعالى سهل الله عليه طريق الجنة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال بعض الحكماء ان لله تعالى جنة في الدنيا من دخل فيها طاب عيشه قيل وما هي قال مجلس العلم كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام لا يخرف قارئ القرآن أي لا يفسد عقله والخرف فساد العقل لنحو كبر كذا في المناوي (وروى) عن علي رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ القرآن واستظهره أي حفظه وقرأه عن ظهر القلب فاحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار كذا في الاتقان * وبالاسناد المتصل الى الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ ثلث القرآن وعمل به فقد أخذ أمر ثلث النبوة ومن أخذ نصف القرآن وعمل به فقد أخذ أمر نصف النبوة ومن أخذ القرآن كله فقد أخذ النبوة كلها كذا في تفسير القرطبي

* باب الاحاديث الصحيحة الواردة في اكتساب درجات الجنان والحور والولدان ومشاهدة جمال الرحمن بقراءة القرآن *

(أخرج) الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا أنه قال عليه الصلاة والسلام من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف (وأخرج) الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين (وروى) عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في غير الصلاة وهو على وضوء فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأ على غير وضوء فله عشر حسنات قيل لابي هريرة رضي الله عنه أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ليجزي على الحسنة الواحدة ألف ألف حسنة فقال سمعته يقول ان الله تعالى ليجزي بالحسنة الواحدة ألفي ألف حسنة تفضلا من عنده تعالى كذا في تذكرة القرطبي (وأخرج) الطبراني عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا ترجعون الى الله بشيء أفضل مما خرج منه يعني القرآن (وأخرج) الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول القرآن يارب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقولوا يارب زده يارب ارض عنه فيرضى عنه ويقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة كذا في الاتقان (وروى) البخاري ومسلم أن النبي عليه الصلاة والسلام قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها (وعن) أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال يقال

آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ع اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ م س اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد خ س اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم خ م د س ق حب انك حميد مجيد م اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم خ س ق اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم خ اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل

للمؤمن اذا دخل الجنة أى اذا وقف فى أول درجة الجنة اقرأ وارتق فيقرأ كقراءته فى الدنيا ان كان بطيأ فيبطئ وان كان سريعا فيسرع وكان له بكل آية قرأها أوعلمها غيره درجة حتى انتهى آخر ما معه من القرآن النصف والثلث والربع حتى اذا انتهى دخل الجنة يقال له اقبض بيمينك فيقبض فيقال له اقبض بشمالك فيقبض فيقال له هل تدرى ماقبضت فيقول لا فيقال قبضت الخلد (وعن) معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يدعى يوم القيامة باهل القرآن فيتوج كل انسان بتاج الكل تاج سبعون ألف ركن ما كل ركن الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء من مسيرة كذا مسيرة الايام والليالى ثم يقال له ارضيت فيقول نعم فيقول الملكان اللذان كانا عليه يعنى الكرام زده يارب فيقول الله عز وجل لاهل القرآن اكسوه حلة الكرامة فيلبس حلة الكرامة ثم يقال له ارضيت فيقول نعم فيقول ملكاه زده يارب فيقول لاهل القرآن ابسط يمينك فتملأ من رضوان الله تعالى ويقول له ابسط شمالك فيملأ من الخلد ثم يقال له أرضيت فيقول نعم يارب فيقول الملكان زده يارب فيقول الله تعالى انى أعطيته رضوانى وخلدى ثم يعطى من النور مثل الشمس ويشيعه سبعون ألف ملك الى الجنة فيقول الرب تعالى انطلقوا به الى الجنة فاعطوه بكل حرف حسنة وبكل حسنة درجة ما بين الدرجتين مائة عام ثم يقال لصاحب القرآن فى الجنة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرؤها قال فيقرأ ويرتقى حتى ينتهى به القرآن الى غرفة من لؤلؤ لها سبعون ألف باب من ذهب متدانية ثمارها مطردة انهارها فيها اسكانها وأزواجها وخدامها وفيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويدخل عليه من الباب الاول سبعون ألف ملك ما رأى أحد قط أحسن منهم وجوها وأطيب ريحا مع كل ملك هدية أهدى اليه الرب جل جلاله فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار هذه هدية أهداها اليك الرب تعالى وهو يقرئك السلام ثم يدخل من الباب الثانى مائة ألف وأربعون ألف ملك مع كل ملك هدية من الرب تعالى ويقول مثل ما قال الاولون ثم يدخل عليه من الباب الثالث مائتا ألف وثمانون ألف ملك ولا يزالون كذلك يدخلون عليه من كل باب فى التضعيف مثل ذلك ثم يجاء بابويه فيفعل بهما من الكرامة مافعل بولدهما اكراما لصاحب القرآن فيقولان من أين لنا هذه فيقال بتعليمكما ولدكما القرآن كذا فى روضة العلماء ❊(واعلم)❊ ان تمنى جميع الجنة جائز وان كان حصوله له محالا لانها غير متناهية فلا توصف بالقلة والكثرة كذا فى ابن ملك فى شرح المشارق (وأخرج) ابن ماجه والدارمى وغيرهما عن أنس رضى الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام ان لله تعالى أهلين من الناس قيل يارسول الله ومن هم قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته كذا فى النشر ❊ وأما الترتيل فى القرآن والاذان وغيرهما فهو أن لا يعجل فى ارسال الحروف بل يبينها تبيينا ويوفيها حقها من الاشباع وغيره بلا اسراع كذا فى المغرب وقد ورد فى الحديث ان درجات الجنة على عدد آيات القرآن وجاء فى حديث من كان من أهل القرآن فليس فوقه درجة فالقراء يتصاعدون بقدرها قال الدانى وأجمعوا على أن عدد آى القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد فقيل ومائتا آية وأربع آيات وقيل وأربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل وخمس وعشرون وقيل وست وثلاثون آية وفى حديث الديلمى درج الجنة على قدر آى القرآن بكل آية درجة فتلك ستة آلاف آية ومائة آية وست آيات بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض (قال) الطيبى وقيل المراد ان الترقى يكون دائما فكما أن قراءته فى حال الاختتام استدعت الافتتاح أى الانفتاح الذى لا انقطاع له كذلك هذه القراءة والترقى فى المنازل التى لا تتناهى وهذه القراءة لهم كالتسبيح للملائكة لا تشغلهم عن مستلذاتهم بل هى أعظم من مستلذاتهم (وقال) ابن حجر ويؤخذ من الحديث أنه لا ينال هذا الثواب الاعظم الا من حفظ القرآن وأتقن أداءه وقراءته كما ينبغى له (فان قلت) ما الدليل على أن الصاحب هو الحافظ دون الملازم للقراءة فى المصحف (قلت) الاصل أن مافى الجنة يحكى مافى الدنيا وقوله فى الدنيا صريح فى ذلك على أن الملازم له نظرا لا يقال له صاحب القرآن على الاطلاق وانما يقال ذلك لمن لا يفارق القرآن فى حالة من الحالات وأيضا فى رواية

ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد م دت س اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد دس كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد س اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد وأقبل رجل حتى جلس بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يارسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلى عليك اذا نحن صلينا عليك فى صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله حب مس ثم قال اذا صليتم على فقولوا اللهم صل على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبى الامى وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد حب مس ا

عند أحمد يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ و يصعد بكل آية درجة حتى لا يبقى شئ معه
صريح فى أنه حافظ وفى الحديث عند الرامهرمزى فاذا اقام صاحب القرآن بقراءته آناء الليل وآناء النهار ذكره
وان لم يقم به نسيه (وروى) البخارى وغيره من قرأ القرآن ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك يعلمه فى قبره
و يلقى الله تعالى وقد استظهره (وفى) حديث الطبرانى والبيهقى من قرأ القرآن وهو يتفلت منه ولا يدعه فله أجره
مرتين ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيامة مع أشراف أهله (وأخرج)
الحاكم وغيره من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى اليه ولا ينبغى لصاحب القرآن أن
يجهل مع من يجهل وفى جوفه كلام الله تعالى (وقال) الطيبى والمنزلة فى الحديث ما يناله العبد من الكرامة على
حسب منزلته فى الحفظ والتلاوة لا غير وذلك لما عرفت من أصل الدين أن العامل بكتاب الله تعالى المتدبر له
أفضل من الحافظ والتالى له اذا لم ينل شأنه فى العمل والتدبر وقد كان فى الصحابة من هو أحفظ من الصديق
وأكثر تلاوة منه وكان هو أفضلهم على الاطلاق لسبقه عليهم فى العلم بالله تعالى و بكتابه وتدبره له وعمله به وان
ذهبنا الى الثانى وهو أحق الوجهين وأتمهما فالمراد من الدرجات التى يستحقها بالآيات سائرها وحينئذ يقدر
التلاوة فى القيامة على قدر العمل فلا يستطيع أحد أن يتلو آية الا وقد أقام ما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما
يكون للنبى عليه الصلاة والسلام ثم الامة بعده على مراتبهم ومنازلهم فى الدين ومعرفة اليقين فكل منهم يقرأ
على مقدار ملازمته اياه تدبرا وعملا اه وهو فى غاية من الحسن والبهاء ونهاية الظهور والجلاء ولا عبرة بطعن ابن حجر فيه
وتضعيف كلامه وحمله على التكلف والمنافاة لظاهر الحديث فان التحقيق كما يستفاد من حديث أن من عمل
بالقرآن فكأنه يقرأه دائما وان لم يقرأ ومن لم يعمل بالقرآن فكأنه لم يقرأه وان قرأه دائما وقد قال الله تبارك
وتعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب فمجرد التلاوة والحفظ لا يعتبر اعتبارا
يترتب عليه المراتب العلية فى الجنة العالية كذا ذكره على القارى فى شرح المشكاة

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى طلب الشفاء من القرآن ومن فاتحة الكتاب وفى مقدار أجرة قراءة الختم وجواز أخذ الاجرة من تعليم القرآن والامامة ونحوهما﴾

(أخرج) أبو عبيد وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم
والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ثلاثين راكبا
فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فأبوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا فيكم أحد يرقى من العقرب
فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيأ قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين سبع
مرات فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال
أما علمت أنها رقية اقسموها واضربوا لى معكم بسهم وأيضا أخرج أحمد والبخارى والبيهقى عن ابن عباس
رضى الله عنهما أن نفرا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ أو سليم حريج فعرض لهم
رجل من أهل الحى فقال هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا أو سليما حريجا فانطلق رجل منهم فقرأ فاتحة
الكتاب على شاء جمع شاة فبرئ فجاء بالشاء الى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى
قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال عليه الصلاة والسلام ان أحق ما أخذتم عليه
أجرا كتاب الله تعالى (وأخرج) أبو نعيم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام من أخذ على
القرآن أجرا فذلك حظه من القرآن والائمة الثلاثة والعلماء المتأخرون من الحنفية استدلوا فى أخذ الاجرة بهذه
الاحاديث وفى رسالة بلوغ الارب لذوى القرب للشرنبلالى لا يجوز الاستئجار على الطاعات كتعليم القرآن
والفقه والامامة والاذان والتذكير والحج والغزو يعنى لا يجب الاجر وعند أهل المدينة يجوز وبه أخذ
الشافعى ونصير وعصام وأبو نصر وأبو الليث رحمهم الله تعالى كذا فى الخلاصة وكذا قيل يجوز للامام والمؤذن

من سره ان يكتال
بالمكيال الاوفى اذا صلى
علينا أهل البيت فليقل
اللهم صل على محمد النبى
وأزواجه أمهات المؤمنين
وذريته وأهل بيته كما
صليت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد د
من صلى على محمد وقال
اللهم أنزله المقعد المقرب
عندك يوم القيامة
وجبت له شفاعتى ر
طس ثم ليتخير من
الدعاء أعجبه اليه فيدعو
خ وليستعذ اللهم انى
أعوذ بك من عذاب
جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات
ومن شر فتنة المسيح
الدجال م عه حب
اللهم انى أعوذ بك من
عذاب القبر وأعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال
وأعوذ بك من فتنة المحيا
والممات اللهم انى أعوذ
بك من المأثم والمغرم خ
م د س اللهم اغفر لى
ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت
وما أسرفت وما أنت أعلم
به منى أنت المقدم وأنت
المؤخر لا اله الا أنت م
د ت س اللهم انى
ظلمت نفسى ظلما
كثيرا ولا يغفر الذنوب

وامثالهما

وأمثالهما أخذ الاجرة و بيع المصحف ليس بيع للقرآن بل هو بيع للورق وعمل أيدى الكاتب وقالوا فى زماننا تغيير الجواب فى بعض المسائل لتغيير الزمان وخوف اندراس العلم والدين لفتور الرغبات ولعدم الحظ من بيت المال منها ملازمة العلماء أبواب السلاطين ومنها خروجهم الى القرى لطلب المعيشة ومنها أخذ الاجرة لتعليم القرآن والاذان والامامة ومنها العزل عن الحرة بغير اذنها ومنها السلام على شربة الخمر ونحوها فافتى بالجواز فيها خشية الوقوع فيما هو أشد منها وأضر كذا فى روح البيان فى قوله تعالى ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا الآية وفى الكواشى المستأجر الختم ليس له أن يأخذ الاجر أقل من خمسة وأربعين درهما شرعيا هذا اذا لم يسم شيأ من الاجر كما ذكره فى الاصل أى المبسوط فى رجل قال للقارئ اختم القرآن لى ولم يسم شيأ من الاجر وختمه ليس له أن ياخذ أقل من خمسة وأربعين درهما المخالفة النص الا أن يهب الاجير للمستأجر ما فوق المسمى الى خمسة وأربعين بعد العقد عليه أو شرط أن يكون ثواب ما وفقه لنفسه فلا يأثم وعلى هذا لو قال القارئ اقرأ ختما بقدر ما قدرت من الاجر حين أمره المستأجر بالختم باقل من خمسة وأربعين درهما فاقرأ من القرآن ذلك المقدار من الثلث أو الربع أو النصف أو نحوها فلا يأثم وهذا مما يجب حفظه لابتلاء العوام والخواص بذلك والمختار جواز الاستئجار على قراءة القرآن على القبور مدة معلومة كذا فى الطحاوى فى حاشية الدر المختار فى باب الاجارة الفاسدة وفى البستان لابى الليث رحمه الله تعالى التعليم على ثلاثة أوجه أحدها للحسبة ولا ياخذ به عوضا والثانى أن يعلم بالاجر والثالث أن يعلم بغير شرط فاذا أهدى اليه قبله فالاول ماجور وعليه عمل الانبياء عليهم الصلاة والسلام والثانى مختلف فيه والارجح الجواز والثالث يجوز اجماعا لان النبى عليه الصلاة والسلام كان معلما للخلائق يقبل الهدية (وقيل) لا يجوز مطلقا وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى لحديث أبى داود عن عبادة بن الصامت انه علم رجلا من أهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا فقال له النبى عليه الصلاة والسلام ان سرك ان تطوق بها طوقا من نار فاقبلها كذا فى الاتقان للامام السيوطى رحمه الله تعالى (وأخرج) أحمد وأبو داود والنسائى عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل يعنى تجىء من عند رسول الله بخير أى القرآن وذكر الله أنشط فارق لنا هذا الرجل فأتوه برجل مجنون بالقيود فرقاه بام القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل عليه فكانما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى النبى عليه الصلاة والسلام فذكر له فقال فلعمرى لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق يعنى عليه الصلاة والسلام من الناس من يرقى رقية باطل و يأخذ عليه عوضا مانت فقد رقيته رقية حق وهى كلام الله تعالى وأخذت عليه أجرة وهى الحلال ورقية الباطل كذكر الكواكب واستعانة الشمس والقمر والنجوم والجن كذا فى المصابيح مع الشرح (وفى حديث) الحسين بن على رضى الله عنهما أنه بعث ابنه على بن الحسين زين العابدين الى عبد الرحمن السلمى ليعلمه القرآن فعلمه فاتحة الكتاب فقرأها بين يدى أبيه الحسين فارسل اليه الحسين بعشر بدرات جمع بدرة أى بعشرة آلاف درهم و بعشرة أفراس و بعشر تخوت من الثياب فقيل لم استحق هذا قال له لانه علم ولدى فاتحة الكتاب وهى التى لم تنزل على أحد من لدن آدم الى محمد عليهما الصلاة والسلام ولم تنزل على جدى سورة أفضل منها فهذا الذى أنفقت اليه دون حقه كذا فى تفسير حقى (وأخرج) أحمد والبيهقى عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك باخير سورة نزلت فى القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (وأخرج) سعيد بن منصور والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعى فى فوائده عن عبد الله بن جابر رضى الله عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت (وأخرج) الدارمى عن ابن مسعود رضى الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسى وآيتين بعد آية الكرسى وثلاثا من آخر

الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك أنت الغفور الرحيم خ م ت س ق اللهم انى أسألك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لى ذنوبى انك أنت الغفور الرحيم د س مس اللهم حاسبنى حسابا يسيرا س اللهم انى أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات م ويقل اللهم انى أسألك من الخير كله ما علمت منه ومالم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد مو ص سيد الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس فى

سورة البقرة لم تقر به ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكره ولا يقرأن على مجنون الا أفاق (وأخرج) أبو الشيخ عن عطاء قال اذا أردت حاجة فاقرأ فاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله تعالى (وأخرج) ابن قانع عن رجاء الغنوى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه و بما مدح الله به نفسه قلنا وماذاك يانبى الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله (وأخرج) ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام يقول عليكم بالشفاءين العسل والقرآن (وأخرج) ابن ماجه عن على رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام يقول خير الدواء القرآن (وأخرج) البيهقى عن واثلة بن الاسقع ان رجلا شكى الى النبى عليه الصلاة والسلام وجع حلقه فقال عليك بقراءة القرآن وقال القرآن هو الشفاء (وأخرج) ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء النبى عليه الصلاة والسلام رجل فقال انى أشتكى صدرى قال اقرأ القرآن يقول الله تعالى وشفاء لما فى الصدور (وأخرج) ابن السنى عن على رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أمان لامتى من الغرق اذا ركبوا البحر أن يقرؤا بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم وماقدروا الله حق قدره الآية (وأخرج) البيهقى وابن السنى وأبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال له ماقرأت فى اذن مبتلى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم الى آخر السورة ٧ فقال لو أن رجلا موقنا قرأها على جبل لزال كذا فى الاتقان وفى الدر المنثور

﴿ باب الاحاديث وأقوال الأئمة فى جواز الرقية بالقرآن أو باسماء الله تعالى أو بالادعية المأثورة و بيان استحبابها ان كان من الابرار ﴾

قال الامام التميمى فاياك والتهاون بخواص كتاب الله العظيم أو التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعياذ بوجه الله الكريم فان الله تعالى يقول وهو أصدق القائلين مافرطنا فى الكتاب من شئ وكذا يقول ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين وقال عليه الصلاة والسلام لو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ماشئت لما شئت وروايات العقوبة لمن تهاون بالقرآن العظيم واساءة الظن كثيرة جدا وأخرج ابن أبى شيبة عن أبى شريح الخزاعى رضى الله عنه انه قال عليه الصلاة والسلام ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا به ولن تهلكوا بعده أبدا فهدانا الله الى أحسن المراشد والتداوى بكتابه العزيز الذى أعجز كل مقر وجاحد فهو الذى أغنى الاولين والآخرين ولما سمعه الجن لم يلبثوا أن ولوا الى قومهم منذرين فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فمن آمن به فقد وفق ومن قال به فقد صدق ومن تمسك به فقد هدى ومن اعتصم به فقد كفى هو الضياء والنور والغنية والسرور وشفاء لما فى الصدور ومن خالفه من الجبابرة قصمه الله ومن استغنى به أغناه الله ومن استشفى به شفاه الله تعالى قال تعالى وهو أصدق القائلين وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين فحسبك شاهدا وكفى أنه للذين آمنوا هدى وشفاء فهو حبل الله المتين ونوره المبين والعروة الوثقى والمعتصم الاوفى ولا تنقضى عجائبه ولا تتناهى غرائبه ولا يحيط أهل الخواص بخصائص فوائده ومنافع حكمه ولا ينال القاصدون مقاصدهم الا بصحة العقيدة والتاييد فالحذر الحذر من التهاون بمنافعه وحكمه والبدار البدار الى اغتنام فضائله ونعمه كذا فى خواص القرآن (قال) القسطلانى فى شرح البخارى الطب الروحانى أقوى من الطب الجسمانى فلما عز هذا الفن فزع الناس الى الطب الجسمانى قلت ويشير هذا الى قوله عليه الصلاة والسلام ولو أن رجلا موقنا قرأ القرآن على جبل لزال (وقال) القرطبى تجوز الرقية بكلام الله تعالى وباسمائه فان كان مأثورا استحب (وقال) الربيع سألت الشافعى عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله تعالى وبما يعرف من ذكر الله (وقال ابن بطال) فى المعوذات سر ليس فى غيرها من القرآن لما اشتملت

صلاته اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت أعوذ بك من شرما صنعت وأبوء بنعمتك على وأبوء بذنبى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت واذا سلم لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد خ م س رط ى اولا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات خ س اومرة و بعده لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون م د س مص أستغفر الله ثلاث مرات اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت م د ى ياذا الجلال والاكرام م عـ ط ى سبحان الله والحمد لله والله أكبر ليكن منهن

عليه من جوامع الدعاء التي تعم أكثر المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان عليه الصلاة والسلام يكتفي بها وقال ابن القيم في حديث الرقية بالفاتحة اذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ثم بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا في غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معاني الكتب وقد اشتملت على ذكر أصول أسماء الله تعالى ومجامعها واثبات المعاد وذكر التوحيد والافتقار الى الرب تعالى في طلب الاعانة به والهداية منه وذكر أفضل الدعاء وهو طلب الهداية الى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه ولتضمنها ذكر أوصاف الخلائق وقسمتهم الى منعم عليه لمعرفته بالحق والعمل به ومغضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته وضال بعدم معرفته له مع ما تضمنته باثبات القدر والشرع والاسماء والمعاد والتوبة وتزكية النفس واصلاح القلب والرد على جميع أهل البدع وحقيق لسورة هذا بعض شأنها أن يستشفى بها من كل داء انتهى (وقال) النووي عليه رحمة الله القوي في شرح المهذب لو كتب القرآن في لوح أو في اناء ثم غسله وسقاه لمريض فقال الحسن البصري ومجاهد وأبو قلابة والاوزاعي لا بأس به وكرهه النخعي (قال) ومقتضى مذهبنا انه لا بأس به فقد قال القاضي حسين والبغوي وغيرهما لو كتب قرآنا على حلوى أو طعام فلا بأس بأكله اهـ (قال) الزركشي وممن صرح بالجواز في مسئلة الاناء العماد النيهي مع تصريحه بانه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية لكن أفتى ابن عبد السلام بالمنع من الشرب أيضا لانه يلاقيه نجاسة الباطن وفيه نظر كذا في الاتقان (وذكر) الامام أحمد وغيره لا بأس أن يكتب للمصاب وغيره من المرضى شيء من كتاب الله بالمداد المباح ويغسل ويسقى انتهى كلامه واحترز بكتاب الله تعالى وذكره عما لا يعرف معناه من لغات الملل المختلفة فانه يحتمل أن يكون فيه كفر واحترز بالمداد المباح عن الدم ونحوه من النجاسات فانه حرام بل كفر وكذا تقليب حروف القرآن وتمكيسها نعوذ بالله من جهل بلطائف القرآن الجليل كذا في روح البيان في آخر سورة الاحقاف

﴿باب الحديث الوارد في خواص السور بالقراءة على ماء المطر وهي فائدة عظيمة﴾

روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أخذ من ماء المطر وفي رواية مطر نيسان وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة وآية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله أحد سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والذي نفسي بيده ان جبريل جاءني وأخبرني أن من شرب من ذلك الماء سبعة أيام متواليات بالغداة فان الله سبحانه يدفع عن الذي يشرب من ذلك كل داء في جسده ويعافيه منه ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه وجميع أعضائه كذا في تفسير الفاتحة (وفي) بعض الروايات سبح اسم ربك الاعلى سبعين مرة وألم نشرح لك سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وقل يا أيها الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله الى العلي العظيم سبعين مرة وأستغفر الله العظيم سبعين مرة واللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كذا ذكره أبو السعود قال هذه نافعة ان شرب بها من جميع الامراض والاوجاع والآلام حتى يشرب بها من لم يكن له ولد فيحصل له (وفي) بعض النسخ سورة يس سبعين مرة وسورة انا فتحنا لك سبعين مرة وسورة محمد سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو الى آخر السورة سبعين مرة فمن شرب من ذلك الماء على كل مقصود ومطلوب فيحصل له كذا في خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في الخصائص لزيادة العقل والفهم وقوة الحفظ﴾

روى عن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أعلمك شيأ للحفظ قال بلى يا رسول الله قال تكتب في طست بزعفران فاتحة الكتاب الى آخرها وسورة الملك الى آخرها وسورة الحشر الى آخرها وسورة الواقعة الى آخرها ثم تصب عليها من ماء زمزم أو من ماء السماء أو من ماء البحر

كلهن ثلاثا وثلاثين مرة خ م س احدى عشرة واحدى عشرة واحدى عشرة فذلك كله ثلاث وثلاثون م أو عشرا وعشرا وعشرا خ من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ا د س معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة م ت س من سبح دبر كل صلاة مكتوبة مائة وكبر مائة وهلل مائة وحمد مائة غفر له ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر س أو من كل خمسا وعشرين س حب مس أو من كل من التسبيح والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير أربعا وثلاثين ولا اله الا الله عشر مرات ت مس ا وكذلك التكبير ثلاثا

ثم تشرب به على الريق فى السحر مع ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر ثم تصلى بعد هذا الشرب ركعتين تقرأ فيهما قل هو الله أحد فى كل ركعة خمسين مرة بعد فاتحة الكتاب خمسين مرة ثم تصبح صائما قال ابن عباس فعملته فكان كما قال عليه الصلاة والسلام قال ابن عباس لا يأتى عليك أربعون يوما الا تصير حافظا قال وهذا لمن كان عمره دون الستين سنة وقال الزهرى عملته فوجدته كما قال ابن عباس رضى الله عنهما وكان الزهرى يكتبه لاولاده ويسقيهم اياه وقال عاصم فعملته لنفسى وأنا ابن خمس وخمسين سنة فلم يأت على شهر حتى رأيت فى نفسى من الزيادة مالا أقدر على وصفه كذا فى خواص القرآن (وأخرج) البيهقى عن على رضى الله عنه أنه قال أنزل القرآن خمسا خمسا الا سورة الانعام ومن حفظ خمسا خمسا لم ينسه (وأخرج) البيهقى عن خالد ابن دينار قال قال لنا أبو العالية تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فان النبى عليه الصلاة والسلام كان يأخذه من جبريل عليه الصلاة والسلام خمسا خمسا كذا فى الاتقان (قال الامام) الغزالى فى خواص القرآن ان من أراد حفظ العلوم كلها دقيقها وجليلها فليكتب فى اناء نظيف من أول سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وألق عليه ماء زمزم وامحه به واسقه لولدك أولمن تريد يحفظ كل مايسمع ومارأى ببركة الآيات الشريفة وهى من المجربات انتهى (وقال الكلبى) كان لى ولد لا يحفظ القرآن العظيم وكلما قرأ شيأ أنسيه فرأيت فى منامى قائلا يقول لى اكتب فى اناء الرحمن علم القرآن الى قوله والشجر يسجدان لا تحرك به لسانك لتعجل به الى قوله ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ وألق عليه ماء زمزم واسقه ولدك يحفظ القرآن العظيم ففعلت فحفظ كل ماسمع فحمدت الله تعالى كذا من المجربات * وأما قوله تعالى من سورة القلم من أول البسملة الى قوله مالم يعلم قال التميمى هذه السورة لها خواص كثيرة منها أن من يشكو قلة الحفظ أو أراد تعلم العلوم الدقيقة الخفية فليكتبها نقشا فى قصعة أو قدح من خشب الطرفاء بقلم بولاد ويكون الناقش له طاهرا صائما من أول البسملة الى قوله مالم يعلم فاذا فرغ من نقشها رفعها فاذا أراد العمل محاه بماء عذب لم تره الشمس ويشرب على الريق (وذكر) يوسف الحكيم ان فيها شفاء ويشربون لفصاحة الاطفال ولقضاء الحوائج ولتعلم العلوم الدقيقة وهذه الخصائص نافعة للرجال والنساء باذن الله تعالى (وفى) حديث سلمان رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال من كتب آية الكرسى بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحسها بلسانه لم ينس شيأ أبدا واستغفر له الملائكة كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الواردة وأقوال المشايخ فى الخصائص لانجلاء العين وقوة البصر وازالة الرمد والضعف عن بصره﴾

يروى عن الشيخ فريد الدين الولى الشهير فى بلاد الهند قدس سره أن من قرأ على ظفرى ابهاميه قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد سبع مرات وهو يصلى على النبى عليه الصلاة والسلام فى كل مرة ثم يقبل ابهاميه ويمسح بهما على عينيه ينفعه لنور البصر وزوال الضرر عن العين ان شاء الله تعالى (وكذا) ذكر عن بعض الصالحين انه لقى الخضر عليه السلام فقال له من قبل ظفرى ابهاميه ويمسح بهما على عينيه أمن من وجع العين حين يقول المؤذن فى الاذان والاقامة أشهد أن محمدا رسول الله ويقول المستمع مع ذلك مرحبا بك ياحبيبى وقرة عينى يارسول الله كذا فى خواص القرآن (قال القهستانى) فى شرحه الكبير نقلا عن كنز العباد اعلم انه يستحب أن يقال عند استماع الاولى من الشهادة الثانية صلى الله عليك يارسول الله وعند استماع الثانية قرة عينى بك يارسول الله ثم يقال اللهم متعنى بالسمع والبصر بعد وضع ظفرى الابهامين على العين فانه صلى الله عليه وسلم يكون قائدا له الى الجنة (وفى) قصص الانبياء عليهم السلام وغيرها ان آدم عليه السلام اشتاق الى لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان فى الجنة فاوحى الله تعالى اليه هو من صلبك ويظهر فى آخر الزمان

وثلاثين س أومن كل من التسبيح والتحميد والتكبير مائة مائة مع لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتها وآية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت س حب د ى كان فى ذمة الله الى الصلاة الاخرى ط وليقرأ المعوذتين دبر كل صلاة خ ت س اللهم انى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك ان ارد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر خ د س رب قنى عذابك يوم تبعث أوتجمع عبادك عو عه اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى عو اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل أعذنى من حر النار وعذاب القبر طس اللهم اغفر لى ماقدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به منى أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت د م ت حب اللهم أعنى على ذكرك

فسأل لقاء محمد عليه الصلاة والسلام حين كان فى الجنة فاوحى الله تعالى اليه فجعل الله النور المحمدى فى أصبعه المسبحة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك سميت تلك الاصبع مسبحة كذا فى الروض الفائق أو أظهر الله تعالى جمال حبيبه فى صفاء ظفرى ابهاميه مثل المرآة فقبل آدم ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه فصار أصلا الذريته فلما أخبر جبريل النبى عليه الصلاة والسلام بهذه القصة قال عليه الصلاة والسلام من سمع اسمى فى الاذان فقبل ظفرى ابهاميه ومسح على عينيه لم يعم أبدا (وقال الامام) السخاوى فى شرح اليمانى يكره تقبيل الظفرين ووضعهما على العينين لانه لم يرد فيه حديث والذى فيه ليس بصحيح وقد صح عن العلماء تجويز الاخذ بالحديث الضعيف فى العمليات فكون الحديث المذكور غير مرفوع لا يستلزم ترك العمل بمضمونه وقد أصاب القهستانى فى القول المذكور باستحبابه وكفانا كلام الامام المكى فانه قد شهد الشيخ السهروردى فى عوارف المعارف بوفور علمه وكثرة حفظه وقوة حاله وقبل جميع ما أورد فى كتاب قوت القلوب ولله دره كذا فى روح البيان فى سورة الاحزاب (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من أراد أن يستشفى من ضعف بصره ورمد أصابه فليتأمل الهلال أول ليلة فان غم عليه تامله الليلة الثانية فان غم عليه تامله الليلة الثالثة فاذا رآه يمسح بيمينه على عينيه ويقرأ أم القرآن عشر مرات يبسمل فى أول السورة ويؤمن فى آخرها ثم يقرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات وليقل فاتحة الكتاب شفاء من كل داء برحمتك يا أرحم الراحمين سبع مرات وليقل يارب يارب خمس مرات قو بصرى اللهم اشف أنت الشافى اللهم اكشف أنت الكافى اللهم عاف أنت المعافى ولا يمرض أيضا بيرأ مالم يحضر أجله فيما قدر عليه كذا فى خواص القرآن (ويقول الفقير كمله الله القدير) انى لما احتجمت فى مكة من رأسى مكررا ضعف بصرى حتى عجزت عن المطالعة والقراءة وما وجدت دواء لقوة بصرى ثم ذكرت تلك الاحوال الى رجل صالح من علماء الهند فى الروضة المطهرة فعلمنى قراءة اسم يا بصير مائة مرة بين السنة الاولى والخطبة يوم الجمعة ففعلته مائة مرة ثم مسحت ببزاقى على عينى فقلت اللهم قو بصرى بحرمة اسمك يا بصير فلما داومت عليها أزال الله ضعف بصرى فكان كما كان هكذا أجازلى وقد أذنت وأجزت لمن داوم عليها بالخط والقلم وفقنى الله واياكم (وروى) ابن عامر رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال من قال حين يقول المؤذن أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبى وقرة عينى محمد وقبل ابهاميه ومسح بهما عينيه أمن من العمى والرمد ما عاش كذا فى فتاوى الصوفى

﴿ باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى الاستسقاء بالقراءة على الاحجار والاستغفار أو بالصلاة على سيد الابرار ﴾

اعلم أن أصل مشروعية صلاة الاستسقاء خروجه عليه الصلاة والسلام الى المصلى فى شهر رمضان سنة ست من الهجرة كذا ذكره ابن حبان (وأخرج) أبو داود عن عائشة الصديقة رضى الله عنها انها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر فحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم وتاخر المطر عن ابان زمانه عنكم أى بكسر الهمزة وتشديد الباء وقد أمركم الله تعالى أن تدعوه ووعدكم الله أن يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه المباركتين فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم أمطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن الله على كل شئ قدير وانى عبد الله ورسوله كذا ذكره العينى فى شرح البخارى قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل

وشكرك وحسن عبادتك د س حب مش ى اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد انك الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد أن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شئ أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلنى مخلصا لك وأهلى فى كل ساعة فى الدنيا والاخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله أكبر الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله أكبر الاكبر س د ى اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر س مس ص اللهم اصلح لى دينى الذى جعلته عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى جعلت فيها معاشى اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بعفوك من نقمتك وأعوذ بك منك لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد س حب اللهم اغفر خطئى وعمدى

السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال و بنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا الآيات ولذلك شرع الاستغفار فى الاستسقاء كذا فى القاضى وروى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه حصر الاستغفار فى الاستسقاء استدلالا بهذه الآيات كذا فى الكواكب ﴿وأما﴾ القراءة على الاحجار للاستسقاء فهو أمر مستحسن مروى عن التابعين حسن البصرى وابن سيرين رحمهما الله تعالى يقرأ على سبعين ألف حصاة على كل واحدة مرة قوله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ماقنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد الآية ويقرأ هذا الدعاء فى رأس كل مائة اللهم لاتهلك بلادك بذنوب عبادك ولكن برحمتك الشاملة اسقنا ماء غدقا تحيا به الارض وتروى به العباد انك على كل شئ قدير ثم ترمى الحصيات فى ماء جار أوراكد وهى مشهورة ﴿ومن الخواص العجيبة والاسرار الغريبة للاستسقاء﴾ ان من كتب قوله تعالى ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر على جبهة الحصان اليابس الطاهر المغسول ثم يلقى هذا الرأس فى الماء الجارى أوالراكد فينزل الله تعالى الرحمة فاذا انزل المطر على قدر الحاجة فليخرج ذلك الرأس من الماء فهذا مجرب مرارا فليكن الكاتب صالحا عابدا يكتبها بعد صلاة ركعتين نافلة و بعد الاستغفار والصلاة والسلام على سيد الانام كذا فى خواص القرآن للامام الدميرى وأهل المغارب يستسقون بهذه الصلاة النارية وهى هذه اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك فانهم يقرؤنها فى مجلس واحد بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربعاوأربعين مرة ويتوسلون بها ويستشفعون بالنبى صلى الله عليه وسلم فى حصول مقصودهم ومطلوبهم فى كل الامور (وروى) أن زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم كان يصلى بهذه الصلاة الكاملة والسلام التام على جده الاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنبين خواص هذه الصلاة تفصيلا فى بحثها آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

﴿ باب خواص السور والآيات وذكر الاحاديث الصحيحة الواردة فى الاستخارة و بيان العاقبة فانها وحى المؤمن ﴾

أخرج الطبرانى عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخاب من استخار ولاندم من استشار ولاعال من اقتصد (وأخرج) الامام أحمد وأبو يعلى والبزار عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم استخارته الله عزوجل (وأخرج) ابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستخارة اذا أراد احدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك الخ (وأخرج) أبو يعلى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أحدكم أمرا فليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك الخ (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس وابن عمر رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن اللهم انى أستخيرك الحديث وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم أحدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم أن هذا الامر خيرلى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أوقال عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شرلى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أوقال عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به قال ويسمى حاجته و ينبغى أن يجمع بين الروايتين فيقول وعاقبة أمرى وعاجله وآجله ثم يعمل ما ينشرح له صدره و ينبغى

اللهم اهدنى لصالح الاعمال والاخلاق لايهدى لصالحها ولايصرف عن سيئها الا أنت واللهم انى أعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال عوس اللهم اغفرلى خطاياى وذنوبى كلها اللهم أنعشنى وأحينى واجبرنى وارزقنى واهدنى لصالح الاعمال والاخلاق انه لايهدى لصالحها ولايصرف سيئها الا أنت مس ط ى اللهم اصلح لى دينى ووسع لى دارى وبارك لى فى رزقى اط ص سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين ص ى وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى وفرغ من صلاته مسح بيمينه على رأسه وقال باسم الله الذى لااله الا هو الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنى الهم والحزن ر طس ى ودبر صلاة الصبح وهو ثان رجليه ت س طس ى قبل أن يتكلم ت س لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيى و يميت بيده

أن يكررها سبعا ويستحب تكرار الاستخارة فى الامر الواحد اذا لم يظهر له وجه الصواب فى الفعل أو الترك
مالم ينشرح صدره لما يفعل كما ورد فى حديث تكرار الاستخارة سبعا أخرجه ابن السنى عن أنس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذى يسبق
الى قلبك فان الخير فيه (وقال) النووى انه يستحب أن يقرأ فى كل ركعتى الاستخارة فى الاولى بعد الفاتحة قل
يا أيها الكافرون وفى الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وكذا ذكره الامام الغزالى فى الاحياء كذا ذكره العينى
فى شرح البخارى ﴿وأما الاستخارة المنامية﴾ فتستحب كذلك أخرج الطبرانى والضياء عن عبادة بن الصامت
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام (وأخرج)
الطبرانى عن أبى حذيفة بن أسيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى
الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له (وأخرج) البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل
المسلم أو ترى له (وأخرج) البخارى ومسلم عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وفى الحديث وحى المؤمن رؤيا الرؤيا يشاهده
على أمور اليقظة (وروى) عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه قال من أراد أن يريه الله تعالى فى منامه
ما يريد فليصل ست ركعات قبل أن ينام يقرأ فى الاولى الفاتحة مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفى الثانية
الفاتحة مرة والليل اذا يغشى سبع مرات وفى الثالثة الفاتحة مرة وسورة والضحى سبعا وفى الرابعة الفاتحة
مرة وسورة ألم نشرح سبعا وفى الخامسة الفاتحة مرة وسورة والتين سبعا وفى السادسة الفاتحة مرة وانا أنزلناه
واذا فرغ من الصلاة أثنى على الله تعالى وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم رب محمد ورب ابراهيم
ورب موسى ورب اسحق ورب يعقوب ورب جبرائيل ورب ميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام
ومنزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم أرنى فى منامى الليلة ما أنت أعلم به منى فانه يرى فى ليلته
وفى الثانية أو فى الثالثة والا فما بلغ الى السابعة الا وقد أتاه من يقول الامر كذا وكذا ان شاء الله تعالى كذا
فى بحر المعارف (وأيضا) استخارة مجربة صحيحة لم يوجد مثلها فان من أراد أن يرى عاقبة أمره خيرا كان أو
شرا فليجدد الوضوء بعد العشاء ثم يقعد على فراش طاهر ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ويقرأ
الفاتحة عشر مرات وسورة الاخلاص احدى عشرة مرة ثم يصلى أيضا ثلاث مرات ثم يرقد على شقه الايمن
متوجها الى القبلة فانه يرى رؤيا مخبرة على مقتضى أحواله فلا بد له من تعبير الرؤيا ان لم يعرف تعبيرها كذا
فى كتب الخواص وفى سيد على شارح الشرعة

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى حق المرأة التى عسرت عليها الولادة﴾

(أخرج) الديلمى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا عسرت على المرأة ولادتها
أخذ اناء نظيف وكتب عليه قوله تعالى كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك
الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب ثم
يغسل وتسقى منه المرأة وينضح على بطنها وفرجها كذا فى تفسير بحر العلوم وفى عين المعانى قال ابن عباس
رضى الله عنهما اذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب هاتان الآيتان فى صحيفة ثم تسقى وهى هذه بسم الله الرحمن
الرحيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون كأنهم يوم يرونها
لم يلبثوا الا عشية أو ضحاها انتهى ويقول الفقير أحسن اليه القدير انى كتبت على كأس آية الكرسى وسورة
الفاتحة والاخلاص والآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته

الخير وهو على كل شئ
قدير عشر مرات ت
س مائة مرة طس
ى اللهم انى أسألك رزقا
طيبا وعلما نافعا وعملا
متقبلا صط ى ودبر
المغرب والصبح جميعا
لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله
الحمد بيده الخير ا ط
وهو على كل شئ قدير
عشر مرات د س
حب قبل أن ينصرف
ويثنى رجليه منهما أو
بعد صلاتى المغرب
والصبح أيضا قبل أن
يتكلم اللهم أجرنى من
النار سبع مرات د
س حب وبعد صلاة
الضحى اللهم بك أساول
وبك أصاول وبك
أقاتل ى واذا دعى الى
طعام فليجب م د
ت س ولا سيما وليمة
العرس د ق عو
وان كان صائما صلى
م دت س ودعا وبرك
د ق عو واذا أفطر
قال ذهب الظمأ وابتلت
العروق وثبت الاجر ان
شاء الله د س مس
اللهم انى أسألك برحمتك
التى وسعت كل شئ أن
تغفر لى ذنوبى ى ومس
ق ى فان أفطر عند
قوم قال أفطر عندكم
الصائمون وأكل طعامكم

خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كتبت هذه على كأس ان أمكن والا على ورقة لمن عسرت عليها الولادة فشربت وخلصت سريعا باذن الله تعالى حتى ان امرأة واحد من مجاورى المدينة أخرجت نصف الولد وبقى الباقى فى يومين على هذا الحال وعجزوا عن تخليصها بعد دواء كثير ثم جاء الينا وأنا قاعد فى الروضة المطهرة وقت الضحى فكتبت هذه المذكورات فى الروضة فاخذها زوجها وشربت فسقط الولد سريعا باذن الله تعالى سنة احدى وستين ومائتين وألف ومن ذلك التاريخ الى ستة وثمانين جربتها وصحت بحول الله وقوته انتهى

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال المفسرين فى خواص أسماء أصحاب الكهف﴾

قال الامام النيسابورى على بن عباس رضى الله عنهما ان أسماء أصحاب الكهف تصلح للطلب والهرب واطفاء الحريق تكتب فى خرقة ويرمى بها وسط النار ولبكاء الطفل وتوضع تحت رأسه فى المهد وللحرث تكتب على القرطاس وترفع على خشب منصوب فى وسط الزرع وللضربان وللحمى المثلث وللصداع والغنى والجاه والدخول على السلاطين تشد على فخذه اليمنى ولعسر الولادة على فخذها اليسرى ولحفظ المال والركوب فى البحر وللنجاة من القتل والله أعلم بالصواب * وأسماؤهم هكذا يمليخا مكشليينيا مشليينيا فهؤلاء أصحاب ميمنة الملك دقيانوس الجبار مرنوش دبرنوش شاذنوش فهؤلاء أصحاب الميسرة وكان الملك يشاور فى مهماته هؤلاء الستة والسابع الراعى الذى تبعهم واسم الراعى كفشططيوش ولون الكلب أسمر أو أصفر يضرب الى الحمرة واسم الكلب قطمير واسم المدينة أفسوس فى الجاهلية وفى الاسلام طرسوس قريبة الى المدينة المعروفة بقونية من طرف الشرق كذا فى تفسير الكشاف والتفسير الكبير والقرطبى وتفسير البسيط (وقد جاء فى الحديث) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علموا أولادكم أسماء أصحاب الكهف فانها لو كتبت على باب دار لم تحرق وعلى متاع لم يسرق وعلى مركب لم تغرق وأسماؤهم يمليخا مكشلينيا مثلينيا مرنوش دبرنوش شاذنوش كفشططيوش قطمير كذا من مجموعة فيضية (وقال) أبو سعيد محمد المفتى الخادم رحمه الله تعالى انى رأيت فى المنام أصحاب الكهف فقلت لهم نحن نكتب أسماءكم الشريفة تيمنا وتبركا فى بعض الامور ولم نجد تأثيرها فاخبرونى بان اكتبوا أسماءنا على شكل الدائرة والقطمير فى وسطها اهـ

﴿باب خواص الآيات الخمس فى أولهن كهيعص وفى آخرهن حمعسق﴾

(اعلم) ان هذه الآيات الخمس تصرفات كثيرة ومنافع عديدة فى الترغيب والترهيب فاطلب ماشئت بمقتضى الشرع والاقتصر نفسك افتح عينيك * بسم الله الرحمن الرحيم كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح ياهفقلزائيل هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم يا كغشكيائيل يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يادغديائيل علمت نفس ما أحضرت فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس ياوغرطائيل ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق يادغشعبائيل توكلوا ياخدام هذه الآيات ويا أيها السيد ميططرون بتهييج قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى العجل الوحا الساعة على ملك سليمان بن داود عليهما السلام بحق الانجيل والتوراة والزبور وبحق الفرقان وبحق محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبحق هذه الآيات العظام والاسماء الكرام وبحق كجفظمهيوش اللهم انى أسالك أن تسخر لى قلب فلان بن فلانة على محبتى ومودتى نصر من الله وفتح قريب انتهى ان كان للمحبة يقرأ يوم الجمعة قبل صلاة الجمعة ثلاثا وتسعين مرة فانها دعوة مجربة صحيحة لا شك ولا شبهة فيها * واذا طلبت شخصا من الاشخاص ان كان حاضرا فى البلد الذى أنت فيه أو غائبا بعيدا فاتل هذه الآيات ستا وستين مرة فانك تجده أو تجد من يدلك عليه * واذا تعسرت

الابرار وصلت عليكم الملائكة ق حب د واذا حضر الطعام فليسم الله وليأكل مما يليه بيمينه خ دس ان الشيطان يستحل الطعام الذى لا يذكر اسم الله عليه دم س قالوا يارسول الله انا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تأكلون متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ق د مس وأمر الصحابة فى الشاة المسمومة التى أهدتها اليه اليهودية أن اذكروا اسم الله وكلوا فاكلوا فلم يصب أحدا منهم شئ مس وفى حديث مسيره صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما الى بيت أبى الهيثم وأكلهم الرطب واللحم وشربهم الماء قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا هو النعيم الذى تسئلون عنه يوم القيامة فلما كبر على أصحابه قال اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بايديكم فقولوا باسم الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذى هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فان

عليك حاجة أو طلبتها من أحد فاتلها ستا وستين مرة فان الله تعالى يحصل مرادك ومقصودك ان شاء الله تعالى وحاصل الكلام ان أردت طلب كل خير أو دفع كل شر فداوم على هذه الآيات بالاعتقاد التام بالعدد المذكور ولكن تبدل الكلام الذى ذكرته فى تحصيل المحبة والمودة بكلام مناسب لنيتك ومطلوبك اللهم اشفنى وفرج همى وحزنى وغمى أو تقول اللهم افض دينى وارزقنى رزقا حلالا واسعا بلطفك وكرمك ياأرحم الراحمين أو تقول اللهم احفظنى من البلاء والقضاء والاعداء والحرق والغرق والسرق بحرمة هذه الآيات والخصائص والاسرار وبحرمة حبيبك سيد الابرار وبحرمة آله وأصحابه الاخيار * واعلم أن هذا من أوراد حضرة الامير السيد البخارى قدس سره فقال من قرأ هذه الاحرف مع هذه الآيات غلب على الاعداء وحصل له القبول فى القلوب انتهى كلامه كذا فى خواص القرآن

﴿ باب أقوال الائمة والمشايخ فى خواص الخمس الآيات القرآنية فى كل آية عشر قافات ولها خواص غريبة وأسرار عجيبة وفضائل كثيرة ومنافع عديدة ﴾

قال الشيخ أبو العباس أحمد البونى قدس الله تعالى أسراره .

حمسون قافاقى الكتاب العالى * فى خمس آيات بلا اهمال
من يتلها حقا بقلب خالى * عن غيرها من سائر الاقوال
ذلت له الاعدا مع الابطال * فى جملة الايام والليالى
اذا رأيت الخيل بالرجال * فابدأ بسم الله ذى الجلال
ثم اتمم الآيات بالتوالى * ينهزم الاعدا ولن تبالى
فهذه من أقطع النصال * فاحذر تعلمها من الجهال

وهذه الابيات المشروحة لكسر الاعداء وقمع الاشقياء (قال) بعض الخواص فى خاصية هذه الآيات العظيمة لملاقاة الاعداء من حلها معه نصره الله تعالى على أعدائه ولا يناله من شرهم ومكرهم وسلاحهم شئ ولا يخاصمه أحد الا قهره الله تعالى ويكون له هيبة فى قلوب الناس وان دخل على السلطان أو على نوابه أمن من شرهم ومكرهم وهى حجاب من الانس والجن والشياطين وتوابعهم المتمردين فاعرف قدرها واحمد على ما أولاك الله تعالى قراءتها وحلها وصل على سيدنا محمد وآله وسلم (وروى) عن الفقيه الكبير والولى المكين أحمد بن موسى ابن عجيل عليه رحمة الجليل خمس آيات فيها خمسون قافا فى كتاب الله تعالى ما قرئت فى وجه عدو الا غلب وقهر ولا فى وجه من يخاف من شره الا كفى الله عنه شره وحفظه من جميع الخطايا والآفات وقال بعضهم اذا كتبت وعلقت فى رمح أو سلاح وجعلت فى مقابلة الاعداء حال الحرب انهزموا وخذلوا جميعا وقد جرب ذلك مرارا (وروى) الشيخ نجم الدين الكبرى عن سيدى معروف الكرخى عن الشيخ نظام الاولياء عن الشيخ فريد الدين عن الشيخ حميد الدين ناكورى عن سيد المشايخ أحمد الرفاعى عن الشيخ موسى السدرانى عن الشيخ السيد مدين المغربى عن عبد القادر الكيلانى قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ كل يوم هذه الآيات الخمسة العظيمة الكريمة فى كل آية عشر قافات أو كتبها أو بسط كسرحروفها فى الوفق وحلها على الرأس فان الله تعالى يرسل له اثنى عشر ألفا من الملائكة وفى أيديهم آلة حرب من نور يحفظونه من الافات والبلاء وبنى الله تعالى له فى جنة الفردوس ستمائة قصر من ياقوت أحمر وان قرأها السلطان أثبته الله تعالى فى سلطنته وفتح عليه النصرة والظفر وكل شوكته ومهابته ورفعته وأعطاه الله عدل ستمائة سلطان وسخر الله تعالى له جميع الامراء والوزراء والقضاة وغيرهم ويغلب على جميع الاعداء ولا تضره الحشرات والمؤذيات (وقال) الشيخ مجد الدين الكرمانى قدس سره كان فى الدنيا أربعة آلاف متصرف من رجال الغيب والبدلاء والاوتاد والقطب كلهم

هذا كفاف هذا مس وان نسى التسمية أول الطعام فليقل باسم الله أوله وآخره د ت مس حب س وان أكل مع مجذوم أو ذى عاهة قال باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله ت د ق حب مس ى فاذا فرغ من الاكل والشرب قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا خ عه الحمد لله الذى كفانا وأروانا غير مكفى ولا مكفور خ الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عه ى الحمد لله الذى أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا د س حب الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة د ت ق مس ى واذا أكل الطعام فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه دت ق فان كان لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه دت ق ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها م ت

يتصرفون بهذه الآيات الخمس ومن داوم على قراءتها وحمل وفقها كان من أهل التصرف ظاهرا و باطنا وعلويا وسفليا و يلاقى القطب ورجال الغيب فى تفسير صاحب العرائس من قرأ هذه الآيات الخمس وحمل وفقها أمنه الله تعالى من السموم والسحر والبلاء والمؤذيات و وكل عليه الجن وكان من أهل التصرف ببركة هذه الآيات قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا اه (وقال) الشيخ الشاذلى قدس سره رأيت قطب الاقطاب أوصانى بقراءة هذه الآيات الخمس مع بسط أوفاقها وسألته عن أسرارها قال من داوم على قراءتها أمنه الله تعالى من الاعداء والحساد ومكر الماكرين ولم يظفر به عدو ولو عاداه أهل السموات والارض وتفتح عليه النصرة والظفر و ينال الى درجة القطب وقال الشيخ الجليل اليمنى قدس سره رأيت قطب الاقطاب وتكلمت معه وعلمنى هذه الآيات الخمس وقال وجدت كل شئ ببركة هذه الآيات ثم قال لا تخبر باسرارها الا أهلها (وروى) عن الشيخ أبى يزيد البسطامى قدس سره أيضا وعلم الشيخ محيى الدين العربى أسرار هذه الآيات الخمس ثم علم الشيخ حسام الدين فكان بعد سنة من أهل التصرف وقال الشيخ جلال الدين تعلمت هذه الآيات وأسرارها وأوفاقها عن الشيخ صدر الدين القونوى ثم علمنى الشيخ محيى الدين ترتيب وفق الشمس وشكل الزهرة وقال الشيخ محمود غازى أوصانى الشيخ موسى السدرانى بهذه الآيات الخمس مع كسر العدد و بسط وفقها وحملها فى الحضر والسفر والغزوات فعملتها كما وصانى فبارك الله علىّ وعلى عساكرى ففتح بيدى من بلاد الهند كثيرا والى أى مكان توجهت وقصدت كنت منصورا ومظفرا (وعن) ابن مسعود رضى الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات الخمس فى الحضر والسفر والغزوات وغلب على الكفار والمنافقين ونصره الله وفتح عليه (وعن) عائشة الصديقية رضى الله عنها قال عليه الصلاة والسلام من كتب هذه الآيات الخمس فيها خمسون قافا يوم الجمعة فشربها أدخل فى جوفه ألف شفاء ودواء وألف صحة وألف رحمة وألف رأفة وألف يقين وألف قوة ومائة ألف نور ونزع عنه كل داء وغل والحزن والغم وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال يارسول الله منذ عمرى عملت العصيان وكان آخر عمرى علمنى شيأ أقرؤه حتى يطول عمرى ويغفر ذنبى ويحصل مرادى فعلمه عليه الصلاة والسلام هذه الآيات الخمس وقال من قرأ هذه الآيات الخمس وحمل كسر بسطها طال عمره وغفر ذنبه وحصل مراده كذا فى تفسير العرائس وتفسير الكواشى وبعض كتب خواص القرآن وتركت كثيرا من أقوال المشايخ وحكاياتهم الغرائب فى خواص هذه الآيات الخمس حذرا من التطويل * وفى خواص القرآن فائدة ان فى القرآن العظيم خمس آيات فى خمس سور أربع متواليات أولها سورة البقرة وآخرها سورة المائدة وآية فى سورة الرعد فى كل آية عشر قافات وخاصيتها للحرب والقتال والنصر على الاعداء والحساد ومن كتبها فى ورقة وعلقها على رأسه ودخل بها على أرباب الجاه والامراء العظام عظموه وقاموا له وهابوا من هيبته وشوكته وهى للقبول واذا كتبت أو جعلت فى راية لم ينهزم جيش أبدا الا وقد انتصر على الاعداء و يتحفظ بها حفظ العين فانها كنز لا يرام * وهى هذه الآيات العظيمة الشريفة المباركة بسم الله الرحمن الرحيم ألم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا ومالنا ألا نقاتل فى سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين قدير على ما يريد لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق قوى لا يحتاج الى معين ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا قهار لمن طغى وعصى واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال انما

ش ى واذا غسل يده الحمد لله يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ولا مكافى ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذى أطعم وسقى من الشراب وكسا من العرى وهدى من الضلالة و بصر من العمى وفضل على كثير ممن خلق تفضيلا الحمد لله رب العالمين س حب مس اللهم أشبعت وأرويت فهنئنا ورزقتنا فأكثرت وأطبت فزدنا مص ويدعو لاهل الطعام اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم د ت س مص اللهم أطعم من أطعمنى واسق من سقانى م واذا لبس شيأ قال اللهم انى أسألك من خيره وخير ما هو له وأعوذ بك من شره وشر ما هو له ى وان كان جديدا سماه باسمه عمامة وقميصا أو غيره اللهم لك الحمد انت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له د ت حب مس

يتقبل الله من المتقين قدوس يهدى من يشاء قل من رب السموات والارض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولاضرا قل هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار قيوم يرزق من يشاء القوة ﴿وعدد مجموع هذه الآيات ستة وخمسون ألفا وخمسمائة وخمسة وتسعون على حساب الجمل﴾ وفق صحيح بلا طرح ولا كسر

٣٩٦١٦٥	١٦٩٧٨٥	١٦٩٧٨٥٠	٨٤٨٩٢٥	٦٢٢٥٤٥
١٤٧٤٤٧٠	٩٠٥٤٢٠	٦٧٦١٤٠	٤٥٢٧٦٠	٢٢٩٣٨٥
٧٣٥٧٣٥	٥٠٦٣٥٥		١٥٢٨٠٦٥	٩٦٢١١٥
٥٦٥٩٥	١٥٨٤٦٦٠	١٠١٨٧١٠	٧٩٣٣٣٠	٢٨٢٩٧٥
١٦٤١٢٥٥	٥٦٥٩٥٠	٣٣٩٥٧٠	١١٣١٩٠	١٦٤١٢٥٥

﴿اعلم﴾ أن هذه الآيات اذا قرنت كل واحدة منها مرة تكرر الاسماء المذكورة عقب كل واحدة منها ثلاث مرات مثلا قيوم يرزق من يشاء القوة ثلاثا كذا أجازلى شيخى سليمان أدرنوى عن الشيخ أحمد السنارى عن الشيخ محمد الطنوسى قدس الله أسرارهما من قرأ هذه الآيات الخمس لقهر الاعداء والحساد صباحا ومساء ثلاث مرات أو زيادة ولو مرة واحدة فهى اكسير فى سبب التأثير

﴿باب خواص الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى اصلاح الزانى والزانية ومن ارتكب المحرمات﴾

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم ان الله يحكم ما يريد آية واحدة فى أول سورة المائدة اذا كتبت هذه الآية فى قطعة من ثوب امرأة زانية أو ثوب رجل زان وتليت عليها سبعين وتقول اللهم بحق هذه الآية العظيمة امح الزنا والزيغ والزلل من قلب فلانة بنت فلانة أو من قلب فلان بن فلانة وزين ظاهره وباطنه بالاخلاق الحميدة وبحرمة نبينا محمد ذى الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم وبحرمة أخلاق أوليائك وأصفيائك أجمعين فانك فعال لما تريد وأنت أرحم الراحمين ثم تدفن الخرقة فى قبر لا يعرف لمن هو وتقول عند دفنها اللهم أمت فعل الزنا وحبه والاخلاق الذميمة من قلب فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلانة فان حب الزنا والاخلاق الذميمة يذهب من قلبهما بعون الله تعالى ولطفه كذا فى بحر المعارف (وأيضا قوله تعالى) يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الى قوله فانما على رسولنا البلاغ المبين ثلاث آيات فى سورة المائدة فمن ابتلى بشرب الخمر والميسر والربا والزنا والكذب والنميمة وغيرها من معاصى الله تعالى يكتب هذه الآيات فى يوم الجمعة بعد الفراغ من الصلاة على كاس أو على لوح من زجاج أو ورق من كاغد ثم يمحى بماء المطر أو بماء قراح ويقرأ عليها هذه الآيات الثلاث سبعين مرة ثم يأخذ من ذلك الماء ويعجن فيه خبز حنطة بالوضوء ثم يخبزه ثم يطعمه لمن أراد اصلاحه يوم السبت على الريق يأكله ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو بالزيادة يفعل ذلك ثلاثة أيام من ثلاث جمع فانه ينزع من قلبه محبة ذلك

الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى ت ق مس ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذى كسانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه د ت ق مس وما تأخر د واذا رأى على صاحبه ثوبا جديدا قال له تبلى ويخلف الله د مص أبل وأخلق ثم أبل وأخلق ثم أبل وأخلق ثم أبل وأخلق خ د واذا خلع ثيابه فستر ما بين أعين الجن وعورته أن يقول باسم الله مص ى واذا هم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى أو عاجل أمرى وآجله فاقدره لى ويسره لى ثم بارك لى فيه وان كنت تعلم أن هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى

باذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن (ومن خواص الاترجه) بالتركى غاج قاونى اذا أكلها من ابتلى بالزنا صلح حاله ومن الخواص المجربة قراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدا وآية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة والصلاة المنجية ألفا على قميص من ارتكب الزنا والمحرمات ثم يلبس ذلك الشخص المرتكب فان الله تعالى يصلح أحواله و يحسن أخلاقه ببركة هذه الخصائص والاسرار جربناها بالتكرار هكذا سمعت من العالم العامل والشيخ الكامل (ومن خواص آية الكرسى) أن يصلح قارئها ويحفظ من الافعال القبيحة والاخلاق الذميمة و يحرق شيطانه الذى يوسوس فى قلبه ويجرى فى عروقه لحديث أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسى ضحك وقال انهما لمن كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوأ يجز به استرجع واستكان كذا فى الدر المنثور (وعن) على بن أبى طالب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ما قرئت هذه الآية فى دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان هذا مجرب ما جربته لاحد من الرجال والنساء ممن علمتهم آية الكرسى ولا يمكن دوامهم قراءة آية الكرسى لترك الافعال القبيحة وأقول له اذا داومت على آية الكرسى كثيرا تكون أنت رجلا مشهورا على رتبة جليلة وتجمع مالا كثيرا الا داوم على قراءتها يوما بعد يوم على الزيادة ثم استرجع واستكان بالرجوع عن المعاصى و بقى على رتبة جليلة وسعة الحال كما سنذكر الاحاديث وأقوال المشايخ فى بحث آية الكرسى تفصيلا فاذهب اليه (ومن الخواص المجربة لتسكين الشهوة عند التوقان) اذا غلبت عليه و يخاف من فعل الحرام فليقرأ هذا الدعاء كل يوم ثمان عشرة مرة * بسم الله الرحمن الرحيم ياحى ياقيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى الى نفسى طرفة عين يداوم كل يوم اذا غلبت عليه الشهوة هكذا أجازلى العالم العامل الكامل السيد أحمد الباهر النازلى عن شيخه المصطفى الناصرى المرعشى قدس الله أسرارهما ونفعنا بانفاسهما القدسية آمين سنة ١٢٦٦

﴿ باب خواص الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة فى دفع الروحانى عن المصروع وشفاء المريض ﴾

(أخرج) البيهقى فى الدلائل والامام القرطبى فى التذكرة عن أبى دجانة رضى الله عنه أنه قال شكوت الى النبى صلى الله عليه وسلم انى نمت فى فراشى فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوى النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسى فاذا أنا بظل أسود يعلو فى صحن دارى فمسست جلده فاذا هو كجلد قنفذ فرمى فى وجهى مثل شرر النار فقال صلى الله عليه وسلم عامر دارك يا أبا دجانة ثم طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين الى من طرق الدار من العمار والزوار الاطار قا يطرق بخير أما بعد فان لنا ولكم فى الحق سعة فان تك عاشقا مولعا أو فاجرا مقتحما أو راعيا مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا لديهم يكتبون ما تمكرون اتركوا صاحب كتابى هذا وانطلقوا الى عبدة الاصنام والى من يزعم أن مع الله الها آخر لا اله الا هو كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا ينصرون حمعسق تغلبون حم والكتاب المبين تفرق أعداء الله و بلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال أبو دجانة فأخذت الكتاب فادرجته فحملته الى دارى وجعلته تحت رأسى فنمت ليلتى فما انتبهت الا من صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا بهذه الكلمات فبحق صاحبك ارفع عنا هذه فلا نجاة لنا الا ما رفعت عنا هذا الكتاب فلا نعود لنا فى دارك ولا جارك ولا فى موضع يكون فيه هذا الكتاب قال أبو دجانة رضى الله عنه فقلت والله لا أرفعه حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو دجانة فلقد طالت على ليلتى مما سمعت من أنين الجن وصراخهم و بكائهم فصليت الصبح مع النبى صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما سمعت من الجن فى ليلتى فقال يا أبا دجانة ارفع عن القوم فو الذى بعثنى بالحق نبيا انهم ليجدون ألم العذاب الى يوم القيامة كذا وجدته فى مجموعة الفوائد للامام

أو عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به خ عه ان كان خيرا فى دينى ومعادى ومعاشى وعاقبة أمرى فقدره و يسره لى و بارك لى فيه وان كان شرا فى دينى ومعادى ومعاشى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير ورضنى به حب مص خيرا لى فى دينى وخيرا لى فى معيشتى وخيرا لى فى عاقبة أمرى فاقدره لى وبارك لى فيه وان كان غير ذلك خيرا لى فاقدر لى الخير حيثما كان ورضنى بقدرك حب خيرا لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة أمرى فاقدره لى و يسره وان كان كذا وكذا للامر الذى يريد شرا لى فى دينى ومعيشتى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى ثم اقدر لى الخير أينما كان لا حول ولا قوة الا بالله حب وأسألك من فضلك و رحمتك فانهما بيدك لا يملكهما أحد سواك فانك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب اللهم ان كان هذا الامر

الكفوى عليه رحمة القوى وكذا فى الدميرى فى حرف القاف فمن كان هذا الكتاب عنده أو فى داره فلا يعود الجن فى داره ولا فى حول داره (وأخرج) الخلعى عن جابر رضى الله تعالى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت (وفى حديث آخر) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى الفاتحة شفاء من سبعين داء تبرئ الاسقام والآلام وتعجل العافية فى حينها كتابة وقراءة (وأخرج الديلمى) عن عمران بن حصين رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرؤهما عبد فى داره فتصيبهم ذلك اليوم عين انس وجن (وأخرج) أبو الشيخ عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال دخلت الى حائط فسمعت فيه جلبة فقلت ماهذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فاردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونها قلت نعم فقلت له ألا تخبرنى ما الذى يعيذنا منكم قال آية الكرسى فانظر الى بحثها تفصيلا (فلنذكر) مانحن بصدده من حجاب المصروع وأم الصبيان وشفاء المريض فاكتب هذا الوفق وفق اسم الجلالة بالضرب فى نفسه ٦٦٠٦٦ ثم كتب حوالى هذا الوفق البسملة والفاتحة وآية الكرسى وسورة الاخلاص بالحروف المقطعة كلها طريقها كذا ب س م ال ل ه ال رح م ن ال رح ى م ال ح م د ل ل ه ر ب ال ع ال م ى ن الى آمين وآية الكرسى وسورة الاخلاص كذلك ثم اكتب الصلوات بالكلمات تبركا ثم اكتب اسم المريض فى كل خانة ثم لف الحجاب بمشمع ثم علقه فى عنق المصروع والمريض بعد قراءة الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات والصلوات على سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وأرواح الاموات كذا أخذنا الاجازة فى المدينة المنورة وكتبتها كثير اللمرضى فشفاهم الله تعالى لطفا وكرما والى الآن نكتبها بحول الله وقوته وأذنت وأجزت لمن كتبها بالخط والقلم

٢٢٠٢١ لشفا محمد	٢٢٠٣٦ لشفا محمد	٢٢٠١٩ لشفا محمد
٢٢٠٢٠ لشفا محمد	٢٢٠٢٢ لشفا محمد	٢٢٠٢٤ لشفا محمد
٣٢٠٢٥ لشفا محمد	٢٢٠١٨ لشفا محمد	٢٢٠٢٣ لشفا محمد

ويقرأ على المصروع والمريض آية الكرسى بعدد كلماتها خمسين مرة أو بعدد حروفها مائة وسبعين مرة أو بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر مرة بداوم عليها ثلاثة أيام أو سبعة أيام أو بالزيادة فان الله تعالى يشفيه ببركتها لما جاء فى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقرؤها أحد على مريض الا شفى ولا على مجنون الا أفاق (وأخرج) أبو عبيد والدارمى والطبرانى وأبو نعيم والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعنى فان صرعتنى علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها أحد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى أن يكون الا عمر كذا فى تفسير آية الكرسى (ومن

الذى يريده خيرا لى فى دينى وفى دنياى وعاقبة أمرى فوفقه وسهله وان كان غير ذلك خيرا فوفقنى للخير حيث كان فان كان زواجا فليكتم الخطبة ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم ليصل ما كتب الله له ثم ليحمد الله ويمجده ثم ليقل اللهم انك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب فان رأيت أن فى فلانة ويسميها باسمها خيرا لى فى دينى ودنياى وآخرتى فاقدرها لى حب مس من سعادة ابن آدم استخارته الله ومن شقوته تركه استخارة الله مس ت وان تولى عقد الخطبة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شر أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما

الخواص الصحيحة المجربة * قراءة هذه الصلاة النارية التفريجية على المريض وعلى المصروع والمجنون فان الله تعالى يشفيه ببركة هذه الصلاة الكاملة والسلام التام (اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك) يقرؤها بنفسه أو غيره على المريض والمصروع بهذا العدد أربعة آلاف وأربعمائة وأربع وأربعين مرة وسنذكر بيان خواصها ان شاء الله تعالى فى آخر هذا الكتاب

(باب خواص الآية الواحدة فى أسرار غريبة وفوائد عديدة)

قوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة الآية لمن عجز عن تحصيل المطلوب وتذهيب المرهوب وكشف الهموم ورفع الغموم والتخليص عن المظلوم والنصر على الاعداء وقضاء دين أو غير ذلك مما كان على مقتضى الشرع فليقرأ هذه الآية المذكورة ألفا ومائة وثلاثا وخمسين مرة بعد دها على الدوام فى الايام أو فى الليالى على نية خالصة متوجها الى الله تعالى ومستشفعا بالنبى صلى الله عليه وسلم ومستمدا بارواح المشايخ فينال مطلوبه ويدرك غرضه بلا شك ولا شبهة فيها مجرب والله مجرب *(وأما طريق قراءتها)* فهو بعد الغسل ان تيسر وتجديد الوضوء وصلاة ركعتين نافلة وبعد الاستغفار وقراءة الفاتحة والاخلاص وان زاد عليها سورة يس أو من الآيات فنعم ثم يهب ثوابها الى النبى صلى الله عليه وسلم والى أرواح آله وأصحابه والمشايخ وجميع المؤمنين والمؤمنات ثم يبدأ بقراءة الآية مرة واحدة ثم يقرأ هذه الابيات مرة ثم الآية ثلاثا والابيات مرة وهى

يامن اذا ضاق الفضا * وتراكمت جل الدواهى * وذاقت النفس الحما
م وآيست عند التناهى * فرجتها بدقيقة * من حسن لطفك يا الهى

والآية خمسين والابيات مرة ثم يقرأ الابيات على رأس كل مائة مرة مرة من قراءة عدد الآية

(باب خواص الآيات والسور فى جلب الغائب والمطلوب ورد الضالة والآبق والمسروق وجمع المال وكثرة النوال)

قال الشيخ جعفر الخلدى انى لما ودعت الشيخ أبا الحسن الصوفى قدس الله سره قلت له حين المفارقة ياسيدى علمنى شيأ ننتفع به فقال اذا ضاع منك شئ أو طلبت أحدا من الغائب أو الآبق أو رد الضالة أو المسروق أو جميع المال أو المشترين أو تريد العبادة المرضية أو قبول الدعاء وقضاء الحاجات أو المصحف والكتاب فاقرأ هذه الآية على نية مخصوصة قوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد الآية خمسة عشر ألفا بحذف المكررات وفى رواية ستة وثلاثين ألف مرة وفى رواية سبعا وأربعين ألفا أو بالزيادة وفى رأس كل مائة تقول اللهم اجمع على ضالتى أو اللهم اجمع بينى وبين فلان أو المصحف أو الكتاب أو المال أو المشترين (وفى رواية) زيادة استغفار ثلاثين مرة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين مرة وسورة الضحى ثلاثين مرة والآية قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الخ ثلاثة آلاف ومائتين وعشر مرات (وفى رواية) سورة الضحى ألفا وواحدة للسرقة والآبق وأيضا آية الكرسى للسرقة وللآبق ثلثمائة وثلاثة عشر مرة (وأيضا) سورة الفاتحة ألفا وواحدة (وأيضا) يقرأ سورة الاخلاص ألفا وواحدة لكل شئ (وأيضا) سورة يس احدى وأربعين تقرأ لكل شئ فارجع الى تفصيل كل واحدة منها فى بابها (أخرج) الامام أحمد والترمذى والديلمى عن أنس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم تمر جمعتان حتى يغنيه الله (وفى رواية) على بن أبى طالب رضى الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل كبير دينا أداه الله عنك اللهم اغننى بحلالك الخ سبعين مرة يوم الجمعة وعقيب الصلوات سبع مرات كذا أجازلى المشايخ قدس الله أسرارهم

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل آخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها)

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عه مس عو ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدى الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيأ د ونسأل الله أن يجعلنا ممن يطيعه ويطيع رسوله ويبتغى رضوانه ويجتنب سخطه فانما نحن به وله مودو يقول لمن تزوج بارك الله لك خ م وبارك الله عليك وجمع بينكما فى خير عه حب مس أو تبارك الله عليك خ م ت س ولما زوج صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة دخل البيت فقال فاطمة ائتينى بماء فقامت الى قعب فى البيت فأتت فيه بماء فأخذه

(أخرج) مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ أحد حرفا منهما الا أوتيه كذا في أسرار الفاتحة وعلى القاري في شرح الشفاء (وأخرج) الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله تعالى الآيتان من آخر سورة البقرة كذا في الاتقان (وأخرج) الدارمي عن جبير بن نفير مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من الكنز الذي تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم فانهما صلاة وقربان ودعاء أي يتقرب الى الله تعالى بما فيهما من الاذكار والتضرع والاستظهار كذا في مشكاة المصابيح (وعن) مقاتل بن حبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما أسري بي الى السماء انطلق جبريل حتى انتهى بي الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل لا بل تقدم أنت قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك أن يجاوز هذا المكان وأنت أكرم على الله مني قال عليه الصلاة والسلام فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل من خلفي يا محمد ان ربك يثني عليك فاستمع وأطع ولا يهولنك كلامه قال النبي عليه الصلاة والسلام فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال جبريل عليه السلام أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت بك يارب فقال الله والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا يعني لا يكلف للصلاة قائما لمن لا يقدر على القيام الا وسعها يعني الا طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعطك قلت غفرانك ربنا واليك المصير قال الله عز وجل قد غفرت لك ولامتك من وحدني وصدقك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا أؤاخذكم بما نسيتم أو ما أخطأتم أو ما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا لان بني اسرائيل اذا أخطؤا خطيئة حرم الله عليهم بذلك من اطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم الآية وكانوا اذا أذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخففت عن هذه الامة وحط عنهم بعدما فرض الى خمس صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان أمتي الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية كذا ذكره أبو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى (وروى) أنه عليه الصلاة والسلام لما دعا بهذه الدعوات قيل له عند كل دعوة قد فعلت (وعنه) عليه الصلاة والسلام قال أنزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل أن يخلق الخلق بألفي عام من قرأهما بعد العشاء الآخرة أجزأتاه من قيام الليل وعنه عليه الصلاة والسلام قال من قرأ آيتين من سورة البقرة كفتاه عن قيام الليل على ما ورد في الحديث الآخر ويحتمل العموم لاطلاقه كذا في تفسير أبي السعود وسعد الدين (وفي رواية) قال عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفي عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان كذا في المعالم (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما قال

وج فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتوني بماء قال علي فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به فأخذ ومج فيه ثم قال تقدم فتقدمت فصب على رأسي وبين يدي ثم قال اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال أدبر فادبرت فصب بين كتفي وقال اللهم اني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله والبركة حب واذا دخل باهله أو اشترى رقيقا فليأخذ بناصيتها د س ص ثم ليقل اللهم اني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها

ان جبريل عليه السلام أنزل على محمد عليه الصلاة والسلام جميع القرآن الا هذه الآيات الثلاث فان الله تعالى أوحاها اليه عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج وبه قال الحسن ومجاهد وابن سيرين كذا فى كمال الوزير (وأخرج) الدارمى عن الربيع بن عبد الله الكلاعى قال رجل يارسول الله أى آية فى كتاب الله أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم ثم قال فاى آية فى كتاب الله تعالى تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه (وأخرج) ابن السنى عن أبى قتادة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ آية الكرسى وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا فى الدر المنثور * قال الحكيم قدس سره من داوم على قراءة هاتين الآيتين ليلا ونهارا أعانه الله على الحفظ وانبساط النفس وقضى دينه وأهلك عدوه وكفى الظلمة ورزق حسن اليقين ونال جميع مطالبه وأدرك غرضه وخواصها أكثر والنفع بها أعم كذا فى خواص القرآن

(باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل ثلاث آيات من أول سورة الانعام وآيتين من آخر سورة براءة وفيهما أسرار عجيبة وخواص غريبة)

سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة (أخرج) الحاكم عن جابر رضى الله عنه أنه قال سورة الانعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تسبيح تعجب فقال لقد شيع بتشديد الياء هذه السورة من الملائكة ماسد الافق كذا فى الحصن الحصين (سورة الانعام) نزلت بمكة جملة واحدة ليلا معها سبعون الف ملك قد سدوا ما بين الخافقين ولهم زجل أى صوت بالتسبيح والتحميد والتمجيد كادت الارض ترتج فقال النبى صلى الله عليه وسلم سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم وخر ساجدا (وروى) عنه مرفوعا من قرأ سورة الانعام يصلى عليه اولئك السبعون ألف ملك ليله ونهاره ثم دعا عليه الصلاة والسلام بالكتابة وأمر بكتابتها من ليلته تلك (وروى) عنه مرفوعا من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه وكتب له أعمالهم الى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد كلما أراد الشيطان أن يلقى فى قلبه شيأ من الشر ضربه بها وجعل بينه وبين الشيطان سبعين ألف حجاب فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا ابن آدم امش تحت ظلى وكل من ثمار جنتى واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فانت عبدى وأنا ربك لا حساب عليك ولا عذاب كذا فى شيخ زاده عن رواية الامام الواحدى فى الوسيط (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه قال آخر ما نزل هاتان الآيتان وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما نزل القرآن على الا آية آية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله أحد فانهما أنزلتا على ومعهما سبعون ألف صف من الملائكة (وقد ذكر) فى فضائل هاتين الآيتين اللتين احداهما لقد جاءكم الآية والاخرى فان تولوا الآية ان أبا بكر بن مجاهد المقرى رحمه الله تعالى أتى اليه أبو بكر الشبلى قدس سره فدخل عليه فى مسجد فقام اليه فتحدث أصحاب بن مجاهد بحديثهم وقالوا أنت لم تقم لعلى بن عيسى الوزير وتقوم للشبلى فقال ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى يا أبا بكر اذا كان فى غد فيدخل عليك رجل من أهل الجنة فاذا دخل فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى يا أبا بكر أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنة قلت يارسول الله بم استحق الشبلى هذا منك فقال هذا رجل يصلى خمس صلوات يذكرنى أثر كل صلاة ويقرأ لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر السورة وذلك منذ ثمانين سنة أفلا أكرم من فعل هذا كذا فى عقد الدرر واللآلئ * ومن داوم على قراءة هاتين الآيتين سبع مرات فى دبر الصلوات المكتوبات ان كان ضعيفا قوى أو ذليلا عز أو مغلوبا انتصر أو معسرا يسر الله تعالى فى كل أموره أو مديونا قضى دينه أو مكروبا رفع عنه الهم والغم والحزن أو مضيقا وسع الله عليه الرزق والخيرات أو مغلوقا فتح عليه أبواب المغلقات والكشوفات أو مسجونا فليداوم

عليه د س ق ص مس وكذلك فى الدابة ويأخذ بذروة سنام البعير د س ص وكان اذا اشترى مملوكا اللهم بارك فيه واجعله طويل العمر كثير الرزق مو مص واذا أراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ع فاذا أنزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنى نصيبا مو مص وان أتى بمولود أذن فى أذنه حين ولادته د ب ووضعه فى حجره وحنكه بتمرة ودعا له وبرك عليه خ م وأمر صلى الله عليه وسلم بتسميه المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق ت وتعويذ الطفل أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن عين لامة خ عه ر واذا أفصح الولد فليعلمه لا اله الا الله ى وكان اذا أفصح الولد من بنى عبد المطلب علمه وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية وكبره تكبيرا ى اضربوه على الصلاة لسبع واعزلوا

عليها احدى وأربعين مرة يخرج من سجنه بلطفه وكرمه وببركة هاتين الآيتين الجليلتين ومن داوم على قراءتهما كل يوم احدى وأربعين مرة ظهرت له أسرار من العجائب ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى خواص القرآن (وأما قوله تعالى) فى سورة الطلاق ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا الآية قال التميمى رحمه الله تعالى من ضاقت معيشته وتقتر عليه رزقه فليصم يوم الخميس ويقوم ليلة الجمعة نصف الليل ويستغفر الله تعالى مائة مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام مائة مرة ثم يقرأ تلك الآية الشريفة مائة مرة ثم ينام فانه يرى المخرج من ضيقه ويفتح له أبواب الرزق باذن الله تعالى (وقد روى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ فى اليوم آيتين من آخر سورة التوبة لم يمت ذلك اليوم وفى رواية لم يقتل ولم يقربه أى يجرحه أحد بحديد وان قرأها فى ليلة كذلك وذكر هذا الحديث بعض الصالحين وكان يستعمله أى يقرؤه فى حال مرضه وأظنه كان ابن سبعين فبقى بقراءة الآية الى أن بلغ مائة وعشرين سنة فحين أراد الله موته عند تمام المدة رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فقال كم تهرب منا فترك الآية فمات رحمه الله تعالى كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وفى بيان خواصها لنيل كل خير ولدفع كل شر﴾

(أخرج) الترمذى والحاكم عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذى النون وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط الا استجاب الله له (وعن ابن السنى) قال عليه الصلاة والسلام انى لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج عنه كلمة أخى يونس فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين كذا فى الاتقان (وأخرج) الامام أحمد والترمذى والنسائى والبيهقى عن سعد رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال دعوة ذى النون التى دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه لن يدعو بها مسلم فى شئ قط الا استجاب الله كذا فى الجامع الصغير * وعن سعد بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله عز وجل الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى قال قلت يا رسول الله هى ليونس بن متى خاصة أو لجماعة المسلمين قال عليه الصلاة والسلام هى ليونس بن متى خاصة وللمسلمين عامة اذا دعوا بها ألم تسمع قول الله عز وجل ذكره فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فهو شرط الله ان دعاها (وفى رواية) ما من مريض يدعو بها أربعين مرة الا أعطى أجر شهيد فان برئ من مرضه غفر ذنوبه (وروى) أن بعضهم رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له يا رسول الله لى حاجة الى الله تعالى فبم أتوسل اليه فقال عليه الصلاة والسلام من كانت له حاجة الى الله تعالى فليسجد وليقل فى سجوده أربعين مرة ويشير باصبعيه لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه تستجاب دعوته كذا فى الدر النظيم (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من اضطر فى شئ فليتوضأ أحسن الوضوء وليصل ركعتين وليسلم وليسجد بعد الصلاة وليقل فى السجدة لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين أربعين مرة وليدع بعد السجدة يستجيب الله دعاءه مهما تردد فعل كذلك ولكن فى نصف الليل أفضل وأحسن (وحكى) عن الحافظ انه قال وجدت سفطا فى خزانة بعض الملوك ووجدت فيه ورقا مختوما ففتحت الختام فوجدت مكتوبا على ظهره هذا شفاء من كل غم بسم الله الرحمن الرحيم يقوم العبد فى الليل فيصلى ركعتين ثم يرفع يديه ويقول اللهم ان ذا النون عبدك ونبيك دعاك من ضر أصابه وناداك من بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين وانك قلت فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين فانى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك

فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة فاذا فعل ذلك فيجلسه بين يديه ثم ليقل لا جعلك الله على فتنة ى وان كان سفرا صافح وقال أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك س د ت مس حب واقرأ عليك السلام س ويقول لمن يودعه استودعك أو أستودعكم الذى لا يخيب أو لا يضيع ودائعه ى طب ومن قال له أريد السفر فاوصنى قال له عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فاذا ولى قال اللهم اطوله البعد وهون عليه السفر ت س ق زودك الله التقوى وغفر ذنبك ويسر لك الخير حيثما كنت ت مس جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك الخير حيثما توجهت رط واذا أمر أميرا على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا

أدعوك لضر أصابني وأقول كما قال يونس عليه السلام لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت ليونس عليه السلام ونجني من الغم كما نجيته فانك على كل شئ قدير فانك لا تخلف الميعاد كذا في تذكرة الشعبي (ويقول الفقير أعانه الله القدير) ان بعض المشايخ في طريقة النقشبي علمني خواص آية وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى آخر الآية اني كنت من الظالمين فقال من اضطر في شئ وعجز عن تحصيله أو دفعه أو عزل عن منصبه وهو يريد أن يناله فليقرأ هذه الآية المذكورة بتمامها احدى وأربعين مرة بلا زيادة ولا نقصان ولا يفصل بكلام الدنيا في أثناء القراءة يقرؤها بعد صلاة الصبح ويداوم عليها أربعين يوما بلا سكتة من الايام واذا تم الاربعون يوما فلينتظر الامر كيف يكون هكذا أجازلي وقال وهي من المجربات وبه الاذن عن الحقير لمن يطلبها بالخط والقلم فليداوم عليها باعتقاد تام (وقال) بعض أهل الخواص ان من داوم على قراءة لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين في كل يوم ألف مرة لم يطلب منزلة الا وجدها ووسع الله تعالى عليه رزقه وفرج همه وغمه وكشف ضره وفتح عليه أبواب الخيرات وحفظه من شر الشيطان ومن ظلم السلاطين وكان محبوبا عند محبه ومهيبا عند عدوه وكان مبسوطا على الدوام فان القارئ لهذه الآية يعرف قصوره فاعلم ان الله تعالى وعد النجاة لمن داوم على قراءتها بقوله وكذلك ننجي المؤمنين يا أخي العزيز وفقني الله واياكم لاسرار هذه الآية حسبك وعد بالنجاة نورك الله بنور البصيرة وانظر الى الاحاديث المذكورة في هذا الباب كذا في خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل آخر سورة الحشر﴾

(أخرج) الامام البغوي عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب الى آخر السورة وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه وفي رواية أخرى يحرسونه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (وأخرج) الثعالبي عن أنس رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آخر سورة الحشر الى آخرها لو أنزلنا هذا القرآن على جبل فان مات في ليلته مات شهيدا (وأخرج) الترمذي من حديث معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حين يصبح ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة (وأخرج) البيهقي من حديث أبي أمامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الله له الجنة (وأخرج) ابن السني عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أوصى رجلا اذا أخذ مضجعه أن يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا كذا في الاتقان (وفي رواية) عن أبي أمامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر من ليل أو نهار فقبض من ذلك اليوم أو الليل فقد استوجب الجنة (وروى) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطير والريح والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه أو ليلته مات شهيدا كذا في كشف الاسرار

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في أوامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بدوام الاستغفار﴾

قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وفيه آيات كثيرة (وأخرج) الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل

مؤمن

معه انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة وضموا غنائمكم وأصلحوا وأحسنوا ان الله يحب المحسنين د فاذا مشى معهم قال انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم مس واذا أراد سفرا قال اللهم بك أصول وبك أحول وبك أسير واوان خاف من عدو وغيره فقراءة لايلاف قريش أمان من كل سوء مجرب فاذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهرها قال الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون الحمد لله ثلاث مرات الله أكبر ثلاث مرات لا اله الا الله مرة سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت د ت س حب امس واذا استوى كبر ثلاثا وقرأ سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقال اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا

مؤمن ومؤمنة حسنة أي في مقابلة استغفاره لهم كذا في الحصن الحصين (وأخرج) الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصبحت غدوة الا استغفرت الله مائة مرة (وأخرج) مسلم والامام أحمد عن المزني والنسائي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنهما أنهما قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا أيها الناس توبوا الى الله فاني أتوب في اليوم مائة مرة (وعن) أبي سلمة واني لاستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وفي رواية أخرى اني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وفي تفسير الحنفي بان يقول أستغفر الله وأتوب اليه (واعلم) أن استغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن ذنب حقيقة كذنوبنا وانما هو عن أمور تدق عن عقولنا لانه لا ذوق لنا بمقامهم فلا يجوز حمل ذنوبهم على ما نتعقله نحن من الذنب (قلت) ويصح حمل قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر على نسبة الذنب اليه من حيث ان شريعته هي التي حكمت بانه ذنب فلولا أوحي به اليه ما كان ذنبا فجميع ذنوب أمته تضاف اليه والى شريعته بهذا التقدير وكذا ذنب كل نبي ذكره الله تعالى وقد قالوا فيمعصى آدم وانما عصى بنوه الذين كانوا في ظهره فلما كان قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الا تطمينا له صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر جميع ذنوب أمته التي جاءت بها شريعته ولو بعد عقوبة باقامة الحدود في دار الدنيا كذا في الكبريت الاحمر (وقال ابن ملك) المراد بمائة مرة التكثير لا التحديد ودخل في الناس الذكور والاناث ومنه يعلم ان ورد الاستغفار والتوبة لا يسقطان أبدا وهما واجبان على الفور لما في التأخير من الاصرار عن المحرم وهو يصير الصغيرة كبيرة كما قال عليه الصلاة والسلام ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار (وذكر محيي السنة في المصابيح) عن علي بن أبي طالب قال حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين نافلة ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الآية (قوله فاستغفروا) فيه تطييب النفوس العباد وتنشيط وترغيب الى التوبة وحث عليها وردع عن اليأس والقنوط من رحمة الله وان جاءت فان عفوه أجل وكرمه أعظم كذا في الكشاف (وأخرج) الامام أحمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون أي يعلمون أن من تاب تاب الله عليه ثم لا يستغفرون (وأخرج) الترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة كذا في العيني (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن تاب الى الله توبة نصوحا أنسى حافظيه وبقاع أرضه خطاياه وذنوبه (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم أما داؤكم فالذنوب وأما دواؤكم فالاستغفار وأعظم الذنوب الشرك وعلاجه التوحيد وهو على مراتب بحسب الافعال والصفات والذات (وفي الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وان جلاءها ذكر الله وتلاوة القرآن كذا في روح البيان (وفي الحديث) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم الا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فان كان فيهما استغفار ولو مرة واحدة تلالا نورا وان لم يكن فيهما استغفار طويتا سوداوين مظلمتين ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر الله تعالى في كل يوم مرتين فقد ظلم نفسه أي صباحا ومساء كذا في الشرعة

﴿باب الآيات والآحاديث الصحيحة الواردة في فضائل الاستعاذة وبيان خواصها﴾

واطوعنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون [illegible] وادارك مدأصبحه قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمتك اللهم ازولنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب [illegible] ما من بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عز وجل اذا ركبتموه كما أمركم الله ثم امتهنوه لانفسكم فانما يحمله الله عز وجل [illegible] ويتعوذ في السفر من من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال [illegible] اللهم بلاغا يبلغ خيرا ومغفرة منك ورضوانا بيدك الخير انك على كل شئ قدير اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة

(اعلم) ان الحكمة فى قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هى الاستئذان وقرع الباب لان من أتى باب ملك من الملوك لا يدخل الا باذنه كذلك من أراد قراءة القرآن انما يريد الدخول فى المناجات مع الحبيب فيحتاج الى طهارة اللسان لانه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهر بالتعوذ (قال) أهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقربين واعتصام الخائفين ورجاء الهالكين ومباسطة المحبتين وهو امتثال قول رب العالمين فى سورة النحل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم * ثم المختار قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو أثبت رواية (وفى الحديث) هكذا أقرأنيه جبريل عن اللوح المحفوظ وان كان أستعيذ بالله أوفق دراية لمطابقة المأمور به فى قوله فاستعذ بالله وأول منزل به جبريل على محمد عليه الصلاة والسلام الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى اقرأ باسم ربك أعوذ بمعنى التجئ * (واعلم) أن كلمات الاستعاذة ثلاث صفاتية وأفعالية وذاتية كما قال عليه الصلاة والسلام أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك أى من عذابك فاختير اسم الجلالة الجامع لتناول عبارة الاستعاذة بانواعها قال فى التفسير الكبير الشرور اما من الاعتقاديات ويدخل فيه جميع المذاهب الباطلة وعقائد فرق الضالة الاثنتين والسبعين فرقة واما من الاعمال البدنية فمنها ما يضر فى الدين وهو منهيات التكاليف وضبطها كالمتعذر ومنها ما ضرره لا فى الدين كالامراض والآلام والحرق والغرق والفقر والعمى والزمانة وغيرهما من البلايا والنوازل ويقرب أن لا تتناهى فاعوذ بالله يتناول الاستعاذة من كلها فعلى العاقل اذا أراد الاستعاذة أن يستحضر هذه الاجناس الثلاثة وأنواعها المتناولة فاذن عرف عدم تناهيها كذا فى أول روح البيان * وقد ورد فى الحديث عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اجلال القرآن أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومفتاح القرآن بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى جواهر التفسير (قوله اجلال القرآن أعوذ بالله الخ) كأن الاستعاذة مكنس القرآن يكنس به القارئ أولا ميدان القلوب والابدان واللسان من أنواع المنهيات والموانع وخواطر النفس ووسوسة الشياطين فالامر للوجوب كذا فى تفسير الشيخ (وفى المعالم) الاستعاذة سنة عند قراءة القرآن فعلى كلا التقديرين معناها اذا أردت يا محمد قراءة القرآن فقل أستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وسبب نزول هذه الآية أنه عليه الصلاة والسلام حصر فى قراءة القرآن ولم يعلم مم هو فانزل الله تعالى هذه الآية تعليماله ولامته عليه الصلاة والسلام أنه من عمل الشيطان فاعلمه سبب النجاة منه بالاستعاذة انتهى (ذكر) فى الكفاية أن يقول استعيذ بالله من الشيطان الرجيم وفى الهداية أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليوافق القرآن وفى النهاية الفتوى على هذا وقيل معناه أستعيذ بالله من كل شر صادر من الشيطان الرجيم بمباشرته أو بامره (وحكى) عن الحسن رضى الله عنه أنه قال من استعاذ بالله جعل الله بينه وبين الشيطان ثلثمائة حجاب مثل ما بين السماء والارض فلا يجد السبيل اليه وأيدها قوله تعالى بعد الامر بالاستعاذة (انه ليس له) يعنى الشيطان (سلطان) يعنى فى انفاذ أمره وحكمه (على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) يعنى يستسلمون أنفسهم الى الله من شر الشيطان وجوره قال الله تعالى وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وغيرها (وعن) أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شيطان الجن والانس قلت يا رسول الله وهل للانس شيطان قال نعم أشر من شيطان الجن وفى الخبر ان المؤمن اذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصمت ظهرى لا طاقة لى (قال) بعض الخواص ان ورد الاستعاذة لا يسقط من ألسنة المؤمنين كل يوم كما لا يسقط الاستغفار فانه يداوم عليها كل يوم احدى عشرة مرة أو واحدى وأربعين مرة أو سبعين مرة أو مائة مرة وفيها فوائد كثيرة

باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل البسملة الشريفة

(أخرج) الدارقطنى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءنى بالوحى

فى الاهل اللهم هون علينا السفر واطولنا الارض اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ص ى اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم اصحبنا فى سفرنا واخلفنا فى أهلنا ت س واذا علا ثنية كبر واذا هبط سبح واذا أشرف على واد هلل وكبر ع واذا عثرت به دابته فليقل باسم الله س مس ا ط واذا ركب البحر أمان من الغرق أن يقول بسم الله مجريها الآية وما قدروا الله حق قدره الآية فى الزمر سبحانه وتعالى عما يشركون واذا انفلتت دابته فليناد أعينوا يا عباد الله رحمكم الله مو مص وان أراد عونا فليقل يا عباد الله أعينونى يا عباد الله أعينونى يا عباد الله أعينونى ط وقد جرب ذلك ط واذا أشرف على مكان مرتفع قال اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال ا ص ى واذا رأى بلدا يريد دخولها قال حين يراها اللهم رب

بالوحي أول ما يلقى على بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) ابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي وأبو ذر الهروي والخطيب البغدادي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عثمان بن عفان سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه و بين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين و بياضها من القرب (وأخرج) ابن أبي الدنيا وابن أبي شيبة عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله (وأخرج) البخاري عن جابر قال اسم الله الاعظم هو الله ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم وقال عليه الصلاة والسلام لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم فرح أهل السموات من الملائكة واهتز العرش انزولها ونزل معها ألف ملك وزادت الملائكة إيمانا وخرت الجان على وجوههم وتحركت الافلاك وذلت لعظمتها الاملاك (وأخرج) أبو نعيم وابن السني عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع أهل مكة ومن بها فقالوا اسحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى أظل على أهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا أنه لا يسمع منها (وفي رواية) وكانت تسبح الجبال والاحجار ولكن لا يسمع الناس تسبيحهما (وأخرج) ابن السني والديلمي عن علي رضي الله عنه مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من أنواع البلايا (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلايا والهم والغم والالمم كذا في الدر المنثور (وأخرج) احمد وأبو داود والحاكم وغيرهم عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد غير المغضوب عليهم وأخرج البيهقي وابن خزيمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استرق الشيطان من الناس أعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وأخرج البيهقي وابن مردويه عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما أغفل الناس آية من كتاب الله تعالى لم تنزل على أحد سوى النبي عليه الصلاة والسلام الا أن يكون سليمان ابن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني والطبراني عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ثم قال بأي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي (وأخرج) أبو داود والحاكم والبيهقي والبزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف فصل السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وزاد البزار فاذا نزلت عرف أن السورة ختمت واستقبلت أو ابتدئت سورة أخرى (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا أن السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين (وأخرج) الحاكم أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أنها سورة اسناده صحيح (وأخرج) البيهقي وغيره عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم وقال أبو شامة يحتمل أن يكون ذلك وقت عرضه عليه الصلاة والسلام على جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة الى أن يأمره جبريل بالتسمية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر عليه الصلاة والسلام بلفظ النزول اشعارا بأنها قرآن في جميع أوائل السور ويحتمل أن يكون المراد أن جميع آيات كل سورة كانت تنزل قبل نزول البسملة فاذا كملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستعرض السورة فيعلم النبي عليه الصلاة والسلام انها قد ختمت ولا يلحق بها شيء (وأخرج) ابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قيل فأين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست

السموات السبع وما أظللن ورب الارضين السبع وما أقللن ورب الشياطين وما أضللن ورب الرياح وما ذرين فانا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها س سب مس أسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ط وعند ما يريد أن يدخلها اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وحببنا الى أهلها وحبب صالحي أهلها الى واذا نزل منزلا أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم يضره شيء حتى يرتحل م ت س ق ا ط مص واذا أمسى وأقبل الليل يا أرض ربي و ربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود من الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد د س مس ووقت السحر يقول سمع سامع بحمد الله ونعمته د وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وأفضل علينا عائذا بالله

آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية (وأخرج) الواحدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة (وأخرج) البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ (وأخرج) الدارقطني عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني و بسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها كذا في الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ عن صفوان بن سليم قال الجن يستعملون بمتاع الانس وثيابهم فمن أخذ منكم ثوبا أو وضعه فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان اسم الله تعالى طابع (وأخرج) عبد الرزاق وأبو نعيم عن عطاء اذا تناهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله من الله الشيطان الرجيم (وأخرج) الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولابويه براءة من النار (وفي رواية) أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير من يمشي على الارض المعلمون كلما خلق الدين جددوه أعطوهم ولا تستأجروهم ولا تحرجوهم (وأخرج) وكيع والثعلبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من أراد أن ينجيه الله تعالى من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد (وأخرج) الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف أربعة آلاف حسنة ومحي عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة كذا في الدر المنثور (وعن) أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي عليه الصلاة والسلام لو كانت الاشجار أقلاما والبحار مدادا واجتمعت الجن والانس والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم ألفي ألف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشيره كذا في رسالة البسملة (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال أهل الجنة لبيك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أخرجه من النار وأدخله في جنتك (وعن) النبي عليه الصلاة والسلام قال ان قوما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم وتثقل حسناتهم على سيآتهم فتقول الامم الاخرى ما أرجح حسناتهم انما ذلك لان ابتداء كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم هي اسماء الله العظام لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات والارض وما فيهن وما بينهن في كفة الميزان لرجحت عليها بسم الله الرحمن الرحيم وقد جعل الله تعالى لهذه الامة أمنا من كل بلاء وحرزا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق والمسخ والغرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم كذا في خواص القرآن وفي الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ليلة أسرى بي الى السماء عرض على جميع الجنان فرأيت فيها أربعة أنهار نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى قال قلت لجبريل من أين تجيء هذه الانهار والى أين تذهب قال جبريل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر لكن لا أدري من أين تجيء فاسأل الله تعالى يعلمك أو يريك فدعا ربه فجاء ملك فسلم على النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا محمد غمض عينيك ففمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت أخضر وقفل من ذهب أحمر لو أن جميع ما في الدنيا من الانس والجن وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل أو لوزة ألقيت في البحر فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل في القبة قلت كيف أدخل وعلى بابها قفل وكيف أفتحه قال لي افتح قلت كيف أفتحه وليس لي مفتاح قال لي في يدك مفتاحه قلت أين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل فقلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت في قبة فرأيت هذه الانهار

من النار م د س يقول ذلك ثلاث مرات ويرفع به صوته عو مس وقال صلى الله عليه وسلم أتحب يا جبير اذا خرجت من سفرك أن تكون أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادا فقلت نعم بابي أنت وأمي قال فاقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك بها قال جبير وكنت غنيا كثير المال وكنت أخرج في سفر فاكون بذهم هيئة وأقلهم زادا فما زلت منذ علمتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت بهن اكون من احسنهم هيئة وأكثرهم زادا حتى أرجع من سفري ما من راكب يخلو في مسيره بالله وذكره الا ردفه الله ملك ولا يخلو بشعر ونحوه الا ردفه بشيطان ط وان كان في حج فاذا استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر فاذا أحرم لبى لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك

الاربعة تجرى من أربعة أركان القبة فلما أردت الخروج من القبة قال لى ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت رأيت مكتوبا على أربعة أركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم رأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله ونهر اللبن يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت أن أصل هذه الانهار الاربعة من البسملة فقال الله يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من أمتك وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته من هذه الانهار الاربعة كذا فى دقائق الاخبار وفى أول روح البيان (وروى) يوم السبت ٣ من نهر الماء ويوم الاحد من نهر العسل ويوم الاثنين من نهر اللبن ويوم الثلاثاء من نهر الخمر واذا شربوا سكروا وطاروا ألف عام حتى ينتهوا الى جبل عظيم من مسك أذفر يجرى السلسبيل من تحته فيشربون من ذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى قصر عظيم وفيه سرر مرفوعة فيجلس كل واحد منهم على سرير فينزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون منه وذلك يوم الخميس ثم يمطر عليهم من الغيم الابيض الذى خلق من عين الباء فى ألف عام حللا وألف عام جواهر فيتعلق بكل جوهرة حور ثم يطيرون ألف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة فيقعدون على مائدة الخلد فينزل عليهم من رحيق مختوم ختامه مسك فيشربونه وهذه الكرامة لمن قرأ البسملة بالاخلاص ويعملون الصالحات ويجتنبون عن المعاصى كذا فى حياة القلوب (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال ان فى الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر الاسلام وفى القصر بيت يقال له بيت الجلال وللقصر اثنا عشر ألف مصراع من أسكفة الباب الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تفتح تلك الابواب الا القائل بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فصل فى تفسير البسملة على ما ذكر فى بحر العلوم﴾ روى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم هى أم القرآن هى السبع المثانى وذلك لاشتمالها على كليات المعانى التى فى القرآن اذ الغرض الاصلى منه الارشاد الى معرفة المبدأ والمعاد وما بينهما من دار التكليف مع ما فيه من الثناء والنداء على كمال ذاته وعظمة صفاته وجميل نعمائه وجزيل آلائه التى تقاصرت النفوس عن وصفها وتضاءلت العقول دون بيانها مما وصل الى العباد فى الدنيا وما أعد فى العقبى من النعم التى لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وأجلها النظر الى وجهه الكريم جعلنى الله واياكم ممن هو من أهله بمنه وكرمه ومما يؤيد هذا ما قال بعضهم من أن المفهوم من الرحمن نوع من الرحمة هى أبعد من مقدورات العباد وهى ما يتعلق بالسعادة الاخروية فان الرحمن هو العطوف على العباد بالايجاد أولا وبالهداية الى الايمان ثانيا وأسباب السعادة ثالثا والاسعاد فى الآخرة رابعا وزيادة الانعام بالنظر الى وجهه الكريم خامسا وقيل الرحمن بما ستر فى الدنيا والرحيم بما غفر فى العقبى وقيل الرحمن بالنعماء والرحيم بالآلاء وقيل الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بادخال الجنان وقيل الرحمن بازالة الكروب والعيوب والرحيم بانارة القلوب بالغيوب وقيل الرحمن بتعليم القرآن والرحيم بتفسير السلام والكلام (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى أسلمته أمه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم قال المعلم لا أدرى فقال له عيسى الباء بهاء الله تعالى والسين سناؤه والميم ملكه والله اله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة اهـ (وقال) بعض العارفين ان جميع ما فى الكتب المتقدمة فى القرآن الكريم وجميعه فى الفاتحة وجميعها فى البسملة وجميعها تحت نقطة الباء المنطوية وهى على كل الحقائق والدقائق محتوية ولعله أشار الى نقطة التوحيد التى عليها مدار سلوك أهل التفريد وقيل جميعها تحت الباء ووجهه بان المقصود من كل العالم وصول العبد الى الرب تعالى وهذه الباء باء الالصاق فهى تلصق العبد بجناب الرب وذلك كمال المقصود كذا ذكره الامام فخر الدين الرازى وابن النقيب فى تفسيرهما (وقالوا) لما أنزل الله تعالى على موسى التوراة وهى ألف سورة كل سورة ألف آية قال موسى عليه السلام يارب ومن يطيق قراءة هذا الكتاب

لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ع لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبة اليك والعمل لبيك موم عه لبيك اله الحق لبيك س ق حب مس واذا فرغ من تلبيته سأل الله مغفرته ورضوانه واستعتقه من النار ط فاذا طاف كلما أتى الركن كبر خ ويقول بين الركنين ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار د س ق مس مص وكذلك بين الركن والحجر مص وفى الطواف مس أو بين الركن والمقام مو مص اللهم قنعنى بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير مس مو مص لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مص واذا فرغ

(قوله وروى يوم السبت الخ) لعل هنا سقطا تقديره وروى انهم يشربون يوم السبت من نهر الماء الخ وحرر اهـ مصححه

وحفظه فقال تعالى انى أنزل كتاباً أعظم من هذا قال على من يارب قال على خاتم النبيين قال وكيف تقرؤه أمته ولهم أعمار قصيرة قال انى أيسره عليهم حتى تقرأه صبيانهم قال يارب وكيف تفعل قال انى أنزلت من السماء الى الارض مائة كتاب وواحدا خمسين على شيث وثلاثين على ادريس وعشرين على ابراهيم والتوراة عليك والزبور على داود والانجيل على عيسى وذكرت الكائنات فى هذه الكتب فاذكر جميع معانى هذه الكتب فى كتاب محمد عليه الصلاة والسلام واجمع ذلك كله فى مائة وأربع عشرة سورة وأجعل هذه السور فى ثلاثين جزأ والاجزاء فى سبعة أسباع ومعنى هذه الاسباع فى سبع آيات الفاتحة ثم معانيها فى سبعة أحرف وهى بسم الله ثم ذلك كله فى الالف من ألم ثم افتتح سورة البقرة فاقول الم ولما وعد الله تعالى ذلك فى التوراة وأنزله على محمد عليه الصلاة والسلام جحدت اليهود لعنهم الله تعالى أن يكون هذا ذلك فقال ذلك الكتاب لا ريب فيه كذا فى تفسير التيسير

﴿فصل فى المسائل المتعلقة باحوال البسملة الشريفة﴾ وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال أول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها أوله وهى مفتاح كل كتاب أنزل ولما نزل على بها جبريل أعادها ثلاثا وقال هى لك ولامتك فرهم أن لا يدعوها فى شئ من أمورهم فانى لم أدعها طرفة عين منذ نزلت على أبيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة كذا فى بحر العلوم (وقال) بعض أهل المعرفة البسملة كلمة قدسية من كنز الهداية وخلعة ربوبية من خلع الولاية ووصلة قربية لاهل العناية ورحمة خاصة لاهل الجناية وهى آية عند الشافعى من رأس كل سورة وعند أبى حنيفة رحمهما الله تعالى انها آية فذة أى منفردة أنزلت للفصل بين السور ببدأ بها القرآن تيمنا وتبركا وليست بآية تامة فى سورة النمل بل جزء منها قالوا الحكمة فى أنها ليست بآية تامة فى القرآن أن لا يكون الجنب والحائض والنفساء ممنوعين عنها عند كل أمر ذى بال كالشهادتين لم يجتمعا فى القرآن فى موضع لانه ربما يحتضر الجنب ونحوه فلا يمكنه التكلم بهما عند ختم عمره (واعلم) ان البسملة فى سورة النمل قرآن بالاتفاق وأما فى أوائل السور فالمشهور من مذهب أبى حنيفة انها ليست من القرآن كما هو مذهب مالك لكن الصحيح من مذهب أبى حنيفة انها آية واحدة من القرآن أنزلت للفصل بين السور والتبرك بها بدليل انها كتبت فى المصاحف بخط القرآن من غير انكار من السلف والخلف وعدم جواز الصلاة بها فقط انما هو للشبهة فى كونها آية تامة فان الشافعى فى أحد قوليه ذهب الى أنها مع ما بعدها آية تامة من السور فاورث ذلك شبهة فلا يتادى بها الفرض المقطوع وجواز تلاوتها للجنب والحائض انما هو على قصد التيمن والتبرك لا على قصد القرآن كما اذا قال الحمد لله رب العالمين على قصد الشكر دون التلاوة فهذا القصد يخرج المقروء من القرآنية فيكون ما قرئ دعاء محضا لكن هذا مخصوص بخارج الصلاة لان من قرأ الفاتحة بهذا القصد فهو ينوب عن الفرض ولا يعمل قصده لان الصلاة محل القراءة بالضرورة بخلاف خارج الصلاة فيعمل فيه قصده وللشبهة فى كونها آية تامة التى أورثها دليل الشافعى لا يثبت جواز قراءتها على قصد القرآن لان المقام مقام الاحتياط فالاحوط ههنا تركها مادل الدليل على كونها آية تامة وان لم يخل عن الشبهة بخلاف جواز الصلاة بها فان الاحوط فيها ترك المصلى قراءة ما فيه شبهة وان دل الدليل على كونها آية وعدم تكفير من أنكر كونها من القرآن لكون دليلهم قويا عند المثبتين بحيث يخرجهم عن حد الوضوح الى حد الاشكال وهو يورث أن يعد المثبت المنكر مؤولا وكذا عكسه وقوة دليل احدى الطائفتين عند الاخرى لا يورث شكا ولا وهما فى دعواهم فلا يرد ما قاله العلامة التفتازانى (فان قيل) تكرر نزولها يقتضى تكرر قرآنيتها كما فى قوله تعالى فباى آلاء ربكما تكذبان فكيف عدوها آية فردة (قلنا) لا نسلم استلزام تكرر النزول تكرر القرآنية ألا ترى ان الفاتحة نزلت مكررة ولم يقل أحد بتكرر قرآنيتها ولانها لما كانت للفصل والتبرك فى جميع الحال فى أوائل السور لم تتعدد بتعدد المحل بخلاف قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان فانه تعدد بتعدد المحل هكذا فى رسالة البسملة (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه

من الطواف تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وجعل المقام بينه وبين البيت وصلى ركعتين فى الاولى قل يا أيها الكافرون والثانية قل هو الله أحد ثم يرجع الى الركن فيستلمه ثم يخرج من الباب الى الصفا فاذا دنا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله عز وجل به فيرقى الصفا حتى يرى البيت فيستقبل القبلة فيوحد الله ويكبر ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بين ذلك ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم ينزل المروة حتى اذا انصبت قدماه فى بطن الوادى سعى حتى اذا صعد مشى حتى اذا أتى

قال كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع أى كل أمر شريف لم يقل فى ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم أو ما يفيد معناه فذلك الامر ناقص قليل الفائدة والبركة ولتوصيفه عليه الصلاة والسلام الامر بذى بال قالوا ان من قال عند ابتداء حرام قطعى كالزنا وشرب الخمر بسم الله يكفر وأما من قال عند فراغه الحمد لله فقد اختلفوا فى كفره ومن لم يكفر صرف الحمد على الخلاص من الحرام (واعلم) ان هذا الحديث دل على ان ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء جل أمر شريف سنة ولذا قيل من نسى التسمية فذكرها فى خلال الوضوء لا يحصل السنة بخلافه فى الاكل لان الوضوء عمل واحد بخلاف الاكل فان كل لقمة أكلة ولانه مخصوص بحديث عائشة رضى الله عنها انها قالت كان النبى عليه الصلاة والسلام يأكل طعاما فى ستة من أصحابه فجاء اعرابى فأكله بلقمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه لو سمى لكفاكم فاذا أكل أحدكم طعامه فليذكر اسم الله تعالى عليه فان نسى فى أوله فليقل بسم الله أوله وآخره كذا رواه أبو داود وابن ماجه ووجه الدلالة على السنية ان النبى عليه الصلاة والسلام شبه الخالى عنها بمقطوع اليد لا بالميت ولا بعديم الحسن والجمال ولو شبهه بالاول لدل على الوجوب ولو بالثانى لدل على الاستحباب لان تحقق الانسانية بالروح وكمالها ومنافعها المقصودة منها بالجوارح كاليد والرجل والعين وفضلها وحسنها بنحو الحاجبين واللحية وتناسب الاعضاء فكذلك تحقق الطاعة باركانها وواجباتها وكمالها بالسنن لانها انما شرعت لاكمال الفرائض وفضيلتها وكثرة ثوابها بالنوافل ومقطوع اليد انسان غير كامل فشبهت به طاعة غير كاملة فذكرها بمنزلة اليد كأن اليد ليست بواجبة فى تحقق الانسانية بل فى كمالها فكذلك ذكرها ليس بواجب فى تحقق الطاعة بل فى كمالها فتكون سنة أما وجوب ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء الصلاة أعنى الله أكبر أو نحوه فمن قوله تعالى وربك فكبر وفى ابتداء الذبح والرمى وارسال آلة الصيد عند الحنفية حتى اذا تركه عمدا تصير ميتة وأما الناسى ففى حكم الذاكر فيحل فمن قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لا من هذا الحديث وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه فمحمول على نفى الفضيلة عند أكثر العلماء خلافا لاصحاب الظواهر (وروى) عن وهب بن منبه رضى الله عنه أنه قال ان الله تعالى أعطى هذه الكلمات سلطانا لم يعط لغيرها من الكلمات بها تتم الطهارة وبها تحل الذبيحات وبها يمنع الشيطان عن الدعوات وبها تستمرئ الصبيان وغيرهم من الطعام والشراب ولو أن قائلا مع صدق قلبه قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم دخل البحر لا يغرقه ولو دخل النار لا تحرقه ولو دخل بين الحيات والعقارب لا تلدغه ولو قرأها على رأس قبر مؤمن يرفع عنه العذاب ببركتها (وحكى) أن عيسى عليه السلام مر على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا فلما عاد من سياحته مر على ذلك القبر فصلى ودعا الله تعالى فأوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا وقد مات محبوسا فى عذابى وقد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر فسلمته الى المعلم فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدى أن أعذبه فى بطن الارض وولده يذكر اسمى على ظهرها (وقيل) بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا وفيه فائدتان احداهما ان الزبانية تسعة عشر فالله يدفع بأسهم بهذه الحروف التسعة عشر والثانية خلق الله اليوم والليلة أربعا وعشرين ساعة ثم فرض خمس صلوات فى خمس ساعات فهذه الحروف تقع كفارة للذنوب التى فى تلك الساعات التسعة عشر وجميع ما ذكر فى التفسير الكبير

﴿فصل الخصائص فى قراءة البسملة وبيان عددها﴾ روى فى التفسير الكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال يا أبا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت أهلك فقل بسم الله فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك المواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد أنفاس ذلك الولد وبعدد أعقابه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم أحد (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام ما من أحد يقصد دخول البيت الا

المروة فعل على المروة كما فعل على الصفا م د س ق عووا ذا رقى الصفا كبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يصنع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير احدى وعشرون ومن التهليل سبع ويدعو فيما بين ذلك ويسأل الله ثم يهبط فاذا رقى على المروة صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ موطا مص ويدعو على الصفا اللهم أنت قلت ادعونى أستجب لكم وانك لا تخلف الميعاد وانى أسألك كما هديتنى للاسلام ان لا تنزعه منى حتى تتوفانى وأنا مسلم موطا وبين الصفا والمروة رب اغفر وارحم أنت الاعز الاكرم مو مص واذا سار الى عرفات لبى وكبر م د وخير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون قبلى لا اله الا الله وحده

و يتبعه الشيطان فان دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لامدخل لى فى هذا البيت واذا قدم اليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لاطعام لى ههنا واذا قدم الشراب وقال بسم الله يقول الشيطان لاشراب لى ههنا واذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لامضجع لى ههنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان واذا ترك عند الاكل يأكل معه الشيطان واذا شرب يضع الشيطان فمه أولا على الكوز واذا أراد أن يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعض المولود بسبب اختلاط مائه زنيا و بعضه أعمى و بعضه أعور و بعضه أعرج و بعضه فاسق و بعضه كافر وغير ذلك فى مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم فى الاموال والاولاد الآية (وقال) جعفر بن محمد رحمه الله تعالى الشيطان على ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله عند الجماع جامع معه امرأته وأنزل فى فرجها كما ينزل الرجل (و روى) أن رجلا قال لابن عباس رضى الله عنهما ان امرأتى استيقظت وفى فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان اذا أردت جماعها فقل بسم الله (و روى) عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال عليه الصلاة والسلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم صرف الله عنه سبعين بابا من أنواع البلاء والهم والغم واللمم (وعن) سعيد قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اشتكيت من العلل فعليك بالاساس تشفى باذن الله تعالى (وذكر) الشيخ أحمد البونى قدس سره فى لطائف الاشارات أن شجرة الوجود تفرعت عن بسم الله الرحمن الرحيم وأن العوالم كلها قائمة بها جملة وتفصيلا فلذلك من أكثر من ذكرها رزقه الله هيبة عند العوالم العلوى والسفلى ومن علم ما أودع فيها من الاسرار وأكتتبها لم يحترق بالنار (واعلم) ان لله تعالى ثلاثة آلاف اسم ألف عرفها الملائكة لا غير وألف عرفها الانبياء لا غير وثلثمائة فى التوراة وثلثمائة فى الانجيل وثلثمائة فى الزبور وتسعة وتسعون فى القرآن وواحد استأثر الله به ثم معنى هذه الثلاثة آلاف اسم فى هذه الاسماء الثلاثة فى بسم الله الرحمن الرحيم فمن علمها وقالها فكأنما ذكر الله تعالى بكل أسمائه (ومن خصائصها وأسرارها) وهى من جهة الحروف تسعة عشر حرفا من حروف الهجاء على عدد الزبانية الموكلين فى باب جهنم أجارنا الله منهم ومن ذكر بسم الله الرحمن الرحيم كثيرا خلصه الله تعالى من تلك الزبانية (ومن) ذكرها كثيرا فى أى حاجة كانت خصوصا فى جلب الارزاق رزقه الله تعالى باليسر من حيث لا يحتسب و يرزقه الهيبة فى قلوب الناس وعند العوالم العلوى والسفلى (ومن) قرأها عند النوم احدى وعشرين مرة أمن فى تلك الليلة من الشيطان الرجيم ومن شر الانس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجاءة و يدفع عنه كل بلاء وآفة (ومن) قرأها احدى وأربعين مرة على أذن مجنون أو مصروع فيجيء عقله فى ساعته (ومن خواصها) من قرأها فى وجه ظالم وحاكم جائر خمسين مرة ذل له وخشع له ودخل رعب فى قلبه وألقى على القارئ هيبة وأمن من شرورهم (ومن خواصها) للاستسقاء تقرأ احدى وسبعين مرة بنية خالصة فى أى موضع كان . (ومن) قرأها مائة مرة على وجع من كل الاوجاع أو على المسحور سبعة أيام متواليات أو زيادة أزال الله تعالى ذلك السحر والوجع عنه ومن قرأها مائة وثلاث عشرة مرة يوم الجمعة والخطيب على المنبر ويدعو مع الخطيب و يسأل حاجته يحصل مطلوبه (ومن) قرأها عند طلوع الشمس فى نهار الاحد وهو مستقبل القبلة بعدد المرسلين ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وكذا يصلى على النبى مائة مرة يرزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب بفضله وكرمه بين يديه (ومن) داوم على قراءتها بعددها على حساب أبجد وهى سبعمائة وسبع وثمانون مرة بنية خالصة فى أمر مهم فى رضا الله تعالى وقضاء حاجته أو لدفع الضرر من الاعداء والظالمين أو فى الطاعة أو لجلب أو لطلب الربح فانه يربح باذن الله تعالى و يحصل له المطلوب ببركة بسم الله الرحمن الرحيم (وان) قرأها بذلك العدد على الصيام فى الخلوة فهو أحسن وأسرع فى تحصيل المطلوب وذلك فى سبعة أيام متواليات (ومن) داوم على قراءة البسملة بعد صلاة الصبح أربعين صباحا ألفين وخمسمائة مرة باعتقاد

لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ت أكثر دعائى ودعاء الانبياء قبلى بعرفة لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اجعل فى قلبى نورا وفى سمعى نورا وفى بصرى نورا اللهم اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى وأعوذ بك من وساوس الصدر وشتات الامر وفتنة القبر اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليل وشر ما يلج فى النهار ومن شر ما تهب به الرياح مص والتلبية بعرفات سنة س مس ولما وقف بعرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخير خير الآخرة طس فاذا صلى العصر ووقف بعرفة يرفع يديه و يقول الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد الله أكبر ولله الحمد لا اله الا الله وحده لاشريك له

صحيح وملاحظة الفضائل والخصائص فيها فتح الله تعالى فى قلبه فتوحا من الغيب والعلوم اللدنية والاسرار من الغرائب (ومن) داوم على قراءة ذلك العدد كل يوم سخر الله له بنى آدم وبنات حواء وله التصرف فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم ألف مرة قضى الله حاجته باليسر فى الدنيا والآخرة (وان) قرأها المحبوس أو المسجون أو المكروب فرج الله كربه وخلص من سجنه وان وجب عليه القتل وهو يقرأ كل يوم ألف مرة ليلا ونهارا وكذا يقرأ العدد المذكور فى جلب المحبة والمودة بين الخلائق على قدح فيه ماء المطر وسقاه لمن يريد فانه يتحابب خصوصا اذا سقى البليد من ذلك الماء كل يوم الى سبعة أيام عند طلوع الشمس زالت عنه البلادة ويحفظ ما سمعه باذن الله تعالى (وقال الغزالى) رحمه الله تعالى من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم اثنى عشر ألف مرة آخر كل ألف يصلى ركعتين ثم يسأل الله حاجته أى حاجة كانت ثم يعود الى القراءة فاذا بلغ الالف فعل مثل ذلك من الصلاة والدعاء الى انقضاء العدد المذكور فان حاجته تقضى باذن الله تعالى اه وقال الشيخ رحمه الله تعالى فى خواص البسملة فاعلم أن خصائصها لا تعد ولا تحصى ولكن أوصيك يا أخى فى الله وليكن فى أول أمورك جميعا مفتاحا بسم الله فى جلوسك وقعودك وقيامك ونيامك ووضوئك وصلاتك وقراءتك ومن فعلها فى تلك الاحوال هون الله تعالى عليه سكرات الموت وسؤال منكر ونكير ويدفع عنه ضيق القبر ويوسع قبره وينوره ويخرج من قبره أبيض اللون ويتلألأ بالانوار ويحاسب حسابا يسيرا ويثقل ميزانه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف حتى يدخل الجنة بالمغفرة والسعادة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال من كانت له حاجة فليصم الاربعاء والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة فتصدق بصدقة قلت أو كثرت وما كثر أفضل فاذا صلى الجمعة قال اللهم انى أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الذى ملأت عظمته السموات والارض وأسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا اله الا هو عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الابصار ووجلت القلوب من خشيته وذرفت منه العيون أن تصلى على محمد وعلى آل محمد وأن تعطينى حاجتى كذا وكذا وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيدعو بعضهم على بعض فيستجاب لهم (وقال) عليه الصلاة والسلام لا يرد دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى تفسير الفاتحة

﴿فصل الخصائص فى كتابة البسملة الشريفة وفى حملها﴾ قال النبى عليه الصلاة والسلام أول ما كتبه القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها فى أوله وفى رواية قال عليه الصلاة والسلام اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فى كتبكم فاذا كتبتموها تكلموا بها (وقال) عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعورها كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وكذا قال عليه الصلاة والسلام من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجودها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى أن يداس اسمه كتب عند الله تعالى من الصديقين (وعن) سعيد بن سكينة أنه قال بلغنى أن على بن أبى طالب رضى الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال له جودها فان رجلا جودها غفر له وعنه أيضا أنه قال ان تجويد بسم الله الرحمن الرحيم يحسن الوجه (وروى) أنه لما نزل قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال عليه الصلاة والسلام ضعوها فى صدور الرسائل والدفاتر والمكاتبات فانما كانوا يكتبون قبل ذلك باسمك اللهم كذا فى الطريق الواضحة فى أسرار الفاتحة (ومن) فضائلها انها مكتوبة فى أول كل سورة من القرآن (ومن) خواص كتابتها ان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فى ورقة احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذى يفزع فى نومه زال عنه ذلك باذن الله تعالى أو علقت لحفظ الاولاد عن جميع الآفات (ومن) كتبها فى ورقة خمسا وثلاثين مرة وعلقها فى البيت لم يدخله الشيطان ولا الجان وتكثر فيه البركة

له الملك وله الحمد اللهم اهدنى بالهدى ونقنى بالتقوى واغفر لى فى الآخرة والاولى ثم يرد يديه فيسكت قدر ما يقرأ انسان فاتحة الكتاب ثم يعود فيرفع يديه ويقول مثل ذلك مومص واذا رجع وأتى المشعر الحرام استقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا م د س ق ع ولم يزل يلبى حتى يرمى الجمرة أى جمرة العقبة ع واذا أراد رمى الجمار فاذا أتى الجمرة الدنيا رماها بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة خ س أو مع كل حصاة م د س ق مص ثم يتقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة قياما طويلا فيدعو ويرفع يديه ثم يرمى الجمرة ذات العقبة من بطن الوادى ولا يقف عندها خ س ويستبطن الوادى حتى اذا فرغ قال اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا

وفى ماله وكسبه ولا يجىء به الضرر وان علقها فى دكان بز يدر بحه وأعمى الله تعالى عنه أعين الحاسدين والظالمين
و ينفع فيه كل ذلك (ومن) كتبها فى أول يوم من محرم فى ورقة مائة وثلاث عشرة مرة وحملها لا يناله سوء ولا
مكروه هو وأهل بيته مدة عمره (ومن) كتبها احدى ومائة مرة فى ورقة بيضاء ودفنت فى البستان حسن
زرعه وتم أوانه وأمن من الآفات وحصلت البركة باذن الله تعالى (ومن) كتبها فى ورقة بيضاء ألف مرة وحملها
على نفسه يكون مهيبا عند الاعداء ومحبوبا عند الاحباء ومعززا ومكرما بين الناس وفتح الله عليه أبواب
الخيرات وهو فى أمن وعافية دائما هذه أسرار عجيبة وخواص غريبة كذا فى خواص القرآن (ومن) كتبها
سبعين مرة ثم وضعها فى الكفن حفظه الله تعالى من عذاب القبر وسهل عليه الجواب بسؤال منكر ونكير
(ومن) كتبها على الرصاص ثلاث مرات ثم يخيطه لصيد السمك و يرمى فى البحر توجهت الحيتان من
الاطراف الى الشباك حتى تمتلىء ويحصل له فوق ما أراده من السمك كليا (ومن) أراد أن يكون محبوبا ومرغوبا
ومعززا ومكرما عند السلاطين والقضاة وعند سائر الناس أو أراد الدخول عليهم لاجل المصلحة فليصم يوم
الخميس ويفطر بالتمر والسكر ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مائة واحدى وعشرين مرة بعد صلاة المغرب ويداوم
على قراءتها الى وقت النوم و يوم الجمعة بعد صلاة الصبح يقرأ البسملة احدى وعشرين ومائة مرة ثم يكتب
بزعفران ومسك وماء ورد على ورق بالحروف المقطعة احدى وعشرين بسملة مثالها ب س م ا ل ل ه
ا ل ر ح م ن ا ل ر ح ى م ثم يبخر هذا الورق بالعود ثم يحملها على نفسه فكل من رآه أحبه
حبا شديدا (ومن كتب) لفظة الجلالة أى اسم الله ستا وستين مرة على كاس نظيف ثم يسقيه لمريض شفاه الله
تعالى من أى مرض كان ومن أراد حبس الجن فليكتب حروفه فى خرقة زرقاء وليحرق طرفها و يشممه له
ومن أراد قتله أو نطقه حصل ذلك وذكر بعض السلف من العلماء ان من كتب اسم الله فى اناء نظيف مكررا
بحسب ما يسع الاناء ورش به المصروع احترق شيطانه (ومن) لدغه العقرب أو الحية يكتب البسملة مقطعة ثم
يكتب الآية سلام على نوح فى العالمين مقطعة ثم يشرب الماء ذلك اللديغ شفاه الله تعالى (ومن) كتب الرحمن ثم
يقول مائة وخمسين مرة يا رحمن و ينفخ عليه و يحمله اذا دخل على السلطان أو على ظالم جائر لم يضره أبدا (ومن)
كتب الرحيم مقطعة مائتين وثمانين مرة ثم يحمله لم تؤثر آلة الحرب فيه ولا تقطع السكين والسيف فليكتب على
أحسن الترتيب وحسن الظن ومن كان به وجع الرأس يكتب الرحيم مقطعة احدى وعشرين مرة ثم يحمله شفاه
الله تعالى كذا فى خواص البسملة وكتب قيصر ملك الروم الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان بى صداعا
لا يسكن فابعث لى دواء ان كان عندك فان الاطباء عجزوا عن المعالجة فبعث عمر رضى الله عنه قلنسوة فكان
اذا وضعها على رأسه سكن صداعه واذا رفعها عن رأسه عاد صداعه فتعجب منه ففتش فى القلنسوة فاذا فيها
كاغد مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم كذا فى أول روح البيان (وروى) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
لما بعث عمرو بن العاص أميرا الى مصر فوجد بحر النيل لا يفيض فسأل أهل مصر عن ذلك قالوا ان من عادة
هذا الماء فى كل سنة تلقى فيه جارية صبية بكر بارضاء وليها فاذا ألقيناها فاض فأبى عمرو وقال انها عادة الجاهلية
فكتب الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك فكتب عمر الجواب بسم الله الرحمن الرحيم يا نيل ان كنت
تجرى بغير أمر فلا حاجة لنا فيك والا فاجر باذن الله تعالى فلما ألقى فيه كتاب عمر فاض باذن الله تعالى فبطلت
تلك العادة القبيحة الى يومنا هذا كذا فى تفسير تاج الدين ومثله فى حسن المحاضرة للجلال السيوطى رحمه الله
تعالى (وروى) أن فرعون قبل ادعاء الالوهية بنى قصرا وأمر أن يكتب عليه بسم الله الرحمن الرحيم على بابه
الخارج فلما ادعى الربوبية أرسل الله اليه موسى عليه السلام يدعوه الى الايمان ولم يقبل فقال الهى لم أمهلته
لا أدرى به خيرا فقال الله تعالى يا موسى أنت تنظر الى كفره وترى بداهلاكه وأنا أنظر الى ما كتبه على بابه وفيه
اشارة الى أن من كتب هذه الكلمة على باب داره الخارج صار آمنا من الهلاك وان كان كافرا فالذى كتب على

مغفورا مص مو
و يدعو عند الجمرات
كلها ولا يؤقت شيأ مو
مص واذا ذبح سمى
وكبر و وضع رجله على
صفاحه أى عرض
خده ع ويقول فى
الاضحية باسم الله اللهم
تقبل منى ومن أمة محمد
م دانى وجهت وجهى
للذى فطر السموات
والارض على ملة
ابراهيم حنيفا وما أنا من
المشركين ان صلاتى
ونسكى ومحياى ومماتى
لله رب العالمين لا شريك
له وبذلك أمرت وأنا من
المسلمين اللهم منك
ولك باسم الله والله
أكبر ثم يذبح دق مس
وقال صلى الله عليه
وسلم لفاطمة قومى الى
أضحيتك فاشهديها
فانه يغفر لك عند أول
قطرة من دمها كل ذنب
عملته وقولى ان صلاتى
ونسكى الخ قال عمران
قلت يا رسول الله
هذا لك ولاهل بيتك
خاصة قال بل للمسلمين

سويداء قلبه من أول عمره الى آخره كيف لا يكون آمنا من هلاك الدنيا والآخرة كذا ذكره الامام فخر الدين الرازي (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لما خلق الله القلم جعل له مائة أنبوبة أي عقدة ما بين كل أنبوبة مسيرة خمسمائة سنة فنظر الله اليه بالهيبة فانشق القلم فقال له تعالى اكتب على اللوح بما هو كائن الى يوم القيامة فقال أي القلم بأي شيء أبدأ فقال الله تعالى ابدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبعمائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي أيما عبد من أمة محمد قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة أكتب له ثواب عبادة سبعمائة سنة (وفي رواية أخرى) انه عليه الصلاة والسلام قال لما خلق الله القلم ثم اللوح أمره أن يجيء اللوح فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا رب فقال الله اكتب أولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور فنور كل شيء في الملكوت من العرش الى الثرى فقال يا رب ما هذا الباء فقال الله هذا الباء برى لأمة محمد ثم أمر أن يكتب السين فلما كتبه خرج من ضرس منه أنوار واحد طار الى العرش وواحد الى الكرسي وواحد الى الجنة فلما رأى القلم هذه الانوار الثلاثة فقال الهي ما هذه الانوار فقال الله تعالى هذا نور أمة محمد عليه الصلاة والسلام أما النور الذي طار الى العرش فهو نور السابقين وأما النور الذي طار الى الكرسي فهو نور المقتصدين وأما النور الذي طار الى الجنة فهو نور العاصين والظالمين منهم ثم أمر أن يكتب الميم فلما كتب خرج منه نور أضوأ وأنور من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش الى الثرى فبقي القلم في التعجب ألف سنة ثم بعد ذلك قال القلم يا رب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد عليه الصلاة والسلام وهو حبيبي وصفيي ورسولي هذا سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء الا لاجله فلما سمع القلم تمنى أن يسلم على نور محمد عليه الصلاة والسلام فاستأذن في ذلك فقال السلام عليك يا رسول الله ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله يا قلم أنت سلمت على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب ولو كان حاضرا لسلم عليك يعني يرد السلام عليك أنا أرده عليك لاجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم أمر بان يكتب الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الاسماء عليك وقال الله تعالى أنا الله للسابقين وأنا الرحمن للمقتصدين وأنا الرحيم للعاصين والظالمين (وفي رواية أخرى) انه قال ان الله تعالى أمر القلم بان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتبه خرج من ضرس السين نور وخلق من ذلك النور ملائكة ولكل ملك أربعمائة ألف رأس وفي كل رأس أربعمائة ألف وجه وفي كل وجه أربعمائة ألف فم وفي كل فم أربعمائة الف لسان وعلى جبهة كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ويقولون هؤلاء الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل ملك ألف صف من الملائكة ينظرون الى جبهتهم ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت لهم وباركت لهم في أعمالهم وتقبلت من حسناتهم وتجاوزت عن سيآتهم كذا في الدلائل النبوية

﴿باب اختلاف الائمة الاعلام من المحققين في تفضيل بعض القرآن على بعض﴾

قال الامام السيوطي في الاتقان اختلف الناس هل في القرآن شيء أفضل من شيء فذهب الامام أبو الحسن الاشعري وبعض الائمة الاعلام الى المنع لان الجميع كلام الله تعالى ولئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه وروى هذا القول عن مالك قال يحيى بن يحيى تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ ولذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد دون غيرها وقال ابن حبان في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أنزل الله في التوراة ولا في الانجيل مثل أم القرآن ان الله تعالى لا يعطي لقارئ التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطي لقارئ أم القرآن اذ الله سبحانه وتعالى بفضله فضل هذه الامة على غيرها من الامم وأعطاها من الفضل على قراءة كلامه أكثر مما أعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه قال وقوله عليه الصلاة والسلام أعظم سورة أراد به في الاجر والثواب لأن القرآن بعضه أفضل من بعض وذهب الآخرون الى التفضيل لظواهر

عامة مس فان كانت بدنة فليقمها ثم ليقل الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم منك ولك ثم بسم الله ثم لينحرها وان كانت عقيقة فعل كالاضحية مو مس ويسمى على العقيقة كما يسمى على الاضحية بسم الله عقيقة فلان مو مص واذا دخل البيت كبر في نواحيه خ دو في زواياه دو يدعو في نواحيه كلها فاذا خرج ركع في قبل البيت ركعتين م ش ودخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة هو وأسامة وعثمان بن طلحة الحجبي و بلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى خ م ولما دخل صلى الله عليه وسلم البيت أمر بلالا

الاحاديث منهم اسحق بن راهويه وأبو بكر بن العربي والغزالي رضي الله عنهم وقال القرطبي انه الحق ونقله عن جماعة من العلماء والمتكلمين وقال الغزالي في جواهر القرآن لعلك أن تقول قد أشرت الى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض والكلام كلام الله تعالى فكيف يفاوت بعضها بعضا وكيف يكون بعضها أشرف من بعض (فاعلم) نورك الله بنور البصيرة ان كان لا يرشدك الى الفرق بين آية الكرسي وآية المداينة و بين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتاع على اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة في التقليد فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذي أنزل عليه القرآن وقال سورة يس قلب القرآن وفاتحة الكتاب أفضل سور القرآن وآية الكرسي سيدة آي القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن والاخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها لا تحصى انتهى (وقال) ابن الحصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل (وقال) الشيخ عز الدين بن عبد السلام كلام الله في الله أفضل من كلامه في غيره فقل هو الله أحد أفضل من تبت يدا أبي لهب وقال الخويي كلام الله كله أبلغ من كلام المخلوقين وهل يجوز أن يقال بعض كلامه أبلغ من بعض جوزه قوم لقصور نظرهم و ينبغي أن تعلم أن معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا ان هذا في موضعه له حسن ولطف وذلك في موضعه له حسن ولطف وهذا الحسن في موضعه أكمل من ذلك في موضعه فان من قال ان قل هو الله أحد أبلغ من تبت يدا أبي لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبي لهب و بين التوحيد والدعاء على الكافر وذلك غير صحيح بل ينبغي أن يقال تبت يدا أبي لهب دعاء عليه بالخسران فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذه وكذلك في قل هو الله أحد لا توجد عبارة تدل على الوحدانية أبلغ منها فالعالم اذا نظر الى تبت يدا أبي لهب في باب الدعاء بالخسران ونظر الى قل هو الله أحد في باب التوحيد لا يمكنه أن يقول أحدهما أبلغ من الآخر انتهى وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انتقالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلا (وقيل) بل يرجع لذات اللفظ وان ما تضمنه قوله تعالى والهكم اله واحد الآية وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا في تبت يدا أبي لهب وما كان مثلها فالتفضيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها (وقال) الحليمي ونقله عنه البيهقي معنى التفضيل يرجع الى أشياء (أحدها) أن يكون العمل بآية أولى من العمل بأخرى وأعود على الناس وعلى هذا يقال آيات الامر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص لانها انما أريد بها تأكيد الامر والنهي والانذار والتبشير ولا غنى للناس عن هذه الامور وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الاصول خيرا لهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه (الثاني) أن يقال الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله تعالى و بيان صفاته والدلالة على عظمته أفضل بمعنى أن مخبراتها أسنى وأجل قدرا (الثالث) أن يقال سورة خير من سورة أو آية خير من آية بمعنى أن القارئ يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل و يتأدى منه بتلاوتها عبادة كقراءة آية الكرسي والاخلاص والمعوذتين فان قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى والاعتصام بالله و يتأدى بتلاوتها عبادة الله تعالى لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلا على سبيل الاعتقاد لها وسكون النفس الى فضل ذلك الذكر و بركته فاما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم * ثم لو قيل في الجملة ان القرآن خير من التوراة والانجيل والزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها وأنه من حيث الاعجاز حجة النبي المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت حجج أولئك الانبياء بل كانت دعوتهم والحجج غيرها وكان ذلك أيضا نظير ما مضى (وقد يقال) ان سورة أفضل من سورة لان الله تعالى جعل قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها وأوجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها وان كان المعنى الذي لاجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا كما يقال ان يوما أفضل

فاجاف الباب والبيت اذذاك على ستة أعمدة فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم قام حتى اذا أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسئلة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل الكعبة ثم انصرف س واذا شرب ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتنفس ثلاثا وليتضلع منها فاذا فرغ فليحمد الله ان آية ما بيننا و بين المنافقين لا يتضلعون من زمزم ق س وماء زمزم لما شرب له فان شرب به

من يوم وشهرا أفضل من شهر بمعنى أن العبادة فيه تفضل على العبادة فى غيره والذنب فيه أعظم منه فى غيره وكما يقال ان الحرم أفضل من الحل لانه يتأدى فيه من المناسك مالا يتأدى فى غيره والصلاة فيه تكون كصلاة مضاعفة مما تقام فى غيره انتهى (وقال) ابن التين فى حديث البخارى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال لاعلمنك سورة هى أعظم السور معناه أن ثوابها أعظم من غيرها وقال غيره انما كانت أعظم السور لانها جمعت جميع مقاصد القرآن ولذلك سميت أم القرآن كذا فى الاتقان (وقيل) ان المقصود بالقرآن تقرير الامور الاربعة الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء والقدر لله تعالى فقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقوله اياك نعبد واياك نستعين يدل على نفى الجبر وعلى اثبات ان الكل بقضاء الله تعالى وقدره وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها يدل أيضا على اثبات قضاء الله تعالى وقدره وعلى النبوات كذا فى تفسير ابن عادل وكذا الفخر

﴿باب أول ما نزل على النبى عليه الصلاة والسلام من القرآن فاتحة الكتاب﴾

قال فى الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الى أن أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك وأكثر المفسرين الى أن أول سورة نزلت فاتحة الكتاب قال ابن حجر والذى ذهب اليه الائمة هو الاول وأما الذى نسبه الى الاكثر فلم يقل به الاعدد أقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول وحجته ما أخرجه البيهقى والواحدى من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن أبيه عن أبى ميسرة عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضى الله عنها انى اذا خلوت وحدى سمعت نداء فقد والله خشيت أن يكون هذا أمرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدى الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال عليه الصلاة والسلام اذا خلوت وحدى سمعت نداء خلفى يا محمد يا محمد فانطلق هاربا فى الارض فقال ورقة بن نوفل لا تفعل اذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتنى فاخبرنى فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين الحديث هذا مرسل رجاله ثقات قال البيهقى ان كان محفوظا فيحتمل أن يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر كذا فى الاتقان (وروى) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا برز سمع مناديا ينادى يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى فرغ من الفاتحة كذا ذكره الواحدى عن أبى ميسرة (وروى) الثعلبى باسناده عن عمرو بن شرحبيل رضى الله تعالى عنه أنه قال أول ما نزل من القرآن الحمد لله رب العالمين وذلك ان رسول الله عليه الصلاة والسلام أسر الى خديجة فقال لقد خشيت أن يكون خالطنى شئ فقالت وما ذاك قال انى اذا خلوت سمعت النداء اقرأ ثم ذهب الى ورقة ابن نوفل وسأله عن تلك الواقعة فقال له ورقة بن نوفل اذا أتاك النداء فاثبت له فاتاه جبريل عليه السلام فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة (وروى) الثعلبى باسناده عن على رضى الله تعالى عنه انه قال فاتحة الكتاب نزلت بمكة من كنز تحت العرش ثم قال الثعلبى وعليه أكثر العلماء كذا فى تفسير ابن عادل (وأخرج) ابن أبى شيبة والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان ابليس رن حين أنزلت فاتحة الكتاب وأنزلت بالمدينة كذا فى الدر المنثور (وروى) أنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة وقيل انها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وفى المدينة حين حولت القبلة كذا فى البيضاوى

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى بيان أسماء الفاتحة﴾

وهى ثلاثون اسما فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى (أحدها فاتحة الكتاب) أخرج ابن جرير عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هى أم القرآن وهى فاتحة الكتاب وهى

لتستشفى به شفاك الله وان شربته مستعيذا أعاذك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اللهم انى أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء مس ولما أتى الامام الحجة عبد الله بن المبارك زمزم واستقى منه شربة ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن أبى الموالى حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وها أنا ذا أشربه لعطش يوم القيامة ثم شرب قلت هذا سند صحيح والراوى عن ابن المبارك سويد ابن سعيد ثقة روى له مسلم فى صحيحه وابن أبى الموالى ثقة روى له البخارى فى صحيحه فصح الحديث والحمد لله وان كان سفرا غزاة أولقى العدو مص اللهم أنت

السبع المثانى وسميت بذلك لانه يفتتح بها فى المصاحف وفى التعليم وفى القرآن وفى الصلاة وقيل لانها أول سورة نزلت وقيل لانها أول سورة كتبت فى اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب حكاه المرسى ورده بان الذى افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا جميع السورة وبان الظاهر أن المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روى من أسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحدا (ثانيها فاتحة القرآن) كما أشار اليه المرسى وقيل لانها فاتحة أبواب المقاصد فى الدنيا وأبواب الجنان فى العقبى وقيل لان انفتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب بانجلائها ينكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات و يقتبس بسناها أنوار الآيات (ثالثها أم الكتاب ورابعها أم القرآن) أخرج الدارقطنى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا اذا قرأتم الحمد لله فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثانى واختلف لم سميت بذلك فقيل لانها يبدأ بكتابتها فى المصاحف وبقراءتها فى الصلاة قبل السورة قاله أبو عبيدة فى مجازه وجزم به البخارى فى صحيحه * واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب (وأجيب) بان ذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد (قال) الماوردى سميت بذلك لتقدمها وتأخر ماسواها تبعا لها لانها أمته أى تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها و يقال لما مضى من سنى الانسان أم لتقدمها ولمكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل أم الشئ أصله وهى أصل القرآن لانطوائها على جميع أغراض القرآن ومافيه من العلوم والحكم كما سيأتى تقريره فى بعض فضائلها (وقيل) سميت بذلك لانها أفضل السور كما يقال لرئيس القوم أم القوم (وقيل) لان حرمتها كحرمة القرآن كله وقيل لان مفزع أهل الايمان اليها كما يقال للراية أم لان مفزع العسكر اليها (وقيل) لانها محكمة والمحكمات أم الكتاب (وخامسها القرآن العظيم) روى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لام القرآن هى أم القرآن وهى السبع المثانى وهى القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعانى التى فى القرآن (وسادسها السبع المثانى) ورد تسميتها بذلك فى الحديث المذكور وأحاديث كثيرة * اما تسميتها سبعا فلانها سبع آيات أخرج الدارقطنى ذلك عن على رضى الله تعالى عنه وقيل لان فيها سبع آداب فى كل آية أدب وفيه بعد وقيل لانها خلت من سبعة أحرف الثاء والجيم والخاء والزاى والشين والظاء والفاء قال المرسى وهذا أضعف مما قبله لان الشئ انما يسمى بشئ وجد فيه لا بشئ فقد منه * وأما المثانى فيحتمل أن يكون مشتقا من الثناء لما فيها من الثناء على الله تعالى و يحتمل أن يكون من الثنيا لان الله تعالى استثناها لهذه الامة و يحتمل أن يكون من التثنية قيل لانها تثنى فى كل ركعة و يقويه ما أخرجه ابن جرير عن عمر رضى الله تعالى عنه قال السبع المثانى فاتحة الكتاب تثنى فى كل ركعة وقيل لانها تثنى بسورة أخرى وقيل لانها نزلت مرتين وقيل لانها على قسمين ثناء ودعاء وقيل لانها كلما قرأ العبد منها آية أثنى عليه الله بالاخبار عن فعله كما فى الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المبانى و بلاغة المعانى وقيل غير ذلك كذا فى الاتقان * وقال فى تفسير ابن عادل السبع المثانى لانها مستثناة من سائر الكتب قال عليه الصلاة والسلام والذى نفسى بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثل هذه السورة وانها السبع المثانى والقرآن العظيم وقيل لانها سبع آيات كل آية تعدل قراءتها بسبع من القرآن فمن قرأ الفاتحة أعطاه الله تعالى ثواب من قرأ كل القرآن وقيل لان آياتها سبع وأبواب النيران سبعة فمن قرأها غلقت عنه الابواب السبعة والدليل عليه ماروى أن جبريل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت الفاتحة أمنت قال لم ياجبريل قال لان الله تعالى قال وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم وآياتها سبع فمن قرأها صارت كل آية طبقا على باب من أبواب جهنم فمر أمتك عليها سالمين (سابعها الوافية) كان سفيان بن عيينة يسميها بهذا الاسم لانها وافية بما فى القرآن من

عضدى و نصيرى بك أحول و بك أحاول مص أصول و بك أقاتل د ت حب مص عو وب بك أقاتل و بك أصاول ولا حول ولا قوة الا بك س اللهم أنت عضدى و أنت ناصرى و بك أقاتل عو واذا أراد والقاء العدو انتظر الامام حتى مالت الشمس ثم قام فقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم خ م د اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم خ م واذا أشرف على بلدهم الله أكبر خربت أى يسمى البلد التى قصدها انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين

المعانى قاله فى الكشاف وقال الثعلبى لانها لا تقبل التنصيف فان كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها فى كل ركعة والنصف الثانى فى أخرى لجاز بخلافها وهذا التنصيف غير جائز فى هذه السورة وقال المرسى لانها جمعت بين ما لله وما للعبد (ثامنها الواقية) لانها واقية لمن قرأها عن جميع الآفات والامراض (أخرج) الديلمى عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب وآية الكرسى لا يقرؤهما عبد فى داره فتصيبهم ذلك اليوم عين انس وجن (وروى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرض الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فاغتم النبى صلى الله عليه وسلم فأوحى الله تعالى اليه أن اقرأ سورة لا فاء فيها فان الفاء من الآفات على اناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه ان شاء الله تعالى (وتاسعها الكنز) لما تقدم فى أم القرآن قاله الكشاف وروى فى تسميتها بذلك فى الحديث عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله تعالى فاتحة الكتاب كنز من كنوز عرشى ولقول على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه نزلت فاتحة الكتاب من كنز تحت العرش أى من أسرار المعارف المحيط بمعرفة الصفات والاسماء والافعال والمعاد والصراط والجزاء وسائر الاحكام وفى الاحياء قال على رضى الله تعالى عنه لو شئت لوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب (وعاشرها الكافية) لانها تكفى فى الصلاة عن غيرها وغيرها لا يكفى عنها وروى محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا عنها (حادى عشرها الاساس) لانها أصل القرآن وأول سورة فيه وقيل اشتكى ابن أبى الشعبى من وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم واذا تقلبت واشتكيت عليك بالفاتحة تشفى باذن الله تعالى وقيل لانها أول سورة من القرآن فهى كالاساس وقيل ان أشرف العبادات بعد الايمان هى الصلاة وهذه السورة مشتملة على كل ما لا بد منه فى الايمان والصلاة لا تتم الا بها كذا فى ابن عادل (ثانى عشرها سورة النور) لما روى عن أنس رضى الله تعالى عنه سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن أم الكتاب فقال يا أنس سألت أنا جبريل كما سألتنى عن فاتحة الكتاب قال جبريل سألت ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل وهو عن اللوح المحفوظ وهو القلم فأجاب القلم لما خلقنى من جزء نور محمد عليه الصلاة والسلام فقال الله عز وجل أكتب يا قلم فقلت أى شئ أكتب فقال أكتب (الحمد لله رب العالمين) فلما كتبت خرج نور ساطع فتحيرت عن الكتابة وبقيت ما شاء الله تعالى وجعل الله ذلك النور نصفين فخلق الجنة من نصفه وخلق الملائكة من نصفه فأمر الله تعالى أن يكتبوا ثواب سورة الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام ووعد الجنة لقارئها بخلوص القلب ثم أمر الله القلم أن يكتب (الرحمن الرحيم) فلما كتب خرج نور من تحت العرش خلق الله من ذلك النور بحر الرحمة ثم أمر الله القلم أن يكتب (مالك يوم الدين) فلما كتب خرج نور من تحت العرش وخلق الله من ذلك النور بحر العدل اذا أراد الله يغفر لعبده يصب على رأسه قطرة ماء من بحر العدل ثم أمر الله القلم أن يكتب (اياك نعبد واياك نستعين) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعله الله تعالى نصفين نصف ذلك النور توفيقا للطاعة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ونصفه الثانى توفيقا لجميع الامم من لدن آدم الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم أمر الله القلم أن يكتب (اهدنا الصراط المستقيم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش فجعل الله تعالى من ذلك النور هدى يعنى هداية لعباده المؤمنين خاصة لامة محمد عليه الصلاة والسلام ثم أمر الله القلم أن يكتب (صراط الذين أنعمت عليهم) فكتب القلم فخرج نور من تحت العرش وجمع الله ذلك النور فقال هذا النور ببركة رزق العباد وحلالا منى الى يوم القيامة ثم أمر الله القلم أن يكتب (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فكتب فخرج نور من تحت العرش فأخرج من ذلك النور صور فجعل الهواء والفرع فى الصور وسلمه اسرافيل عليه السلام كذا فى الدر المنثور (ثالث

خ م ت مس ق ثلاث مرات ثم واذا خاف قوما اللهم نجعلك فى نحورهم ونعوذ بك من شرورهم د س حب مس فان حصرهم عدو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا را فان أصابته جراحة قال بسم الله س فاذا انهزم العدو وسوى الامام الجيش صفوفا خلفه ثم قال اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادى لمن أضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطى لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم انى أسألك النعيم المقيم الذى لا يحول ولا يزول اللهم انى أسألك الامن يوم الخوف اللهم انى عائذ من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه فى قلوبنا وكره

عشرها سورة الحمد) لان فى أولها لفظ الحمد (ورابع عشرها سورة الشكر) لان الحمد لله هو الشكر ومن قرأ سورة الحمد فقد شكر الله تعالى (وأخرج) ابن جرير والحاكم فى تاريخ نيسابور والديلمى عن ابن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله تعالى (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرنى عبدى كذا فى الدر المنثور وعن النبى عليه الصلاة والسلام قال اذا أنعم الله على عبد فيقول الحمد لله يقول الله تعالى انظروا الى عبدى أعطيته مالا قدر له فاعطانى مالا قيمة له كذا فى تفسير النيسابورى (وروى) الحاكم والبيهقى عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ما أنعم الله على عبده من نعمة فقال الحمد لله الا أدى شكرها فان قالها الثانية جدد الله تعالى له ثوابها وان قالها الثالثة غفر له ذنوبه أى الصغائر وروى أبو على والنسائى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذى أطعمنى وأشبعنى وسقانى وأروانى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أى كحالة وقت ولادة أمه فى كونه لا ذنب عليه ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين رواه أحمد وغيره عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه (وقال) العلماء لسان الحمد ثلاث لسان الانسانى فهو للعوام وشكره به التحديث بانعام الله تعالى مع تصديق القلب باداء الشكر ولسان الروحانى فهو للخواص وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الله تعالى فى تربية الاحوال وتزكية الافعال ولسان الربانى فهو لاخص الخواص وهم العارفون وهو حركة السر بقصد شكر حق الله تعالى بعد ادراكه لطائف المعارف وغرائب الكشف كذا فى كيمياء الغنى فى شرح الاسماء الحسنى فعلى العاقل أن يحمد الله تعالى بالصدق والاخلاص فى السراء والضراء كى يدعى الى الجنة أولا كما قال عليه الصلاة والسلام أول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى فى السراء والضراء رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهم كذا فى حسان المصابيح (وخامس عشرها) سورة الحمد الاولى (وسادس عشرها) سورة الحمد القصوى (وسابع عشرها سورة الرقية) لان بعض الاصحاب رقوا بهذه السورة على لديغ وعلى بعض الاوجاع والامراض كما أخرج أبو عبيد وأحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير والحاكم والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم أن يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا هل فيكم أحد يرقى من العقرب فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تعطونا شيأ قالوا انا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد لله سبع مرات فلما قبضنا الغنم عرض فى أنفسنا منها فكففنا حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية اقسموها واضربوا لى بسهم (وثامن عشرها سورة الشفاء) لما أخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم (وأخرج) الخلعى عن جابر رضى الله عنه فاتحة الكتاب شفاء من كل شئ الا السام والسام الموت (وروى) البيهقى عن عبد الملك بن عمير مرسلا قال عليه الصلاة والسلام فاتحة الكتاب شفاء من كل داء قال المناوى من داء الجهل والمعاصى والامراض الظاهرة والباطنة وانها كذلك لمن تدبر وتفكر وجرب وقوى يقينه انتهى كلامه (وتاسع عشرها سورة الشافية) لان فاتحة الكتاب تبرئ الاسقام والآلام وتجلب العافية فى حينها قد ورد ذلك فى الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة كقوله عليه الصلاة والسلام ان فى سورة الفاتحة سبعين شفاء (والعشرون سورة الصلاة) لتوقف الصلاة عليها وقيل ان من أسمائها الصلاة أيضا لحديث قسمت الصلاة بينى وبين عبدى أى السورة قال المرسى لانها من لوازمها فهو من باب تسمية الشئ باسم لازمه والحديث المذكور هذا أخرجه البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن الانبارى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة

اليناالكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق آمين من حب مس ويعلم من أسلم اللهم اغفرلى وارحمنى واهدنى وارزقنى عو فاذا رجع من سفره يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده خم دت س فاذا أشرف على بلده آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ولا يزال يقولها حتى يدخل بلده خم س

لم يقرأ بأم القرآن فهي خداج هي خداج هي خداج غير تمام قال الراوي فقلت يا أبا هريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعي فقال اقرأ بها يا فارسي فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني و بين عبدي نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله تعالى حمدنى عبدي يقول العبد (الرحمن الرحيم) يقول الله تعالى أثنى على عبدي يقول العبد (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى مجدنى عبدي يقول العبد (اياك نعبد واياك نستعين) يقول الله تعالى هذه الآية بيني و بين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد (اهدنا الصرط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فيقول الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل ولهذا سميت الصلاة (الحادي والعشرون والثاني والعشرون) سورة الدعاء وسورة الطلب لاشتمالها عليهما في قوله اهدنا الصراط المستقيم (والثالث والعشرون) سورة السؤال ولذلك ذكره الامام فخر الدين الرازي (الرابع والعشرون) تعليم المسئلة قال المرسي لان الله تعالى علم عباده فيها آداب السؤال فبدأ بالثناء ثم بالاخلاص ثم بالدعاء وأخرج أبو عبيد عن مكحول قال أم القرآن قراءة ومسئلة ودعاء كذا فى الدر المنثور (الخامس والعشرون) سورة المناجاة لان المصلى يناجي ربه بها فينجيه الرب على ما ذكر فى حديث القيامة (والسادس والعشرون) سورة التفويض لما فيها من الاستعانة بتقديم اياك نعبد واياك نستعين (والسابع والعشرون) سورة المكافأة لانها مكافأة القواول السبعة حين دخلوا مكة كما سيذكر فى نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة (الثامن والعشرون) أفضل سور القرآن لما أخرج البيهقي فى شعب الايمان والحاكم من حديث أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن الحمد لله رب العالمين (التاسع والعشرون) أخير سورة من سور القرآن لما أخرج أحمد والبيهقي فى شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ألا أخبرك بأخير سورة نزلت فى القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب وأحسبه قال فان فيها شفاء من كل داء (الثلاثون) أعظم سورة فى القرآن لما أخرج أحمد والبخاري والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن ابن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلى فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلى فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفى) رواية صحيحة أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفسي بيده ما أنزل فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى القرآن مثلها وانها السبع المثاني أو قال للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته و وجدت فى تفسير الفاتحة زيادة فى أسمائها سورة المنة والجزية والمنجية وسورة الثقلين وسورة مجمع الاسماء فهذا ما وقفت عليه من أسمائها ولم يجتمع فى كتاب قبل هذا

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى تفسير الفاتحة﴾ اختلف العلماء فى البسملة منهم من قال انها ليست بآية من الفاتحة ولا من غيرها وانما كتبت للفصل بين السور والتبرك بالابتداء بها وعليه أبو حنيفة رحمه الله تعالى ومن تابعه ولذا لا يجهر بها فى الصلاة الجهرية عندهم ومنهم من قال انها آية من الفاتحة ومن كل سورة وعليه الشافعي وأصحابه رضي الله عنهم ولذا يجهرون بها فى الصلاة الجهرية كذا فى العيون والباء متعلق بمحذوف تقديره باسم الله اقرأ كذا ذكره البيضاوي وتقديم المعمول ههنا اهتماما بذكر الله تعالى و ردا على الكفار بذكر أسماء أصنامهم حيث كانوا يقولون باسم اللات باسم العزى كذا فى العيون * قوله (الله) قال

واذا دخل على أهله قال توبا توبا أو بالايغادر علينا حوبا الطى أوبا أوبا لربنا توبا لا يغادر علينا حوبا برص ومن نزل به غم أو كرب أو أمر مهم فليقل لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم خ م ت س ق لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم خ لا اله الا الله الحليم العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم ثم يدعو بعد ذلك عو لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم مص س حب مس والحمد لله رب العالمين س حب مس لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب

الخليل هو اسم وعلم خاص لله تعالى لا اشتقاق له وقال جماعة هو مشتق ثم اختلفوا فى اشتقاقه فقيل من أله الاهة
اى عبد عبادة معناه أنه المستحق للعبادة دون غيره كذا فى المعالم (الرحمن) لذى يرحم كافة الخلق بايصال الرزق
والنفع اليهم فى الدنيا (الرحيم) الذى يرحم المؤمنين خاصة يوم القيامة بترك عقوبة من يستحقها وايصال الخير
والثواب لهم فى الجنة والفرق بينهما ان الرحمن عام معنى وخاص لفظا لا يطلق على غير الله تعالى والرحيم خاص
معنى عام لفظا يطلق على غيره ويسمى به (الحمد) أى جميع المحامد والاثنية (لله) أى لمعبود الخالق بالحق فاللام
فيه للاستغراق عند أهل السنة والجماعة لفظه خبر كأنه سبحانه يخبر أن المستحق الحمد هو الله تعالى كذا
فى المعالم والجملة مبتدأ وخبر محلها نصب مفعول أمر مقدر من القول لتعليم عباده كيف يحمدونه تقديره قولوا
الحمد لله ولم يقل الحمد لى وفيه معنى الشكر والمدح لكن الحمد أعم من الشكر لان الحمد يقال فى مقابلة النعمة
وغيرها والشكر لا يقال الا فى مقابلة النعمة وهو بالقلب واللسان والجوارح والحمد باللسان وحده كذا فى العيون
(الحمد لله) لامه للعهد أى الحمد الكامل وهو حمد الله لله أو حمد الرسل أو كمل أهل الولاء أو للعموم والاستغراق
أى جميع المحامد والاثنية للمحمود أصلا والممدوح عدلا والمعبود حقا عينية كانت تلك المحامد أو عرضية من الملك
أو من البشر أو من غيرهما كما قال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده والحمد عند الصوفية اظهار كمال المحمود وكماله
تعالى بصفاته وأفعاله وآثاره (قال) الشيخ داود القيصرى الحمد قولى وفعلى وحالى (أما القولى) فحمد اللسان
وثناؤه عليه بما أثنى به الحق على نفسه على لسان أنبيائه عليهم الصلاة والسلام (وأما الفعلى) فهو الاتيان بالاعمال
البدنية من العبادات والخيرات ابتغاء لوجه الله تعالى أو توجها الى جنابه الكريم لان الحمد كما يجب على الانسان
باللسان كذلك يجب عليه بحسب كل عضو بل على كل عضو كالشكر عند كل حال من الاحوال كما قال النبى صلى
الله عليه وسلم الحمد لله على كل حال وذلك لا يمكن الا باستعمال كل عضو فيما خلق لاجله على الوجه المشروع عبادة
للحق تعالى وانقيادا الامره لا طلبا لحظوظ النفس ومرضاتها (وأما الحالى) فهو الذى يكون بحسب الروح
والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية لان الناس مامورون بالتخلق باخلاق
الله تعالى بلسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لتصير الكمالات ملكة نفوسهم وذواتهم وفى الحقيقة هذا حمد
الحق أيضا نفسه فى مقامه التفصيلى المسمى بالظاهر من حيث عدم مغايرتها له وأما حمده ذاته فى مقامه الجمعى
الالهى قولا فهو ما نطق به فى كتبه وصحفه من تعريفاته نفسه بالصفات الكمالية وفعلا فهو اظهار كمالاته الجمالية
والجلالية ومن غيبه الى شهادته ومن باطنه الى ظاهره ومن علمه الى عينه فى مجالى صفاته ومحال ولاية أسمائه وحالا
فهو تجلياته فى ذاته بالفيض الاقدس الاولى وظهور النور الازلى فهو الحامد والمحمود جمعا وتفصيلا كما قيل

لقد كنت دهرا قبل أن يكشف الغطا * أخالك أنى ذاكر لك شاكر
فلما أضاء الليل أصبحت شاهدا * بانك مذكور وذكر وذاكر

وكل حامد بالحمد القولى يعرف محموده باسناده صفات الكمال اليه فهو يستلزم التعريف انتهى كلامه (والحمد)
شامل للثناء والشكر والمدح ولذلك صدر كتابه بان حمد نفسه بالثناء فى الله والشكر فى رب العالمين والمدح فى
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم ليس للعبد أن يحمده بهذه الوجوه الثلاثة حقيقة بل تقليدا ومجازا * أما الاول
فلان الثناء والمدح بوجه يليق بذاته أو بصفاته فرع معرفة كنههما وقد قال تعالى ولا يحيطون به علما وما قدروا
الله حق قدره * وأما الثانى فكما أن النبى عليه الصلاة والسلام لما خوطب ليلة المعراج بان أثن على قال (لا أحصى
ثناء عليك) وعلم أن لا بد من امتثال الامر واظهار العبودية فقال (أنت كما أثنيت على نفسك) فهو ثناء بالتقليد
وقد أمرنا أيضا أن نحمده بالتقليد بقوله قل الحمد لله كما قال فاتقوا الله ما استطعتم كذا فى التأويلات النجمية قال
عليه الصلاة والسلام الحمد رأس الشكر فمن لم يحمد الله تعالى لم يشكر الله (رب العالمين) لما نبه على استحقاقه الذاتى
لجميع المحامد بمقابلة الحمد باسم الذات اردفه باسماء الصفات جمعا بين الاستحقاقين وهو أى رب العالمين كالبرهان

العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين اللهم انى
أعوذ بك من شر عبادك
صحيح السند لابن أبى
عاصم فى كتاب الدعاء
حسبنا الله ونعم الوكيل
خ ت س حسبى الله ونعم
الوكيل خ الله الله الله
ربى لا أشرك به شيأ د
س ق مص طس شيأ
ثلاث مرات ط الله الله
الله ربى لا أشرك به شيأ
الله الله الله ربى لا أشرك
به شيأ حب توكلت على
الحى الذى لا يموت
والحمد لله الذى لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك
فى الملك ولم يكن له ولى
من الذل وكبره تكبيرا
مس اللهم رحمتك أرجو
فلا تكلنى الى نفسى
طرفة عين وأصلح لى
شأنى كله د حب مص ى
لا اله الا أنت ياحى ياقيوم
برحمتك أستغيث مس
ى ويكرر وهو ساجد
ياحى ياقيوم ص مس
لا اله الا أنت سبحانك
انى كنت من الظالمين
ى لم يدع بها رجل مسلم

على استحقاقه جميع المحامد الذاتى والصفاتى والدنيوى والاخروى والرب بمعنى التربية والاصلاح أما فى حق العالمين فيربيهم باغذيتهم وسائر أسباب بقاء وجودهم وفى حق الانسان فيربى الظواهر بالنعمة وهى النفس ويربى البواطن بالرحمة وهى القلوب ويربى نفوس العابدين باحكام الشريعة ويربى قلوب المشتاقين بآداب الطريقة ويربى أسرار المحبين بانوار الحقيقة ويربى الانسان تارة باطواره وفيض قوى أنواره فى اعضائه فسبحان من أسمع بعظم وأبصر بشحم وأنطق بلحم وأجرى بترتيب غذائه فى النبات بحبوبه وثماره وفى الحيوانات بلحومه وشحومه وفى الاراضى باشجاره وأنهاره وفى الافلاك بكواكبه وأنواره وفى الزمان بسكونك وتسكين الحشرات والحركات المؤذية فى الليالى وحفظك وتمكينك من ابتغاء فضله بالنهار فياهذا يربيك كانه ليس له عبد سواك وأنت لاتخدمه أوتخدمه كأن لك رب اغيره والعالمين جمع عالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه قال وهب لله تعالى ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وما العمران فى الخراب الا كفسطاط فى صحراء وقال الضحاك ثلثمائة وستون عالما منهم حفاة عراة لايعرفون خالقهم وهم حشو جهنم وستون عالما يلبثون الثياب مربهم ذو القرنين وكلمهم وقال كعب الاحبار لاتحصى العوالم لقوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى خلق الخلق أربعة أصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء عشرة أجزاء تسعة منهم الملائكة وواحد الثلاثة الباقية ثم جعل هذه الثلاثة عشر أجزاء تسعة منهم الشياطين وجزء واحد الجن والانس ثم جعلهما عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين جزأ فجعل مائة جزء فى بلاد الهند منهم ساطوح وهم أناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب ومالوخ وهم أناس أعينهم فى صدورهم وماسوح وهم أناس آذانهم كآذان الفيلة ومالوف وهم أناس لاتطاوعهم أرجلهم يسمون دوال پاى ومصير كلهم الى النار وجعل اثنى عشر جزأ منهم فى بلاد الروم النسطورية والملكانية والاسرائيلية كل من الثلاث أربع طوائف ومصيرهم الى النار جميعا وجعل ستة أجزاء منهم فى المشرق ياجوج وماجوج وترك وخاتان حد خلخ وترك خزر وترك جرجير وجعل ستة أجزاء فى المغرب الزنج والزط والحبشة والنوبة وبربر وسائر كفار العرب مصيرهم الى النار وبقى من الانس من أهل التوحيد جزء واحد فجزأهم ثلاثا وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على خطر وهم أهل البدع والضلالات وفرقة ناجية وهم أهل السنة والجماعة وحسابهم على الله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء (وفى الحديث) ان بنى اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلهم فى النار الا فرقة واحدة قالوا من هم يارسول الله قال من هم على ما أنا عليه وأصحابى يعنى ما أنا عليه وأصحابى من الاعتقاد والفعل والقول فهو حق وطريق موصل الى الجنة والفوز والفلاح وما عداه باطل وطريق الى النار ان كانوا اباحيين فهم خلود والا فلا (الرحمن الرحيم) فى التكرار وجوه (أحدها) ما سبق من أن رحمتى البسملة ذاتيتان ورحمتى الفاتحة صفاتيتان كماليتان (والثانى) ليعلم أن التسمية ليست من الفاتحة ولو كانت منها لما أعادهما لخلو الاعادة عن الفائدة (والثالث) أنه ندب العباد الى كثرة الذكر فان من علامة حب الله حب ذكر الله وفى الحديث من أحب شيأ أكثر ذكره (والرابع) أنه ذكر رب العالمين فبين ان رب العالمين هو الرحمن الذى يرزقهم فى الدنيا الرحيم الذى يغفر لهم فى العقبى ولذلك ذكر بعده مالك يوم الدين يعنى ان الربوبية اما بالرحمانية وهى رزق الدنيا واما بالرحيمية وهى المغفرة فى العقبى (والخامس) أنه ذكر الحمد وبالحمد تنال الرحمة فان أول من حمد الله تعالى من البشر آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله وأجيب للحال يرحمك ربك ولذلك خلقك فعلم خلقه الحمد وبين أنهم ينالون رحمته بالحمد (والسادس) أن التكرار للتعليل لان ترتيب الحمد على هذه الاوصاف أمارة عليه ماخذها بالرحمانية والرحيمية من جملتها الدالتهما على أنه مختار فى الاحسان لاموجب وفى ذلك استيفاء أسباب استحقاق الحمد من فيض الذات برب العالمين وفيض الكمالات بالرحمن الرحيم ولا خارج عنهما فى الدنيا وفيض الاثوبة لطفا والاجزية عدلا فى الاخرة ومن هذا يفهم وجه ترتيب

فى شئ قط الا استجاب الله له ت س مص ا رص وما قاله عبد أصابه هم أو حزن اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ونور بصرى وجلاء حزنى وذهاب همى الا أذهب الله همه وأبدل مكان حزنه فرحا حب مس ا ص ر مص ط مس من قال لاحول ولا قوة الا بالله كانت دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم مس ط د من لزم الاستغفار ق حب من أكثر من الاستغفار س جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لايحتسب د س

الاوصاف الثلاثة والفرق بين الرحمن الرحيم امابا ختصاص الحق بالاول أو بعمومه أو بجلائل النعم فعلى الاول هو الرحمن بمالا يصدر جنسه من العباد والرحيم بما يتصور صدوره منهم فذا كما روى عن ذى النون قدس سره وقعت ولولة فى قلبى فخرجت الى شط النيل فرأيت عقربا يعدو فتبعته فوصل الى ضفدع على الشط فركب ظهره وعبر به النيل فركبت السفينة واتبعته فنزل وعدا الى شاب نائم واذا أفعى بقرب به تقصده فتواثبا وتلادغا وماتا وسلم النائم كذا فى روح البيان (الرحمن الرحيم) أى ذى الرحمة وهى ارادة الخير لاهله صفة بعد صفة كررهما لتأكيد رحمته على خلقه و بيان سبقها على غضبه (مالك يوم الدين) صفة أخرى لبيان جبروته واختصاص الحكم به ثمة أى حاكم يوم الحساب والجزاء يعنى لاينازعه أحد فى ملكه وحكمه كالمتنازعين فى الملك والحكم فى الدنيا لخاصل المعنى مالك الامر كله فى يوم القيامة كذا فى الجلالين والعيون ومالك يوم الدين اليوم فى العرف عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها من الزمان وفى الشرع عما بين طلوع الفجر الثانى وغروب الشمس والمراد ههنا مطلق الوقت لعدم الشمس ثم أى مالك الامر كله فى يوم الجزاء فاضافة اليوم الى الدين لادنى ملابسة كاضافة سائر الظروف الى ماوقع فيها من الحوادث كيوم الاحزاب و يوم الفتح وتخصيصه اما لتعظيمه وتهويله أولبيان تفرده باجراء الامر فيه وانقطاع العلائق بين الملاك والاملاك حينئذ بالكلية ففى ذلك اليوم لايكون مالك ولا قاض ولا مجازغيره واصل المالك والملك الربط والشد والقوة فلله فى الحقيقة القوة الكاملة والولاية النافذة والحكم الجارى والتصرف الماضى وهو للعباد مجاز اذ لملكهم بداية ونهاية وعلى البعض لا الكل وعلى الجسم لا العرض وعلى النفس لا النفس وعلى الظاهر لا الباطن وعلى الحى لا الميت بخلاف المعبود الحق اذ ليس لملكه زوال ولملكه انتقال وقراءة مالك بالالف أكثر ثوابا من ملك لزيادة الحرف فيه (يحكى) عن أبى عبد الله محمد بن شجاع البلخى رحمه الله تعالى قال كان من عادتى قراءة مالك فسمعت بعض الادباء يقول ان ملك أبلغ فتركت عادتى وقرأت ملك فرأيت فى المنام قائلا يقول لم نقصت من حسناتك عشرا أما سمعت قول النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب له بكل حرف عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيآت ورفعت له عشر درجات فانتبهت فلم أترك عادتى حتى رأيت ثانيا فى المنام أنه قال لى لم لاتترك هذه العادة أما سمعت قول النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فخما مفخما أى عظيما معظما فاتيت قطربا وكان اماما فى اللغة فسألته ما الفرق بين المالك والملك فقال بينهما فرق كبير أما المالك فهو الذى ملك شيأ من الدنيا وأما الملك فهو الذى يملك الملوك قال فى تفسير الارشاد قراءة أهل الحرمين المحترمين ملك من الملك الذى هو عبارة عن السلطان القاهر والاستيلاء الباهر والغلبة التامة والقدرة على التصرف الكلى فى أمور العامة بالامر والنهى وهو الانسب بمقام الاضافة الى يوم الدين انتهى ولكل وجوه ترجيح ذكرت فى التفاسير فلتطالع ثمة والوجه فى سرد الصفات الخمس كانه يقول خلقتك فانا الله ثم ربيتك بالنعم فانا رب ثم عصيت فسترت عليك فانا رحمن ثم تبت فغفرت فانا رحيم ثم لابد من الجزاء فانا مالك يوم الدين كذا فى روح البيان (اياك نعبد) أى نخصك بالتوحيد والعبادة (واياك نستعين) أى ونخصك بطلب المعونة منك على عبادتك وعلى جميع أمورنا وتكرار اياك لنفى احتمال نستعين بغيرك (اهدنا الصراط المستقيم) استئناف كانه قيل كيف أعينكم فقالوا اهدنا أى ثبتنا على صراطك الموصل الى المطلوب وهو الطريق الواضح لاعوج فيه وهو الاسلام أو القرآن ومافيه من الآداب والاحكام وقيل أمتنا على الهدى لانهم كانوا مهتدين ويبدل منه (صراط الذين أنعمت عليهم) أى طريق أحبائك الذين اصطفيتهم بالايمان ومننت عليهم بعبادتك على الاستقامة أو على المشاهدة وهى عبارة عن الاحسان فى الحديث وهم الانبياء والاولياء و (غير المغضوب عليهم) مجرور بكونه نعتا للذين أنعمت عليهم أو بدلا منه أى صراط غير الذين غضبت عليهم باللعنة والخذلان فتركوا الاسلام وغضب الله ارادة الانتقام من العصاة والكفار وهم اليهود لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه كذا فى العيون وغضب الله لا يلحق عصاة المؤمنين انما يلحق

ق حب وتقدم مايقول من نزل به كرب أو شدة عند سماعه المؤذن مس وان توقع بلاء أو أمرا مهولا أو وقع فى أمر عظيم قال حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا ت مص وان أصابته مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فآجرنى فيها وأبدلنى منها خيرا ت س ق انا لله وانا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف خيرا منها م واذا خاف أحدا اللهم اكفناه بما شئت صحيح رواه أبو نعيم فى المستخرج على مسلم اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك فى نحورهم ع و وان خاف سلطانا أو ظالما فليقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذى لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه

الكافرين كذا في المعالم (ولا الضالين) أي وصراط غير الذين ضلوا عن طريق الهدى بمتابعة الهوى وهم النصارى لقوله تعالى ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل كذا في العيون (آمين) اسم للفعل الذي هو استجب وليس من القرآن وفاقا لكن يسن ختم السورة به لقوله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبيده كذا ذكره البيضاوي ويدفع به الآفات عنهم كخاتم الكتاب يمنعه من الفساد (وروى) الامام البغوي بالاسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اهـ

﴿فصل في بيان الحكمة في أن الله تعالى حمد نفسه وأثنى على نفسه بعد ما قال لنا فلا تزكوا أنفسكم﴾

ويقال فيه لثمانية أشياء (أحدها) لانه تعالى قد علم أن الخلق لا يهتدون الى ثنائه بالاستحقاق فعلمهم كانه قال اذا أردتم حمدي وثنائي فقولوا الحمد لله رب العالمين فمنكم الثناء ومني الجلوة على أهل السماء (والثاني) لانه تعالى علم أن العباد يهابون أن يذكروه بالحمد والثناء لا يجترئ كل واحد أن يذكر الملك ويمدحه فابتدأ الله تعالى بنفسه كي يقتدي به العباد فيكون ثوابهم أكثر (والثالث) أن الخلق معيوبون وعيبهم أكثر من صلاحهم فلا يجوز أن يحمدوا أنفسهم ويزكوا والله تعالى منزه وبرىء من العيوب والآفات والفساد ويجوز له أن يحمد نفسه ويثني على نفسه (والرابع) لا يجوز لاحد أن يزكي ويمدح نفسه بلا بيان المعنى ولا يجوز الدعوى لا معنى أما بعد المعنى فيجوز الدعوى والله تعالى لما مدح نفسه بعد اتيان أفعال لا يمكن اتيان تلك الافعال لاحد من العالمين كما في خلق السموات والارض وعجائبهما والليل والنهار واختلافهما فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وما أشبه ذلك (والخامس) من مدح نفسه بحلية غيره فيكون أحق والله تعالى نهاهما عن صفة الحمقة فقال لا تزكوا أنفسكم لانه يقول ان أطعتموني فبتوفيقي وان تركتم المعصية فبعصمتي وان تقربتم الي فتقربوا بخالقكم وصفاؤكم ونعيمكم كلها مني فلا تزكوا أنفسكم لانه ما بكم من نعمة فمني (والسادس) لان صفاتكم ناقصة والصفات الناقصة لا تستحق المدح وهو مثل العلم لا تعلمون الا قليلا والقدرة لا تقدرون الا قليلا ولا تنصرون الا القليل وكذا غيرها وصفاتي كاملة ولذا تستحق المدح (والسابع) لان صفاتكم تنتهي الى الزوال [illegible] الحياة الى الموت (والثامن) أن ذكر الحمد لله بمعنى الامر لله كما قال يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده يعني بأمره وقوله فسبح بحمد ربك أي بأمر ربك (فان قيل) ما الحكمة في أن الله تعالى أمرنا أول شئ بالحمد له بقوله الحمد لله رب العالمين قبل سائر الطاعات (يقال فيه) لوجوه (أحدها) لان أول شئ من الله تعالى علينا النعمة مثل الخلق السوي والغذاء الهني والحياة الطيبة والقدرة والعلم والمعرفة والنطق والعبادة بأشباهها فأمر بالحمد حتى يحفظها علينا ويزيدنا من فضله (والثاني) لان الحمد أهون الطاعات فأمرنا به أولا كي لا يشق علينا بالابتداء حتى نتعود بعده الى سائر الطاعات (وحكي) أن رجلا من الصالحين كان يقول أبدا بالحمد لله وأستغفر الله لا يزيد على هذا فقيل له في ذلك قال لان الحال لا يخلو من وجهين اما نعمة وافرة واما معصية كثيرة مني عنده وقد أمرنا بالحمد لاجل النعمة وبالاستغفار لاجل المعصية منا (والثالث) أمرنا أولا بالحمد لانه أول كلام تكلم به أبونا آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فأمرنا أولا كي يكون لنا من الاجر مثل ما كان لابينا آدم عليه السلام ويكون الاقتداء به منا وان قيل ما الحكمة في أن الله تعالى أجرى أول كلام على لسان آدم عليه السلام الحمد لله * يقال له ان الله تعالى علم أن منه على آدم وأولاده نعما وآلاء كثيرة وعلم أن آدم من أولاده زلات كثيرة فأجرى أول شئ على لسانه الحمد لله ليكون مكافأة تلك النعماء الكثيرة فسبق الحمد وأتبعه أول كلام منه يرحمك ربك لتكون مكافأة تلك الزلات الكثيرة سبق الحمد نعماءه وسبق الرحمة غضبه (فان قيل) ما الحكمة في أنه تعالى أضاف

من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات ط مو مص مرط اللهم انا نعوذ بك أن يفرط علينا أحد منهم أو أن يطغى موص اللهم اله جبريل وميكائيل واسرافيل واله ابراهيم واسماعيل واسحق عافني ولا تسلطن أحدا من خلقك على بشئ فان عافيتك أوسع لا طاقة لي به مو مص رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن حكما واماما مو مص وان خاف شيطانا أو غيره فليقل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في

الحمد الى نفسه دون سائر الطاعات أليس جميع الطاعات أيضا لله تعالى قال جعفر الصادق بن محمد رضى الله عنه انما أضاف الحمد الى نفسه بقوله تعالى الحمد لله لان للحمد خاصية دون سائر الطاعات وهو أنه لا يدخل الجنة الا بثلاث التوحيد لله تعالى والحمد لله تعالى والحب لله تعالى وأضاف هذه الثلاث الى نفسه فقال شهد الله أنه لا اله الا هو والحمد لله ويحبهم ويحبونه والثانى ذكر الحمد لنفسه لان جميع النعمة منه علينا فاذا كانت النعمة منه فمكافاته تكون له لان ثمن البضاعة لصاحب البضاعة * فان قيل كيف ساوى الحمد مع النعمة والنعمة مع الحمد والحمد فعل العباد يقال له الحمد لله والنعمة تكون لله تعالى ومن الله ولكن يجوز أن تكون للعباد فالا يجوز الا لله فهو الا فضل وهو الحمد (والثانى) حكم النعماء فان حكم الحمد باق والباقى أفضل من الفانى (والثالث) الحمد لله طاعة من الطاعات والنعمة تصلح أن تستعمل فى الطاعة والمعصية فما يكون طاعة خالصة فهو له خاصة ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أعطى الدنيا باسرها عبد فقال الحمد لله لكان حمده أفضل مما أعطى والله أعلم انما قال لهذه المعانى التى ذكرناها (فان قيل) يقول الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فالعبد شكره بالايمان فكيف يزيده الايمان (يقال له) اذا شكر على الايمان فى الدنيا يثبته على ذلك فى حال النزع والقبر قال تعالى يثبت الله الذين آمنوا الآية فان قيل لم يقل لازيدنكم النعمة يقال يجوز أن يزيدكم نعمة أخرى اذا شكرت بالايمان فيزيدك ثوابه ورضاه * فان قيل يجب الشكر عليك بتوفيق الايمان والتوفيق للايمان عطاء الله * يقال واذا شكرت بهذا فيزيدك توفيق الشريعة والخدمة والمناجاة وحلاوتها

* (فصل فى أقوال الائمة والاشارات الغريبة فى فاتحة الكتاب) * (الاشارة الاولى) أن الفاتحة سبع آيات مختصرة من سبعة كتب من التوراة والانجيل والزبور والفرقان وصحف آدم وصحف ادريس وصحف ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فاذا قرأت الفاتحة يكون لك ثواب من يقرأ هذه الكتب السبعة كذا فى تفسير الحنفى وعن الحسن قال أنزل الله مائة وأربعة كتب التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم أودع علوم المائة والاربعة كتب فى الفرقان ثم أودع علوم الفرقان فى المفصل ثم أودع علوم المفصل فى الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة كان كمن علم تفسير جميع كتب الله المنزلة ومن قرأها فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان كذا فى تفسير ابن عادل (والاشارة الثانية) هو ان أكثر الاشياء وضع على السبع فان السموات سبع والارضين سبع والابحر سبع والانجم العظام سبع لهم سلطان فى السماء والاعضاء سبع فاعطاك الله الفاتحة سبع آيات ليكون لك بقراءتها ثواب كل سبع فى ملكوته وهذا يوافق ما روى عن مقاتل بن سليمان ان الله تعالى قنديلا معلقا بالعرش فى ذلك القنديل ثمانية عشر ألف عالم اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين تحرك القنديل بالثناء على الله تعالى ويعطى الله لقائلها من الثواب ثمانية عشر ألف عالم (الاشارة الثالثة) أعطاك الله سبع جوارح وأعطى محمدا عليه الصلاة والسلام سورة سبع آيات فمن قرأ السبع المثانى فيقبلها من العبد لشكر سبع جوارح لقوله عليه الصلاة والسلام أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الوجه واليدين والركبتين والقدمين (الاشارة الرابعة) قال لموسى عليه السلام ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات وقال لمحمد عليه الصلاة والسلام ولقد آتيناك سبعا من المثانى فالذى أعطينا لموسى عليه السلام كان محنة على قومه والذى أعطيناك فهو رحمة على أمتك فشتان ما بين العطاءين واحد يخرج من خزانة العدل وآخر من خزانة الفضل والكرم (الاشارة الخامسة) فآيات موسى كانت فانية وأما ما أعطيناك يا محمد فهو باق لا يفنى أبدا فكما أن آيات موسى فانية وكذا شريعته وسنته فنيت ونسخت بعد موته ومن جملة أعظم ما أعطيه محمد عليه الصلاة والسلام هو القرآن وأعظمه الفاتحة لا تفنى أبدا وكذا شريعته وسنته لا تفنى ولا تنفسخ أبدا (الاشارة السادسة) من مثلك يا محمد الملك رب العالمين ونبوتك رحمة للعالمين قال الحمد لله رب العالمين وقال فى نبوتك وما أرسلناك الا رحمة للعالمين (الاشارة السابعة) الملك الرحمن الرحيم وأنت يا محمد بالمؤمنين رؤف رحيم (الاشارة الثامنة) الملك مالك يوم الدين ونبوتك شفيع

الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن ارحمنا برحمتك التى وسعت كل شئ ا طب س ط مص ص واذا تغولت الغيلان نادى بالاذان م ر مص وقرأ آية الكرسى ت مص ومن فزع فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون د س ت ومن غلبه أمر فليقل حسبى الله ونعم الوكيل د س ى ومن وقع له ما لا يختاره فلا يقل لو أنى فعلت كذا وكذا ولكن ليقل قدر الله وما شاء فعل م س ق ى وان استصعب عليه أمر قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا حب ى ومن كانت له حاجة الى الله أو الى أحد من بنى آدم فليتوضأ وليحسن

للمذنبين

للمذنبين من أهل الدين (الاشارة التاسعة) فى قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما الآية وكان ذلك العلم كلام الطيور وكان لمحمد عليه الصلاة والسلام ولقد آتيناك سبعا الآية وكان السبع كلام الملك الغفور وشتان ما بين الكلامين (اشارة) يا داود وسليمان كلام الطيور لكما ولكما فضل على جميع بنى اسرائيل بذلك ويا محمد كلام الملك الغفور لك ولامتك ولكم فضل على جميع العالمين (اشارة) فسليمان عليه السلام حين فهم كلام الطيور وجد محبتها فى الدنيا ومن علم وفهم كلام المولى أولى أن يجد محبته ورؤيته فى العقبى (اشارة) فى قوله ولقد آتينا داود منا فضلا الآية والفضل قد يكون صغيرا وكبيرا فلم يبين الرب تعالى انه كان صغيرا أو كبيرا ولما أتى وصف محمد عليه الصلاة والسلام قال وكان فضل الله عليك عظيما وقال لامته بشر المؤمنين يا محمد بان لهم من الله فضلا كبيرا (اشارة) فى الفاتحة من أولها الى آخرها كأنه يقول العبد ما الحكمة فى ان الله تعالى أوجب على الحمد لله وكأن الله يجيب ويقول لانى رب العالمين أى مربيهم وحوطهم من حال النطفة الى العلقة الى آخر الدور فلذلك وجب شكرى عليكم وكان العبد قال أنا محتاج الى الرزق والمصالح فمن يرزقنى وكأن الرب يقول أنا الرحمن أى الرزاق فانا أرزقك وكان العبد قال أنا مذنب أيضا فمن يغفر لى ذنوبى وكان الرب تعالى يقول أنا الرحيم فاغفر لك ذنوبك ومعصيتك وكان العبد يقول ان لى خصماء كثيرة من ينجينى من أيديهم وكأن الرب تعالى يقول أنا مالك يوم الدين فانجيك من أيدى خصمائك وكان العبد يقول نعم الرب أنت يارب فايش تأمرنى أن أعمل وكان الرب يقول قل اياك نعبد أى لك نوحد ولك نطيع وكان العبد قال أنا ضعيف لا أقدر أن أعبدك كما تحب فماذا أصنع وكأن الرب يقول يا عبدى استعن منى وقل اياك نستعين حتى أعينك وكان العبد قال ما أكرمك وألطفك بعبادك فايش أصنع حتى لا أصير مفارقا منك ولا أخيب من رحمتك وكان الرب تعالى يقول قل اهدنا الصراط المستقيم حتى لا تنقطع عنى ولا تبعد من رحمتى وكان العبد قال الهى صراطك المستقيم طريق من يكون وكأن الرب تعالى يقول صراط الذين أنعمت عليهم وهم الانبياء والملائكة والشهداء وكان العبد قال الهى من أى شئ أحذر فاحذر حتى لا تغضب على ولا أضل عن الهدى وكان الرب يقول قل غير المغضوب عليهم ولا الضالين حتى لا أغضب عليك ولا تضل عن الهدى وكأن العبد يقول ما أجل هذا الدعاء وما أكثر بركاته فاذا دعوت أنا فمن يؤمن على دعائى وكان الرب يقول أنت تدعو والملائكة يؤمنون وأنا المعلم والمجيب والمعطى ولهذا رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات لكثرة فضائل هذه السورة (وروى) عن مجاهد رضى الله عنه انه قال رن ابليس عليه اللعنة ثلاث رنات رن حين لعن ورن حين بعث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ورن حين أنزلت سورة الفاتحة وفى رواية رن ابليس أربع رنات فثلاث كما ذكرنا والرابعة حين فرضت الجمعة يقال رن عند بعث محمد عليه الصلاة والسلام فاجتمع عنده الابالسة كلها قالوا يا سيدنا ومولانا ما أصابك وما أجزعك حتى صرخت مثل هذه فيقولون ان كان غضبك من بنى آدم عليه السلام حتى نهلكهم وان كان من الجبال حتى نكسرها وان كان من البحار حتى نهلك أهلها فقال ابليس اللعين ليس مما تقولون شئ ولكنه بعث نبى هو رحمة للعالمين فخزنى من ذلك الى آخره وحين أنزلت فاتحة الكتاب رن أيضا فاجتمع عنده الشياطين وقالوا مثل ذلك وقال لهم ليس مما تقولون شئ ولكن أنزلت سورة ليس أجر قائلها الا أن حرم الله عليه نار جهنم قد بطل كيدكم ومكركم وقال الشياطين له ايش تأمرنا يا سيدنا ومولانا فقال لهم اذهبوا واجتهدوا حتى نغفلوا فلوبهم حتى لا يقرؤا هذه السورة كى لا يكثر واقراءتها ولا يكون لهم أجر وثواب بل يكون لهم عذاب وعقاب (اشارة فى الثانى) كانه يقول الله عز وجل قراءة الفاتحة منى الجلوة لك على الملائكة بكل آية قرأتها كما ورد فى الخبر فمن مثلك يا محمد حيث يجعل الله تعالى له جلوة على الملائكة المقربين ولم يصنع هذه الكرامة للانبياء الماضين ولا مع الملائكة المقربين (اشارة أخرى) سماها المثانى لانه يعطى العبد بكل آية كرامة اذا قال (الحمد لله رب العالمين) زاده الله النعيم واذا قال (الرحمن الرحيم) نشر الله عليه الرحمة واذا قال (مالك يوم الدين) آمنه الله من أهوال يوم القيامة واذا قال

وضوءه ثم ليصل ركعتين ثم يثنى على الله ويصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم وليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك ت وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم س ت لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هى لك رضا الا قضيتها يا أرحم الراحمين ت ومن كانت له ضرورة فليتوضأ فيحسن وضوءه ت س ق مس ويصلى ركعتين س ثم يدعو اللهم انى أسألك وأتوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة يا محمد انى أتوجه بك الى ربى فى حاجتى هذه لتقضى لى اللهم فشفعه فى ت س ق مس ومن أراد حفظ القرآن فاذا كانت ليلة الجمعة فان استطاع أن يقوم ثلث

(اياك نعبد واياك نستعين) يقبل الله عبادته منه ويعينه على جميع أموره واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) يثبته على الاسلام واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) أكرمه الله بموافقة الانبياء والصالحين واذا قال (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أنجاه الله تعالى من عقوبة الكافرين (اشارة فى الحمد) الالف ألفة المؤمنين مع الرب تعالى واللام لطف العارفين مع خلق الله والحاء خفظ العارفين لحدود الله والميم محبة العارفين لله تعالى والدال دوام العارفين على باب الله تعالى (اشارة أخرى) الالف آلاء الله مع العارفين واللام لطف الله مع العارفين والحاء حكم الله على العارفين والميم معرفة الله تعالى فى قلوب العارفين والدال دفع البلاء عن العارفين كذا فى تفسير الحنفى

﴿فصل مقالات الانبياء فى البساطات الثلاثة فى فاتحة الكتاب﴾ الاول يقال ان الله تعالى أورثنا الحمد من ستة نفر (أحدهم) آدم عليه السلام حين عطس فقال الحمد لله فوجد الرحمة من الله تعالى حين قالت الملائكة يرحمك ربك قال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الآية (والثانى) من نوح عليه السلام فانه قال الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين فوجد السلامة قال تعالى يانوح اهبط بسلام منا (والثالث) من ابراهيم عليه السلام قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق فوجد الفداء قال تعالى وفديناه بذبح عظيم (والرابع) من داود عليه السلام (والخامس) من سليمان عليه السلام قال تعالى وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فوجد العلم والحكمة قال تعالى وكلا آتينا حكما وعلما (والسادس) من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الآية فوجد المصطفى صلى الله عليه وسلم مقاما محمودا قال تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا * وقيل أيضا ان لاهل الجنة سبع محاميد (الاول) اذا تميز وامن المجرمين يقولون الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين (والثانى) اذا فرغوا من الحساب يقولون الحمد لله رب العالمين قال تعالى وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (والثالث) اذا جاوزوا الصراط يقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن الآية (والرابع) اذا رأوا الجنة يقولون الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله (والخامس) اذا دخلوا الجنة يقولون الحمد لله الذى صدقنا وعده الآية (والسادس) اذا استقروا فى الجنة يقولون الحمد لله الذى أحلنا دار المقامة من فضله (والسابع) عند الضيافة فيحمدون قال تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (أما رب العالمين) ذكره الله عن نوح وهود وصالح وشعيب صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين فانهم قالوا وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين وعن هابيل انى أخاف الله رب العالمين وعن سحرة فرعون قالوا آمنا برب العالمين وعن بلقيس حين قالت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (وأما الرحمن) فانه ذكره من هرون قال تعالى ان ربكم الرحمن ومن ابراهيم عليه السلام انى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ومن محمد عليه الصلاة والسلام قل هو الرحمن آمنا به الآية (وأما الرحيم) فانه ذكره من ابراهيم عليه السلام ومن عصانى فانك غفور رحيم (وأما مالك يوم الدين) فانه من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء الآية (وأما اياك نعبد) فانه ذكره الله تعالى من أولاد يعقوب عليه السلام اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك الآية (وأما اياك نستعين) فانه ذكره من موسى عليه السلام قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا (وأما اهدنا الصراط المستقيم) فانه ذكره من محمد عليه الصلاة والسلام قال تعالى وأن هذا صراطى مستقيما (وأما أنعمت عليهم) فانه ذكره للنبيين قال تعالى فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين (وأما غير المغضوب عليهم) فهم اليهود قال تعالى فباؤا بغضب على غضب (وأما ولا الضالين) فان الضالين هم النصارى قال تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل (وأما آمين) فان جبريل عليه السلام قرأ الفاتحة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال له قل يا محمد آمين قال أبو سعيد الحنفى رحمه الله تعالى جمع لامة محمد عليه الصلاة والسلام مقامات المرسلين فى هذه السورة كى اذا قرؤا الفاتحة يجدون ثوابهم فى القيامة

وصحبتهم

الليل الآخر فليقم فانها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب فان لم يستطع ففى وسطها فان لم يستطع ففى أولها فيصلى أربع ركعات يقرأ فى الاولى الفاتحة وسورة يس وفى الثانية الفاتحة وحم الدخان وفى الثالثة الفاتحة والم تنزيل السجدة وفى الرابعة الفاتحة وتبارك الملك فاذا فرغ من التشهد فليحمد الله وليحسن الثناء على الله وليصل على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان ثم ليقل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التى لا ترام أسألك

ومصحبتهم فى الجنة كما أن النبى صلى الله عليه وسلم جمع فى الوضوء والصلاة سننا كثيرة من سننه كى اذا فعلها أمته يشفع لهم يوم القيامة فكذلك جمع الله تعالى مقامات المرسلين كى اذا قرؤا الفاتحة يغفر لهم ويجمعهم جميعا فى الجنة (البساط الثانى) هو ان الله تعالى اختص هذه الامة بعشرين شيأ أحدهما بالتيمم والثانى بطهارة الارض والثالث بالاذان والاقامة والرابع بالجماعة والخامس بالجمعة والسادس بالاوقات الفواضل والسابع بتيسير التوبة والثامن بتسهيل الشريعة والتاسع بتبديل السيئات بالحسنات والعاشر بستر المعاصى والحادى عشر بتضعيف الحسنات والثانى عشر برفع حديث النفس والثالث عشر برفع الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه والرابع عشر بتكفير الصغائر والخامس عشر بتأخير العقوبة والسادس عشر برفع الخسف والسابع عشر برفع المسخ والثامن عشر برفع القذف والتاسع عشر بثواب الغزوة والغنيمة والعشرون باعطاء سورة الفاتحة (البساط الثالث) اعلم أن سورة الحمد سبع آيات فاعتصم بها سبعة نفر فالحامدون اعتصموا بقوله الحمد لله رب العالمين والراجون اعتصموا بقوله الرحمن الرحيم والخائفون تمسكوا بمالك يوم الدين والعابدون تمسكوا باياك نعبد والمتوكلون تمسكوا باياك نستعين والمستقيمون تمسكوا باهدنا الصراط المستقيم والمحبون تمسكوا بصراط الذين أنعمت عليهم الى آخر السورة فذكر الله تعالى لكل قوم كرامة فاما كرامة الحامدين قال لئن شكرتم لازيدنكم وكرامة الراجين قال يرجون تجارة لن تبور وكرامة الخائفين قوله تعالى ياعبادى لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون وكرامة العابدين البشارة والمدحة قال تعالى العابدون الحامدون السائحون ثم قال فى آخر هذه الآية وبشر المؤمنين وكرامة المتوكلين ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى فى كل شئ الله كافيه فى الدنيا والآخرة وكرامة المستقيمين قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وكرامة المحبين قوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم قال وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم كذا فى تفسير الحنفى

﴿فصل فى نزول الآية ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فى فضائل الفاتحة﴾

قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى قال عمر وعلى رضى الله عنهما هى فاتحة الكتاب وهو قول قتادة وعطاء والحسن وسعيد بن جبير (وروى) عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال فى السبع المثانى هى فاتحة الكتاب والقرآن هو سائر القرآن كذا فى معالم التنزيل (قال) فى انسان العيون ذكر فى سبب نزول قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم أن عيرا لأبى جهل قدمت من الشام بمال عظيم وهى سبع قوافل ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ينظرون اليها وأكثر أصحابه عرى وجوع فخطر ببال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة أصحابه فنزلت ولقد آتيناك سبعا من المثانى مكان سبع قوافل فلا تنظر لما أعطيناه لابى جهل وهو متاع الدنيا الدنية ولا تحزن على أصحابك واخفض جناحك لهم فان تواضعك لهم أطيب لقلوبهم من ظفرهم بما يحب من أسباب الدنيا كذا فى روح البيان (وفى) بعض الاخبار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع أصحابه يتذاكرون نعماء الله عليهم وفناء الدنيا وبقاء الآخرة وثواب المؤمنين وعذاب الكافرين اذ سمع صيحة من الناس وسرورا وطربا وضرب دفوف فقال النبى عليه السلام ماهذه الصيحة والسرور فى أهل مكة فقيل يارسول الله هذا دخول القوافل فى مكة وسرورهم لذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فلنخرج وننظر ونعتبر بهم فخرجوا فجلسوا على تلة وجعلت تدخل القوافل قافلة قافلة وقال الناس هذه قافلة بنى أمية وهذه قافلة بنى هاشم وهذه قافلة بنى عدى حتى دخل سبع قوافل فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم والى جمالهم وزينهم وأموالهم وسرورهم دخل فى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك غم لان أصحابه كانوا جائعين منذ أيام ولم يجدوا شيأ يأكلون فاهمه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مع نفسه ان الله تعالى أعطى الكفار مالا كثيرا ولم يعطنا أكلة فنزل جبريل من ساعته فقال يامحمد ان الله تبارك وتعالى

ياألله يارحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام والعزة التى لاترام أسألك ياألله يارحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبى وأن تشرح به صدرى وأن تغسل به بدنى فانه لايعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا يجاب باذن الله والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمنا قط واذا أخطأ أو أذنب فاحب أن يتوب الى الله فليمد يده الى الله عزوجل ثم يقول اللهم انى أتوب اليك منها لاأرجع اليها أبدا فانه

يقول لك ولقد آتيناك سبعا من المثانى يعنى الفاتحة حرم الله على قارئها سبعة أبواب جهنم وهى شفاء من كل داء الا السام أى الموت وليس فى الكتب سورة أفضل منها ورن ابليس بسببها رنة اجتمعت الابالسة عنده قالوا مالك ياسيدنا ويا أميرنا فقال لهم اعلموا أن اليوم قد نزلت سورة على هذه الامة من قرأها دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وأنتم لا تطيقون مع قارئها فقد أبطل كيدكم ومكركم فهذا الذى أعطيته خير أم هذه السبع القوافل التى أعطى الكفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذه يا جبريل فقال جبريل يا محمد أتستبدل سبعتك بسبعتهم قال عليه الصلاة والسلام لا يا جبريل قال فاعرف حرمة ما أعطاك ربك وقال الله أيضا آتيناك القرآن العظيم لو كان مكتوبا فى مصحف أو فى جراب فطرح فى النار لما أحرقته النار فكيف تحرق النار قارئه وحفاظه ومتابعه ومن قرأ حرفا من القرآن أعطاه الله تعالى بمائة حسنة فهذا خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا القرآن خير يا جبريل قال أتستبدل القرآن بالقوافل قال لا يا جبريل قال يا محمد فاعرف حقه ويقول ربك آتيناك أيضا فى كل سبعة أيام جمعة ليلتها خير من الدنيا وما فيها ويعتق الله تعالى فى كل ساعة منها مائة ألف ممن وجبت عليه النار وكل مولود يولد من أولاد المشركين فى تلك الليلة يكرمه الله تعالى بالاسلام بحرمة تلك الليلة ويكفر ما بينها وبين الجمعة المستقبلة ويرفع الله العذاب عن أهل مقابر المؤمنين وكل أهل عذاب فى تلك الليلة لحرمتها أهى خير أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام هى خير فقال جبريل عليه السلام أتستبدل الجمعة بالقوافل قال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت فيها ثم قال يا محمد ان ربك يقول وآتيناك أسبوعا فى الطواف من طاف بها فكأنما طاف بعرش الله تعالى ومن طاف بعرشه فان الله يستحى من تعذيبه وفى كل أسبوع يطوف حولها المؤمن ينظر الله اليه سبع مرات اذكر كرامة الله يكرم الله المؤمن بالمغفرة فهذا خير أم القوافل قال بل هذا خير قال جبريل عليه السلام أتستبدل هذا بذلك فقال لا قال فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال يا محمد ان ربك يقول آتيناك أيضا سبع جمرات ترمونها فى كل جمار يغفر لك ولامتك كبيرة من الكبائر وتسد كل جمرة بابا من أبواب جهنم عليك وعلى الرامين بها فهذا خير لك أم القوافل قال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا خير قال جبريل فاعرف حرمة ما أعطيت ثم قال ان ربك يقول انى أمرت سبع سموات وأهلها وسبع أرضين وأهلها بالدعاء لك ولامتك فى كل يوم خمس مرات فى أوقات الصلاة هذا خير أم القوافل قال النبى عليه الصلاة والسلام هذا خير قال جبريل عليه السلام لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ولكن أنظر الى ما أكرمتك به ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجا منهم وتنفس الصعداء وقال عليه الصلاة والسلام لست أنا برجل الدنيا ولا برجل عقبى بل أنا ولى المولى وسئل عطاء أى وقت أنزلت فاتحة الكتاب قال أنزلت بمكة يوم الجمعة كرامة أكرم الله تعالى بها محمدا صلى الله عليه وسلم وكان معها سبعة آلاف ملك حين نزل بها جبريل عليه السلام ولم يعطها أحد قبله والله ورسوله أعلم كذا نقل عن تفسير الحنفى

﴿فصل فى الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل الفاتحة﴾ نقل فى تفسير الفاتحة عن الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى قدس الله سره فى الفتوحات اذا قرأت فاتحة الكتاب فصلها ببسملتها فى نفس واحد من غير قطع فانى أقول بالله العظيم لقد حدثنى أبو الحسن على بن أبى الفتح المعروف والده بكنارى بمدينة الموصل سنة احدى وستمائة وقال حالفا لقد سمعت عن أبى الفضل الطوسى يقول حالفا عن المبارك بن أحمد النيسابورى يقول حالفا عن أبى بكر الفضل بن محمد الهروى وقال حالفا عن أبى بكر محمد بن على الشاشى وقال حالفا عن عبد الله المعروف بابى نصر السرخسى وقال حالفا عن أبى بكر محمد بن الفضل وقال حالفا عن عبد الله بن محمد بن على بن يحيى الوراق وقال حالفا عن محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال حالفا عن محمد بن الحسن العلوى وقال حالفا حدثنى ابن عيسى وقال حالفا حدثنى أبو بكر الراجى وقال حالفا حدثنى عمار بن موسى البرمكى وقال حالفا حدثنى أنس ابن مالك حالفا عن على بن أبى طالب حالفا عن أبى بكر الصديق حالفا عن محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم حالفا

يغفر له ما لم يرجع فى عمله ذلك مس ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ثم يستغفر الله لذلك الذنب الا غفر له عه حب ى وجاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه واذنوباه فقال قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبى ورحمتك أرجى عندى من عملى فقالها ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك مس ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها م مس وجاء رجل فقال يا رسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له

عن جبرئيل عليه السلام حالفا عن ميكائيل عليه السلام حالفا عن اسرافيل وقال الله تعالى يا اسرافيل بعزتي
وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا على أني قد
غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه بالنار وأجيره من عذاب القبر وعذاب
النار وعذاب يوم القيامة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء أجمعين انتهى ومثله في روح البيان وغيرهما
(وأخرج) الثعلبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل
يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على
نفسك الصلاة أما علمت أن بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك آية ومن ترك آية فقد أفسد صلاته
(وأخرج) أبو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع آيات ببسم الله الرحمن الرحيم كذا في الدر
المنثور (وروي) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه قال قلت يا رسول الله بأبي وأمي أنت ربما قمت وركعت ركعة
لا أقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم بخ بخ فاتحة الكتاب تجزئ ما لا تجزئ البقرة وآل عمران
والنساء والمائدة وربما قرأت البقرة وذواتها الا أقرأهن فاتحة الكتاب قال صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب
تجزئ من القرآن ولو أن فاتحة الكتاب وضعت في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة الميزان لرجحت فاتحة
الكتاب سبع مرات كذا في اسرار الفاتحة وفي زوائد الجامع الصغير لو أن فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان
والقرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات كذا في روح البيان والدر المنثور
(قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال والذي
نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أعطيته كذا في المصابيح (وفي رواية) عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن وصحف ادريس وابراهيم عليهما السلام سبع
مرات وله بكل حرف درجة في الجنة كل درجة ما بين السماء والارض (وفي رواية) عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه كيف تقرأ في الصلاة فقرأ أم القرآن فقال عليه
الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها وانها سبع
من المثاني والقرآن العظيم ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن كذا في تفسير الفاتحة (وأخرج) أبو عبيد في
فضائله عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور
والقرآن (وأخرج) الدارقطني والحاكم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أم القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا عنها كذا في الدر المنثور (وأخرج) أحمد والبخاري
والدارمي وأبو داود والنسائي والحسن بن سفيان وابن جرير وابن حبان والحاكم وابن مردويه وأبو نعيم
والبيهقي عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت ثم أتيت
فقال ما منعك أن تأتيني فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك
أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله انك قلت
ألا أعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته (وفي
رواية صحيحة) أقسم المصطفى صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في
الزبور ولا في القرآن مثلها وانها للسبع من المثاني أو قال للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته اه (وأخرج)
أحمد والبيهقي من حديث عبد الله بن جابر رضي الله عنه أخير سورة في القرآن الحمد لله رب العالمين (والبيهقي
والحاكم) من حديث أنس رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين (وأخرج)
الطبراني عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا (وأخرج) الحاكم

ويتاب عليه ولا يمل الله
حتى تملوا ط س واذا
قحطوا المطر فليجثوا
على الركب ثم ليقولوا
يارب يارب عو ودعاء
الاستسقاء اللهم اسقنا
اللهم اسقنا اللهم اسقنا
خ اللهم أغثنا اللهم أغثنا
اللهم أغثنا م وان كان
اماما خرج اذا بدا حاجب
الشمس فقعد على المنبر
فكبر وحمد الله عز وجل
ثم قال الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين لا اله الا
الله يفعل ما يريد اللهم
أنت الله لا اله الا أنت
الغني ونحن الفقراء أنزل
علينا الغيث واجعل ما
أنزلت علينا قوة وبلاغا
الى حين ثم يرفع يديه
حتى يبدو بياض ابطيه
ثم يحول الى الناس ظهره
و يحول رداءه وهو
رافع يديه ثم يقبل على
الناس و ينزل فيصلي
ركعتين د حب مس
اللهم اسقنا غيثا مغيثا
مريئا مريعا نافعا غير
ضار عاجلا لا دمص غير

والبيهقي وغيرهما عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام في مسير له فنزل فمشى رجل من أصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام فقال ألا أخبرك بفضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين (وأخرج) أبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والديلمي عن أبي امامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع أنزلت من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن أم الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والكوثر كذا في الدر المنثور (وأخرج) عبد بن حميد عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال فاتحة الكتاب تعدل ثلثي القرآن كذا في الاتقان (وأخرج) البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى أنزل علي سورة لم ينزلها على أحد من الانبياء والمرسلين قبلي قال عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني و بين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم وآية بيني و بينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى عبدي دعاني باسمين رقيقين أحدهما أرق من الآخر الرحيم أرق من الرحمن كلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله تعالى شكرني عبدي وحمدني فاذا قال العبد رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني رب العالمين رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى مجدني عبدي واذا قال العبد مالك يوم الدين يعني يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي أنه لا مالك يوم الدين أحد غيري واذا قال مالك يوم الدين فقد أثنى علي عبدي واذا قال اياك نعبد يعني الله أعبد وأوحده واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني و بين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي ماسأل * بقية السورة (اهدنا) ارشدنا (الصراط المستقيم) يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام ليس بمستقيم اذ ليس فيه التوحيد (صراط الذين أنعمت عليهم) بالاسلام والنبوة (غير المغضوب عليهم) يقول أرشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهؤلاء اليهود (ولا الضالين) وهم النصارى أضلهم الله بعد الهدى فبمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا في الدنيا والآخرة يعني شر منزلا من النار وأضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني أضل عن سبيل الهدى من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين يحبكم الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة أمتك ومن اتبعك على الهدى تنجيك من النار * قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من أسماء الله تعالى (وأخرج) الطبراني عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث لك وواحدة بيني و بينك فاما التي لي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني و بينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة وعلي العون لك وأما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كذا في الدر المنثور للامام السيوطي (وقال) أبو سعيد الحنفي رحمه الله تعالى في هذا الحديث اشارات (الاشارة الاولى) انه قد قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني و بين عبدي نصفين ولم يقل بين جبريل وميكائيل ولا بين ملائكة السماء الذين لم يعصوه طرفة عين ولم يقل بيني و بين محمد عليه الصلاة والسلام الذي هو سيد الاولين والآخرين ولو قال ذلك لجل محمد صلى الله عليه وسلم وجل جبريل وميكائيل بل قال قسمت هذه السورة بيني و بين عبدي العاصي ليعلم الخلق فضلي وكرمي لعبدي العاصي (والاشارة الثانية) قال الله تعالى قسمت هذه السورة بيني و بين عبدي نصفها لي ونصفها لعبدي لحظ عبدي كحظي أعطيته السورة ولم أجعل نصيبي أكثر من نصيب عبدي ليعلم الخلق أنه اله كريم (الاشارة الثالثة) أنه قال تعالى اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال تعالى حمدني عبدي فذكر عبده في هذا الحديث سبع مرات مع جفائه وعصيانه ليعلم العباد كرمه ولطفه واحسانه وفضله ثم قال حمدني عبدي وسيذكره وحده جلوة في السموات والارضين ولم يفعل ذلك بحمد الملائكة وأهل السماء وهم قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك

آجل دغير رائث مص اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت د اللهم أنزل على أرضنا زينتها وسكنها عو اللهم ضاحت جبالنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا معطي الخيرات من أماكنها ومنزل الرحمة من معادنها ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث أنت المستغفر الغفار فنستغفرك للحامات من ذنوبنا ونتوب اليك من عوام خطايانا اللهم فارسل السماء مدرارا وواصل بالغيث واكف من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا عاما طبقا غدقا مجللا غد قا خصبا راتعا ممرع النبات عو واستسقى عمر ابن الخطاب فما زاد على الاستغفار مص واذا رأى سحابا مقبلا اللهم انا نعوذ بك من شر ما أرسل به اللهم سيبا نافعا فان كشفه الله ولم يمطر حمد

قال انى أعلم مالا تعلمون (الاشارة الرابعة) أنه تعالى أضاف العبد الى نفسه فقال عبدى وعبيد ملوك الدنيا لهم فخر بانهم يكونون عبيد الملوك فكيف لا يكون فخر لمن هو عبد مالك الملوك (واعلم) أن هذه الاجوبة من الله تعالى للعبد على وجهين للمطيع تكون قبول الطاعة وللعاصى مغفرة للذنوب انتهى كلام الحنفى (وأخرج) البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن جرير وابن الانبارى بالسند المتصل الى أبى هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهى خداج هى خداج هى خداج غير تام قال الراوى فقلت يا أبا هريرة انى أحيانا أكون وراء الامام فغمز ذراعى فقال اقرأ بها يا فارسى فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين فنصفها لى و نصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله تعالى حمدنى عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله تعالى أثنى على عبدى يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله تعالى مجدنى عبدى يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله تعالى هذه الآية بينى و بين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل صدق رسول الله (وأخرج) البخارى ومسلم وأحمد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) مسلم والنسائى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح قط فقال نزل منه ملك فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبشر بنورين قد أوتيتهما ولم يؤتهما نبى قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يقرأ حرف منهما الا أوتيته كذا فى أسرار الفاتحة (وروى) أن الله عز وجل قال للنبى صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج يا محمد اخطب الانبياء واقرأ عليهم أم القرآن وخواتيم سورة البقرة فانهما كنزان من كنوز العرش لم يسبقك اليهما أحد من النبيين (وعن أنس) رضى الله تعالى عنه واذا قرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد أمنت من كل شئ الا الموت رواه البزار (وأخرج) الواحدى فى أسباب النزول والثعلبى فى تفسيره عن على رضى الله تعالى عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش كذا فى أسرار الفاتحة وأخرج الطبرانى عن أبى زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبى عليه الصلاة والسلام فى بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بام القرآن فقام النبى عليه الصلاة والسلام فاستمع حتى ختمها ثم قال ما فى القرآن مثلها (وأخرج) ابن الضريس عن أبى قلابة يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا فى سبيل الله ومن شهد خاتمته حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم كذا فى الدر المنثور (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكانما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكانما تصدق بكل آية قرأها بملء الارض ذهبا فى سبيل الله وحرم الله جسده على النار ولا يدخل الجنة بعد الانبياء أغنى منه (وفى حديث آخر) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ فاتحة الكتاب فكانما قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف ادريس وصحف ابراهيم عليهم السلام سبع مرات وانى هممت أن أصف لكم ما يكون لكم بكل حرف من الدرجات فلم يأذن الله لى ولكن طوبى لقائلها ثلاث مرات (وفى حديث آخر) عن على رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة أسرى بى وقفت تحت العرش فنظرت فوقى فرأيت لوحين معلقين من در و ياقوت فى أحدهما مكتوب فاتحة الكتاب وفى الآخر جميع القرآن فقلت يا رب أكرم أمتى بهذين اللوحين فقال الرب تعالى قد أكرمتك وأمتك بهما وهو قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم فقلت يا رب وما

الله على ذلك د س ق واذا رأى المطر اللهم صيبانا فعا خ اللهم سيبا نافعا مرتين أو ثلاثا مص فاذا كثر وخيف الضر واللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والآجام والظراب والاودية ومنابت الشجر خ م واذا سمع الرعد والصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ت س مس سبحان الذى يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته موطا واذا هاجت الريح استقبلها بوجهه وجثا على ركبتيه ومد يديه طب ط وقال اللهم انى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به م ت س طب اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا ط طب وان جاء مع الريح ظلمة

ثواب من يقرأ فاتحة الكتاب قال تعالى يا محمد هي سبع آيات من قرأها مرة حرمت عليه سبعة أبواب جهنم لقوله تعالى لها سبعة أبواب الآية فقلت يارب فما لمن قرأ القرآن مرة قال تعالى أعطيه بكل حرف شجرة في الجنة وما في الجنة من النعمة الاعلى فنظرت في اللوح فرأيت ثلاثة أنوار في ثلاثة أمكنة فقلت يارب ماهذه الانوار الثلاثة قال هي موضع آية الكرسي و يس وقل هو الله أحد فقلت يارب ما ثواب آية الكرسي فقال هي صفتي ونعتي من قرأها مرة ينظر وجهي يوم القيامة بلا حجاب قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وأما يس فهي قلب القرآن وهي ثمانون آية من قرأها كل يوم مرة فله مني ثمانون رحمة عشرون في حياته وعشرون عند موته وعشرون في قبره وعشرون عند بعثه فاذا بعث من قبره طوق بطوق من نور وتوج بتاج الوقار ويمر على الصراط كالبرق الخاطف واللامع في أول زمرة و يكون في الجنة من رفقاء محمد عليه الصلاة والسلام وأما قل هو الله أحد فهي نسبتي وهي أربع آيات من قرأها أعطيته الانهار الاربعة التي تجري في الجنة قال تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى (وفي حديث آخر) قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت أخشى العذاب على أمتك فلما نزلت فاتحة الكتاب أمنت أن لا يعذبهم الله قال عليه الصلاة والسلام لم يا جبريل قال لان الله تعالى وعدها المذنبين وان جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب وآياتها سبع من قرأها صارت كل آية طبقا أو حجابا على باب جهنم فيمر أمتك عليها سالمين كذا في تفسير الحنفي (ورد في الخبر) ان قيصر ملك الروم كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتابا وكتب فيه انا نجد في الانجيل ان من قرأ سورة خالية عن سبعة أحرف فله الجنة وهي الثاء والجيم والخاء والزاي والشين والظاء والفاء فقد طلبناها في الانجيل فلم نجدها فانظروا هل تجدونها في كتابكم فلما قرأ عمر رضي الله تعالى عنه كتابه أخبر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه يا أمير المؤمنين ان فاتحة الكتاب خالية عن هذه الحروف فكتب عمر رضي الله تعالى عنه بذلك الى قيصر الروم فلما بلغ اليه الكتاب أسلم ومات على الاسلام كذا في الشيخ زاده (وقال بعض العلماء) رحمهم الله تعالى فيها بطريق الاشارة ان خلوها من الثاء دليل على أن لا يكون لقارئها ثبور يوم القيامة لقوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وخلوها من الجيم دليل على أن يكون ناجيا من الجحيم لقوله تعالى فان الجحيم هي المأوى وخلوها عن الخاء دليل على أن لا يكون قارئها خسر الدنيا والآخرة كما قال تعالى خسر الدنيا والآخرة وخلوها من الزاي دليل على أن لا يكون لقارئها زفير أو شهيق وخلوها عن الشين دليل على أن لا يشقى قارئها قال تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وخلوها من الظاء دليل على أن لا يكون لقارئها لظى لقوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى وخلوها عن الفاء دليل على أن لا يكون لقارئها فراق كما قال الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير (وقال أبو سعيد الحنفي) رحمه الله تعالى خلو الفاتحة عن الثاء دليل على أن يكون لتاليها حسن الثواب كما قال تعالى والله عنده حسن الثواب وخلوها عن الجيم دليل على أن يكون لقارئها الجنة قال تعالى جنات عدن تجري الآية وخلوها عن الخاء دليل على أن يكون لقارئها خلود قال تعالى ذلك يوم الخلود أي لا يكون لكم الخروج وخلوها من الزاي دليل على أن يكون لقارئها زيادة قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وخلوها عن الشين دليل على أن يكون لقارئها الشراب قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وخلوها عن الظاء دليل على أن يكون في ظلال الجنة قال تعالى ان المتقين في ظلال وعيون وخلوها عن الفاء دليل على أن يكون لقارئها فضل كبير قال تعالى و بشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا انتهى كلامه (و روى) عن حذيفة اليماني وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ان القوم يبعث الله عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيسمع الله تعالى و يرفع العذاب بسببه أربعين سنة كذا في تفسير الفاتحة وتفسير ابن عادل (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عشرة تمنع عشرة

تعوذ بالمعوذتين د اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أمرت به ت س اللهم اني أسألك من خير ما أمرت به وأعوذ بك من شر ما أمرت به ص اللهم لقحا لا عقيما حب طس واذا سمع صياح الديكة فليسأل الله من فضله خ م ت د س واذا سمع نهيق الحمير فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم خ م د ت س مس وكذلك اذا سمع نباح الكلاب د س مس الكلاب د س مس واذا رأى الكسوف فليدع الله وليكبر وليصل وليتصدق خ م د س واذا رأى الهلال الله أكبر اللهم أهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله ت حسبي

سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة
تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع
الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع
الوسواس كذا فى روضة المتقين ومشكاة المصابيح (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أتى منزله
فقرأ سورة الحمد وسورة الاخلاص نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته كذا فى تفسير الفاتحة (وعن) على بن أبى
طالب كرم الله وجهه ورضى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب وآية الكرسى والآيتان من آل
عمران هما شهد الله الى قوله ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن
أى بين الآيات وبين الله حجاب يعنى لما أراد الله أن ينزلها تعلقن بالعرش فقلن يارب أتهبطنا الى الارض والى
من يعصيك فقال تعالى بى حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادى فى دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مثواه على
ما كان منه والا أسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة
أدناها المغفرة والا أعذته من كل عدو وحاسد والا نصرته كذا فى المعالم وتفسير الفاتحة وروح البيان (وروى)
عن أنس رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت
فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فقد امنت الا الموت أى من كل شئ يؤذيك الا الموت رواه البزار (وفى الخبر)
ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش قائما رأسه كرأس الآدمى عن يمينه سبعون ألف جناح وفى يساره
كذلك على كل جناح اثنا عشر ألفا من الرؤس العظام وعلى كل رأس صف من الملائكة وعلى جبهة ذلك الملك
سورة الفاتحة مكتوبة وعلى خده الايمن سورة الاخلاص وعلى خده الايسر شهد الله الآية وبين يديه سبعون
ألف ملك من الملائكة ينظرون الى جبهة ذلك الملك فيقرؤن الحمد لله رب العالمين الآية فاذا قالوا اياك نعبد
سجدوا وأوحى الله اليهم ارفعوا رؤسكم فانى قد رضيت عنكم ياملائكتى فيقولون الهنا وسيدنا فارض عمن
قرأ الفاتحة من أمة محمد عليه الصلاة والسلام فيقول الله تعالى اشهدوا ياملائكتى أنى قد رضيت عنهم كذا فى الدر
المنثور (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا قال العبد (الحمد لله
رب العالمين) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى نعمتى لك فى الدنيا والآخرة واذا قال (الرحمن الرحيم) يقول الله
تعالى رحمتى لك فى الدنيا والآخرة واذا قال (مالك يوم الدين) يقول الله تعالى فضلى لك فى الدنيا والآخرة واذا
قال العبد (اياك نعبد واياك نستعين) يقول الله تعالى نصرتى لك فى الدنيا والآخرة واذا قال (اهدنا الصراط
المستقيم) يقول الله تعالى هدايتى لك فى الدنيا والآخرة واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) يقول الله
تعالى شفاعتى لك أى شفاعة حبيبى لك فى الدنيا والآخرة واذا قال (غير المغضوب عليهم) يقول الله تعالى فبعزتى
وجلالى قربى لك فى الدنيا والآخرة واذا قال (ولا الضالين آمين) يقول الله تعالى فبعزتى وجلالى وعظمتى
وكبريائى أثبت اسمك فى ديوان السعداء ومحوت اسمك من ديوان الاشقياء (وأيضا) روى عن النبى صلى الله
عليه وسلم أنه قال اذا قال العبد (الحمد لله رب العالمين) فتحت له أبواب السماء الاولى بالعفو والرحمة الواسعة
واذا قال (الرحمن الرحيم) فتحت عليه أبواب السماء الثانية بالبركة والمغفرة واذا قال (مالك يوم الدين) فتحت
عليه أبواب السماء الثالثة بالعزة والرفعة واذا قال (اياك نعبد واياك نستعين) فتحت عليه أبواب السماء
الرابعة بالتوفيق والعصمة واذا قال (اهدنا الصراط المستقيم) فتحت عليه أبواب السماء الخامسة بالخير والهداية
واذا قال (صراط الذين أنعمت عليهم) فتحت عليه أبواب السماء السادسة بالفضل والكرامة واذا قال (غير
المغضوب عليهم ولا الضالين) فتحت عليه أبواب السماء السابعة بالثبات على دين الاسلام والعصمة عن طريق
الضالين واذا قال (آمين) فتحت عليه أبواب العرش بقبول دعاء قائلها بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد) خمسة
أحرف والصلاة خمسة فاذا قال العبد الحمد كتب له ثواب خمس صلوات (لله) ثلاثة أحرف فاذا ضمت الى الاولى

هلال خير ورشد اللهم
انى أسألك من خير هذا
الشهر وخير القدر
وأعوذ بك من شره
ثلاث مرات ط اللهم
ارزقنا خيره ونصره
وبركته وفتحه ونوره
ونعوذ بك من شره
وشر ما بعده مو ص
واذا نظر الى القمر
فليقل أعوذ بالله من
شر هذا ت س مس واذا
رأى ليلة القدر فليقل
اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عنى ت س
ق مس واذا نظر وجهه
فى المرآة اللهم أنت
حسنت خلقى فحسن
خلقى حب مى اللهم كما
حسنت خلقى فاحسن
خلقى وحرم وجهى على
النار مص الحمد لله الذى
سوى خلقى وأحسن
صورتى وزان منى ما شان
من غيرى والحمد لله
الذى سوى خلقى فعدله
وصور صورة وجهى
فاحسنها وجعلنى من
المسلمين طس ى واذا
سلم على أحد فليقل

صارت ثمانية وأبواب الجنة ثمانية فاذا قال العبد الحمد لله فتح الله تعالى له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أى باب شاء بلا حساب ولا عذاب (رب العالمين) عشرة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانية عشر حرفا والعالم ثمانية عشر ألف عالم فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين كتب الله تعالى له ثواب جميع تلك العوالم (الرحمن) ستة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت أربعة وعشرين حرفا وساعات الليالى والايام أربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن كتب الله تعالى له ثواب الليل والنهار (الرحيم) ستة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت ثلاثين حرفا وخلق الله تعالى شهر رمضان ثلاثين يوما فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له ثواب من صام شهر رمضان (مالك يوم الدين) اثناعشر حرفا فاذا ضمت للاولى صارت اثنين وأربعين حرفا وركعات الفرائض والوتر فى كل يوم عشرون ركعة وركعات السنن الرواتب مع ركعتى الضحى تبلغ كلها اثنين وأربعين ركعة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين كتب الله تعالى له ثواب ركعات الفرائض والسنن والضحى (اياك نعبد) ثمانية أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت خمسين حرفا وخلق الله تعالى يوم القيامة خمسين ألف سنة لقوله تعالى كان مقداره خمسين ألف سنة فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد يكون آمنا من فزع يوم القيامة فى خمسين ألف سنة (واياك نستعين) أحد عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت احدا وستين حرفا وخلق الله البحار فى السموات والارض احدا وستين بحرا فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين أعطاه الله تعالى ثواب عدد قطر البحار (اهدنا الصراط المستقيم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت ثمانين حرفا فاذا اقذف العبد مؤمنا أو مؤمنة أو شرب الخمر عقوبتهما ثمانون فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم عفا الله تعالى عنه عقوبة ثمانين جلدة (صراط الذين أنعمت عليهم) تسعة عشر حرفا فاذا ضمت للاولى صارت تسعة وتسعين حرفا فان أسماء الله تعالى كلها فى القرآن تسعة وتسعون اسما فاذا قرأ العبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم كتب الله تعالى له ثواب تلك الاسماء (غير المغضوب عليهم) خمسة عشر حرفا فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة وأربعة عشر حرفا فان سور القرآن مائة وأربعة عشر سورة فاذا قرأ العبد الحمد لله رب العالمين الى غير المغضوب عليهم كتب الله تعالى له ثواب جميع سور القرآن (ولا الضالين) عشرة أحرف فاذا ضمت الى الاولى صارت مائة وأربعة وعشرين حرفا فاذا قال العبد الحمد لله رب الى ولا الضالين كتب الله تعالى له ثواب جميع الانبياء عليهم السلام فان عددهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبى (آمين) أربعة أحرف الالف ماخوذ من اسم آدم عليه السلام والميم ماخوذ من اسم محمد والياء ماخوذ من اسم يحيى والنون ماخوذ من اسم نوح صلوات الله على نبينا محمد وعليهم أجمعين كذا فى تفسير الفاتحة (قال) النبى صلى الله عليه وسلم آمين أربعة أحرف فمن قال آمين آمنه الله تعالى من أربعة أنواع من البلاء أولها زوال الايمان وثانيها خوف يوم العرصات وثالثها هول الصراط ورابعها خلوده فى الدركات كذا فى التفسير الكبير (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ياموسى انى أعطيت أمة محمد أربعة أحرف أولها من التوراة وثانيها من الانجيل وثالثها من الزبور ورابعها من القرآن فقال موسى ماهى الحروف فقال تعالى هى حروف آمين فمن قالها فكأنما قرأ الكتب الاربعة (وقيل) ألفها مكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسى والياء مكتوب على اللوح والنون مكتوب على القلم ومن قال فى دعائه آمين تحرك هؤلاء كلهم و يستغفرون لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا بانى غفرت له (وفى رواية) الالف مكتوب على جبهة جبريل عليه السلام والميم مكتوب على جبهة ميكائيل عليه السلام والياء مكتوب على جبهة اسرافيل عليه السلام

والنون

السلام عليكم خ م س السلام عليك دت س مى ورحمة الله دت س ى وبركاته دت س مى فاذا رد السلام وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ع مر س حب وعلى أهل الكتاب عليك م ت س أو وعليك خ م د ت س واذا بلغ سلاما من أحد فليقل وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ع أو عليك وعليه السلام س واذا عطس فليقل الحمد لله خ د س على كل حال د ت س مص ق الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى دت س الحمد لله رب العالمين د ت س حب وليقل له يرحمك الله خ د س ت مس ق وليرد عليه يهديكم الله ويصلح بالكم خ د س ت مس يغفر الله لى ولكم دت س حب لنا ولكم س ق مس يرحمنا الله واياكم و يغفر لنا ولكم موطا وان كان كتابيا قيل له

والنون مكتوب على جبهة عزرائيل عليه السلام فاذا قال العبد المؤمن آمين كلهم يسجدون لله تعالى و يقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف ولا يرفعون رؤسهم حتى يغفر الله له (قال) عليه الصلاة والسلام اذا قال المؤمن آمين خلق الله تعالى من كل حرف ملكا لكل ملك ثلثمائة ريشة وفم ولسان يسبحون الله تعالى الى يوم القيامة طوبى لمن قال آمين فى الدنيا بالصدق والاخلاص هكذا فى تفسير الفاتحة

﴿فصل القصائد والابيات فى خصائص الفاتحة وفيه تقسيم الحروف وبيان خصائصها﴾

نقل البونى فى شمس المعارف من كتاب كنز المقربين لابن سبعين عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه هذه القصيدة فى فضائل الفاتحة الشريفة

اذاما كنت ملتمس الرزق * ونجح القصد من عبد و حر
وتظفر بالذى ترجو سريعا * وتامن من مخالفة وغدر
ففاتحة الكتاب فان فيها * لما أملت سرا أى سر
فلازم درسها فى كل وقت * بصبح ثم ظهر ثم عصر
كذلك بعد مغرب كل ليل * الى تسعين تتبعها بعشر
تنل ماشئت من عز وجاه * وعظم مهابة وعلو قدر
ولا تحتج الى أحد لشئ * ولا تفجع بمكروه وضر
وستر لاتغيره الليالى * بحادثة من النقصان تجرى
وتوفيق وأفراح توالت * وأمن من مكائد كل شر
ومن فقر وعسر وانقطاع * ومن بطش لذى نهى وأمر
فانك ان فعلت أتاك آت * بمايغنيك عن زيد وعمرو
وكنت مبجلا فى كل وقت * وعشت منعما فى طول دهر

كذا ذكره الامام الغزالى والشيخ الاكبر قدس سرهما (و) قال بعضهم فى فضائل الفاتحة نفعنا الله بها

بفاتحة الكتاب تنال سرا * وعزا شامخا طول الليالى
وودا فى قلوب الناس يبقى * وعظم مهابة وصلاح حال
فرتب درسها فى كل ليل * على طهر من الاصوات خالى
ومبلغ ذلك الترتيب منها * الى ألف على وجه الكمال
تنل ماشئت من دنياك سهلا * ويرخص عند ذلك كل غالى
حروف النور للتاليف منها * الى ماشئت من داعى الوصال
كذا باقى الحروف فظلمات * تؤثر فى القطيعة والوبال
فتفعل ماشرحت هديت رشدا * لتبقى فى نعيم بلا زوال

(وهذه أبيات) يروى انها للفقيه القطب الصالح شهاب الدين أحمد بن موسى العجيل نفعنا الله به آمين أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فذكر له النبى عليه الصلاة والسلام سر الفاتحة فاستاذنه فى نظم أبيات فاذن له فى ذلك وهى هذه

اذا كنت تبغى زوال الهموم * وأمنك من كل غدر ومكر
واقبال رزقك سهلا عليك * وتوسعة بعد ضيق وعسر
وتحظى بجاه عريض العلا * وتعطى مرادك من كل أمر
عليك بفاتحة للكتاب * فان بها ظاهرا ألف سر

يهديكم الله ويصلح بالكم د س مس ومن قال عند كل عطسه الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع ضرس ولا أذن أبدا مو مص واذا طنت أذنه فليذكر النبى صلى الله عليه وسلم وليصل عليه وليقل ذكر الله بخير من ذكرنى ط ى واذا بشر بما يسره فليحمد الله خ م د س ق أوحمد وكبر س م أوسجد لله شكرا مس واذا رأى من نفسه أو ماله أو غيره مايعجبه فليدع بالبركة س ق مس واذا أراد نمو ماله قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ص واذا رأى أخاه المسلم يضحك قال أضحك الله سنك خ م س واذا أحب أخاه فليعلمه ذلك ى س د حب فاذ قال له انى أحبك فى الله قال

وألفا كذلك في باطن * وفيها شفا كل سقم وضر
اليها أشار البشير النذير * عليه التحيات من كل قطر
ألا فاتلها مائة مائة * عقيب الفرائض أثرا بأثر
ولا تقطعن بينها بالكلام * فذلك هو الشرط في كل أمر
وان أمكن الدرس ألفا لها * على خلوة منك في حال طهر
فذلك أنجح فيما تريد * لجمع بجمع ونشر بنشر
وكلتا الطريقين محمودة * وفي كل دينك جبر لكسر
ومن يتق الله يجعل له * مخارج يأتي بها كل يسر
وصلى الاله على المصطفى * مدى الدهر ما جاد مزن بقطر

﴿ وقال بعض أهل الخواص في فضائل الفاتحة نفعنا الله بها ﴾

اذا ماشئت أن تضحي غنيا * وعنك الفقر والاقلال يذهب
ففاتحة الكتاب فلا تدعها * فمن أسرارها ما منه تعجب
فلا تترك تلاوتها بليل * فاسباب الامور بها تسبب
بها تعطى القبول بكل شئ * وعنك شدائد الايام تذهب
فاياك التساهل والتواني * ففيها من مرادك كل مطلب
وللتاليف والتفريق منها * حروف في مهم الامر تكتب
حروف النور للتأليف منها * بها كل القلوب اليك تجذب
وللتفريق تكتب ماسواها * فهذا كله صدق مجرب
تطول بها على النظراء علا * جميعهم من احداث وشيب
ومبلغ عدها ألف يقينا * ومن ألفي عدو وأنت أغلب
وأعلام السرور اليك تأتي * بما ترضى به واليك ترغب
وتلبس ثوب عافية وسعد * وتصبح من أسود الغاب أغلب
وتحمى كل حادثة ونكبي * بها من كل ماتخشى وترهب

كذا في أسرار الفاتحة (واعلم) أن الحروف التي يلفظ بها في أوائل السور ثمانية وعشرون حرفا فشطرها حروف النور وشطرها حروف الظلمة فاما حروف النور فهي الالف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء ويجمعها (الركهيعص طس حم ق ن) وما عدا ذلك فهو من حروف الظلمة فقد كانت الحكماء تكتب في جباه الاصنام بعض هذه الحروف حتى تخضع لها الانفس بالعبادة لامور اعتادوها وتلقنوها عن اليقين كما لقنوا الحكمة بالتنبيه

﴿ فصل الخصائص في قراءة الفاتحة وبيان عددها وما لها من المنافع الكثيرة والفوائد العديدة ﴾ قال الحكيم ان في هذه السورة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة وأما آياتها فسبع آيات بالاتفاق غير أن منهم من عد أنعمت عليهم دون التسمية ومنهم من عكس وكلماتها خمس وعشرون كلمة وبعضهم قال حروفها مائة وخمسة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثة وعشرون حرفا وبعضهم مائة وثلاثون حرفا فالاختلاف بينهم بحسب الكتابة والقراءة كذا في روح البيان والحنفي (وروى) عن بعض تلاميذ الشيخ التميمي قدس سره أنه قال وقع وباء عظيم في بلدة ملتان فامر الشيخ التميمي أصحابه بقراءة الفاتحة مع وصل البسملة على من كان مريضا بالطاعون والوباء وبعد تمام القراءة ينفخ عليه فقرأنا كما أمرنا فشهدنا شفاءها وثمرتها بعون الله تعالى ومن

أحبك الذي أحببتني له س د حب ى واذا قال له غفر الله لك قال ولك س واذا قيل له كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال أحمد الله اليك ط واذا ناداه رجل رد عليه لبيك ى واذا صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء ت س حب اذا عرض عليه أخوه من أهله وماله قال بارك الله في أهلك ومالك خ ت س ى واذا استوفى دينه قال أوفيتني أوفى الله بك خ م ت س ق وفى الله لك خ أوفاك الله م واذا رأى مايحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا رأى مايكره قال الحمد لله على كل حال ق مس ى ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله الا وقد أدى شكرها وكتب الله ثوابها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه مس ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد

قرأها مع وصل البسملة على المريض احدى وأربعين مرة ثم يتفل عليه شفاه الله تعالى من المجربات كذا في الفتاوى الصوفية ومن داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة بين سنة الصبح وفرضه احدى وأربعين مرة لم يطلب منزلة الا وجدها ان كان فقيرا أغناه الله تعالى وان كان مديونا قضى عنه الدين وان كان مريضا شفاه الله سريعا وان كان ضعيفا قوى وان كان غريبا عز وشرف بين الناس بحيث لا يقاس عليه وصف من العز والشرف وكان محبوبا عند العالم العلوى والسفلى وكان مسموع القول ومقبول الفعل ومهابا عند عدوه ومحبوبا عند محبه ولم يزل في أمن من الله تعالى ما استدام عليها ومن عزل عن منصب من مناصب الدنيا ويريد أن يعود اليه فليداوم على سورة الفاتحة احدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه في أربعين يوما من غير خلل ونقصان فيعطيه الله تعالى منصبه أو يعطى أفضل منه ببركة أسرار الفاتحة ويرزقه ولدا صالحا ولو كان عقيما ويقرأ هذا الترتيب على كل وجع ومرض خصوصا على وجع العين بنية خالصة شفاه الله تعالى وهو سر من الاسرار لا يعرفه الا من وفقه الله تعالى ويلزم كتمه عمن لا يستحقه كذا في أسرار الفاتحة للامام الحكيم وفقني الله وإياكم على دوام هذا الترتيب (وقال) صاحب درة الآفاق في علم الحروف والاوفاق من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله عليه أبواب الخيرات ما دام يقرؤها وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه ومن قرأها سبع مرات على قطن يتفل عليه ثم يضعه على جراحة شفاه الله تعالى ببركة الفاتحة ومن داوم على قراءتها عقب كل صلاة مكتوبة عشرين مرة يبلغ كل يوم الى مائة فاتحة وسع الله رزقه وحسن حاله ونور سره على قدره ويسر أمره وفرج همه وكشف ضره ويعطى قارئها أموله من العز والهيبة والعلو والرفعة والسيادة وبها تنزل البركات وترفع الحاجات وفيها أسرار لارباب البدايات وأنوار لاصحاب النهايات وهي تدل على الدين والصدق والانابة والتوفيق والنصر والقهر والغلبة والطاعة والعطف والمحبة والكفاية والوقاية والامن والتمليك والارادة والعلم والبسط والسرور والفهم والزيادة في المال والجاه والاهل والحياة الطيبة وحفظ الخدم والاولاد من الضر والفساد والاطلاع على لطائف العلوم ودقائق الفهوم بالغرائب والحكمة والتكلم بالحقائق والمعرفة وغيرها من المنافع والمراتب كلها ببركة الفاتحة والخصائص فيها وفتح الله عليه أبواب الخيرات بالزيادات ونفذت كلمته في الرياسات وآمنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر وألقى محبته في القلوب ولا يسأل الله تعالى شيأ الا أعطاه ما سأل ولا تحصل هذه الخواص الا بشرط المداومة عليها وبها الاجازة لمن داوم عليها كما أخذنا الاجازة عن المشايخ عند حضرة النبي عليه الصلاة والسلام (وفي رواية) أن الفاتحة تقرأ بعد صلاة الصبح ثلاثين مرة وبعد الظهر خمسا وعشرين وبعد العصر عشرين وبعد المغرب خمسا وعشرين وبعد العشاء عشر مرات تبلغ كلها الى مائة فاتحة وكلا الطريقين محمود ومن داوم على قراءة الفاتحة مائة مرة دبر كل صلاة مكتوبة نال مقصوده سريعا ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد حروفها وهي مائة وخمس وعشرون مرة أدرك غرضه ونال مطلوبه بلا شك ولا شبهة ولهذا الترتيب خواص عجيبة وأسرار غريبة وقيل ختم قراءة الفاتحة مائة ألف وخمس وعشرون ألف مرة بعدد حروفها كما قال بعض أرباب الخواص خذ حرفا قل ألفا وما داوم أحد على قراءتها بعدد المرسلين وأصحاب بدر وأصحاب طالوت لاى شئ يريد من المقاصد والمنافع الا حصل له المطلوب ولذلك العدد سر عظيم سيذكر ان شاء الله تعالى في قراءة آية الكرسي ومن داوم على قراءتها وهو متوجه الى الله تعالى ويمثل مطلوبه في نفسه فلا يؤمل شيأ بعد القراءة الى العدد المذكور الا عجل له القبول والاجابة في الوقت ولقد جربت ذلك مرارا وصح وهذا أمر عظيم وقدر جليل أودعه الله تعالى في أعظم السور فاتحة الكتاب فاعرف قدرها فلا تفش سرها انتهى (وقال) العلماء العارفون بالله تعالى في الفاتحة الشريفة ألف خاصية ظاهرة وألف خاصية باطنة ومن داوم على قراءتها ليلا ونهارا أزال عنه الكسل والفشل وطهر الله تعالى باطنه وظاهره من جميع الآفات النفسانية والارادات الشيطانية وألهمه الله تعالى العلم اللدني ظاهرا وباطنا ويكون القارئ

لله رب العالمين الا كان قد أعطى خيرا مما أخذ ى واذا ابتلى بالدين قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك ت س اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا ورحيمها أنت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك مس مو اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك صط وتقدم ما يقول اذا أصبح واذا أمسى د واذا أخذه اعياء من شغل أو طلب زيادة قوة فليسبح عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد

على استقامة تامة كذا فى شمس المعارف (وقال) الخادمى عليه رحمة الله الدائمى فى وصاياه اقتصر الصوفى على قراءة الفاتحة قاعدا وقائما ورا كبا وماشيا وفى جميع حالاته وفقنى الله واياكم للدوام عليها (قال الشيخ البونى) عليه رحمة الله فى شمس المعارف وفقنى الله وايا كم فان فاتحة الكتاب لها خواص عجيبة ومن خواصها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قرأها عند وضع جنبه على الفراش وقرأ معها قل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين فقد أمن من كل شئ الا الموت (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما مرض الحسن بن على رضى الله عنهما فاغتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوحى الله تعالى اليه ان اقرأ سورة لا فاء فيها فان الفاء من الآفات على اناء فيه ماء أربعين مرة وتغسل به يديه ورجليه ووجهه ورأسه وما بطن وما ظهر من بدنه فان الله تعالى يذهب عنه ما يؤلمه ان شاء الله تعالى (وروى) ان ابن الشعبى اشتكى من وجع الخاصرة فقيل له عليك باساس القرآن وهى فاتحة الكتاب وقد سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول لكل شئ أساس وأساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم انتهى (وروى) عن الشيخ محيى الدين بن العربى قدس الله سره من كان له حاجة فليقرأ الفاتحة أربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة ولا يقوم من مكانه حتى يفرغ من قراءة الفاتحة وبعده يسأل مراده فان الله تعالى يقضيه لا محالة وقد جرب فوجدناه نافعا ثم يقرأ هذا الدعاء بعد الفراغ من قراءة الفاتحة الهى علمك كاف عن السؤال اكفنى بحق الفاتحة سؤلا وكرمك كاف عن المقال أكرمنى بحق الفاتحة مقالا وحصل ما فى ضميرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة فتوحة لمقصد المؤمنين ومن قرأها بالوضوء سبعة أيام فى كل يوم سبعين مرة ونفخ على ماء طاهر فشرب به رزقه الله تعالى بفضله العلم والحكمة وطهر قلبه من الافكار الفاسدة وجعله ذكيا لا ينسى أبدا ما سمعه كذا فى سر الفاتحة *(فائدة)* ومن خواص الفاتحة انها اذا قرئت احدى وأربعين مرة بين سنة الصبح وفرضه على وجع العين يبرأ باذن الله تعالى معجلا وهذا الترتيب فى هذا الزمان نافع بالغ للعين وغيرها من الامراض وذلك قد جرب مرارا وصح والحمد لله والسر فى ذلك كله حسن الظن من الوجيع والعازم ومن قرأها بالعدد المذكور على الضرس الوجيع يبرأ باذن الله تعالى ومن قرأها بالعدد المذكور فى قفا المسافر حفظه الله تعالى ورده سالما الى وطنه *(فائدة)* من خواص الفاتحة من قرأها مائة واحدى وعشرين مرة وهو مقيد والعياذ بالله تعالى ويتفل بعد القراءة عشر مرات على القيد فان القيد ينفك باذن الله تعالى وقد جرب من كان مقيدا وعلى الترسيم فانفك القيد وخرج والحراس رقود ونجا بلطف الله تعالى وبركة هذه السورة (ومن خواصها) ما روى عن بعض الصالحين أنه قال من وضع يده على موضع الوجع وقرأ الفاتحة سبع مرات وقال اللهم اذهب عنى سوء ما أجد وفحشه بدعوة نبيك محمد المبارك المكين الامين عندك سبع مرات شفاه الله تعالى وقد جرب ذلك وصح كذا فى فتح المجيد (ومن خواصها) لفتح الخيرات وسعة الارزاق فلينظر يوم الاحد الاول من الشهر الجديد فليقرأ فيه فاتحة الكتاب مع البسملة سبعين مرة ويوم الاثنين ستين مرة ويوم الثلاثاء خمسين مرة ويوم الاربعاء أربعين مرة ويوم الخميس ثلاثين مرة ويوم الجمعة عشرين مرة ويوم السبت عشر مرات ينقص فى كل يوم عشرا حتى ينتهى من السبعين الى العشر وحاصل الكلام أنه يقرأ الفاتحة فى سبعة أيام الاسبوع الاول فقط من كل شهر وهكذا أجازنى شيخى من علماء الهند فى المدينة المنورة وذكر عن أحوال شيخه بان قال كان شيخى قاعدا فى مكان خال عن الناس وعنده كثير من المريدين من أجناس مختلفة ويعطى الشيخ طعامهم كل يوم بمقتضى طباعهم وماله كسب ولا تجارة الا بتصرف الفاتحة أخبرنى هكذا سنة ١٢٦٢ (وقال) فى النهاية شرح الهداية روى عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثنتا عشرة ركعة من صلاها فى ليل أو نهار وقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة وتشهد فى كل ركعتين وسلم ثم يسجد بعد التشهد من الركعتين الاخيرتين قبل السلام ويقرأ فيه فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسى سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له

ثلاثا وثلاثين وليكبر أربعا وثلاثين أو من كل ثلاثا وثلاثين أو من احداهن أربعا وثلاثين مرة خ دس تحب اط أو من كل دبر كل صلاة عشرا وعند النوم ثلاثا وثلاثين والتكبير أربعا وثلاثين ومن ابتلى بوسوسة فليستعذ بالله والينته خ م د س أو ليقل آمنت بالله ورسله م الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم د س ى ومن فتنه س وان كانت الوسوسة فى الاعمال فان ذلك شيطان يقال له خنزب فليتعوذ بالله منه وليتفل عن يساره ثلاثا م مص ومن غضب فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد خ م د س ومن كان حد اللسان

له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك و باسمك الاعظم وجهك الاعلى وكلماتك التامة أن تقضى حاجتى ثم يسأل حاجته ثم يرفع رأسه ثم يسلم يمينا وشمالا فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال عليه الصلاة والسلام لا تعلموها السفهاء لانها دعوة مستجابة انتهى (فائدة فى قراءة الفاتحة) ان بعض العلماء قال من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحر احدى وأربعين مرة فتح الله عليه الرزق وسهل أموره من غير تعب ولا مشقة باذن الله تعالى كذا فى خواص القرآن ﴿فائدة من خواص الفاتحة﴾ من أراد فتح كل خير أو دفع كل شر بقراءة الفاتحة فليقرأها بعدد حروفها أو بعدد المرسلين أو ألف مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام فيحصل المراد بشرط أن يقرأها مع الوضوء متوجها الى القبلة وأن لا يفصل بين القراءة بكلام الدنيا الى تمام العدد المذكور وان دخل الخلوة ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام مع الصوم والرياضة عن كل ذى روح هذا شرط الخلوة تظهر الاسرار فى أثناء الخلوات خصوصا ليلة الجمعة أو يومها أو صباحها لكن يلزم سترها عن افشاء الناس و يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فى أثناء الخلوات كثيرا و يرجو شفاعته لحصول مطلوبه و يصلى الصلوات الخمس فى أوقاتها مع السنن الكاملة و يلازم الطهارة دائما مادام فيها و يلازم البخور فيها كالعود والعنبر والجاوى وان لم يحصل المطلوب فى سبعة أيام فليصبر فى الاسبوع الثانى الى سابع أسبوع ينتظر كذا فى أسرار الفاتحة ﴿فائدة﴾ بيركة الفاتحة من خاف من الظمأ أو الجوع وقرأ الفاتحة حين يصبح و ينفث فى يده و يمسح بها وجهه و بطنه كفاه الله تعالى ذلك اليوم كذا فى بحر المعارف

﴿فصل الخواص فى تصرف الفاتحة وهو أعظم التصرفات وأفضلها﴾ روى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه من قرأ فاتحة الكتاب على الترتيب الآتى وصل الى جميع مرادات الدنيا والآخرة باليسر وسخر الله له قلوب بنى آدم و بنات حواء ورفع الله تعالى عنه جميع البلاء وزلات الدنيا والآخرة وتكون قراءته فى كل يوم مرة واحدة (وروى) عن الشريف البخارى من داوم على قراءة الفاتحة على هذا الوجه الذى رتب لا يحتاج الى أحد فى حوائج الدنيا وفتح الله عليه أبواب الغيب ومن كان له أمر مهم فليقرأ هذا الترتيب فى مكان خال بوضوء كامل وهو طاهر البدن والثياب ثم يصلى ركعتين نافلة و بعد السلام يأتى بالاستغفار سبعين مرة والصلاة على النبى عليه الصلاة والسلام سبعين مرة ثم ليقرأ هذا الترتيب سبعين مرة و يسأل حاجته فان الله تعالى يقضى حاجته فى هذا اليوم وفى هذه الساعة و يفتح عليه كثيرا من الفتوحات و يغنيه بلطفه وكرمه (وروى) عن الشيخ الاكبر أنه قال من قرأ الفاتحة على الوجه الذى رتب كل يوم سبع مرات شاهد عالم الغيب المستور عن الخلق واطلع على الروحانيات من عالم الملكوت والجبروت وانقطع عن العالم السفلى واتصل الى عالم البقاء اتصالا تاما وفاز بالمقاصد الدنيوية والاخروية بعون الله تعالى وفيضه وكرمه كذا فى أسرار الفاتحة ﴿و يقول﴾ أفقر الورى وأضعف العبيد أعانه الله الحميد المجيد انى وجدت هذه الفاتحة المرتبة على الوجه المذكور الآتى فى المدينة المنورة واتخذتها وردا عقب الصلوات الخمس بلا اذن عن المشايخ وما وجدت الشيخ حتى نستأذن منه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فى المواجهة الشريفة فرأيت سيدنا عليا رضى الله تعالى عنه فى المنام فاذن لى فقبلت يده اليمنى ثم ذكرت هذه الرؤيا للشيخ محمد السنوسى المغربى الشهير فى جبل أبى قبيس وقال حسبك حسبك يا ولدى هذه الاجازة بالروحانية فان كل واحدة من سبعة آيات الفاتحة موضوعة مرتبة فى كل واحد من أيام الاسبوع مع متصرف أيامها بالروحانيات من العلويات والسفليات ومع أسماء لازم وحروفها فافهم حق التأمل حتى يفتح عليك انتهى (بيان الترتيب المذكور) أول أيامه يوم الاحد تقول بسم الله الرحمن الرحيم (الحمد لله رب العالمين) ياحى ياقيوم أجب يا روقيائيل سميعا مطيعا أنت وخدامك مذهب بحق الحمد لله رب العالمين و بحق الحى القيوم و بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش أبجد (الرحمن الرحيم) يارؤف ياعطوف أجب ياجبرائيل عليه السلام أنت وخدامك أبيض

فاحشه لازم الاستغفار لحديث شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانى فقال أين أنت من الاستغفار انى لاستغفر الله فى كل يوم مائة مرة س ق مس مص ى ومن انتهى الى مجلس فليسلم فان بدله أن يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم د ت س وكفارة المجلس أن يقول قبل أن يقوم سبحانك الله و بحمده سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك دت س حب مص ط مص ثلاث مرات د حب عملت سوأ وظلمت نفسى فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا أنت س مس ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم د ت س حب مس

بحق الرحمن الرحيم و بحق الرؤف العطوف و بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش هوزح (مالك يوم الدين) يامقلب القلوب والابصار أجب يااسمسمائيل سميعامطيعاأنت وخدامك أحمر بحق مالك يوم الدين و بحق مقلب القلوب والابصار و بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش طيكل (اياك نعبد واياك نستعين) ياسريع ياقريب أجب ياميكائيل سميعامطيعاأنت وخدامك برقان بحق اياك نعبد واياك نستعين و بحق السريع القريب و بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش منسح (اهدنا الصراط المستقيم) ياقادر يامقتدر أجب ياصرفيائيل سميعامطيعاأنت وخدامك شمهورش بحق اهدنا الصراط المستقيم و بحق القادر المقتدر و بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش فصقر (صراط الذين أنعمت عليهم) ياعليم ياحكيم أجب ياعينيائيل سميعامطيعاأنت وخدامك زوبعة بحق صراط الذين أنعمت عليهم و بحق العليم الحكيم و بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش ششخ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) ياقاهر ياعزيز أجب ياكسفيائيل سميعامطيعاأنت وخدامك ميمون بحق غير المغضوب عليهم ولا الضالين و بحق القاهر العزيز و بحق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام و بحرمة الملائكة الموكلين بقوائم العرش ذضظغ أقسمت عليكم ياملائكة الروحانيين من العلويات والسفليات وياخدام فاتحة الكتاب أجيبوني وأمدوني وأعينوني في جميع أموري الوحا ٢ العجل ٢ الساعة ٢ بحق السبع المثاني والقرآن العظيم و بحق الاسرار والبركات فيهماو بحق ماتعتقدونه من العظمة والبرهان و بحرمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام اللهم سخر لي عبدك الرفرف الاخيضر امك على كل شئ قدير برحمتك ياأرحم الراحمين

﴿فائدة﴾ من تصرف الفاتحة لتسخير الروحاني وقلوب بني آدم أولتحصيل كل خير ولدفع كل شر فليقرأ هذا الترتيب بعد صلاة الصبح أوفي الليل و يبدأ كل يوم بالبسملة ولهذا الترتيب سر عظيم وفضل كريم يقرأ يوم الاحد الحمد لله رب العالمين ست عشرة وستمائة مرة الرحمن الرحيم يقرأ يوم الاثنين تسع عشرة وستمائة مرة مالك يوم الدين يوم الثلاثاء اثنين وأربعين ومائتي مرة اياك نعبد واياك نستعين يوم الاربعاء ستا وخمسين وثمانمائة مرة اهدنا الصراط المستقيم يوم الخميس ثلاثا وسبعين وألف مرة صراط الذين أنعمت عليهم يوم الجمعة سبعا وثلاثين وثمانمائة وألف مرة غير المغضوب عليهم ولا الضالين يوم السبت ثلاثا وثلاثين ومائتين وأربعة آلاف مرة وهذا بشرط أن لاتقرأ على الاسم والافيضرك افتح عينيك كذا في بعض الخواص ﴿فائدة استعمال وجليات الفاتحة﴾ اذا أردت ذلك تخلوأنت بنفسك من أول ليلة من أي شهر كان وتقرأ السورة تسعا وتسعين مرة وتقرأ الاسماء الحسنى مرة واحدة ثم الليلة الثانية ثمانيا وتسعين فاتحة والاسماء مرتين وهكذا تنقص من الفاتحة وتزيد من الاسماء بقدر مانقص الى الليلة الخامسة عشرة ثم السادسة عشرة تزيد في قراءة الفاتحة وتنقص من أسماء الله الحسنى الى آخر الشهر يتم المراد و يأتيك من يؤاخيك من الروحانية من غير كلفة ولا تعبير و يظهر لك في صورة حسنة و يكون التآخي على حريرة خضراء فتنبه لذلك وفي تلك الليلة بعد ماذكر تقرأ السورة ستمائة مرة ولا تتكلم بعدها ولاحين التلاوة في المدة المذكورة وتضطجع على جنبك الايمن مستقبل القبلة فانه يأتيك في منامك يخبرك بما تريد باذن الله تعالى كذا في فتح المجيد ﴿فائدة من تصرف الفاتحة﴾ عن سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه وقراءة العدد ثماني عشرة مرة عقب كل الصلوات الخمس الا المغرب فعدتها ثمانية وعشرون لكن انفصل بين الثمانية لا العشر والعشرين بدعائها من غير بسملة بل يأتي بالتعوذ فقط وحذف آمين ثم بعد تمام المائة يذكر الدعاء وهو هذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الحامدين حمدا يكون رضاومرضيا عند رب العالمين الرحمن الرحيم الذي دحى الارض والاقاليم واختص موسى الكليم وأحيا العظام وهي رميم وسمى نفسه الرحمن الرحيم فهما اسمان جليلان فيهما شفاء

ومن دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحاعنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة ت ق ا مس ى و بنى له بيتا في الجنة ت ى واذا دخله أوخرج اليه قال باسم الله اللهم اني أسألك خير هذه السوق وخير مافيها وأعوذ بك من شرها وشر مافيها اللهم اني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة مس ى يامعشر التجار أيعجز أحدكم اذا رجع من سوقه أن يقرأ عشر آيات فيكتب له بكل آية حسنة ط واذا

لكل سقيم مالك يوم الدين الذى ليس له منازع فى الملك ولا شريك ولا قرين ولا وزير ولا مشير ولا معين بل كان قبل العوالم كلها أجمعين أنت المحيط بجميع السلاطين والشياطين وعونى على الابعدين والاقربين وجهنى على الاجناس المختلفة اياك نعبد بالاقرار وتعترف بالتقصير ونستغفرك من الذنوب ونتوب اليك ونشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وسلم واياك نستعين على كل حاجة من حوائج الدنيا والدين ياهادى المضلين لا هادى غيرك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اللهم يامالك رقاب العوالم كلها لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين رب نجنى من الغم يامنجى المؤمنين فرج الكرب عنى يامفرجا عن المكروبين يارب ياغياث المستغيثين اكفنى ونجنى مما أخاف وأحذر وسخر لى الملك الاخيضر يامغيث اغثنى يامغيث أغثنى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن الى قوله ننجى المؤمنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى فتح المجيد

﴿فصل الخصائص فى كتابة الفاتحة وفيه جميع المنافع للناس﴾ اعلم أن فاتحة الكتاب تبرئ الاسقام والآلام وتجلب العافية فى حينها وقد ورد بذلك الاخبار الصحيحة والآثار الصريحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فاتحة الكتاب شفاء لكل داء (قال بعض العلماء) من كتب فاتحة الكتاب فى اناء نظيف ومحاها بماء وشرب منه مريض شفى باذن الله تعالى أو يمسح بها جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلاث مرات و يقول اللهم اشف فانت الشافى اللهم اكف فانت الكافى اللهم عاف فانت المعافى فاذا فعل هذا يبرأ باذن الله تعالى مالم يحضر أجله (وقال) اذا كتبت الفاتحة فى اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل المريض بها وجهه عوفى باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا الماء من يجد فى قلبه تقلبا أو شكا أو وجعا أو خفقانا سكن باذن الله تعالى وزال ألمه فاذا كتبت بمسك وزعفران ومحيت بماء ورد وشرب ذلك بليد الذهن الذى لا يحفظ شيأ يشرب به سبعة أيام زالت بلادته و يحفظ مايسمعه فاذا كتبت فى اناء طاهر نظيف ومحيت بدهن ورد وقطر فى الاذن الوجيعة أبرأها ولم يعاوده الوجع واذا كتبت فى اناء ومحيت بدهن بلسان خالص وقرئت الفاتحة على الدهن سبعين مرة ورفع ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرئ من الريح والفالج وعرق النسا واللقوة ووجع الظهر اذا دهن به وقال فيها أى الفاتحة من الخواص مالا يحصى عددها انتهى كلام الشيخ ﴿فائدة لفصاحة لسان الصبى﴾ تكتب فى جام زجاج ثم تغسله وتسقيه منه فاتحة الكتاب وآية الكرسى رب اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى الى قوله ياموسى وقوله تعالى و يكلم الناس فى المهد وكهلا قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب الى قوله صراط مستقيم وقوله تعالى ففهمناها سليمان الى قوله شاكرين وقوله تعالى أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ الى قوله ترجعون وقوله تعالى قالتا أتينا طائعين لله رب العالمين كذا فى الدر النظيم (وقال) الحكيم عليه رحمة الله الكريم من كتب فى رق غزال ليلة الجمعة بعد صلاة العشاء بزعفران وماء ورد هذه السورة المباركة وأوائل السور وهى الم الم الله المص الر المر كهيعص طه طس طسم يس ص ق حمعسق حم من هذه أربعة عشر غير الفاتحة وتكون كتابتها ليلة الجمعة التى تصادف الرابعة عشر من أى شهر كان ثم تجعل ذلك فى أنبوب قصب فارسى وتشمع عليه بشمع عروس بكر على بكر من علق هذا الكتاب عليه شجع قلبه وقوى وكفى شر عدوه وكان له قبول عند جميع الناس وان كان فقيرا استغنى وان كان مديونا قضى الله دينه وان كان خائفا أمن وان كان مجنونا تخلص وان كان مهموما فرج الله عنه وان كان مسافرا رجع الى أهله وان علقت على امرأة عازبة خطبت ورغب فيها وان علقت على حانوت كثر زبونها وان علقت على الاطفال أمنوا من جميع مايخاف ويحذر عليهم كذا فى خواص القرآن (قال) التميمى رحمه الله تعالى فاياك والتهاون بخواص كتاب الله تعالى أو التساهل فى الاعتقاد تخسر الدنيا والآخرة والعياذ بوجه الله تعالى فان الله يقول

رأى باكورة ثمر اللهم بارك لنا فى ثمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا فى مدنا م ت س ق فاذا أتى بشئ منه دعا أصغر وليد حاضر فيعطيه ذلك م ت س ق ومن رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء واذا ضاع له شئ أو أبق اللهم راد الضالة وهادى الضلالة أنت تهدى من الضلالة اردد على ضالتى بقدرتك وسلطانك فانها من عطائك وفضلك طا ويتوضأ و يصلى ركعتين و يتشهد و يقول باسم الله ياهادى الضال وراد الضالة اردد على ضالتى بعزتك وسلطانك فانها

وهو أصـدق القائلين ما فرطنا فى الكتاب من شئ وكذا قال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبـين وكذا قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ما شئت لما شئت وروايات المقوية لمن تهاون بالقرآن العظيم وأساء الظن كثيرة جـدا (وقال) العلامة ابن القيم فى كتابه كل داء له دواء وأنا أحسنت المداواة بالفاتحة فوجدت لها تأثيرا عجيبا فى الشفاء وذلك انى مكثت بمكة مدة يعتريني أدواء لا أجد لها طبيبا ولا مداويا فقلت يا نفس دعيني أعالج نفسي بالفاتحـة ففعلت فرأيت لها تأثيرا عجيبا وكنت أصف ذلك لمن اشتكى ألما شـديدا فكان كثير منهم يبرؤن سريعا ببركة الفاتحة ثم قال وقد يختلف الشفاء لضعف همة لفاعـل أو لعدم قبول المحل أن يتداوى بكتابة الفاتحة أو أن يتـداوى بقراءة الفاتحـة فكذلك يختلف الشفاء بضعف همـة القارئ أو لتغيير القارئ فى المخرج والصفات أو لعدم قبول المحل والا فالآيات والادعية فى نفسها نافعة شافية ﴿واعلم﴾ أنه قد يعمل كثير من الناس شيأ من ذلك ولا يقع على مقصوده وغرضه وذلك انما يكون لامرين أحدهما أن يكون العامل من العصاة غير أهل للانفعالات والمكاشفات والثانى عمله على سبيل التجربة والشك وأما اذا حدث من آثار النفوس الخبيثـة من ذوات السـموم القاتلة والعيون الممرضـة المهلكة أمر وقابلته النفوس الزكية الشريفة بحقائق الفاتحة وأسرارها ومعانيها وما تضمنته من التوحيد والتوكل والثناء على الله سبحانه وتعالى دفعت أثر تلك النفوس الشيطانيـة وحصل البرء بلا شك ولا شبهة كذا فى شمس المعارف

ونـ					وله
	٦٦٢٢٢	٢٨٤٢٨	٢٨٤١٨٥	١٤٢١٤٠	١٠٤٢٢٦
وبالحـ					ـق
	٢٤٢٢٧٦	١٥١٦١٦	١١٣٧١٢	٧٥٨٠٨	٣٧٩١٤
أنزلـ					ـناه
	١٢٢١٨٨	٨٥٢٨٤		٢٥٥٨٢	١٦٠٢٩
وبالحـ					ـق
	٩٤٧٦	٢٦٥٢٢٨	١٧٠٥٦٨	١٢٢٦٦٤	٤٧٢٨٠
نـ					ـزل
	١٨٠٠٤٤	٩٤٧٦٠	٥٦٨٥٦	١٨٩٤٢	٢٧٤٨٠٤

هـذا الوفق يحتوى على ثلثمائة وثـلاثين فاتحـة ومن كتبه وحمله حفظه الله تعالى من كل بلاء وآفـة وكان مهيبا ومحبوبا بين الخلائق ويكتب للمريض ويشرب من مائه سبعة أيام يشفيه الله ببركته

فصل الفائدة فى خصائص كتابة الفاتحة للاصلاح بين الزوجين أو الاخوين) روى عن بعض الصالحين وهو الشيخ أحمد الرازى رحمة الله عليه انه قال من أراد أن يصلح بين الزوجين أو الاخوين اتباعا لقوله عليـه الصـلاة والسلام من أصلح بين اثنين فقـد استوجب أجر شهيد فليكتب فاتحـة الكتاب بزعفران وماء ورد ومسك ويبخر حال الكتابة بعود ولبان ويكون على طهارة وتكون الكتابة على هذا الوضع بهذا الشرط * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين بمحـبة فـلان بن فلانة لفلان بن فلانة أو لفلانة بنت فـلانة طاعـة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة الرحمن الرحيم يرحم فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى وللفاتحة الشريفة مالك يوم الدين امتلاك فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة امتلاك عبودية ورأفة ورحمة وشفقة طاعة لله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة اياك نعبد يعبد فلان بن فلانة لفلانة بنت فلانة طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة واياك

مـــن عطائك ت ق طس يقـول ذلك فى نفسـه مو وفضلك مو مض ولا يتطير فان فعل فكفارته أن يقـول اللهم لا خير الا خيرك ولا طـير الا طيرك ولا اله غيرك اط اذا رأيتم من الطيرة شـيأ تكرهونه فقولوا اللهـــم لا ياتى بالحسنات الا أنت ولا يذهب بالسيآت الا أنت ولا حول ولا قوة الا بالله مص د ومن أصيب بعين رقى بقوله باسمك اللهم أذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال قم باذن الله س ق مس ط وان كانت دابة نفث فى منخره الايمن أربعا وفى الايسر ثلاثا وقال لا باس أذهب الباس رب الناس اشـف أنت الشافى لا يكشف الضر الا أنت مو مص وان أصيب أحد

نستعين استعان فلان بن فلانة بالله وبسر فاتحة الكتاب الشريفة على فلان بن فلانة أن يطيعه رغبا ورهبا وسرا وجهرا طاعة ومحبة له واقبالا فى الافعال والاقوال واستعان بالله عليه وبسر الفاتحة الشريفة وفى الامتثال له تحت ارادته اهدنا الصراط المستقيم اهتدى واستقام فلان بن فلانة لفلان بن فلانة استقامة ومحبة وعبودية وسمعا وخضوعا فى قوله من غير رجوع طاعة لله تعالى ولسر الفاتحة الشريفة صراط الذين أنعمت عليهم أنعم فلان بن فلانة لفلان بن فلانة بجميع مايطلب منه ومايرجوه طاعة لله تعالى ولفاتحة الكتاب الشريفة محبة وشفقة ورحمة غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ونزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لو أنفقت مافى الارض جميعا ماألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم فاذا كملت الكتابة فخذ ابرة مخرومة واغرزها فى وسط الورقة المكتوب بها وعلقها فى مكان يهب فيه الريح من الجهة التى فيها الشخص المطلوب فيها يحصل المقصود وفى بعض النسخ ويلازم الطالب سورة الفاتحة حتى يرى عجيب صنع الله تعالى كذا فى خواص القرآن (وكذا أيضا) اذا أردت أن تصلح بين الاثنين فخذ خيطا من ثوب أحدهما وخيطا من ثوب الآخر ثم افتلهما وأنت تقول بسم الله الرحمن الرحيم واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير اللهم ألف بين فلان بن فلانة وبين فلانة بنت فلانة كما ألفت بين موسى وهرون وكما ألفت بين جبريل وميكائيل عليهما السلام وبين خديجة الكبرى ومحمد صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة الزهراء وعلى المرتضى رضى الله عنهما وكذلك اللهم ألف بين فلان بن فلانة وفلانة بنت فلانة مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون وكلما تلوت ذلك مرة عقدت فى الخيط المفتول عقدة حتى تتم سبع عقد وتعطيه أحدهما يحمله فانهما يصطلحان باذن الله تعالى (ونقل) عن الشيخ محيى الدين بن العربى قدس سره بسم الله الرحمن الرحيم كذلك سورة الفاتحة فى جوف الليل اذا وصل الى قوله نستعين يدعو بهذا الدعاء اللهم اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والاكرام ثم تقرأ اهدنا الصراط المستقيم وبعده تقرأ على كل رأس آية هذه اللهم سخر لى مطلوبى بحق سر الفاتحة وبحق عزتك وعظمتك وبحق جلالك وجمالك وبحق أهل السموات والارض وبحق جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم أجمعين والحمد لله رب العالمين كذا فى خواص القرآن (ومما يستجاب الدعاء به فى العطف والوجاهة) قوله تعالى فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو الى آخر السورة خاصية هذه الآية تعطف قلوب المعرضين على من أعرضوا عنه وتدفع كيد الكائدين فمن قرأها ليلة الجمعة نصف الليل ثلاثين مرة فى آخر كل مرة يقول اللهم أنت يارب حسبى على فلان بن فلانة أو فلانة بنت فلانة اعطف قلبه أو قلبها وذلله لى أو ذللها لى فان الله يعطف قلبه عليه ويذلله كذا فى خواص القرآن

﴿باب نزول آية الكرسى وابطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحى﴾

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة ليلا لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل معها أربعون ألف ملك وفى بعض الروايات نزل معها ثمانون ألف ملك اجلالا واعظاما بقدرها فاعرف قدرها صار فدعا النبى صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت رضى الله عنه فكتبها وكان له عليه الصلاة والسلام سبعة وعشرون كاتبا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص وعبد الله بن الارقم وحنظلة بن الربيع وأبى بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمى وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة بن الحصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبى ومعيقيب بن أبى فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبى

بلم من جن وضعه بين يديه وعوذه بالفاتحة والم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسى ولله مافى السموات ومافى الارض الى آخر البقرة وشهد الله أنه لا اله الا هو الآية وان ربكم الله فى الاعراف الآية وفتعالى الله الى آخر المؤمنون وعشر من أول الصافات الى لازب وثلاث من آخر الحشر وأنه تعالى الآية من الجن وقل هو الله أحد والمعوذتين مسلقا ويرقى المعتوه بالفاتحة ثلاثة أيام غدوة وعشية كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفله دس ويرقى اللديغ بالفاتحة سبع مرات ولدغت النبى صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلى فلما فرغ قال لعن الله العقرب

سفيان وهذان ألزم الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم كتابة بعد فتح مكة وقيل اثنان وأربعون صحابة من كتاب الوحي وغيرهم رضي الله عنهم * ولما نزلت هذه الآية الشريفة خر كل صنم في الدنيا وخر كل ملك في الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسهم وهربت الشياطين فضرب بعضهم بعضا فاجتمعوا الى ابليس عليه اللعنة فاخبروه بذلك فامرهم أن يبحثوا عنه فطافوا مشارق الارض ومغاربها وجاؤا المدينة المنورة فبلغهم أن آية الكرسي قد نزلت كذا في تفسيرها

(فصل الاحاديث الصحيحة الواردة في أعظمية آية الكرسي وأفضليتها وأشرفيتها وسيادتها وغيرها من الاسرار فيها) وهي خمسة وتسعون حديثا ذكرتها ووجدت من أسمائها ثلاثة وتسعين اسما اقتصرت منها على أربعين اسما وتركت الباقي حذرا من التطويل والسآمة والاسرار في هذه الآية العظيمة لاتعد ولاتحصى لمن يريد الدنيا والآخرة ولمداومها أعظم البشارة وأسرع الاجابة وفقني الله واياكم على مداومتها آمين (الاسم الاول آية الكرسي) لما ذكر فيها اسم الكرسي أو لما يروى أن الله تعالى خلق الكرسي محيطا بسبع سموات والسبع السموات عند الكرسي كحلقة ملقاة في الفلاة ووضع الله تعالى عشرة آلاف كرسي عن يمين الكرسي وعشرة آلاف كرسي عن شماله وأقعد فوق كل كرسي ملائكة يقرؤن آية الكرسي ويكتبون ثوابها في دفاتر لمن قرأ آية الكرسي من الامة المحمدية وأمر الله القلم ان يكتب آية الكرسي أطرافه (ومن) داوم على قراءة آية الكرسي أعطاه الله تعالى ثوابا مقدار وزن الكرسي وثقله يوم القيامة كذا في الدلائل النبوية (وأخرج) ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر الغفاري رضي عنه الباري أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا أباذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وما السموات السبع والارضون السبع والكرسي عند العرش الا كحلقة ملقاة في فلاة فان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة (وأخرج) أبو الشيخ وأبو نعيم عن علي رضي الله عنه مرفوعا الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة فطول الكرسي حيث لايعلمه الا العالمون (وأخرج) ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي بين يدي العرش كذا في الدر المنثور (وفي الاخبار) أن بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك الحجاب لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش وهم الكروبيون وهم سادات الملائكة كذا في رونق التفاسير (وأخرج) أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزأ من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزأ من نور العرش كذا في الدر المنثور (الاسم الثاني أعظم الآيات)

أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وفي بعض الروايات كررها عليه الصلاة والسلام ثلاثا ولم يجبه أبي بن كعب تأدبا قال فضربني رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر * وأبو المنذر كنية أبي بن كعب رضي الله عنه (وزاد الترمذي وغيره) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (وأخرج) الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون أي آي القرآن أعظم قالوا الله ورسوله أعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الخ كذا في الدر المنثور (وأخرج) الحرث بن أبي أمامة عن الحسن مرسلا أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي كذا في الاتقان (وأخرج) الدارمي عن الربيع بن عبد الله الكلاعي قال رجل يارسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال عليه الصلاة والسلام آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال فأي آية في كتاب الله

لاتدع مصليا ولاغيره ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل ياأيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس صط عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية من الحمى فاذن لنا وقال انما هي من مواثيق الجن باسم الله شجه قرنية ملحة بحر قفطا طس ويرقى المحروق بقوله أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لاشافي الاأنت س او اذا رأى الحريق فليطفئه بالتكبير ص ى مجرب ويرقى من احتبس بوله أو أصابته حصاة بقوله ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل

تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة لانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه (وأخرج) أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماخلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية فى سورة البقرة الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقى عن أبى ذر الغفارى رضى عنه البارى قال قلت يارسول الله أيما آية أنزلت عليك أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) سعيد بن منصور وابن المنذر والطبرانى وابن الضريس والهروى والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعظم آية فى كتاب الله الله لا اله الا هو الحى القيوم (وأخرج) البخارى فى تاريخه والطبرانى بسند رجاله ثقات عن الاسقع البكرى والد واثلة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فسأله انسان أى آية فى القرآن أعظم فقال النبى عليه الصلاة والسلام الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الآية (وأخرج) أبو عبيد عن سلمة بن قيس رضى الله تعالى عنه وكان أول أمير على ايلياء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور أعظم من آية الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى الفيض القدسى (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ماخلق الله من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسى (وأخرج) وكيع والحرث ومحمد بن نصر وابن الضريس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسى وان الشيطان ليفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة كذا فى الدر المنثور (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام ان أعظم آية فى القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيآته الى الغد من تلك الساعة كذا فى تنوير الاوراد لمحمد بن قطب الدين (وأخرج) ابن مردويه والشيرازى والهروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال أيكم يخبرنى باعظم آية فى القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعظم آية فى القرآن الله لا اله الا هو الحى القيوم وأعدل آية فى القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ وأخوف آية فى القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأرجى آية فى القرآن قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كذا فى الدرر الثمينة وفى الفيض القدسى (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماقرئت هذه الآية فى دار الا اهجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة ياعلى علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما أنزلت آية أعظم منها كذا فى روح البيان (وأخرج) الامام أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقى عن أبى ذر رضى الله عنه قال قلت يارسول الله ما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى الفيض القدسى (واعلم) أن العظيم ماعظمه الله ورسوله وأجل قدره فى الدارين لا ماعظمه الناس اذ رب عظيم عندهم حقير عند الله ورسوله وليس بالعكس فالنبى صلى الله عليه وسلم عظيم فى حق أمته والشيخ عظيم فى حق مريده والاستاذ عظيم فى حق تلميذه اذ يقصر عقله عن الاحاطة بكنه صفاته فان ساواه أو جاوزه لم يكن عظيما بالاضافة فلما كانت هذه الآية الكريمة أعظم آى القرآن فناسب المؤمنين أن يداوموا على قراءتها كثيرا لينالوا بها أجرا عظيما ونفعا كثيرا وقدرا جليلا ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها وهى سبع عشرة مرة أو بعدد كلماتها وهى خمسون كلمة أو بعدد حروفها وهى مائة وسبعون حرفا أو بعدد المرسلين وعدد أصحاب طالوت وعدد أصحاب بدر وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وهم عدد مبارك لم يطلب منزلة الا وجدها ولم يطلب شيأ الا ناله فعادت تلك الصفة العظيمة على قارئها فيكون شجاعا ومهيبا ومحبوبا قال الشيخ البونى وأطاعه من فى الكون ولم يقدر أحد على مضرته لا بقول ولا بفعل ولا بعمل فى

رحمتك فى الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فانزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ س د مس ويداوى من به قرحة أو جرح بان يضع أصبعه السبابة بالارض ثم يرفعها قائلا باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا أوليشفى سقيمنا باذن ربنا واذا خدرت رجله فليذكر أحب الناس اليه مو ى ومن اشتكى ألما أو شيأ فى جسده فليضع يده اليمنى على المكان الذى يألم وليقل باسم الله ثلاث مرات وليقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر مع أو أعوذ بعزة الله

بقية دهره ومن كان رئيسا يداوم على قراءتها يطيعه اتباعه كذا فى تفسير القدسى ﴿الاسم الثالث سيدة آى القرآن﴾ لما روى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ سنام وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن آية الكرسى كذا فى التجريد (وأخرج) ابن الانبارى والبيهقى عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال سيدة آى القرآن الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى الدر المنثور (وأخرج) سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن ولا تقرأ فى بيت فيه شيطان الا خرج منه وهى آية الكرسى كذا فى الدر المنثور ويكفى فى استحقاقها السيادة ان فيها الحى القيوم وهو الاسم الاعظم كما ورد فيه الخبر عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وتذاكر الصحابة أفضل ما فى القرآن فقال لهم على رضى الله عنه أين أنتم عن آية الكرسى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن آية الكرسى أما ان فيها خمسين كلمة فى كل كلمة خمسون بركة رواه الديلمى كذا فى الجامع الصغير (ومن) داوم على قراءتها عادت تلك السيادة على قارئها فيكون سيدا بين الناس فى الدنيا والآخرة ولذا قال بعض الخواص من أراد أن يكون سيدا عند الله وعند الناس فليداوم على قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها أو بحروفها كل يوم فانه يجد السيادة فى نفسه مما لا يقدر على وصفها كذا فى الخواص ﴿الرابع أفضل آى القرآن﴾ روى عن النبى صلى الله عليه وسلم كما أخرجه الامام البغوى فى معجم الصحابة وابن عساكر فى تاريخه عن ربيعة بن الحرث رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى القرآن أفضل قال السورة التى يذكر فيها البقرة قيل فاى آى البقرة أفضل قال الكرسى وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش (وأخرج) وكيع وأبو ذر الهروى عن التيسير قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما أى سورة فى القرآن أفضل قال البقرة قلت فاى آية قال آية الكرسى (وأخرج) ابن الضريس عن الحسن أن رجلا مات أخوه فرآه فى المنام فقال يا أخى أى الاعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فاى القرآن أفضل قال آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم قال ترجون لنا شيأ قال نعم انكم تفعلون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل كذا فى الدر المنثور (ويقول الفقير) أحسن اليه القدير انى كنت مديم آية الكرسى حين مجاورتى عند حضرة النبى صلى الله عليه وسلم فرأيت الرؤيا فى الروضة المطهرة أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل آية من آى القرآن الله لا اله الا هو الحى القيوم (وروى) البغوى أبو القاسم عبد الله فى معجمه عن ربيعة بن عمرو الدمشقى والجرشى بضم الجيم وفتح الراء عن النبى صلى الله عليه وسلم أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آى القرآن آية الكرسى ولا يناقضه قوله عليه الصلاة والسلام ان أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين لان المراد ان البقرة أفضل السور التى فصلت فيها الاحكام وضربت فيها الامثال وأقيمت فيها الحجج ولم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك كذا فى الجامع الصغير ﴿الخامس أشرف آى القرآن﴾ لما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف سورة فى القرآن البقرة وأشرف آية فيه آية الكرسى كذا فى الدر المنثور (وقال) أبو ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه يا رسول الله أى آية فى القرآن أشرف قال آية الكرسى ما السموات والارض مع الكرسى الا كحلقة ملقاة فى الارض ولو أن السموات والارض وما فيهن جعلت فى كفة ميزان وآية الكرسى فى كفة لرجحت بهن كذا فى التيسير وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أشرف آية فى القرآن آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم كذا فى تفسير القرطبى (وأما بيان فضل هذه الآية العظيمة من حيث المعقول) فاعلم أن الذكر والعلم فضلهما يتبع المذكور

وقدرته من شر ما أجد سبعا طا مص أو أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شئ من شر ما أجد من وجعى هذا وتراثم يرفع يده ثم يعيدها ت ويقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث خم د س ق ومن اصابه رمد اللهم متعنى ببصرى واجعله الوارث منى وأرنى فى العدو ثارى وانصرنى على من ظلمنى مس ى ومن حصلت له حمى يقول باسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار مس مص وان أصابه ضر وسئم الحياة فلا يتمن الموت فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا

والمعلوم وكلما كان المذكور أعظم والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان آية الكرسي كانت ذكر الله تعالى وعلما به تعالى ولهذا كانت أعظم وأشرف من سائر الآيات كذا في تفسير القدسي لآية الكرسي فمن داوم على قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم عادت تلك الصفة الاشرفية على قارئها فيكون بها مشرفا ومكرما ومعززا عند الله وعند الناس لان القارئ بها يعظم ويشرف ويفضل على الغير فمن اشتغل بالسيد فيكون سيدا كذا في الخواص ﴿السادس ذروة آي القرآن﴾ لما ذكر في الخصائص القدسي ان لكل شئ ذروة وذروة آي القرآن آية الكرسي فمن داوم على قراءتها بعدد كلماتها أو بعدد حروفها عادت تلك الرتبة العلية الى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء انتهى كلام الخصائص (وعن) معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البقرة سنام القرآن وذروة سنامه آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك واستخرجت آية الكرسي من كنز تحت العرش فوصلت بسورة البقرة كذا في التيسير (وأخرج) ابن حبان وغيره من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان لكل شئ سناما وسنام القرآن سورة البقرة كذا في الاتقان ﴿السابع آية الفتح﴾ لان من داوم على قراءتها فتح الله عليه جميع أموره في الدنيا والآخرة كما فتح على حبيبه عليه الصلاة والسلام في جميع الازمان خصوصا في غزوة بدر فانه روى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال قاتلت يوم بدر شيأ ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ماذا يصنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك ثم جئت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلم أزل أذهب وأرجع وأنظر اليه وكان لا يزيد على ذلك حتى فتح الله له ودوامه بهذين الاسمين يدل على أعظميتهما كذا في التفسير الكبير (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وحلف بعزته وقدرته ان من تعلم آية الكرسي وعرف حقها فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء كذا في تفسير بحر العلوم (وفي) رواية أخرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق منها العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف ومن داوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فتح الله عليه أبواب الارزاق والخيرات والحسنات كما فتح له أبواب الجنة الثمانية كذا في تفسير آية الكرسي ﴿الثامن آية البركة والنماء﴾ لما روى في أمالي الحسن بن شمعون عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه أن ما في بيته ممحوق من البركة قال أين أنت عن آية الكرسي ما تليت في شئ على طعام ولا ادام الا أنمى الله بركة ذلك الطعام والادام واقتصاره على الطعام والادام ليس لتخصيص البركة بهما بل لموافقة ما فهم من السؤال والا فقد دل الحديث على عموم بركتها كذا في الدر المنثور * قال بعض أهل الخواص لحصول البركة والنماء أن تقرأ آية الكرسي على طعام قليل أو على الحنطة أو الشعير أو على الارز أو على غير ذلك كلما قرأتها تنفخ عليها الى تمام عدد المرسلين فان البركة والنماء تحصل فيها باذن الله تعالى وكذا على الدراهم كذا في خواص القرآن ﴿التاسع الآية المقدسة﴾ لما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش كذا رواه الترمذي وغيره ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أعادت تلك الصفة التقدس على قارئها فيكون من الذوات المقدسة ويغفر الله له جميع ذنوبه ما تقدم ببركة تقديس هذه الآية كذا في التفسير القدسي ﴿العاشر صفة الله ونعت الله﴾ لما أخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم في ليلة المعراج فقال عليه الصلاة والسلام نظرت في اللوح فرأيت ثلاثة أنوار في ثلاثة أمكنة فقلت يارب ما هذه الانوار الثلاثة قال هي موضع آية الكرسي ويس وقل هو الله أحد فقلت يارب ما ثواب آية الكرسي فقال هي صفتي ونعتي من قرأها مرة ينظر

لي خ م د ي واذا عاد مريضا قال لاباس طهور ان شاء الله لاباس طهور ان شاء الله خ س باسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا خ م د س ق باذن ربنا خ باذن الله خ ويمسح بيده اليمنى ويقول اللهم اذهب الباس رب الناس اشفه وأنت الشافي لاشفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما خ م س باسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك باسم الله أرقيك خ م س باسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد س مص ثلاث مرات مس باسم الله أرقيك

وجهي يوم القيامة قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة كذا في تفسير الحنفي * فيا أيها الاخ العزيز أعزكم الله في الدارين ووفقني الله واياكم لقراءة آية الكرسي على الدوام في الليالي والايام من قرأها مرة واحدة فينظر وجه الله تعالى يوم القيامة فمن داوم على قراءتها ليلا ونهارا فكيف يكون أحواله من ذروة العظماء ومرتبة العلا وكمال التقرب تعالى انتهى * (الحادي عشر آية التوحيد) لان فيها كلمة التوحيد (قال) ابن العربي قدس سره وانما صارت آية الكرسي أعظم الآيات لعظم مقتضاها فان الشيء انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وهي في آي القرآن كسورة الاخلاص في سورة الا أن سورة الاخلاص تفضلها بوجهين أحدهما أنها سورة وهذه آية والسورة أعظم لانه وقع التحدي بها فهي أفضل من الآية التي لم يتحد بها والثاني أن سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا وآية الكرسي اقتضت التوحيد في خمسين حرفا فظهرت القدرة في الاعجاز بوضع معنى معبر بخمسين حرفا ثم يعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان لعظم القدرة والانفراد بوحدانيته كذا في الاتقان وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه عليه الصلاة والسلام قال ليس على أهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا عند النشر وكأني أنظر الى أهل لا اله الا الله عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب و يقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن (وروى) عن النيسابوري عن أبيه عن أجداده عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ان الله قال كلمة لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي (وعن) ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يفتح الله أبواب الجنة و ينادي مناد من تحت العرش أيها الجنة وكل ما فيك من النعم لمن أنت فتنادي الجنة وكل ما فيها نحن لاهل لا اله الا الله ونشتاق الى أهل لا اله الا الله ولا نطلب الا أهل لا اله الا الله ولا يدخل علينا الا أهل لا اله الا الله ونحن محرمون على من لم يقل لا اله الا الله ولم يؤمن بلا اله الا الله وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من العذاب لا يدخلني الا من أنكر لا اله الا الله ولا أطلب الا من كذب لا اله الا الله وأنا حرام على من قال لا اله الا الله ولا أمتلئ الا ممن جحد لا اله الا الله وليس غيظي الا ممن أنكر لا اله الا الله قال فجاءت رحمة الله ومغفرته تقولان انا لاهل لا اله الا الله وناصرتان لمن قال لا اله الا الله ومحبان لمن قال لا اله الا الله ومتفضلان على من قال لا اله الا الله ولا تحجب رحمة ولا مغفرة عمن قال لا اله الا الله وما خلقت الا لاهل لا اله الا الله فلا تخلطوا الا اله الا الله الا بما يوافق لا اله الا الله كذا في تفسير أسرار التنزيل (وعن) أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال قال موسى عليه السلام يارب علمني شيأ أذكرك به وأدعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال موسى كل عبادك يقول هذا قال تعالى قل لا اله الا الله قال موسى لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصني به قال ياموسى لو أن السموات السبع وعمارهن غيري والارضين السبع وعمارهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله كذا أخرجه النسائي (ومن) داوم على قراءة آية الكرسي فحينئذ جمع التلاوة وذكر التوحيد الافضلين كما قال عليه الصلاة والسلام أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن وقال عليه الصلاة والسلام أفضل الذكر لا اله الا الله ولذا يترقى مديمها الى ذروة الكمال و يصل الى حضرة الكبير المتعال فنسأل الله لي ولكم دوامها الى أن تاتينا الآجال (واعلم) أن التوحيد أفضل الفضائل كما أن الشرك أكبر الكبائر وللتوحيد نور كما أن للشرك نارا وان نور التوحيد أحرق لسيآت الموحدين كما أن نار الشرك أحرق لحسنات المشركين ولكن التوحيد أفضل العبادات وذكر الله تعالى أقرب القربات لم يقيد بالزمان والاوقات بخلاف سائر الاعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة انما هو بالهداية الى التوحيد (قال) الامام الاعظم في وصيته لابي يوسف رحمهما الله تعالى وعليك وردا من القرآن عقب الصلوات الخمس مثل آية الكرسي وسورة الاخلاص فانهما مشتملان على الذكر والتوحيد والتلاوة انتهى (الثاني عشر آية المستغيثين) لما روى في الفردوس عن حديث أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسي عند الكرب أغاثه الله تعالى كذا في الاتقان وكان رجل

من كل داء يشفيك من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين اللهم اشف عبدك ينكألك عدوا و يمشي لك الى جنازة دحب مس اللهم اشفه اللهم عافه مس ت حب اللهم اشفه اللهم اعفه س يافلان شفي الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة أجلك مس ومن عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض دت س مس حب مص وجاء رجل الى علي رضي الله عنه فقال ان فلانا شاك فقال أيسرك أن يبرأ قال نعم قال قل ياحليم

في سفره وحده اذعدا عليه الذئب فقرأ الرجل آية الكرسي فولى الذئب عنه وهرب كذا في خواص القرآن (الثالث عشر آية المستعينين) لما أخرج ابن السني عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أعانه الله تعالى كذا في الدر المنثور (قال) الشيخ البوني رحمه الله تعالى من قرأ آية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا أعانه الله تعالى في جميع أموره وقضى حوائجه وفرج همه وغمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال مطلوبه كذا في تفسير القدسي (الرابع عشر آية المستعيذين) لما يتعوذ بهذه الآية في جميع الامور خصوصا للآلام والاوجاع والمصائب كما أخرج عبد الله ابن أحمد عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يانبي الله ان لي أخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال فائتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين والهكم اله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أنه لا اله الا هو وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخر سورة المؤمنون فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشتك (وأخرج) ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنت ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش رضي الله عنهما أن تأتياها فتقرآ عندها آية ان ربكم الله وتعوذاها بالمعوذتين (وأخرج) الدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شئ يكرهه ولا يقرآن على مجنون الا أفاق كذا في الاتقان (وأخرج) أبو الشيخ أن زيد بن ثابت رضي الله عنه خرج الى حائط فسمع فيه جلبة فقال ماهذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم أفتطيبونها قال نعم فقال له زيد ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي كذا في الفيض القدسي (الخامس عشر آية المسترجعين) لان من كان من أهل الشهوة والمعاصي وأرباب المكاره وأهل الهوى ثم يداوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فيرجع عما كان فيه ويحول حاله الى أحسن الحال ۞ كما أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوأ يجز به استرجع واستكان كذا في الدر المنثور (السادس عشر آية المستجيرين) لان من قرأ آية الكرسي أجاره الله تعالى من كل شئ خصوصا من الجن ۞ كما روى عن محمد بن أبي بن كعب عن أبيه رضي الله تعالى عنهما ان أباه أخبره انه كان له جرن خصر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت عليها فردت على السلام فقلت من أنت جن أم انس قالت جن قلت ناوليني يدك فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلقة الجن قالت لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قالت بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا أن نصيب من طعامك فقلت لها فالذي يجيرنا منكم قالت هذه الآية التي في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم من قالها حين يصبح أجير منا حتى يمسي ومن قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه الصلاة والسلام صدق الخبيث رواه أبو يعلى والحاكم وأبو نعيم والبيهقي (وروى) أن رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجبه فقرأ آية الكرسي فنزل اليه الشيطان فقال ان لنا مريضا فبم نداويه قال بالذي أنزلتني به من الشجرة كذا في روح البيان (السابع عشر الآية الآمنة) لما أخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي حين يأخذ مضجعه آمنه الله تعالى على داره ودار جاره وأهل الدويرات حوله (وأخرج) النسائي وغيره من قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره

يا كريم اشف فلانا فانه يبرأ موصى وأيما مسلم دعا بقوله لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد وان برئ برئ وقد غفر له جميع ذنوبه ومن قال في مرضه لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات لم تطعمه النار ت س ق حب مس ومن سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه م عه من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولم تصبه م من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله

والابيات حوله كذا فى تفسير هذه الآية وروح البيان (الثامن عشر الآية النافعة) لانها نافعة لقارئها فى جميع الازمان والاوقات خصوصا عند الحجامة * كما روى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى عند حجامته كان منفعتها منفعة حجامتين رواه الديلمى وابن السنى نهى النبى عليه الصلاة والسلام عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة أشد النهى وقال فيهما ساعة لا يرقأ فيها الدم أى لا ينقطع اذا احتجم أو فصد وربما يهلك الانسان بعدم انقطاع الدم الا اذا صادف يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر (وأخرج) الطبرانى عن معقل بن يسار عن النبى عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر دواء لداء سنة كذا فى الجامع الصغير ونهى فى يوم الثلاثاء عن قص الاظفار لانه يورث البرص كذا فى روح البيان (التاسع عشر الآية الحافظة) لانها حافظة لقارئها فى جميع الامور والاحيان لما أخرج المحاملى فى فوائده عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رجل يا رسول الله علمنى شيأ ينفعنى الله به قال اقرأ آية الكرسى فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك كذا فى الدرر الثمينة (وروى) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسى حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يواظب عليها الا نبى أو صديق أو شهيد (وأخرج) أبو الضريس عن قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى اذا أوى الى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا فى تفسير القدسى (وأخرج) الترمذى والدارمى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح كذا فى الفيض القدسى (وأخرج) البخارى والنسائى وأبو نعيم وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج ولى عيال وبى حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال النبى عليه الصلاة والسلام يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقوله عليه الصلاة والسلام انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج ولى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال عليه الصلاة والسلام أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هى قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال ما هى قلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شئ على الخير فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان كذا فى المعالم (وأخرج) الدينورى فى المجالسة عن الحسن مرسلا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام أتانى فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى وفى رواية فقل الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم آية الكرسى كذا فى الاتقان (العشرون الآية الحارسة) لان آية الكرسى حارسة لقارئها دائما قال الترمذى رحمه الله تعالى فهذه آية أنزلها الله تعالى عز وجل وجعل ثوابها لقارئها عاجلا

وآجلا

القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل كان له أجر شهيد عه اللهم ارزقنى شهادة فى سبيلك واجعل موتى ببلد رسولك خ فاذا حضر الموت وجه الى القبلة يس ويقول اللهم اغفرلى وارحمنى والحقنى بالرفيق الاعلى خ م ت لا اله الا الله ان للموت سكرات ح س ق اللهم أعنى على غمرات الموت وسكرات الموت ت يقول الله عز وجل ان عبدى المؤمن عندى بمنزلة خير يحمدنى وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه (ا) ومن حضر عنده فليلقنه لا اله الا الله م عه من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة د م س واذا غمضه دعا لنفسه بخير فان الملائكة يؤمنون على

وآجلا فاما فى العاجل فهى حارسة لمن قرأها فى جميع الاوقات وترك الآجل للعلم به انتهى (وعن) عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أنه كان اذا دخل بيته قرأ آية الكرسى فى زواياه بيته الاربع فكان يلتمس بذلك أن تكون له حارسة وأن تنفى عنه الشيطان من زوايا بيته كذا فى تفسير القدسى (قال) الشيخ البونى قدس سره من قرأ آية الكرسى عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل الله تعالى به ملائكة يحرسونه من كل آفة وعاهة وجن وانس ومن كل مايخاف ويحذر كذا فى شمس المعارف (وروى) عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من خرج من منزله فقرأ آية الكرسى بعث الله تعالى اليه سبعين ألفا من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من رجع الى منزله فقرأ آية الكرسى نزع الله الفقر من بين عينيه فالمداوم على آية الكرسى يصير حبيب الله تعالى يحرسه كما يحرس حبيبه صلى الله عليه وسلم (وأخرج) البيهقى فى الشعب والدارمى نحوه عن كعب رضى الله عنه قال مامن فجر يطلع الا نزل سبعون ألفا من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون باجنحتهم ويصلون على النبى عليه الصلاة والسلام حتى اذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض خرج فى سبعين ألفا من الملائكة كذا فى شرح الشفا لعلى القارى (الحادى والعشرون الآية الواقيه) لان هذه الآية العظيمة واقية قارئها فى جميع الازمان والامكنة لما روى عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن عبد من أمتى أصبح يوم الجمعة وقرأ اثنى عشر مرة آية الكرسى ثم توضأ وصلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضىء لاهل العرصات وانه من قرأها أول الليل لايدركه الشيطان وكذلك من قرأها أول النهار أتاه سبع للملائكة مطيعا لهم كشف آية الكرسى كذا فى شمس المعارف (الثانى والعشرون الآية الماحية) لان من قرأ هذه الآية العظيمة يمحو الله تعالى سيآته ولا يكتب عليه اثما مادام يقرؤها لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أعظم آية فى القرآن آية الكرسى من قرأها بعث الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيآته الى الغد من تلك الساعة كذا فى تنوير الاوراد لمحمد بن قطب الدين (الثالث والعشرون الآية الدافعة) لان من قرأ آية الكرسى دفع الله تعالى عنه البلاء والامراض والآلام والاخلاق الذميمة كلها ويتخلق بالاخلاق المحمدية بسبب أسرار هذه الآية العظيمة وتخرج الشياطين من البيوت ببركتها لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن ولا تقرأ فى بيت فيه شيطان الا خرج منه (وأخرج) الحافظ أبو محمد السمرقندى رحمه الله تعالى عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسى عشر مرات فى ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه أى فى المحشر وعصم من الشيطان كذا فى الدر المنثور (وعن) على رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ماقرئت هذه الآية فى دار الا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا فى روح البيان (الرابع والعشرون الآية المحصنة) لان من قرأ آية الكرسى جعله الله تعالى فى حصن الالهية فيكون محفوظا ومحروسا عما يخاف ويحذر منه (قال) بعض الخواص حصنوا أنفسكم بقراءة آية الكرسى كما يروى فى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ آية الكرسى كل يوم سبع مرات ويحصن بها ذاته المحمدية (وقال بعض الخواص) رحمه الله تعالى يقرأ آية الكرسى الى أطرافه من الجهات الستة ويقرأ سابعه ويشرب نفسه الى آخر جوفه ويقال هذا الترتيب حصن النبى صلى الله عليه وسلم (وحكى) ان رجلا من التجار أخذ متاعا كليا وأموالا كثيرة وخرج من مصر الى بلد آخر لانتفاع الكسب والتجارة فاتبعه خلفه لصوص من قطاع الطريق لتقطعه وتسرق أمواله فنزل التاجر ليلا فى الفلاة فقرأ آية الكرسى

مايقول فيقول اللهم اغفر لفلان وارفع درجته فى المهديين واخلفه فى عقبه فى الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له فى قبره ونور له فيه م د س ق وليقل أهله اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة م عه وليقرأ سورة يس س دق حب مس ويقول صاحب المصيبة انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها م واذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد

سبع مرات الى الجهات الست ليجعلها حصنا فى أطرافه وليبيت آمنا سالما وهو يداوم على قراءتها والسارق أراد أن يقطعه ليلا فلما قرب الى المكان الذى نزل فيه رأى سورا محكما فى أطراف التاجر بحيث لا يمكن الوصول اليه أبدا ثم تركه القطاع فى تلك الليلة لعدم وصولهم اليه فارتحل التاجر منه الى طريقه ثم نزل الى مكان واتبعه القطاع لتقطعه فرأوه فى حصن محكم بحيث لا يصل اليه أحد ثم تركوه كذلك ثم ارتحل التاجر الى طريقه فنزل الى مكان أخر فرآه القطاع كالاول والثانى ولم يصلوا اليه أبدا ثم عرف السارق أن هذه أسرار من الخوارق فسألوا التاجر بان قالوا انا نتبعك منذ ثلاث ليال ما وصلنا اليك بدا فرأينا حصنا محكما فى أطرافك فاخبرنا عن هذه الخاصة فقال انى قرأت آية الكرسى سبع مرات الى الجهات الست على نية الحصن والسور فحفظنى الله فيه ببركة آية الكرسى كذا فى خصائص القدسى * قال الشيخ البونى قدس سره ان من خاف من مجىء المصائب والبلايا والعدو فليتوجه الى طرف العدو والبلايا فليقرأ آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها لم يصره المصائب والعدو حتى انك اذا كنت فى مكان مخوف فخط خطا على شكل الدائرة بقراءة آية الكرسى وادخل أنت وجماعتك فى هذه الدائرة واجعل جماعتك من ورائك واقرأ آية الكرسى متوجها الى العدو فانهم لا يرونك ولا يضرونك كذا فى شمس المعارف (الخامس والعشرون آية الولاية) لان من داوم على قراءة آية الكرسى يعامله الله باللطف والكرم وبالرفق والرحمة كما عامل الاولياء والانبياء عليهم الصلاة والسلام لما أخرج ابن السنى والديلمى عن أبى أمامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد (وروى الخطيب عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى لم يتول قبض نفسه الا الله تعالى قال بعضهم ومعنى كون الرب يتولى قبض روحه انه يامر ملك الموت بالرفق به فى قبضها والا فالذى يتولى قبض أرواح جميع الخلائق انما هو ملك الموت وأتباعه انتهى ولا يمنع من تأويله هذا قوله فيما رواه أبو أمامة بيده لان اليد هنا عبارة عن الرحمة والقدرة والا فهو تعالى منزه عن الجارحة تعالى الله عما يقول الجاهلون علوا كبيرا فذكرها هنا للاشارة الى غاية الرفق والرحمة بقارئها فنسأل الله لى ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام (السادس والعشرون الآية المظهرة) لانها لما كانت مظهرة التجليات الالهية والملاطفات الروحانية والانكشافات الربانية على قارئها ويتخلق بالاخلاق الوحدانية ويتوجه بجذبتها القوية الى الطريقة المحمدية ويفوز قارئ هذه الآية العظمية على زمرته بين الاخوان فوز اعظيما فيا أيها الاخوان كونوا مع الله بقراءة هذه الآية العظيمة واسألوا الله بها ليعلمكم أسرارها وهو على كل شىء قدير وبالاجابة جدير فطوبى لمن داوم على قراءتها بصفاء القلب عن سفاسف الاخلاق وبالعزم الى عالم السر والخلاق ينجلى بها حسن المعاملة مع الله فى جميع الحالات وتوصله الى الدرجات العليات كذا فى خصائص القدسى (السابع والعشرون الآية المحضرة) لان من قرأ هذه الآية العظيمة تحضره الملائكة لاسماعها ويجيئون خاصة لزيارة القارئ لها تعظيما وتكريما وتشريفا وتفضيلا كما روى سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ آية الكرسى فى مرضه سهل الله تعالى عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسى الا صفوا ولا مروا بقل هو الله أحد الا سجدوا ولا مروا بآخر سورة الحشر الا جثوا على ركبهم كذا فى شمس المعارف (قال الشيخ الكبير) محيى الدين بن العربى قدس سره من قرأ آية الكرسى فى الليل والنهار ألف مرة وداوم عليها أربعين يوما والله والله والله العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحانى حتى تجىء الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات ويتصرف فيما أراده كالسلاطين والاكابر كذا فى خواص القرآن (الثامن والعشرون الآية المحتوية) لان آية الكرسى محتوية على أسماء الله تعالى مما لم يحتو عليه غيرها لان كل آية فى كتاب الله تعالى غاية ما يذكر فيها اسم الله تعالى ست مرات وأما آية الكرسى فذكر

فيها

ت حب ى فاذا عزى أحدا يسلم يقول ان لله ما أخذ ولله ما أعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب خم د س ق وكتب صلى الله عليه وسلم الى معاذ يعزيه فى ابن له بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ ابن جبل سلام عليك فانى أحمد اليك الله الذى لا اله الا هو أما بعد فاعظم الله لك الاجر وألهمك الصبر ورزقنا واياك الشكر فان أنفسنا واموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنيئة وعوار يه المستودعة يمتع بها الى أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا أعطى والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من

فيهاسبع عشر مرة ظاهرا او مضمرا او معلنا وسائر الاقسام مرادة لها وهي مرادة لنفسها لا لغيرها فهي المتبوعة وماعداها تابعة وأشرف العلوم قدرا وأوفرها ذخرا هو العلم الالهي الباحث عن ذاته تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وآية الكرسي محتوية على ذكرهما ليس فيها غيرهما وهذا يدل على عظم أصول الدين أعني الكلام كذا في تفسير القدسي وفيها اسم الله الاعظم وهي خمسون كلمة وفيها سبع عشرة جلالة ظاهرة ومضمرة سبع عشرة ميما وسبع عشرة واوا وحكاه أبو عبد الله القرطبي قدس سره قال ابن المنير رحمه الله القدير آية الكرسي اشتملت على مالم تشتمل عليه آية أخرى من أسماء الله تعالى وذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكنا في بعضها وهي الله لا اله الا هو الحي القيوم وضمير لا تأخذه وله وعنده وباذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه ويؤده وضمير حفظهما المستتر الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عددت الضمائر المحتملة في الحي القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قبل الحي على أحد الاعاريب صارت اثنين وعشرين كذا في الاتقان (التاسع والعشرون آية اسم الله الاعظم) لما روى عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم وفي رواية ان هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم كذا في المعالم (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في ثلاث سور في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في روح البيان (وروى) عن أبي أمامة رضي الله تعالى عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به أجاب واذا سئل به أعطى في ثلاث سور في البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم الآية وفي أول آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في خواص القرآن ومن قرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله وقضى حاجته (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره (وفي رواية) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من لم يدع الله تعالى غضب عليه * قيل الحي القيوم اسم الله الاعظم وكان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا أراد أن يحيي الموتى يدعو بهذا الدعاء ياحي ياقيوم ويقال دعاء أهل البحر اذا خافوا من الغرق ياحي ياقيوم ﴿الثلاثون آية قضاء الحوائج﴾ لما قال عليه الصلاة والسلام في وصية لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال اذا أردت حاجة فاقرأ آية الكرسي ثم ابدأ برجلك اليمنى وقال الامام الكوفي عليه رحمة الله القوي هذا مجرب لا شبهة فيه أن من قرأ آية الكرسي لتسهيل الامور قبل شروعه سهل الله له الامر واعلم أن في قراءة آية الكرسي خواص لا تعد ولا تحصى فمن داوم على قراءتها وجد نفعها على قدرها ﴿الحادي والثلاثون آية السعادة﴾ لان مداومة قراءة آية الكرسي في الدنيا علامة السعادة في العقبى والفاسق والمنافق لا يداوم على قراءتها مع صفة الفسق والفجور كما قال عليه الصلاة والسلام ولا يواظب عليها الا نبي أو صديق أو شهيد أي لا يداوم عليها وهو على صفة المنافق والفاسق الا يبدل الله أحواله وأخلاقه الى أخلاق الصديق والشهيد ببركة آية الكرسي فيكون من الصالحين فعادت على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة والصفات الباهرة بأنوار محت ظلمة كيد الشيطان وآفاته وأضاءت عليه مصابيح السلامة في جميع حالاته (وروى) في الخبر أنه قيل لو يعلم الامير ماله في آية الكرسي لترك امارته ولو يعلم التاجر ماله في آية الكرسي لترك تجارته ولو أن ثواب آية الكرسي قسم على أهل الارض لاصاب كل واحد منهم عشرة أضعاف الدنيا ﴿الثاني والثلاثون محبوب آي القرآن﴾ لما قال عليه الصلاة والسلام في وصية أبي هريرة رضي الله عنه أكثر من قراءة آية الكرسي فان بها يكتب لك بكل حرف منها أربعون ألف حسنة وكذا قال عليه الصلاة والسلام في وصية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عليك بقراءة آية الكرسي فان في كل حرف منها ألف بركة وألف

مواهب الله المنيئة وعواريه المستودعة متعك به في غبطة وسرور وقبضه منك بأجر كثير الصلاة والرحمة والهدى ان احتسبت فاصبر ولا يحبط جزعك أجرك فتندم واعلم ان الجزع لا يرد شيأ ولا يدفع حزنا وماهو نازل فكان والسلام مس مرولما توفي صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته مس ودخل رجل أشهب اللحية جسيم صبيح فتخطى رقابهم فبكى ثم التفت

رحمة كذا فى روضة المتقين (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ آية الكرسى ليلة القدر كان أحب الى الله تعالى من أن يختم القرآن فى غيرها كذا ذكره العلامة الاجهورى ولذا يستحب الاكثار من تلاوة آية الكرسى فى جميع المواطن والازمان كذا ذكره النووى (وروى صاحب الفردوس) عن أنس وأبى أمامة رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت قال أنس رضى الله عنه كان له مثل اجرنبى (وروى) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قرأ المؤمن آية الكرسى وجعل ثوابها لاهل القبور أدخل الله قبر كل ميت من مشرق الى مغرب أربعين نورا ووسع الله قبورهم ورفع لكل ميت درجة و يعطى القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله تعالى لكل حرف ملكا يسبح الله الى يوم القيامة (وروى) عن على رضى الله تعالى عنه أنه قال مامن مؤمن ومؤمنة يقرأ آية الكرسى و يجعل ثوابها لاهل القبور لا يبقى لاهل الارض قبر الا جعل الله فيه نورا واتسع قبره من المشرق الى المغرب فاعطاه الله تعالى بعدد كل ملك فى السموات عشر حسنات وكتب للقارئ ثواب سبعين شهيدا واعطاه ثواب مائة ألف دينار فى سبيل الله * وكذا روى عنه أيضا أنه قال قبور الاموات بمنزلة الرباطات فلا تنسوا أهل القبور فى قبورهم فانهم يرجونكم كما يرجو المرابطون فى سبيل الله فاذا ذكر الحى ميته بما أمكنه فكأنما وجه فرسا الى رباط طرسوس شراؤه ألف دينار فما ينبغى أن يفعل كل يوم ذلك بعون الله تعالى كذا فى تفسير القدسى ﴿الثالث والثلاثون آية المختار﴾ لما أخرجه الحافظ عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال ان الله تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار من سورة البقرة آية الكرسى كذا فى الفيض القدسى فمن داوم على قراءة هذه الآية الجليلة يكون مختارا عند الناس من الرجال والنساء وعند الله تعالى فى الدنيا والآخرة ﴿الرابع والثلاثون الآية المخرجة﴾ لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت فيه شيطان الاخرج (وأخرج) أبو عبيد فى فضائله والدارمى والطبرانى والبيهقى وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعنى فان صرعتنى علمتك آية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسى فقال تقرأ آية الكرسى فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الاخرج الشيطان منه فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى أن يكون الاعمر (وأخرج) الطبرانى والحاكم وأبو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه قال ضم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته فى غرفة لى فكنت أجد فى كل يوم نقصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوى من الليل (قوله هوى بوزن غنى أى ساعة من الليل) أقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلال الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابى فتوسطت فقلت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ياعدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا أحق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدنى أن لا يعود فغدوت الى النبى عليه الصلاة السلام فقال مافعل أسيرك فقلت عاهدنى أن لا يعود فخليت سبيله فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك وعاهدنى أن لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام فاخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت ياعدو الله عاهدت مرتين وهذه الثالثة فقال انى ذو عيال وماجئتك الا من نصيبين ولو أصبت شيأ دونه ماأتيتك ولقد كنا فى مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزل عليه آيتان ففررنا منهما فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن فى بيت الالم يلج فيه الشيطان فان خليت سبيلى علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسى وآخر سورة البقرة آمن

الى الصحابة فقال ان فى الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا ونظره اليكم فى البلاء فانظروه فانما المصاب من لم يجبر وانصرف فقال أبو بكر وعلى رضى الله تعالى عنهما هذا الخضر عليه السلام مس ومن رفع الميت على السرير أوحمله فليقل باسم الله موص واذا صلى عليه كبر ثم قرأ الفاتحة ثم صلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن أمتك يشهد أن لا اله الا أنت وحدك لاشريك لك ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك أصبح فقيرا الى رحمتك وأصبحت غنيا عن عذابه تخلى من الدنيا

الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤها بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن أبى أسيد الساعدى (أسيد على وزن أمير) رضى الله تعالى عنه أنه قطع ثمر حائط فجعله فى غرفة فكانت الغول تخالفه الى مشربته فتسرق ثمره وتفسده عليه فشكا ذلك الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها قل بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغول يا أبا أسيد اعفنى ان تكلفنى أن أذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطيك موثقا من الله تعالى أن لا أخالفك الى بيتك ولا أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على امائك ولا يكشف غطاؤك فاعطته الموثق الذى رضى به منها فقالت الآية التى أدلك عليها آية الكرسى فاتى النبى عليه الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) الحاكم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على أبى أيوب فى غرفة وكان طعامه فى سلة فى المخدع فكانت تجىء من الكوة كهيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحى فقالت يا أبا أيوب دعنى هذه المرة فوالله لا أعود فتركها ثم قالت هل لك ان أعلمك كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسى فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصص فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) الامام أحمد وابن أبى شيبة والترمذى والحاكم وأبو نعيم عن أبى أيوب الانصارى رضى الله تعالى عنه أنه كان له تمر فى سلة له وكانت الغول تجىء فتأخذ فشكا الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال له اذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فقال لها فاخذها فقالت انى لا أعود فارسلها فجاء الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال مافعل أسيرك قال أخذتها فقالت انى لا أعود فارسلتها فقال انها عائدة فعادت فاخذها فقالت أرسلنى وأعلمك شيأ تقوله فلا يقربك شئ وهى آية الكرسى فاتى النبى عليه الصلاة والسلام فاخبره فقال صدقت وهى كذب (وأخرج) البيهقى عن بريدة رضى الله تعالى عنه قال كان لى طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت فى الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى امرأة كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية فاخذتها فقالت ذرنى حتى أعلمك شيأ اذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا اذا أويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسى فاخبرت النبى عليه الصلاة والسلام فقال صدقت وهى كذوب (وأخرج) المحاملى عن أبى أيوب الانصارى رضى الله تعالى عنه قال كان لنا تمر فى سهوة فكنت أراه ينقص كل يوم من غير أن نأخذ منه شيأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك جنية أو غول يأكل طعامك وستجدها هرة فاذا رأيتها فقل بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت فدخلت البيت فاذا سنور فى التمر فقلت بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هى عجوز جالسة فقلت ياعدوة الله انطلقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أنشدك الله يا أبا أيوب لما تركتنى فلن أعود فتركها ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام فقال مافعل الرجل وأسيره فقلت أخذتها يارسول الله فناشدتنى فتركتها فحلفت أن لا تعود فقال كذبت فانها تعود فانطلقت فاذا سنور فى البيت قلت بسم الله أجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أنشدك الله يا أبا أيوب لما تركتنى فوالله لا أعود أبدا فتركتها ثم غدوت الى النبى عليه الصلاة والسلام قال مافعل الرجل وأسيره فاخبرته قال كذبت ستعود فاخذتها الثالثة فقلت ياعدوة الله زعمت انك لا تعودين قالت يا أبا أيوب اتركنى فوالله لاعلمنك شيأ اذا قلته حين تصبح لن يدخل بيتك شيطان حتى تمسى واذا قلته حين تمسى لن يدخل الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ماهو قالت آية الكرسى قال عليه الصلاة

وأهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان مخطئا له فاغفر اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده مس اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وأبدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من أهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار م ت س ق مص اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من أحييته منا فاحيه على الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم

والسلام صدقت وانها الكذوب * أقول وهذه الروايات تدل على وجود الغول وفي القاموس الغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة والحية وساحر الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شرا ومن يتلون ألوانا من الجن والسحرة انتهى كذا في الفيض القدسي (الخامس والثلاثون أفهم آي القرآن) لما أخرجه ابن ماجه عن عوف بن مالك رضي الله عنه انه قال جلس أبو ذر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أيما أنزل عليك أفهم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم كذا في الفيض القدسي ﴿السادس والثلاثون الآية الطاردة﴾ لما أخرجه عمر النسفي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام ان عفريتا من الجن يكيدك فاطرده عنك بآية الكرسي وفي الخبر من قرأ آية الكرسي عند منامه بعث الله اليه ملكا يحرسه حتى يصبح (وعن) أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ هاتين الآيتين حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي آية الكرسي وأول حم المؤمن الى قوله اليه المصير (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أربعا من أولها وآية الكرسي واثنين بعدها وثلاث آيات من آخرها في ليلة لم يقربه شيطان ولا شيء يكرهه في أولاده وأهله ولا تقرأ على مصروع الا أفاق من جنونه بذلك كذا في التفسير التيسير (وأخرج) الديلمي في الفردوس عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام قال من قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآيتين بعدها والثلاث من آخرها في ليلة كلأه الله تعالى أي حفظه في أهله وولده وماله ودنياه وآخرته (وأخرج) الامام أحمد والطبراني عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أوليس معك قل هو الله أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذا زلزلت الارض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى قال ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج (فأقول) ولا ينافي هذا ما ورد ان قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن لانه يحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك بعد ذلك ولعل أمره بالتزويج حسبما ذكر اما أن يجعل تعليم ذلك صداقا أو لان بركة حفظه لذلك توسع عليه فلا يخشى ضيقا في تزوجه والله تعالى أعلم كذا في الفيض القدسي ﴿السابع والثلاثون﴾ آية النصرة (الثامن والثلاثون) آية الشاكرين (التاسع والثلاثون) آية الذاكرين (الاربعون) آية الصديقين ﴿الحادي والاربعون﴾ آية النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديث هذه الاسماء الخمسة مذكورة في الفصل الآتي

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة في فضائل قراءة آية الكرسي في دبر الصلوات المكتوبات فانها تستحب لكل مصل﴾

لما ورد في الاخبار الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الاشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف (وروي) في الحديث القدسي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران هما شهد الله الى قوله عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يعني لما أراد الله تعالى أن ينزلهن تعلقن بالعرش فقلن تهبطنا الى أرضك والى من يعصيك قال الله تعالى بي حلفت وفي رواية حلفت في نفسي أنه لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة مكتوبة الا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولاسكنته حظيرة القدس ولا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولاعذته من كل عدو وحاسد ولنصرته منهم كذا في معالم

التنزيل

لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده د ت س احب اللهم انت ربها وانت خلقتها وأنت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها وأنت أعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر دس لها س له د اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذابه وأنت أهل الوفا والحمد اللهم فاغفر له وارحمه انك أنت الغفور الرحيم د ق اللهم عبدك وابن أمتك احتاج الى رحمتك وأنت غني عن عذابه ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه مس اللهم عبدك وابن عبدك كان يشهد أن لا اله الا انت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به مني ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فاغفر له ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده حب واذا وضعه

التنزيل وفى بعض الكتب من الحديث القدسي يقول الله تبارك وتعالى أنا الله مالك الملك وملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدى فان العباد أطاعونى جعلتهم لهم رحمة وان العباد عصونى جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك لكن توبوا الى أعطفهم عليكم كذا فى روح البيان (وأخرج) ابن النجار فى تاريخ بغداد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه الله تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة يمنه ولم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت فاذا مات فيدخلها (وأخرج) البيهقى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة الا أن يموت فاذا مات دخل الجنة كذا فى الدر المنثور (وعن) أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى موسى اقرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة فان من قرأها جعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبى أو صديق أو عبد امتحنت قلبه بالايمان أو من أريد قتله فى سبيل الله كذا فى بحر العلوم (وروى) الثعلبى فى تفسيره عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام من داوم على قراءة آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجر المتقين وأعمال الصديقين (وروى) عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله كذا فى روح البيان (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة الا الموت كذا فى التيسير (وأخرج) ابن السنى والديلمى عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده كمن قاتل عن أنبياء الله تعالى حتى يستشهد انتهى (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم تلتئم خروقها حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له ويبعث الله تعالى ملكا فيكتب حسناته الى الغد من تلك الساعة كذا فى تفسير آية الكرسى (وأخرج) النسائى والطبرانى باسانيد أحدها من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت وزاد الطبرانى فى بعض طرقه وقل هو الله أحد (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسى حفظه الله تعالى الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها ولا يداوم عليها الا نبى أو صديق أو شهيد (وأخرج) الطبرانى عن الحسن بن على رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله تعالى الى الصلاة الاخرى (وأخرج) النسائى وابن حبان والدارقطنى وابن مردويه عن أبى أمامة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت (وأخرج) صاحب الفردوس عن أنس وأبى امامة رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا أن يموت (وقال) أنس رضى الله عنه كان له مثل أجر نبى كذا فى التفسير القدسى (قوله عليه الصلاة والسلام) لم يمنعه من دخول الجنة أى على الشقاوة أو الا عدم الموت وقال الطيبى أى الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله عليه الصلاة والسلام والموت قبل لقاء الله تعالى وقال سعد الدين التفتازانى رحمه الله تعالى معنى الحديث انه لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكأن الموت يمنع ويقول لابد من حضورى أولا ليدخل الجنة كذا ذكره على القارى فى شرح المصابيح ومن المعلوم ان الدخول انما يكون بعد الحشر فالظاهر والله أعلم ان المراد بذلك دخول روحه أو يختم له بالايمان ووقوع

فى قبره قال باسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم دس حب باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله مس منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى باسم الله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله مس فاذا فرغ من دفنه وقف على القبر فقال استغفروا الله لاخيكم واسألوا التثبيت فانه الآن يسئل د مس ر سنى ويقرأ على القبر بعد الدفن أول سورة البقرة وخاتمتها سنى واذا زار القبور فليقل السلام على أهل الديار والسلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية م س ق أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع س السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا

ذلك فى وقته على أنه لا مانع من حمل الحديث على ظاهره كما جاء فى أخبار بعض الاولياء وفضل الله واسع كذا فى الفيض القدسى للامام السيوطى (وأما) قراءة آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة فيستحب للامام والمقتدى لما ورد فيها من الاحاديث الصحيحة لينال بتلاوتها فى ذلك الوقت الاشرف البشارة العظمى وأعلى درجات الجنان كذا فى البرهان وأنكر بعض المشايخ جهر آية الكرسى أعقاب الصلوات وأوجب اخفاءها وتلاوتها لكل واحد من الجماعة وقال بعضهم الجهر أولى وأفضل اذا قرأ المؤذن واستمع الحاضرون كانوا كأنهم قرؤا جميعا لان استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الآية ففرض الانصات فى الصلاة واستحب فى غيرها كذا فى روح البيان ويقول أضعف العبيد أعانه الله المجيد أما قراءة آية الكرسى دبر الصلوات المكتوبات فلازم للامام والمقتدى فى زماننا هذا واجب لان كثيرا من المؤذنين لا يحسنون قراءتهم لكثرة جهالتهم واذا قرؤا يقرؤن بالتغيرات والالحان واختراعات الاوزان وزيادة الحروف والنقصان فان استماع القرآن من الذى يقرأ بغير التجويد من آفات الآذان ثم قيل ان المؤذنين يزيدون حروفا كثيرة مثلا اذا قالوا ربنا ولك الحمد يزيدون ألفا بين الحاء والميم ولك الحامد وفى الصلاة والترضية يزيدون كذلك مثلا اذا قالوا صلوا على محمد يزاد فى اسم محمد حروف فان ألف بين الحاء والميم وبين الميم والدال ألف أخرى كأنه يقال محاماد وكذلك يزيدون حروفا كثيرة فى أيام الجمعة فى قولهم والحمد لله رب العالمين كأنهم يقولون والحامد ولى اللهى رابى العالامين ويزيدون كذلك فى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وكذا بعض أهل الذكر يزيدون حروفا كثيرة فى كلمة التوحيد كأنهم يقولون بزيادة الياء بعد همزة لا اله وبزيادة الالف بعد هاء اله مثلها الأتى لاها وبزيادة الياء بعد همزة الا وبعد الاو بزيادة الالف مثلهما ايلا الله كلها حرام بالاجماع فى جميع الاوقات وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بالسيئات وهم يصيرون من الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فى اجراء المقامات فى المحافل والمكبرات قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى

قضاة الدهر قد ضلوا * فقد بانت خسارتهم

فباعوا الدين بالدنيا * فما ربحت تجارتهم

ثم يقول الفقير كله الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ القادرية فى بعض المدن فى ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى ويوحدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت أتم تذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فقالوا نحن أخذنا وتلقينا عن بعض مشايخنا هكذا ووصفوا أحواله فقلت لابد لنا من تطبيق قراءتنا وأذكارنا على قراءة من قرأ السبعة المتواترة أو العشرة ولم يرو عنهم مثل هذه الاذكار بالزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته وأصلحنا الله واياكم قال سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه ديننا مبنى على النقول لا على مناسبة العقول ومن أصول الدين أن أسماء الله توقيفية لا تقبل الزيادة والنقصان

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل التسبيح والتحميد والتكبير فى أعقاب الصلوات الخمس ﴾

(اعلم) أن التسبيح والتحميد والتكبير أعقاب الصلوات الخمس ثلاثا وثلاثين وفى تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير يستحب للامام والمقتدى ومن قالها غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا فى البرهان (وأخرج) مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله تعالى ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر (وأخرج) أبو داود عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباذر ألا أعلمك كلمات تقولهن تلحق من سبقك ولا يدركك الا من أخذ بعملك تكبر دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتسبح ثلاثا وثلاثين وتحمد ثلاثا وثلاثين وتختم بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله

الحمد

ان شاء الله بكم لاحقون م س ق السلام عليكم دار قوم مؤمنين وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وأنا ان شاء الله بكم لاحقون د السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالاثر

﴿الذكر الذى ورد فضله غير مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان﴾

لا اله الا الله هى أفضل الذكر وهى أفضل الحسنات أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قالها خالصا من قلبه أو نفسه خ يخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن شعيرة من خير أو من ايمان ويخرج من النار من قالها وفى قلبه وزن برة من خير أو ايمان ويخرج من النار من قالها وفى قلبه مثقال ذرة من خير أو من ايمان خ م ت ما من عبد قالها ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وان زنى وان سرق وان زنى

الخ وهو على كل شيء قدير (٢) غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبت بنته فاطمة خادما منه قال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك كذا في ذيل الجامع الصغير (وأخرج) البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب أهل الدثور من الاموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من الاموال يحجون بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون قال ألا أحدثكم إن أخذتم أدركتم من سبقكم ولم يدرككم أحد بعدكم وكنتم خير من أنتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلاثين فاختلفنا بيننا فقال بعضنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فرجعنا اليه فقال تقولون سبحان الله والحمد لله والله أكبر حتى يكون منهن كلهن ثلاث وثلاثون (أخرج) أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله عز وجل دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره ثلاثا وثلاثين ثم يقول لا اله الا الله وحده الخ واذا أوى الى فراشه سبح وحمد وكبر ثلاثا وثلاثين كل منها ثم يقول لا اله الا الله الخ فتلك مائة باللسان وألف في الميزان الحسنة بعشر أمثالها كذا في الشهاب (وأخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان في يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بافضل مما جاء به الا رجل عمل أكثر منه ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر كذا في المشارق

فصل الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة في خصائص الدعاء وفضائله

قال الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني أستجب لكم الآية ادعوه خوفا وطمعا الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية الآية وقال تعالى في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون صدق الله العظيم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوني أستجب لكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الاجابة وفي رواية فتحت له أبواب الجنة وفي رواية فتحت له أبواب الرحمة (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس شيء أكرم على الله من الدعاء (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله تعالى غضب عليه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا في الدعاء فانه لن يهلك مع الدعاء أحد (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء (وروى) الترمذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض (وفي رواية) البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مستجاب عند اجتماع المسلمين وفي رواية لدعاء مستجاب في مجالس الذكر وعند ختم القرآن كذا في الحصن الحصين (وأخرج) الترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة فان مخ الشيء خالصه كذا في الجامع الصغير (وروى) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة لان الدعاء عبادة والعبادة لا يكون فاعلها محروما من الثواب وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه أحمد والبخاري (وفي

وان سرق وان زنى وان سرق ثم جددوا ايمانكم قيل يارسول الله وكيف نجدد ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله اه ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه ت فوطها لا يترك ذنبا ولا يشبهها عمل مس لو أن أهل السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم حب مس رما قالها عبد قط مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر ت مس من لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل خ م ت

(٢) قوله غفرت له ذنوبه لعل هنا سقطا تقديره فمن قالها غفرت الخ وحرره اه

الحديث) أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد ركع لصب عليكم العذاب صبا (وقد روى) عنه عليه الصلاة والسلام قال ألا أخبركم بشئ اذا نزل بكم كرب أو بلاء فدعا به فرج الله تعالى عنه قيل بلى يارسول الله قال هى دعوة ذى النون لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فانه تعالى قال فى حقه فنادى فى الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبناله ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين الآية (وفى رواية أخرى) أنه عليه الصلاة والسلام قال مامن مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له كذا فى مجالس الرومى وروى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب كذا رواه الترمذى وأبو داود (وأخرج) مسلم عن أبى الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثله وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين فى السؤال والمكررين فى الطلب وقال صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله من فضله غضب عليه كذا فى الوصايا القدسية للشيخ الخوافى قدس سره

﴿ فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى آداب الدعاء وشرائطه ﴾

(اعلم) أن للدعاء آدابا وشرائط لا يستجاب الدعاء الابها كما أن للصلاة كذلك فاول شرائطه اصلاح الباطن باللقمة الحلال وقيل الدعاء مفتاح السماء وأسنانه لقمة الحلال وآخر شرائطه الاخلاص كما قال الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين وحضور القلب فان حركة الانسان باللسان وصياحه من غير حضور القلب كولولة الواقف على الباب وصوت الحارث على السطح أما اذا كان حاضرا فالقلب الحاضر فى الحضرة شفيع له كذا فى روح البيان فى سورة الفاتحة (وفى الحديث) ان الله تعالى لا يجيب دعاء عبد من قلب ساه ولا من قلب لاه بل يلازم الخضوع والاستكانة والنزول من التعالى كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال واعلموا أن الله لا يقبل دعاء من قلب غافل كذا فى المواهب (وشرائطه) أن لا تدعو الله تعالى وأنت مصر على المعاصى لما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام انه قال أحمق الناس من يتمنى التوبة وهو مصر على المعصية وقيل ليحيى بن معاذ رضى الله تعالى عنه ألا تدعو لنا فقال كيف ادعوا وأنا عاص وكيف لا أرجوه وهو كريم فلا بد للداعى أن يضمر فى قلبه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ان ربكم حى كريم يستحى من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا أى خاليا لكن ينبغى ان يتنبه ان الحديث لا يوجب القطع بان دعوته مستجابة بل بعدم رد يديه بغير شئ من قضاء حاجة أو ثواب ويتقدم على الدعاء الحمد والثناء ثم الصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويعترف بالظلم على نفسه ثم يخلص بالتوبة عنه أى عن الظلم ويعم بالدعاء جميع أهل الاسلام ويستغرق بدعائه وسؤاله جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة فى حاجته فان الله تعالت عظمته يعطيه ويدعو الله تعالى بما يلهم من الخير ولا يظاهر صورة الدعاء فيدعو به من غير آفة فى قلبه واستكانة أى من غير خشوع فى بدنه ويجتنب التمنى فى الدعاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر ويتوضأ ويغتسل حين يدعو الله تعالى بمهم أمره ويستقبل القبلة ويبدأ بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الى المنكبين لما روى عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف على المدينة فرفع يديه حتى رؤى عفرة ابطيه وعن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى ناحية المدينة وخرجت معه فاستقبل القبلة ورفع يديه حتى انى لارى بياض ماتحت منكبيه ثم قال اللهم ان ابراهيم نبيك وخليلك دعا لاهل مكة وانا نبيك ورسولك ادعو لاهل المدينة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم وقليلهم وكثيرهم ضعفى ماباركت لاهل مكة اللهم من ههنا وههنا حتى اشار الى نواحى الارض كلها اللهم من ارادهم بسوء فاذبه كما يذوب الملح فى الماء كذا اخرجه ابن زبالة بفتح الزاى ويجعل باطن كفيه ممايلى وجهه ويجثو أى يقعد على ركبتيه ويسأل مابدعو ثلاثا كما روى انه عليه الصلاة والسلام اذا دعا دعا ثلاثا واذا سأل سأل ثلاثا الى سبع مرات فى سبع اوقات ويضم يديه الى صدره

س أو مرة كعتق نسمة امض ومائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان ولم يأت أحد بافضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك وهى التى علمها نوح ابنه فان السموات لو كانت فى كفة لرجحت بها ولو كانت حلقة لفضمتها مص لا اله الا الله والله أكبر كلمتان احداهما ليس لها نهاية دون العرش والاخرى تملا مابين السموات والارض طـ وهما مع لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ما على الارض أحد يقولها الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ت س مامن أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله الا حرمه الله من النار حديث معاذ قال

في الدعاء كاستعظام المسكين ويتوسل الى الله تعالى بانبيائه والصالحين من عباده ويخفض صوته بالدعاء ويكون على التأدب والخضوع والخشوع مع التمكن ولا يرفع بصره الى السماء ويمسح بهما أي اليدين وجهه بعد الفراغ من الدعاء لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرغتم فامسحوا بوجوهكم وفيه تيمن وتفاؤل كانه يشير الى ان كفيه كانا مملوأين من البركات السماوية فهو يفيض منهما الى وجهه الذي هو اولى الاعضاء بالكرامة كذا في الحصن الحصين وسيد علي ويخفي الدعاء سرا فلا يسمع غير من يناجيه لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال سبحانه وتعالى حكاية عن زكريا عليه السلام اذ نادى ربه نداء خفيا فكانت الاجابة بان وهب له يحيى عليهما السلام ومعنى خفيا والله أعلم كما قال بعض العلماء رحمه الله تعالى أخفى دعاءه في جوف الليل وناجاه سرا في نفسه وفي الصحيح باسناد متصل الى أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تعالى الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول أنا الملك أنا الملك من الذي يدعوني فاستجيب له من الذي يسألني فاعطيه من الذي يستغفرني فاغفر له كذا في المعالم في سورة الذاريات (وأخرج) مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة مايوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمور الدنيا والآخرة الا أعطيه وذلك كل ليلة فيها هذا الفضل العظيم فاذا أردت أن تعرف هذه الساعة فاقرأ عند نومك قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الى آخر السورة فانك تستيقظ فيها ان شاء الله تعالى قال ابن ملك وقد روى ان جبريل عليه السلام قال اني ارى العرش يهتز من السحر (وفي) الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع الناس يضجون بالدعاء فقال عليه الصلاة والسلام اربعوا على أنفسكم انكم لا تناجون اصم ولا غائبا والذي تدعونه اليكم أقرب من عنق راحلة أحدكم ومعنى اربعوا ارفقوا وقال بعض السلف دعوة سر أفضل من سبعين دعوة علانية (ومنها) أي من الشرائط صدق الاضطرار قال العلماء أقرب الدعاء اجابة الدعاء الحالي وهو أن يكون صاحبه مضطرا من أجل ما نزل به قال ابن عطاء صفة المضطر أن يكون العبد كالغريق وكالتائه في مفازة من الارض وقد أشرف على الهلاك فمن صدق الالتجاء الى الله تعالى والاستعانة به أجيبت دعوته في الحال يرد غالبا قال الله تعالى أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء كذا في الدر النظيم (ويسن) الدعاء عقب الختم لحديث الطبراني وغيره عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل ختم دعوة مستجابة وفيه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه كذا في الاتقان وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك أنت الغفور الرحيم كذا في صحيح البخاري ومسلم (وذكر) في الفتاوى أنه يقول في آخر الدعوات سبحان ربنا رب العزة عما يصفون أو يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون قال والمختار هو الاول لان القصد هو الثناء دون القراءة وهو أليق بالثناء كذا في السيد علي والظاهر أن موافقة القرآن أفضل (وروى) عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه من أحب أن يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا في روح البيان (وقال) عمر رضي الله عنه الدعاء موقوف لا يصعد منه شئ حتى تصلي على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى اذا سألت الله تعالى شيأ فابدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسأل الله تعالى حاجتك ثم اختم الدعاء بالصلاة على

يارسول الله أفلا أخبر الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثما خ م من شهد بها كذلك حرمه الله على النار م ت وحديث البطاقة التي تثقل بالتسعة والتسعين سجلا كل سجل مد البصر أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله ق حب مس من قال أشهد أن لا اله الا الله وحده وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء م خ س من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه وان

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى بكرمه يقبل الصلاتين وهو سبحانه وتعالى أكرم من ان يدع مابينهما كذا فى الدر النظيم وكذا فى الشفاء أيضا (وأخرج) مسلم عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا الا نفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ماتقولون أى فى دعائكم خيرا كان أوشرا وهم جميع الملائكة الحاضرون من الحفظة ومن فوقهم من أهل السموات حتى ينتهى الى الملأ الاعلى كذا فى شرح البخارى للعينى

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى تفسير آية الكرسى﴾ اعلم أن العلم قسمان علم ظاهر وعلم باطن وكل منهما مع تشعبهما من القرآن والحديث كان علوهما نهران يصبان فى حوض الكوثر وتتفرق منه جداول علوم الكسب من جانب وعلوم الوهب التى عبر عن مظاهرها فى الجنة بالانهار الاربعة من الجانب الآخر كما أخبر صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا بضم الميم وتشديد الطاء وفتح اللام وفى رواية ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن وفى رواية الى سبعين بطنا كذا ذكره الشيخ فى الفكوك (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال (الله لا اله الا هو) يريد الذى ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا (الحى) الذى لا يموت (القيوم) الذى لا يبلى (لا تأخذه سنة) يريد النعاس (ولا نوم له مافى السموات ومافى الارض) يريد يملكهما بما فيهما (من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى (يعلم مابين أيديهم) من السماء الى الارض (وماخلفهم) يريد مافى السموات (ولا يحيطون بشئ من علمه الا بماشاء) يريد ما أطلعهم على علمه (وسع كرسيه السموات والارض) يريد هو أعظم من السموات السبع والارضين السبع (ولا يؤده حفظهما) يريد لا يفوته شئ مما فى السموات والارض (وهو العلى العظيم) لا أعلى منه ولا أعز ولا أفضل ولا أكرم كذا فى الدر المنثور (الله) وهو مبتدأ خبره (لا اله) أى لا معبود (الا هو) أى الا الله فقوله الله اثبات لذاته وقوله لا اله الا هو نفى الالوهية عن غيره كذا فى التيسير والمعنى أنه المستحق للعبادة لا غيره كذا ذكره القاضى فمن علم أنه المعبود سبحانه دون غيره أخلص فى خلته وصدق فى طاعته وصفى عن الرياء أعماله وزكى عن الاعجاب احواله ولقد قال أهل الحقيقة من أعجب بنفسه حجب عن ربه وروى فى بعض الكتب ان السمكة التى عليها الكون أعجبت بنفسها لما أطاقت حمل الارضين بثقلها فقيض الله تعالى بعوضة حتى لسعت أنفها فاصابها من ذلك وجع شديد ومن ذلك سكنت البعوضة بين عينيها والسمكة لا تقدر أن تحرك من خوفها كذا فى الانفع (الحى) أى الموصوف بالحياة الازلية الابدية كذا فى العيون يعنى الباقى على الابد بلا زوال كذا فى اللباب فحياته بذاته والحياة صفة أزلية له هو لا غيره فيستحيل أن يحله الموت الذى هو ضد الحياة والازلى يستحيل عليه العدم قوله الحى يجوز أن يكون خبرا ثانيا للجلالة وأن يكون خبر مبتدأ محذوف وأن يكون بدلا من الجلالة وأن يكون صفة له قيل هو أوجه الوجوه كذا ذكره ابن الشيخ رحمه الله تعالى (القيوم) أى الدائم القائم بتدبير الخلق فى انشائهم ورزقهم نزل حين قال المشركون أصنامنا شركاء الله تعالى وهم شفعاؤنا عند الله فوحد الله نفسه بالنفى والاثبات ليكون أبلغ فى ثبوت التوحيد كذا فى العيون قيل الحى القيوم اسم الله الاعظم ويؤيده مارواه البيهقى عن أبى امامة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذى اذا دعى به أجاب واذا سئل به أعطى فى ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال أبو امامة فالتمستها فوجدت فى البقرة آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى آل عمران الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وفى طه وعنت الوجوه للحى القيوم كذا فى الدر المنثور ثم انه تعالى لما بين أنه حى قيوم أكد ذلك بقوله (لا تأخذه سنة ولا نوم) لان من كان قائما بذاته وقيوم جميع الممكنات يلزم أن لا يغفل ولا يفتر عن تدبير أمرها وحفظها واثبات اللازم يؤكد ثبوت الملزوم كذا ذكره ابن الشيخ

الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل أو من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء خ م س كان صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده خ م س حديث الاعرابى علمنى كلاما أقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى وارزقنى م من قال سبحان الله وبحمده كتب له عشرا ومن قالها عشرا كتب له مائة ومن قالها مائة كتب له ألفا ومن زاد زاده الله ت س من قالها مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وهى أحب الكلام الى الله م ت س ص وهى

والسنة ماية تقدم النوم من الفتور الذى يسمى نعاسا وهو النوم الخفيف والنوم هو الثقيل المزيل للعقل والقوة فالسنة هى أول النوم والنوم هو غشية ثقيلة تقع على القلب تمنع المعرفة بالاشياء كذا فى اللباب ونفى الادنى أولا لانه مبتدأ التغيير ليلزم منه نفى الاعلى كذا فى العيون والمعنى لاتأخذه سنة فضلا عن أن يأخذه نوم لان النوم والسهو والغفلة محالة على الله تعالى لان هذه الاشياء عبارة عن عدم العلم وذلك نقص وآفة والله تعالى منزه عن النقص والآفات ولان ذلك تغير والله تعالى منزه عن التغير كذا فى اللباب (وأخرج) ابن أبى حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن بنى اسرائيل قالوا ياموسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه ياموسى سألوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين فى يدك فقم الليل ففعل موسى فلما مضى من الليل ثلثه فنعس فسقطتا وقال الله تعالى ياموسى لوكنت أنام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكتا فى يدك فانزل الله على نبيه آية الكرسى تنبيها لخلقه كذا فى الدر المنثور ثم انه تعالى لما أكد قيوميته بين كثرة مصنوعاته القائمة بتدبيره فقال (له مافى السموات ومافى الارض) أى لله الملك كله فيهما لاشركة لاحد فى ملكهما لانه خلقهما بما فيهما ولاغفلة له عن تدبيرهما لابالسنة ولابالنوم اذلو وجد شئ من ذلك لفسدتا بما فيهما (من ذا الذى يشفع عنده) كلمة من فيه وان كانت استفهامية الا أن معناها النفى ولذلك دخلت الا فى قوله الاباذنه كذا ذكره ابن الشيخ والمعنى ليس لاحد أن يشفع عنده لاحد كذا فى المدارك (الاباذنه) أى بامره وارادته وذلك أن المشركين زعموا أن الاصنام تشفع لهم فاخبر الله أنه لاشفاعة لاحد عنده الا ما استثناه بقوله الاباذنه يريد بذلك شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم وشفاعة الانبياء والملائكة وشفاعة المؤمنين بعضهم لبعض كذا فى اللباب وهو رد على المعتزلة فى أنهم لايرون الشفاعة أصلا والله تعالى أثبتها للبعض بقوله الاباذنه كذا فى التيسير فالحاصل أنه لايقدر أحد أن يشفع لاحد يوم القيامة قبل أن يأذن الله تعالى للشفاعة فاذا أذن للشفاعة يشفع الانبياء والملائكة والعلماء والشهداء والصالحون والمؤذنون والاولاد (وأما) أول من يشفع فنبينا محمد عليه الصلاة والسلام كما أخرجه مسلم وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول شافع وأول مشفع كذا فى البدور (وأخرج) الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال صلحاء أمتى مايحتاجون شفاعتى ألا شفاعتى للمذنبين كذا وجدنا فى بعض الاوراق (وقال) ابن عباس رضى الله عنهما السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه وأهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فلابد للعاقل أن يقر بشفاعته ويعتقد حقيتها لان من أنكرها لاينال شفاعته صلى الله عليه وسلم لما أخرجه سعيد بن منصور والبيهقى وهناد عن أنس رضى الله عنه قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب كذا فى البدور السافرة ثم بين انه لايخفى عنه شئ مابقوله (يعلم مابين أيديهم وماخلفهم) يعنى مابين أيديهم من الدنيا وماخلفهم من الآخرة وقيل بعكسه لانهم يقدمون على الآخرة ويخلفون الدنيا وراء ظهورهم وقيل يعلم ما كان قبلهم وما كان بعدهم وقيل يعلم ماقدموه بين أيديهم من خير أوشر وماخلفهم مماهم فاعلون والمقصود من هذا انه سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات لايخفى عليه شئ من أحوال خلقه كذا فى اللباب (ولايحيطون) يعنى لايدركون يعنى الملائكة والانبياء وغيرهم (بشئ من علمه) أى من جميع معلوماته (الابماشاء) الابما أخبرالله لهم كاخبار الانبياء والرسل كذا فى العيون ليكون مايطلعهم الله عليه من علم غيبه دليلا على نبوتهم كذا فى اللباب (وسع كرسيه السموات والارض) واختلفوا فى المراد بالكرسى هنا على أربعة أقوال أحدها أن الكرسى هو العرش نفسه قاله الحسن القول الثانى ان الكرسى غير العرش وهو أمامه وهو فوق السموات السبع ودون العرش قاله السدى كذا فى اللباب وقال صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمراء رواه أبو الشيخ عن الشعبى مرسلا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسى لؤلؤ والقلم لؤلؤ

أفضل الكلام الذى اصطفى الله للملائكة م عو التى أمر نوح بها فانها صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق مص من قالها غرست له شجرة فى الجنة ومن هاله الليل أن يكابده أو بخل بالمال أن ينفقه أوجبن عن العدو أن يقاتله فليكثر منها فانها أحب الى الله من جبل ذهب تنفقه فى سبيل الله ط أحب الكلام الى الله سبحان ربى وبحمده عو من قال سبحان الله العظيم نبت له غرس فى الجنة (١) من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة فى الجنة ت س حب مس مص فانها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم وكلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم خ

وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون رواه الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن محمد بن الحنفية مرسلا كذا في الجامع الصغير قال المناوي قال الجمهور الكرسي مخلوق عظيم مستقل بذاته كذا في الفيض قال في اللباب ان السموات السبع في الكرسي كدراهم سبعة ألقيت في ترس وقيل كل قائمة من قوائم الكرسي طولها مثل السموات والارض وهو بين يدي العرش ويحمل الكرسي أربعة أملاك لكل ملك أربعة وجوه أقدامهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى ملك على صورة أبي البشر آدم عليه السلام وهو يسأل الرزق والمطر لبني آدم من السنة الى السنة وملك على صورة الثور وهو يسأل الرزق للانعام من السنة الى السنة وملك على صورة السبع وهو يسأل الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على صورة النسر وهو يسأل الرزق للطير من السنة الى السنة انتهى قيل ان الكرسي هو الاسم الاعظم لان العلم يعتمد عليه كما أن الكرسي يعتمد عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما الكرسي علمه المراد بالكرسي الملك والسلطان والقدرة كذا في اللباب (ولا يؤده) أي ولا يثقله ولا يشق عليه (حفظهما) أي حفظ السموات والارض كذا في المدارك (وهو العلي) أي في الالوهية (العظيم) بالملك والقدرة يعني لا ند له ولا ضد كذا في العيون (العلي) أي المتعالي بذاته عن الاشباه والانداد (العظيم) الذي يستحقر بالنسبة اليه كل ما سواه فالمراد بالعلو علو القدرة والمنزلة لا علو المكان لانه تعالى منزه عن التحيز وكذا عظمته انما هي بالمهابة والقهر والكبرياء ويمنع أن يكون بحسب المقدار والحجم لتعالى شأنه عن أن يكون من جنس الجواهر والاجسام والعظيم من العباد الانبياء والاولياء والعلماء الذين اذا عرف العاقل شيأ من صفاتهم امتلأ بالهيبة صدره وصار متشوقا بالهيبة قلبه لا يبقى فيه متسع كذا في روح البيان

﴿فصل أقوال الأئمة في الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسي﴾

قال الشيخ الجلال المحقق الدواني قدس سره ان من قرأ آية الكرسي عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا لم يطلب منزلة الا وجدها أو اطلب رزق وسعة الا نالها أو لقضاء دين وفرج وخروج من سجن أو شدة أو هلاك عدو الا حصل له واذا قرأ هذا العدد بعد صلاة مكتوبة أعجل تاثيره سريعا واذا قرأها في جوف الليل على وضوء واستقبال القبلة كان أقرب اجابة فان قرئت عند ذي سلطان عدد حروفها وأراد الشفاعة قبلت وان قرئت عدد كلماتها وهي خمسون مرة على قليل بورك فيه وحفظ من نزغات الشيطان كذا في تفسير آية الكرسي (مسئلة) لا بأس بتكرير الآية وترديدها كما روى النسائي وغيره عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى يصبح ان تعذبهم فانهم عبادك الآية كذا في الاتقان (وقال) الامام الشيخ البوني قدس سره في فضائل آية الكرسي فانها تشتمل على حروف وكلم وفصول فعدد حروفها مائة وسبعون ومن قرأها عدد حروفها لم يخش مكروها في عمره ولم يقدر عليه أحد لا بقول ولا بفعل ولا بمكروه في دينه ولا دنياه وكان محفوظا من نزغات الشيطان وسطوات السلطان بقية دهره ومن حافظ على قراءتها العدد المذكور أطاعه من في الكون ولا يقدر على مضرته أحد ومن قرأها العدد المذكور في ليل بعيدا خاليا من الناس والاصوات ومكان طاهر عن النجاسات ثم دعا الله تعالى سارع الله تعالى له بقضاء حوائجه ومن قرأها العدد المذكور وداوم عليها وردا عقب صلاة من الصلوات المكتوبات أو السنن الراتبات كان محبوبا عند الخليقة أجمعين والخليقة الروحانية من العلويات والسفليات وكان ملطوفا به في جميع أموره وأحواله وأقواله وأفعاله ومن كان له حاجة ولم يكن له سبب يدخل منه الرزق فليذكر يا كافي يا غني يا فتاح يا رزاق ثلاثة آلاف مرة أو مرتين بعد قراءة آية الكرسي بعدد حروفها المائة والسبعين فانه يستغني باذن الله تعالى ويفتح عليه ما يحب من المسببات ومن قرأها عدد حروفها يبتغي بذلك محبة مطلوبة أو دخول رزق أو طلب أمر أو قهر عدو أو دفع معاند أو حاسد أو كائد أو وفاء دين أو فك ماسور أنجح الله تعالى مطلبه هذا من المجربات التي لا شك فيها ان طلب الغني بآية الكرسي ودعائها

م ت مص من قالها مع أستغفر الله العظيم وأتوب اليه كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم القيامة مختومة كما قالها وقال صلى الله عليه وسلم لجويرية وقد خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها تسبح ثم رجع بعد ان أضحى وهي جالسة وقال مازلت على الحالة التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته م عه عو سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته م س مص عو والحمد لله كذلك س سبحان الله

بحب

يحب فان الله تعالى يسارع الى قضاء حوائجه وأيضا ذكر البونى من فضائلها أن من قرأ آية الكرسى بعدد أسماء نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم احدى ومائتى مرة و يسأل الله تعالى حاجة من أمر الدنيا والآخرة قضيت له الحاجة ومن قرأ آية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة حصل له الخير مالا يقاس عليه وكفاه الله تعالى ما أهمه من أمر دينه ودنياه وفتح له باب الخيرات مادام يقرؤها قال وما اجتمع قوم على هذا العدد فى حرب فغلبوا انتهى كلام البونى (قال) صاحب التيسير رحمه الله تعالى واعلم أن هذا العدد سر اعظيما وخواص غريبة وهو عدد المرسلين من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وعدد أصحاب طالوت الذين أنزل فى حقهم قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وعدد أهل بدر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين غلبوا أضعافهم من الكفار يومئذ (أخرج) جرير عن قتادة رضى الله عنه قال ذكر لنا ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر أنتم بعدة أصحاب طالوت يوم لقى جالوت وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كذا فى الدر المنثور فمن قرأ هذه الآية العظيمة أو غيرها من الاسماء والآيات أو من سور القرآن كالفاتحة والاخلاص أو غيرها بهذا العدد لم يخط أحد بما يحصل له من الخيرات والاسرار والفوائد فذلك العدد كالاكسير فى حصول المقصود سريعا كذا فى تفسير آية الكرسى

﴿فصل الخصائص القدسية لقراءة آية الكرسى وبيان عددها وساعاتها وما يناسبها من الاسماء الشريفة والعمل بفضلها وذكر فوائدها وأسرارها المودعة فيها وغير ذلك من الفضل العظيم والسر الجسيم فيما وضعه الشيخ البونى القرشى المغربى نفعنا الله به آمين﴾

قال سألنى اخوانى عن فضل هذه الآية العظيمة الكريمة الشريفة وما يناسبها من الذكر والادعية المباركة المنسوبة الى أوقاتها والاسماء الكريمة العزيزة المتعلقة بذلك قلت قال النبى صلى الله عليه وسلم آية الكرسى أفضل آية فى القرآن العظيم وقال النبى صلى الله عليه وسلم آية الكرسى هى اسم الله الاعظم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم آية الكرسى قلت قد صح ذلك عن مشايخنا نفعنا الله بانفاسهم القدسية اعلم أيها الاخ ان آية الكرسى متضمنة خمسة أسماء شريفة جليلة القدر عظيمة النفع بليغة السر وكل اسم من هذه الخمسة يسرى الى سر عظيم تجد تحته أسرارا عظيمة تجد نفعها وتظهر فائدتها مع المداومة على قراءتها فقوله عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم من داوم على ذكر هذه الاسماء الثلاثة يجد نفعها سريعا فيما تتعلق به المطالب من الامور الدنيوية من رفعة المنازل والدرجات وجذب قلوب العالم بالمحبة والرغبة والوجاهة وفضلها فى الامور الدينية أجل وأعظم رفعة * اذا أردت شيأ من الحاجات فاضمم الى كلمة التوحيد اسما من اسماء الله تعالى مناسبا للمراد وداوم عليه بحضور القلب فان حاجتك تقضى مثل أن تقول لا اله الا الله الرزاق فى طلب الرزق لا اله الا الله المعز فى طلب العز والجاه ولا اله الا الله العليم فى طلب العلم ولا اله الا الله الودود فى طلب الود والمحبة ولا اله الا الله المنتقم فى طلب الانتقام * وقوله عز وجل العلى العظيم هذان الاسمان ينسبان الى العلو والعظمة من داوم على ذكرهما نال علوا ومنزلا رفيعا وأما اسمه العظيم فهو لكل جبار عنيد اذا خاف من سطوة ملك جبار أو غيره من عدو أو ظالم أو غاشم ومن جمع هذه الاسماء الشريفة وهى الله لا اله الا هو الحى القيوم العلى العظيم فى أمر مهم وداوم عليها مستقبل القبلة فى وقت شريف من الاوقات المندوبة استجيب دعاؤه وسيأتى ذكره (وأما) اذا ذكرت هذه الاسماء الخمسة ثلثمائة وثلاث عشرة مرة من غير زيادة ولا نقصان فذلك الكبريت الاحمر الذى به التحويلات وهذا هو العدد المشهور بالسر الجليل وهو السر العددى وفيه خاصية تامة الفاعل ربانية تدل على فضلها وذلك أنه عز وجل خلق الانبياء عليهم السلام مائة ألف نبى وأربعة وعشرين ألف نبى فالمرسلون منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رسولا كل رسول منهم بوحى جديد منزل وفى هذه الاشارة بعددها لا يحلها

و بحمده ولا اله الا الله والله أكبر عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته س وقال صلى الله عليه وسلم لامرأة دخل عليها و بين يديها نوى أو حصى تسبح به الا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك د ت س حب مس ودخل على صفية وبين يديها أربعة آلاف نواة تسبح بهن فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا قالت علمنى قال قولى سبحان الله عدد ما خلق د مس وقال لابى الدرداء أعلمك شيأ هو أفضل من

كمال العقول فاعلم أن آية الكرسي عظيمة الشان نفعها عام من دعا بها استجاب الله تعالى دعاءه فوفقه لكل خير (فمن خواص هذه الآية) من قرأها عقب كل فريضة غفر الله ذنوبه وكفر عنه جميع سيآته الى الفريضة الاخرى ومن قرأها عند نومه كانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن قرأها عند غضبه وتفل عن شماله حبس شيطانه وذهب غضبه (وذكر) بعض العلماء رحمهم الله تعالى أنه روى فيها أربعون حديثا باسنادها اليه صلى الله عليه وسلم فمن أرادها فعليه بتحصليها (قال) الشيخ الامام أبو الفرج الهمام نفع الله به الخاص والعام وأسكنه الله في أعلى المقام اعلم أن حروف آية الكرسي مائة وسبعون حرفا مروياذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف يسري الى سر عظيم الفعل جليل القدر واضح النفع موجود الفوائد من قرأ هذه الآية عدد حروفها في ساعة المريخ نال رفعة عظيمة دنيوية وأخروية وكان وجيها مقبولا في جميع أحواله وأوقاته ومحبوبا في جميع قلوب الخلائق وكان معصوما من كل معصية وبلية ومن قرأها عدد حروفها في ساعة زحل نال عند الملوك قدرا عظيما ورفعة ومنزلا وكان له هيبة عظيمة في قلوب العالم ومحبة ورأفة ورحمة ومن قرأها عدد حروفها في ساعة المشترى فذلك لتفريج الهموم والكروب وخلاص المسجون ووقاه الله تعالى من كل مكروه في الدنيا والآخرة ومن قرأها عدد حروفها في ساعة الشمس فذلك مما يتعلق بخدمة السلطان ونيل المنازل الرفيعة والدرجات العالية وسماع القول ماشاء ومن قرأها عدد حروفها في ساعة الزهرة كان محبوبا عند الاصحاب والنساء جلالة قدره ومحبته عندهم وهو سر عظيم نافع فيما يطلب من أمور الدنيا تامة مجربة ومن قرأها عدد حروفها في ساعة عطارد كان ذلك مما يتعلق بالبغضة والعداوة وهلاك العدو ومن تريد هلاكه وهو سر عظيم الا أن فائدته في سره العددى وأما اذا قرئت هذه الآية الشريفة عدد المرسلين صلوات الله وسلامه على نبينا عليهم أجمعين مرة تظهر فائدتها قريبا مشاهدة الفعل ومن قرأها عدد حروفها في ساعة القمر فذلك مما يتعلق بالارزاق وسواها من أمور الدنيا وطلبها من موضعها وغير موضعها الا أن الرزق مجهول جعله الله تعالى مقدرا بمشيئته (قال) الشيخ أبو الفرج قد ذكر مشايخنا أن هذه الآية الشريفة يتعلق نفعها بقراءتها والمداومة عليها ولم يتعرضوا للساعات ولا لغيرها وهو الصحيح المعلوم فاصنع أيها الاخ الصالح جعلني الله واياكم من الصالحين بشرط أن لا تقرأ على الاسم ولا تنساني من الدعاء ما بدالك من أمر مهم ولا يلزم على الطالب الساعات النجومية فذلك فعل غير صائب بل هو كتاب الله عز وجل جمع فيه أسراره العجيبة مشاهدة الفعل ولا تقل فعلت أنا ولم تقض حاجتي بل ينبغي أن تقول وقع مني قصور في قراءتها وأداء شرائطها لان لكل شئ شرائط معدودة وحدودا معلومة أو تقول منعتني ذنوبي مطلوبي فقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذنب يمنع الرزق ويحبس العمل الصالح (وقال) الشيخ الكبير محيي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرسي عدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا نال درجة عظيمة بين الناس وكان محبوبا ومرغوبا ومعززا ومكرما عند السلاطين والوزراء والقضاة وكشف الله عليه أبواب الخيرات والفوائد وعلم الخزائن والمكنونات وعلم المعالجة والتعطيلات وأعطاه الله تعالى العلم والحكمة ظاهرا وباطنا وسخر له بني آدم وبنات حواء والجن والشياطين ويتصرف فوق ما أراده مثل السلاطين والاكابر وان جاء اليه عالم يريد أن يسأله ألف مسئلة ينساها كلها في الحال ويبقى متحيرا عن الاحوال ومن قرأ آية الكرسي في الليل والنهار ألف مرة ويداوم عليها أربعين يوما والله والله والله العظيم بحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليه الروحاني وتجيء الملائكة لزيارة القارئ ويحصل له كل المرادات انتهى كلامه (ومن) داوم على قراءة آية الكرسي كل يوم ألف مرة واتخذها وردا أدرك غرضه ونال مطلوبه دنيويا كان أو اخرويا لاشك ولا شبهة فيه ولا ينحصر هذا العدد تحت الوصف من انكشاف العلوم والاطلاع على الاسرار الغرائب والعجائب ورؤية النبي عليه الصلاة والسلام في المنام وأخذ التوجهات والتعليمات من أسراره النبوية كذا في خواص آية الكرسي

ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما خلق وسبحان الله عدد كل شئ وسبحان الله ملء كل شئ وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله عدد كل شئ والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه رطو وقال لابي أمامة الا أخبرك باكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ان تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء ما في الارض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شئ

فصل

﴿فصل الخصائص القدسية فى قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها وفصولها﴾ قال الشيخ أبو العباس البونى قدس سره من قرأها عدد كلماتها وهى خمسون كلمة على ماء المطر لزيادة العقل والفهم ثم يشربه جعل الله فى عقله وفهمه زيادة ومن داوم على قراءتها بعدد كلماتها كل يوم نال مقصوده وأدرك غرضه بلاشك ولاشبهة هذا من المجربات ثم قال وفى هذا سر عظيم مودع أودعه الله عز وجل فى هذه الآية فينبغى أن يحفظ سره ويسلك مسلكه الا لشدة عظيمة أونائبة عظيمة لايقابلها الا الله عز وجل فذلك ندب اليه قال هذا سر يتعلق حكمه بالامور الدينية أيضا فمن اراد نيلها فيما يرضى الله ورسوله فليعمد الى قراءة هذه الآية على حكم هذا العدد وأما اذا أردت قراءتها على حكم هذا العدد وهو خمسون مرة تنل فضل هذا السر واذا قرنت آية رحمة من القرآن على حكم هذا العدد كانت رحمة للقارئ من سائر المخلوقات وأما اذا قرنت آية سخط من القرآن العظيم على حكم هذا العدد كانت لهلاك العدو وبلوغ المراد من هلاكهم والدعاء المشهور الذى أعدته الفضلاء مناسبا لهذه الحروف سيأتى ذكره عقيب الفصول (قال) صاحب اللطائف الفريدة فى الاسرار المفيدة من قرأ آية الكرسى ثمانى عشرة مرة أحياه الله تعالى بروح التوحيد قلبه وشرح بلطائف الحكمة صدره ووسع رزقه ورفع قدره ولا يراه أحد الا هابه ومن كتبها على شئ كان محفوظا باذن الله تعالى من العاهات والآفات ومن شرطوا رق الليل والنهار ﴿هذا بيان فى ذكر فصول آية الكرسى﴾ اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى ذكر فصول آية الكرسى فنهم من قال سبعة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة عشر فصلا ومنهم من قال خمسة فصول (قال) الشيخ هذا السر الفصولى يتعلق بالدنيا وأهلها فينبغى للعبد اذا خرج من بيته أن يقرأ آية الكرسى عدد فصولها كما ذكرت فانها وقاية له حتى يرجع الى مسكنه وهو سر محمود وفيه جملة فوائد لكل أمر ترومه من أمور الدنيا والآخرة ومن داوم على قراءة آية الكرسى عدد فصولها وهى سبع عشرة مرة بعد كل صلاة مكتوبة كان محبوبا عند العوالم العلوية والسفلية وكان مسموع القول ومقبول الفعل وكان مهيبا عند عدوه ومحبوبا عند محبه ولم يزل فى أمن من الله باستدامة كذا فى خواص آية الكرسى * ومن قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة وداوم عليها فى الصبح والمساء وعند دخول المنزل والفراش وعند الخروج الى السوق والسفر أمنه الله من وسواس الشياطين ومن شر السلاطين ومن شر الناس أجمعين ومن شر الدواب المؤذيات وحفظ وأهله وأولاده وأمواله وبيته من السرق والغرق والحرق ويجد الصحة والسلامة فى البدن من الامراض والآلام باذن الحى الذى لاينام كذا فى خواص القرآن (ويقول) العبد الذليل قواه الله الجليل ففى العدد السبع خصائص عظيمة وفوائد كثيرة ومنافع جليلة لان الله تعالى وضع كثيرا من العبادات على العدد السبع يتقرب بها المتقربون الى ذاته تعالى كالسجود والطواف ورمى الجرات سبعا وآى الفاتحة سبعا وليس فيها سبعة أحرف والسموات سبعا والارضين سبعا وسور الحواميم سبعا وغيرها (اتفق) البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب ولا الشعر كذا فى الجامع الصغير فمن قرأ آية الكرسى كل يوم سبع مرات جعله الله تعالى فى حفظه وكلاءته وأجازلى قراءة آية الكرسى كل يوم سبع مرات رجل من الصالحين من علماء الهند نقلا عن المشايخ مرويا عن النبى عليه الصلاة والسلام وقال هذا حصن النبى عليه الصلاة والسلام أخبرنى بهذه الاجازة فى الروضة المطهرة عند اسطوانة أبى لبابة رضى الله تعالى عنه * وكذا اجازلى قراءة آية الكرسى بطريق آخر رجل صالح من العلماء الكمل عن استاذه الفاضل الكامل الممتاز فى عصره وفريد دهره الحاج ابراهيم افندى الشهير باعلى شهر قدس الله أسراره ونفعنا بانفاسه القدسية آمين قال الاستاذ كنا فى السفر مع أستاذى الحاج ابراهيم أفندى المذكور فى أيام الشتاء فنزل علينا المطر والثلج وهبت الريح الشديدة وقد كان الهواء مغموما وعجزنا عن المشى وضيعنا الطريق فأمرنا بقراءة آية الكرسى مرة فاذا

وسبحان الله ملء كل شئ والحمد لله مثل ذلك حب مس وكذا رواه ط الا أنه قال موضع سبحان الله الحمد لله ثم قال وتسبح مثل ذلك وتكبر مثل ذلك وكذا رواه اسوى التكبير وقالت سلمى أم بنى أبى رافع يارسول الله أخبرنى بكلمات ولا تكثر على فقال قولى عشر مرات الله أكبر يقول الله هذا لى وقولى سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لى وقولى اللهم اغفرلى يقول الله قد فعلت فتقولين عشر مرات ويقول قد فعلت ط أفضل الكلام سبحان ربى وبحمده سبحان ربى وبحمده ط وسبحان الله والحمد لله يملآن مابين السماء والارض والحمد لله تملأ الميزان م ت أحب الكلام الى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لايضر بايهن

بلغنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم كررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سبعين مرة ثم قرأنا من أول الآية الى آخرها وكررنا ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم سبعين مرة وهلم جرا ثم قال شيخي فتح الله علينا الشمس كالا كليل فكان ينزل المطر أطرافنا ولا ينزل علينا حتى انتهينا الى بلد فنظر الناس الينا فتعجبوا من أحوالنا والمطر حوالينا والثلج الكبير ينزلان ونحن يابسون وقال الشيخ اذا عجزتم عن تحصيل المطلوب أوعن دفع الشر فاقرؤا آية الكرسي بهذا الترتيب ييسر الله مطلوبكم ويدفع محذوركم ويداوم عليها في سائر الايام مرة ويكررها سبعين مرة فان قرأها بالزيادة فهو نور على نور انتهى الكلام (وروى) عن ابن قتيبة رضي الله عنه قال حدثني رجل من بني كعب قال دخلت البصرة لابيع تمرا فلم أجد منزلا فوجدت دارا قد نسج العنكبوت عليها فقلت مابال هذه الدار فقالوا انها معمورة فقلت لمالكها أتكريني دارك فقال أنج نفسك فان فيها عفريتا قد اتخذها منزلا يهلك كل من أتى اليها فقلت اكرني واتركني معه فالله يعينني عليه فقال دونك اياها فسكنت فيها فلما جن الليل دخل على شخص أسود وعيناه كشعلة النار وله ظلمة وهو يدنو مني فقلت الله لا اله الا هو الحي القيوم الى آخر الآية كلما قرأت كلمة قال مثلي فلما وصلت الى قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لم يقل شيأ فكررتها مرارا فذهبت تلك الظلمة فأويت في بعض جهات الدار فنمت فلما أصبحت وجدت في المكان الذي رأيته فيه أثر الحريق والرماد وسمعت قائلا يقول أحرقت عفريتا عظيما فقلت وبم أحرقته فقال بقوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم كذا في خواص القرآن للامام الغزالي رحمه الله تعالى (وروى) عن أبي عبد الله بن يحيى المصعبي من أصحابنا كان اماما صالحا مامن أهل اليمن من أقران صاحب البيان روى أن ناسا ضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال اقرأ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وحفظناها من كل شيطان رجيم وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ثم قال خرجت مع جماعة فرأيت ذئبا يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها بشئ فلما دنونا منهما فرمنا الذئب فتقدمنا الى الشاة فوجدنا في عنقها كتابا مربوطا فيه هذه الآيات كذا في حياة الحيوان (وروى) ان من خواص آية الكرسي لمن أراد أن يدخل على جبار أوحاكم جائر فليقرأها عند دخوله وليقل بعدها ياحي ياقيوم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام أسألك بحق هذه الآية الكريمة ومافيها من الاسماء العظيمة أن تلجم فاه عنا وتخرس لسانه حتى لا ينطق الابخير أويصمت خيرك ياهذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم ليدخل عليه فان الله يلجم فاه عنه ولا يحصل له ضرر باذن الله تعالى (ومن خواص آية الكرسي لازالة البلغم) فمن أراد ذلك فليأخذ سبع قطع من صغار الملح الابيض ويقرأ على كل واحدة منها هذه الآية الكريمة الشافية سبعا ويستعملها على الريق في سبعة أيام فان الله تعالى يذهب مايجده (ومن خواصها لوجع الضرس) تمسح بيدك على خد الوجيع وتقول بسم الله الرحمن الرحيم أولم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة وتقرأ آية الكرسي وقوله تعالى وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع العليم وقوله تعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ماتشكرون وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين (وقال الامام الغزالي عليه رحمة الله) كان في البصرة رجل يرقي من الضرس وكان يبخل أن يعلم الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ما كنت أرقي به الناس لينتفع به وأخلص من كتمانه فاملى عليه هذه الحروف المص كهيعص حمعسق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن أيها الوجع بالذي ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع

العليم

بدأت م ت هي أفضل الكلام بعد القرآن وهي من القرآن من قرأها كتب له بكل حرف عشر حسنات ط وهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس م ت س مص عوان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها هذه ت يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة ق مص طس خذوا جنتكم من النار قولوا يعني هذه فانهن يأتين يوم القيامة مجنبات أومعقبات وهن الباقيات الصالحات ت س مس صططس وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة م د ق وهن اللواتي نقلن في صلاة التسبيح وذلك أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمه العباس ياعباس ياعماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك

العليم كذا فى خواص القرآن (ومن خواص آية الكرسى) لارسال الهواتف كما نقل عن الغزالى رحمه الله أن تقرأها مائتى مرة وتقرأ الخمسة الاسماء المذكورة فيها وهى يا الله ياحى ياقيوم ياعلى ياعظيم على رأس كل مائة ألفا وثلثمائة وسبعين مرة وتقول عقب ذلك أسألك بنور عرشك وروح محمد صلى الله عليه وسلم أن ترسل خادم هذه الآية الشريفة لفلان بن فلانة فى صفنى وحليتى بشهاب من سم وجراب من نار وتشير اليه بحربة أو باى مقصد كان وتصلى وتنام و يكون العمل المذكور ليلة الجمعة وتكرر ذلك الى أن يحصل المراد فان حصلت اجابة فى أول جمعة فذاك والا ففى الثانية الى تمام سابع جمعة تحصل الاجابة باذن الله تعالى كذا فى فتح الملك المجيد

(فصل فى رياضة آية الكرسى و بيان دعواتها)

ورياضتها صحيحة مجربة فانها مستجابة لمن يدعو بها ولكن لم يبلغ بلا زيادة الا بالرأى قال الشيخ البونى قدس سره اذا أردت العمل بها فتوكل على الله وطهر قلبك ومكانك وثيابك وخلص نيتك وتدخل الخلوة يوم الثلاثاء عند صلاة الفجر و يكون كثير من البخور عندك وأنت تتلو الدعوة دبر كل صلاة مكتوبة اثنين وسبعين مرة والبخور عمال اعلم يا بنى وفقنى الله واياك انك تسمع فى الليلة الاولى فى ركن الخلوة صوتا كنهيق الحمار فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فاذا كانت الليلة الثانية فانك تسمع نصف الليل فوق الخلوة صوتا كجرى الخيل فلا تخف ولا تفزع فاذا كانت الليلة الثالثة نصف الليل يدخلون عليك ثلاث قطاط أحمر وأبيض وأسود و يدخلون من الباب و يخرجون من صدر الخلوة فلا تخف ولا تفزع فانهم لا يقدرون عليك فان الدعوة مجاب فاذا كانت الليلة الرابعة نصف الليل أطلق البخور وأنت مستقبل القبلة تدعو دعاء فان الحائط ينشق و يدخل عليك خادم من النور فلا تخف ولا تقطع البخور حتى يقول السلام عليك ياولى الله فقل له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فيقول ماتريد منا ياولى الله فقل له ما أريد منك الا خادما يخدمنى ما بقى من عمرى فيقول لك خذ هذا الخاتم الذهب منقوش فيه اسم الله الاعظم هذا ميثاق بينى و بينك فاذا أردت حضورى اجعل الخاتم فى يدك اليمنى واقرأ الدعوة ثلاثا ثم تقول يا ملك كندياس أجبنى بحضورك فى كل ماتريد من طى المكان والمشى على الماء وغيرهما من أنواع الكرامات هذا مع التوكل (و يقول) الفقير أوصله الله القدير هذا فى ظنى لا يحصل الا باذن المشايخ الكمل لان كثيرا من الاسرار والخصائص كسلالة الانسان يتولد من المشايخ المأذونين جربناها كثيرا (وهذه دعوة آية الكرسى وعزيمتها) وهى دعوة مستجابة ولها تأثير بليغ حين أرادها الطالب (وقال) أبو حامد الغزالى قدس سره وهذه دعوة مباركة لم يوجد فى العالم أسرع منها لتفريج الكروب فى أوقات الشدائد وهى أن تقرأ آية الكرسى ثلثمائة وثلاث عشرة مرة وتقرأ هذه الدعوة سبع مرات بعد قراءة الآية وتكون تلك القراءة بعد العشاء الاخيرة فى مكان طاهر خال عن الناس انتهى كلامه وفى رواية عن الشيخ البونى قدس سره يقرأ هذه العزيمة فى الخلوة عقيب الصلوات الخمس عشر مرة فان الله تعالى يسخر خدامها انتهى (وقال) بعض أهل الخواص من داوم على هذه الدعوة المباركة كل يوم مرة واحدة بعد قراءة آية الكرسى بعدد كلماتها أو بعدد حروفها سخر الله له بنى آدم و بنات حواء و يفتح عليه جميع مغلقاته وسهل عليه الامر باليسر فالعبد يدبر فى تسبب الاشياء والله يقدر مع السبب (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم انى أسألك وأتوسل اليك يا الله ثلاثا يارحمن ثلاثا يارحيم ثلاثا ياهو ثلاثا يارباه ثلاثا ياسيداه ثلاثا ياهو ثلاثا ياغياثى عند شدتى يا أنيسى عند وحدتى يامجيبى عند دعوتى بالله ثلاثا (الله لا اله الا هو الحى القيوم) ياحى ياقيوم يامن تقوم السموات والارض بامره ياجامع المخلوقات تحت لطفه وقهره أسألك اللهم أن تسخر لى روحانية هذه الآية الشريفة تعيننى على قضاء حوائجى يامن (لا تأخذه سنة ولا نوم) اهدنا الى الحق والى طريق مستقيم حتى استريح من اللوم لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين يامن (له مافى السموات ومافى الارض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه) اللهم اشفع لى

ألا أفعل بك عشر خصال اذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه وخطأه وعمده صغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال أن تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة فى كل ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع فتقولها عشرا ثم تهوى ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون مرة فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات ان استطعت أن تصليها فى كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففى كل جمعة

وأرشدني فيما أريد من قضاء حوائجي واثبات قولي وفعلي وعملي و بارك لي في أهلي يامن (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه) يامن يعلم ضمير عباده سرا وجهرا أسألك اللهم أن تسخر لي خدام هذه الآية العظيمة والدعوة المنيفة يكون لي عونا على قضاء حوائجي هيلا ٢ جولا ٢ ملكا ٢ يامن لا يتصرف في ملكه (الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض) سخر لي عبدك كندياس حتى يكلمني في حال يقظتي ويعينني في جميع حوائجي يامن (ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) ياحميد يامجيد ياباعث ياشهيد ياحق ياوكيل ياقوى يامتين كن لي عونا على قضاء حوائجي بالف ألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أقسمت عليك أيها السيد الكندياس أجبني أنت وخدامك وأعينوني في جميع أموري بحق ماتعتقدونه من العظمة والكبرياء و بحق هذه الآية العظيمة و بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (وفي بعض النسخ) أجب أيها السيد الكندياس أسرع من البرق وما أمرنا الا واحدة كلمح بالبصر أو هو أقرب ان الله على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما كثيرا انتهى كلامه (وقال) محيي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أو بعدد المرسلين فليقرأ هذا الدعاء بعد تمام العدد اللهم اجعل لي برهانا يورثني أمانا وآنسني بك على كل مطلوب واصحبني بعون عنايتك في نيل كل مرغوب ياقادر ياجليل ياقاهر ياعظيم ياناصر كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز انتهى كلامه (واعلم) أن من قرأ آية الكرسي سبع عشرة مرة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة في موضع خال وجد في قلبه حالة لم يعهدها قبل فاذا دعا في تلك الساعة استجيب له ومن قرأها بعد صلاة العصر الى المغرب يوم الجمعة حصل له من الخير والاسرار ما لا يقاس عليه فافهم واقرأ وداوم تنل كرم ربك (وقال بعض الخواص) ان ظهور التجليات والاسرار والخصائص تظهر بعد قراءة آية الكرسي أربعين ألفا وقيل سبعين ألفا وقيل بعدد حروفها كما قال أهل الخواص خذ حرفا قل ألفا أي خذ من حروف أورادك واقرأ الكل واحد من حروف وردك ألفا انتهى (وأخبرنا) بعض مشايخ اليمن في المسجد الحرام بان قال اقرأ آية الكرسي كل يوم ألف مرة وداوم عليها ولا حاجة لك بالرياضة عن كل ذي روح لانها أعظم الآيات وقطب الاوراد لها قوة تامة ولا يحجبها شئ من الاشياء و يظهر لك الروحاني سريعا

﴿فصل الخصائص القدسية في كتابة آية الكرسي﴾ قال الشيخ البوني قدس سره من كتب آية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفا متفرقة لاي حاجة عسرت عليه سارع الله تعالى له بقضائها وهي من المجربات ومن كتبها بعدد كلماتها وهي خمسون كلمة أدرك غرضه من عدوه وحساده وان كان للمحبة والالفة والرأفة والرحمة نال مقصوده ولا شك في هذا وان كتبتها حروفا متفرقة في جام زجاج بزعفران وماء ورد ومسك وشربتها بعدد كلماتها أياما وتكون صائما ولا تفطر الا عليها أنطقك الله تعالى بفنون الحكمة ويكون العمل في ابتداء شهر وان أضاف اليه من ماء المطر كان أجود وان أردت الفطور على الآية كما ذكرنا تقرأ آية الكرسي سبع مرات وتقول اللهم اني أسألك بحق هذه الآية الشريفة أن تلهمني العلم اللدني ان أردت علما من العلوم فتذكره فان الله تعالى ينجح طلبك وقد استراب أي شك بعض الاخوان في ذلك فاستعمله فلم يتم العدد المذكور حتى فتح الله عليه بشئ من العلوم الشتى ونال ما كان يطلبه فوق المزيد والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (وروى) عن سلمان رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال من كتب آية الكرسي بزعفران سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك يلحس بلسانه لم ينس شيأ واستغفرت له الملائكة كذا في خواص القرآن (ومن خواصها) اذا كتبت ووضعت مع الميت في القبر فانه لا يعذب في قبره وترفق به الملائكة عند السؤال كذا في شمس المعارف * ثم اعلم ان كتابة الآية والسورة من القرآن على جبهة الميت أو على عمامته أو كفنه تجوز بلا كراهة ولم يعتبر العلماء تنجس الميت كذا في الدر المختار (واعلم) وفقني الله واياك الى طاعته وفهم أسرار أسمائه ان هذه الآية الشافية والدرة الكافية فيهما معنى عجيب وسر غريب لحفظ

مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة دق مس حب وهي مع لاحول ولا قوة الا بالله فانهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة تجزئ من القرآن من لا يستطيعه مص وكذلك مع اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني يجزئ من القرآن لمن لا يستطيعه من أخذه فقد ملأ يده من الخير دس وهن أيضا بغير الدعاء مع وتبارك الله قبض عليهن ملك فضمهن تحت جناحه وصعد بهن لا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيابهن وجه الرحمن مومس ان الله اصطفى من الكلام أربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله

الاموال والاولاد والازواج وجلب الزبون والخيرات الى الحانوت (ومن) كتب آية الكرسى فى شقاف طين وجعلها فى غلة لم تسرق ولم تسوس وبورك فيها (ومن) كتبها فى أعلى عتبة بابه أى باب منزله أو باب حانوته أو باب بستانه كثر عليه الرزق ولم ير خصاصة ولم يدخل عليه سارق وجاء رجل الى ابن عباس رضى الله عنهما فقال يا ابن عم رسول الله ان لى ولدا وفى بطنه ماء أصفر فما الشفاء قال نعم اكتب على بطنه بمسك وزعفران آية الكرسى ثم اكتبها فى اناء نظيف واسقه اياه فان فيه شفاء باذن الله تعالى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لآية الكرسى لسانا وشفتين يسبحان الله تعالى (ومن خواصها) لوجع القلب والحشا ووجع الكبد والمغص يكتبها فى اناء طاهر ثلاث مرات ويشربها صاحب العلة ويقول عند شربها نويت الشفاء من العلة الفلانية ويذكرها فان الله تعالى يشفيه منها ببركة هذه الآية الشريفة (ومن) أراد الشفاء من كل داء فى جسده ومن جميع الآلام والاسقام فليكتبها فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ثلاث مرات ويكتب معها قوله تعالى لو أنزلنا هذا القرآن الى آخر السورة وقوله تعالى ولو أن قرآنا سيرت به الجبال الآية فاذا فرغت من الكتابة فاقرأ آية الكرسى سبع مرات ثم يبخر بريحة طيبة أدرجه وتشربها على ثلاثة أيام صباحا ومساء فان الله تعالى يشفيك من كل داء وعلة كذا فى خواص القرآن

١٥٦٦١٨	٣١٣٥٧٠	٤٢٧١٤٠	٤٢٧١٤	٩٩٦٦٦
٥٦٩٥٢	١١٣٩٥٤	١٧٠٨٥٦	٢٢٧٨٠٨	٣٧٠١٨٨
٢٤٢٠٤٦	٣٨٤٤٢٦		١٢٨١٢٤	١٨٥٠٩٤
٧١١٩٠	١٩٩٣٣٢	٢٥٦٢٨٤	٣٩٨٦٦٤	١٤٢٢٨
٤١٢٩٠٢	٢٨٤٧٦	٨٥٣٢٨	١٤٢٣٨٠	٢٧٠٥٢٢

هذا الشكل الشافى والوفق الكافى والخاتم التام فله المنافع للخواص والعوام حملا وشربا وفهمت فضائل هذه الآية العظيمة على غيرها من الاحاديث المذكورة وأقوال الائمة وكذا الخاتمها من المنافع والفوائد ما لا يحصى عددهما الا الله والراسخون فى العلم تركت أن أذكرها تفصيلا خوفا من أن يقع فى أيدى الجاهلين وهو محتو على ثلثمائة وثلاثين مرة عدد آية الكرسى كما ذكر فى الفاتحة

﴿باب أقوال المفسرين فى سبب نزول سورة الاخلاص﴾

ولسبب نزولها وجوه كثيرة * الاول انها نزلت بسبب سؤال المشركين قال الضحاك ان المشركين أرسلوا عامر بن الطفيل الى النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا اشققت عصانا وسببت آلهتنا وخالفت دين آبائك فان كنت فقيرا أغنيناك وان كنت مجنونا داويناك وان كنت هويت امرأة زوجناكها فقال النبى عليه الصلاة والسلام لست فقيرا ولا مجنونا ولا هويت امرأة أنا رسول الله أدعوكم من عبادة الاصنام الى عبادته وأرسلوا ثانيا قالوا له بين جنس معبودك أمن ذهب أو من فضة فانزل الله تعالى هذه السورة فقالوا ثلثمائة وستون صنما تقوم بحوائجنا فكيف يقوم الواحد بحوائج الخلق فانزل الله تعالى والصافات صفا الى قوله ان الهكم لواحد

أكبر فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الحمد لله فمثل ذلك ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة س امس ر أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يارسول الله ومن يستطيع ذلك قال كلكم يستطيعه قالوا يارسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا اله الا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد ر ط سبحان الله مائة تعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل والحمد لله مائة تعدل مائة فرس مسرجة ملجمة يحمل عليها فى سبيل الله والله

فارسلوا أخرى قالوا بين لنا أفعاله فانزل الله ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض (الثانى) انها نزلت بسبب سؤال اليهود روى عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم كعب بن الاشرف فقالوا يا محمد هذا الذى خلق الخلق فمن خلق الله تعالى فغضب عليه الصلاة والسلام فبرأه الله تعالى اذ نزل جبريل عليه السلام فسكنه وقال اخفض جناحك يا محمد فانزل الله قل هو الله أحد فلما تلاها عليهم قالوا صف لنا ربك كيف عضده وكيف ذراعه فغضب أشد الغضب من الاول فاتاه جبريل عليه السلام بقوله وماقدروا الله حق قدره (الثالث) انها نزلت بسبب سؤال النصارى روى عن عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قدم وفد نجران فقالوا صف لنا ربك أمن زبرجد أو ياقوت أو ذهب فقال عليه الصلاة والسلام ان ربى ليس بشئ من ذلك لانه خالق الاشياء فنزل قل هو الله أحد فقالوا هو واحد وأنت واحد فقال ليس كمثله شئ فقالوا زدنا من الصفة فقال الله الصمد فقالوا وما الصمد فقال الذى يصمد اليه الخلق فى حوائجهم فقالوا زدنا فنزل لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى عليه الصلاة والسلام ولم يكن له كفوا أحد أى نظير كذا فى التفسير الكبير فقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فى نزول هذه السورة فمنهم من قال انها مكية وهو قول كريب ونافع بن أبى نعيم ورواية عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ومنهم من قال انها مدنية وهو قول مجاهد وأبى بن كعب وأبى العالية وقيل انها نزلت مرتين كالفاتحة مرة بمكة جوابا للمشركين ومرة بالمدينة جوابا لاهل الكتاب كذا فى الاتقان وقال بعض المفسرين ان قريشا واليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينسب لهم الرب الذى يدعوهم الى توحيده فقالوا أنسب لنا ربك الذى تعبده وتدعونا اليه أمن رصاص هو أم من نحاس أم من صفر وهل يأكل ويشرب وماهو وكيف هو وكانت قريش تعبد الاصنام وتزعم أنها تشفع لهم وتقربهم الى الله تعالى زلفى فانزل الله تعالى قل هو الله أحد جوابا لسؤالهم (وقد روى) عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنها نزلت فى أربد بن قيس وعامر بن الطفيل أقبلا ذات يوم يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المسجد الحرام جالسا فى نفر من أصحابه فدخلا المسجد فاستشرف الناس لجمال عامر بن الطفيل وكان من أجمل الناس الا أنه أعور فجعل يسأل أين محمد وأخبروه فقال رجل من أصحابه عليه الصلاة والسلام يارسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك قال صلى الله عليه وسلم دعه فان يرد الله به خيرا يهده وأقبل حتى قام على رأسه عليه الصلاة والسلام فقال أنت محمد فقال أنا محمد فقال الى أى شئ تدعونا اليه قال ادعوا الى الله ربى ورب كل شئ فقال عامر انسب لنا ربك أمن ذهب هو أم من فضة أم من حديد أم من خشب فانزل الله تعالى هذه السورة جوابا لسؤال عامر فقال عامر مالى ان أسلمت قال عليه الصلاة والسلام لك ماللمسلمين وعليك ماعليهم قال عامر أتجعل لى الامر من بعدك قال صلى الله عليه وسلم ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن ذلك الى الله تعالى يجعله الى حيث يشاء قال عامر فتجعلنى على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال عليه الصلاة والسلام اجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك اليوم لى قال عليه الصلاة والسلام لا قال عامر قم معى أكلمك فقام معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد قال عامر لاربد بن قيس اذا رأيتنى أكلمه درخلفه واضربه بالسيف فجاء عامر بالنبى صلى الله عليه وسلم ووضع يده على عاتقه يكلمه ويقول له يامحمد ان ربك الذى تدعونا اليه كيف هو وأى شئ يفعل وما أشبه ذلك وأشار عند ذلك الى أربد بن قيس أن اضربه فلما أراد أربد بن قيس أن يخترط سيفه فاخترط مقدار شبر فحبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ اليه وهو لا يستطيع سله فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه لانه كان يبصر من خلفه كما كان يبصر من امامه فقال اللهم اكفنيهما بماشئت وقد رالبأس اليهما فوليا هاربين وأرسل الله على أربد بن قيس صاعقة فى يوم صحو ليس فيه غيم فاحرقته وطعن عامر بن الطفيل فخرج غدة من عنقه فاتى الى امرأة سلولية فاشتد وجعه من تلك الطعنة فكان يقول غدة كغدة البعير فظهر له أثر الموت

أكبر مائة تعدل مائة بدنة مقلدة متقبلة س ق مس ط مص تنحر بمكة ط ولااله الاالله تملأ مابين السماء والارض س ق مس ا ط بخ بخ بخمس ما أثقلهن فى الميزان لااله الاالله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه س حب مس را ط ان مما تذكرون من جلال الله سبحان الله ولااله الا الله والحمد لله ينعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل تذكر بصاحبها أما يحب أحدكم أن يكون أولا يزال من يذكر به ق مس استكثروا من الباقيات الصالحات الله أكبر ولااله الاالله وسبحان الله والحمد لله ولاحول ولاقوة الابالله س حب قل لاحول ولاقوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة

فى بيت سلولية ثم دعا بفرسه وركبه وأجراه حتى مات على ظهر فرسه وذلك قوله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا فى ضلال) وقتل عامر بن الطفيل بالطاعنة وأهلك أربد بن قيس بالصاعقة كذا فى تفسير الحنفى وفى غيره وأرسل الله تعالى ملكا فلطم عامر بجناحه فارداه فى التراب وخرجت فى ركبته فى الوقت غدة كغدة البعير فذهب الى بيت امرأة سلولية ولم يرض أن يموت عندها فدعا عامر بفرسه فركبه ثم أجراه فمات على ظهره فأجاب الله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى تفسير العيون * وكان سبب نزول هذه السورة كما قال أبى بن كعب وجابر بن عبد الله وأبو العالية والشعبى وعكرمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أنه اجتمع كفار مكة وهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وغيرهما وقالوا يا محمد صف لنا ربك من أى شئ هو أهو من ذهب أم من فضة أم من حديد أم من نحاس فان آلهتنا من هذه الاشياء فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو لا يشبه شيأ من ذلك فانزل الله تعالى هذه السورة وقال قل يا محمد هو الله أحد الله الصمد كذا فى حديث الاربعين وفى رواية أخرى فى سبب نزول هذه السورة ان النبى صلى الله عليه وسلم لما خرج مهاجرا الى المدينة المنورة نورها الله الى دار القيام اجتمع كفار مكة فى دار الندوة وهى فى سكة أبى جهل عليه اللعنة وقالوا من يرد محمدا الينا ورأسه نعطه مائة ناقة حمراء سوداء الحدقة ومائة رومية ومائة فرس عربية فقام رجل يقال له سراقة بن مالك وقال أنا أرده اليكم فضمنوا له هذه الاموال فخرج خلفه وأدرك النبى صلى الله عليه وسلم فسل سيفه ليقتله فنزل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله ان الله سخر الارض لامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أرض خذيه فتسفل فرسه فى الارض الى ركبتيه فقال يا رسول الله لا أفعل الامان الامان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجاه بدعائه عليه الصلاة والسلام فسار ساعة ثم سل سيفه وأراد قتله فتسفل فرسه فى الارض حتى أخذته الارض الى سرته فقال الامان الامان يا رسول الله لا أفعل بعدها شيأ فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجاه الله تعالى فنزل عن فرسه وجثا بين يدى ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أخبرنى عن الهك حيث كانت له قدرة عظيمة مثل هذا أمن الذهب أم من الفضة فنكس رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الشريف ساكتا فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد قل هو الله أحد الى آخرها وقل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وفاطر السموات والارض جعل لكم من أنفسكم أزواجا الى قوله وهو السميع البصير فقال سراقة يا رسول الله اعرض على الاسلام فعرض عليه الاسلام وحسن اسلامه كذا فى حديث الاربعين (وروى) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أخرجوه وقف على موضع مرتفع فقال انى أعلم انك أحب البلاد الى الله تعالى وأحب الارض الى الله تعالى ولولا أن أهلك أخرجونى ما خرجت كذا فى فضائل مكة

﴿فصل فى أسماء سورة الاخلاص وهى عشرون اسما﴾

﴿الاول﴾ سورة الاخلاص لما قال قتادة رضى الله عنه انما سميت سورة الاخلاص لانها سورة خالصة لله تعالى ليس فيها ذكر شئ من أمر الدنيا والآخرة قال أبو سعيد الحنفى عليه رحمة الله الغنى انما سميت سورة الاخلاص لانها تخلص قارئها من شدائد الدنيا وسكرات الموت وظلمات القبر وأهوال القيامة ﴿والثانى سورة التفريد والثالث سورة التجريد والرابع التوحيد﴾ لانه لم يذكر فى هذه السورة الا صفاته السلبية التى هى صفات الجلال ولان من اعتقده كان مخلصا فى دين الله تعالى ومن مات عليه كان خلاصه من النار ولان ما قبله خالص فى ذم أبى لهب فمن قرأ هذه السورة فان الله تعالى لا يجمع بينه وبين أبى لهب ﴿والخامس سورة النجاة﴾ لان نجاة العبد فى الدارين من أنواع البلايا بكلمة التوحيد أما فى الدنيا فمن السيف والجزية وأما فى الآخرة فمن عذاب جهنم ﴿والسادس سورة الولاية﴾ لانه روى فى بعض الاخبار ان رجلا أراد أن

ع ا ر ط باب من أبواب الجنة ا ط س غراس الجنة حب ا ط وتقدم انها دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم س ط كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدرى ما تفسيرها قلت الله ورسوله أعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله ر وهى مع ولا منجا من الله الا اليه كنز من كنوز الجنة س و من قال رضيت بالله ربا و بالاسلام دينا و بمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وجبت له الجنة س د مص من قال اللهم رب السموات والارض عالم الغيب والشهادة انى أعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا انى أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلنى الى نفسى

يركع ركعتي الفجر وكبر وقرأ فاتحة الكتاب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قول ٣ تبرأ فقرأ قل يا أيها الكافرون فلما قام في الركعة الثانية فقرأ فاتحة الكتاب فقال له عليه الصلاة والسلام قول فقرأ قل هو الله أحد ولان من قرأها كان من أولياء الله تعالى ولان من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه فيعد محنه رحمة كأنه منحه نعمة ﴿والسابع سورة النسبة﴾ لان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله هذه السورة (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لكل شئ نسبة ونسبة الله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد وأن الصمد الذي لا جوف له (وروى) أن قريشا عيروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أبا كبشة يحب مولاه يقرأ نسبته قل هو الله أحد وفي رواية كشف الاسرار يحب سورة الاخلاص حين نزلت سبعون ألف ملك كالسحاب وأهل سماء سألوهم عما معهم فقالوا نسبة الرب سبحانه ﴿والثامن سورة المعرفة﴾ لانه روى عن عبد الله الانصاري رضي الله عنه أن رجلا جاء فصلى ركعتين وقرأ قل هو الله أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد عرف ربه (التاسع سورة الجمال) لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال قيل يارسول الله ما معنى الجمال فقال جماله أنه أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وجمال العبد أن يعرفه بهذه الصفات (العاشر سورة المقشقشة) لانها تبرئ قارئها من مرض الشرك يقال تقشقش المريض اذا برئ من المرض وقل يا أيها الكافرون سميت المقشقشة لانها تبرئ من الشرك يقال قشقش البعير اذا رمى بجرانه (الحادي عشر سورة المعوذة) لانه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه لما زفت اليه فاطمة رضي الله تعالى عنها تعوذ بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فما تعوذ المتعوذون بخير منهن * وفي الدر النظيم عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه أنه قال مرضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد من أذى ثم قام فقال عليه الصلاة والسلام تعوذ بهن يا عثمان فما تعوذ بمثلهن وقال صلى الله عليه وسلم لرجل قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي تكفيك من كل شئ من أمر الدنيا والآخرة (الثاني عشر سورة الصمد) لان فيها ذكر الصمد كما يقال سورة ابراهيم وسورة محمد عليهما صلوات الله وسلامه (الثالث عشر سورة الاساس) لانه روى عن قتادة وعن أنس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أسست السموات السبع والارضون السبع على قوله قل هو الله أحد وذلك لان القول بالاثنين والثلاث سبب لخراب الدنيا بدليل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا فوجب أن يكون التوحيد سببا لعمارة هذه الاشياء الاربعة (الرابع عشر السورة المانعة) لانه روى عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج أعطيتك سورة الاخلاص وهي من ذخائر كنوز عرشي وهي مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران (الخامس عشر السورة المحضرة) لان الملائكة يحضرون لاستماعها اذا قرئت (السادس عشر السورة المنفرة) لان الشياطين ينفرون عند قراءتها ويهربون (السابع عشر سورة براءة) لانها براءة من الشرك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في الصلاة أو في غيرها كتب الله براءة من النار (الثامن عشر السورة المذكرة) لانها تذكر العبد خالص التوحيد ومحض التفريد فقراءة هذه السورة تذكرك ما يتغافل عنه مما أنت محتاج اليه (التاسع عشر سورة النور) لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ نور ونور القرآن قل هو الله أحد ونظيره أن نور الانسان في أصغر أعضائه وهو الحدقة فكأن هذه السورة للقرآن كالحدقة (العشرون سورة الامان) لانه قال عليه الصلاة والسلام حاكيا عن الله تعالى لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي وهو معنى هذه السورة كذا في

تقربني من الشر ونباعدني من الخير واني ان أثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد الا قال الله عز وجل لملائكته ان عبدي عهد عندي عهدا فأوفوه اياه فيدخله الله عز وجل الجنة قال سهيل فاخبرت القاسم ابن عبد الرحمن أن عوفا أخبرني بكذا وكذا فقال ما في أهلنا جارية الا وهي تقول هذا في خدرها ا ولما جلس الرجل وقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها فما دروا كيف يكتبوها حتى رفعوها الى ذي العزة فقال اكتبوها كما قال عبدي حب مس وتقديم سيد الاستغفار خ س ابي

التفسير الكبير وأما تفسير الحنفي فذكر العشرون سورة قل هو الله أحد لانه اسم ظاهر انتهى وقيل انه سورة المقربة لانها تقرب قارئها الى الله تعالى كما روى أن رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يارسول الله انى كثير الذنوب فدلني على ما أتقرب به الى الله تعالى فقال عليه الصلاة والسلام عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك الى الله تعالى كذا في الدر النظيم

﴿فصل الاحاديث الصحيحة وأقوال الائمة في تفسير سورة الاخلاص﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الضمير للشان كقولك هو زيد منطلق وارتفاعه بالابتداء وخبره الجلة التي بعدها ولا حاجة الى العائد لانها هي هو أو لما سئل عنه أي الذي سألتموني عنه هو الله اذ روى أن قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك الذي تدعونا اليه من هو فانزل الله تعالى هذه السورة قل يا محمد للكفار ان ربي الذي أعبده (هو الله أحد) يعني فرد لا نظير له ولا شبيه له ولا شريك له ولا معين له كذا في تفسير القاضي وأبي الليث (الله الصمد) السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اليه اذا قصده وهو الموصوف به على الاطلاق فانه مستغن عن غيره مطلقا وكل ما عداه محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمديته بخلاف أحديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجلة عن العاطف لانها كالنتيجة للاولى أو الدليل كذا في القاضي الله الصمد أي لم يأكل ولم يشرب وقال السدي وعكرمة ومجاهد الصمد الذي لا جوف له وعن قتادة رضي الله عنه كان ابليس ينظر الى آدم عليه السلام ودخل في فيه وخرج من خلفه حين كان صلصالا فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا أجوف (وروى) عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الصمد الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ويتضرعون اليه عند مسائلهم وقال أبو وائل الصمد السيد الذي قد انتهى سودده وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى الصمد الدائم وقال قتادة الصمد الباقي وقيل الكافي وقال محمد بن كعب القرظي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الصمد الذي لا يخاف من فوقه ولا يرجو من تحته ويصمد اليه في الحوائج كذا في أبي الليث (لم يلد) لانه لم يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي لوروده ردا على من قال الملائكة بنات الله تعالى والمسيح ابن الله أو ليطابق قوله (ولم يولد) وذلك لانه لا يفتقر الى شئ ولا يسبقه عدم كذا في القاضي لم يلد ولم يولد يعني لم يكن له ولد فيرث ملكه ولم يكن له والد فيرث ملكه كذا ذكر أبو الليث (ولم يكن له كفوا أحد) أي ولم يكن أحد يكافئه أي يماثله من صاحبة وغيرها وكان أصله أن يؤخر الظرف لانه صلة كفوا لكن لما كان المقصود نفي المكافأة عن ذاته قدم تقديما للاهم ويجوز أن يكون حالا من المستكن في كفوا أو خبرا ويكون كفوا حالا من أحد ولعل ربط الجمل الثلاث بالعاطف لان المراد منها نفي أقسام الامثال فهي كجملة واحدة منبه عليها بالجمل الثلاث كذا في البيضاوي ولم يكن له كفوا أحد يعني لم يكن له نظير وشريك فيعادله في عظمته وملكه وقدرته وقال مقاتل ان مشركي العرب قالوا ان الملائكة كذا وكذا وقالت اليهود والنصارى في العزير والمسيح ما قالت فكذبهم الله تعالى وبرأ ذاته مما قالوا فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قرأ عاصم في رواية جعفر كفوا بغير همزة وقرأ حمزة كفؤا بسكون الفاء والباقون بضم الفاء مهموزا وكل ذلك يرجع الى معنى واحد كذا ذكر أبو الليث

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة في فضائل قراءة سورة الاخلاص وبيان عددها﴾

بالسند المتصل الى أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا كيف ذاك يارسول الله قال اقرؤا قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وبالسند المتصل الى أنس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال حبك اياها أدخلك الجنة كذا في المعالم (وعن) أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو

لاستغفر الله ص وأتوب اليه في اليوم سبعين مرة ص طص أكثر من سبعين مرة ص ق طس مائة مرة طس مص توبوا الى ربكم فاني أتوب اليه في اليوم مائة مرة عو ما أصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة دانه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة م د س والذي نفسي بيده لو خطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي نفس محمد بيده لو لم تخطؤا لجاء الله بقوم يخطئون ثم يستغفرون فيغفر لهم اص والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم م من استغفر الله غفر الله له ت س من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار طس ما من

الله أحد مرة واحدة أعطاه الله من الاجر كمن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وأعطى من الاجر كمثل أجر ثواب مائة شهيد كذا فى التفسير الكبير (وعن) ابن شهاب الزهرى قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن كذا فى أبى الليث (وأخرج) مسلم وغيره من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وفى اللباب عن جماعة من الصحابة كذا فى الاتقان وفى رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص باخلاص حرم الله جسده على النار (وأخرج) أحمد وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن (وأخرج) عقيل عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع كذا فى الجامع الصغير (وروى) عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن أحب عليا بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثى هذه الامة ومن أحب عليا بقلبه ولسانه وبدنه فله ثواب جميع هذه الامة ومن قرأ قل هو الله أحد مرة فله ثواب ثلث القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد مرتين فله ثواب ثلثى القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فله ثواب جميع القرآن (وروى) عن حبة العرنى أن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه قام على المنبر فقال يا أيها الناس انى قارئ عليكم جميع القرآن فى هذه الساعة فتعجب الناس ثم قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات كذا فى تفسير الحنفى وبالسند المتصل الى أبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها أى يعدها قليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن كذا فى المعالم (وأخرج) مسلم عن معاذ بن جبل وأنس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات بنى الله له بيتا فى الجنة (وأخرج) الطبرانى والدارمى عن أبى هريرة ورواية أخرى عن سعيد بن المسيب رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة بنى له قصر فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى له قصران فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاث قصور فى الجنة فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه والله يا رسول الله اذا لنكثرن قصورنا فقال عليه الصلاة والسلام رحمة الله واسعة من ذلك كذا فى تفسير الحنفى ومشكاة المصابيح (وروى) عن على رضى الله عنه أنه قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر احدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب يومئذ ولو اجتهد الشيطان كذا فى روح البيان (وأخرج) الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتى عشرة مرة وكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الارض يومئذ اذا اتقى كذا فى الاتقان (وأخرج) ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء رجل ائتمن على أمانة فأداها على مخافة الله عز وجل ورجل خلى عن قاتله ورجل قرأ فى دبر كل صلاة قل هو الله أحد عشر مرات (وأخرج) ابن ماجه عن خالد بن زيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشرين مرة بنى الله له قصرا فى الجنة (وأخرج) ابن نصر عن أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفر الله ذنوب خمسين سنة (وأخرج) الطبرانى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد كل يوم خمسين مرة نودى يوم القيامة من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة (وأخرج) البيهقى وابن عدى عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفر الله له خطيئة خمسين عاما ما اجتنب خصالا أربعا الدماء والاموال والفروج والاشربة كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) الطبرانى والديلمى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فى الصلاة أو

مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك فى شئ من تلك الساعات لم يوقفه عليه ولم يعذب يوم القيامة مس ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أبرح أغوى بنى آدم مادامت الارواح فيهم فقال له وعزتى وجلالى لا أبرح أغفر ما استغفرونى ا ص وتقدم حديث الرجل الذى جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه فقال أين أنت من الاستغفار مس ما من حافظين يرفعان الى الله فى يوم صحيفة فيرى فى أول الصحيفة وفى آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدى ما بين طرفى الصحيفة ومن استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ط وتقدم من

فى غيرها كتب الله له براءة من النار (وأخرج) الترمذى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة كل يوم كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة ومحا عنه ذنوب خمسين سنة الا أن يكون عليه دين ومن أراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فاذا كان يوم القيامة يقول له الرب ياعبدى ادخل عن يمينك الجنة كذا فى الاتقان (وأخرج) البيهقى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (وأخرج) البيهقى وابن عدى عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ فى يوم قل هو الله احد مائتى مرة كتب الله له ألفا وخمسمائة حسنة الا أن يكون عليه دين وأخرج الخارجى فى فوائده عن حذيفة رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) البزار عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى ونادى منادٍ من قبل الله تعالى فى سمواته وفى أرضه ألا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة فليأخذها من الله عز وجل كذا فى الفتح الجيد (ويقول) الفقير أعتقه الله من السعير انى رأيت شيخا فى المسجد الحرام فى رمضان سنة اثنين وستين ومائتين وألف يقرأ سورة الاخلاص عند باب الداودية ليلا ونهارا كل رمضان فقبلت يده فقلت ياسيدى ومولاى انى أراك كل يوم تقرأ قل هو الله أحد فأخبرنى عن فوائدها وأسرارها فقال أعتقت رقبتى من النار ياولدى وأشار بيده الى عنقه فقلت أجزنيها فاجازنى وأذن لى ودعالى بالبركة فيها وفقنى الله واياكم لقراءتها ألف مرة وبها الاجازة لمن قرأها بالخط والكتابة بارك الله لنا ولكم وفتح علينا وعليكم جعلنى الله واياكم من المخلصين بحرمة الاخلاص (وأخرج) ابن السنى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى بها من السوء الى الجمعة الاخرى (وأخرج) أبو الاسعد القشيرى فى الاربعين عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثنى رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كذا فى الجامع الصغير (وروى) فى الحديث عن وكيع عن اسرائيل عن ابراهيم عن عبد الله الاعلى عن ابن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم أجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أخشى العذاب على أمتى بالليل والنهار حتى جاءنى جبريل عليه السلام بسورة قل هو الله أحد فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يعذب أمتى بعد نزول قل هو الله أحد لانها نسبة الله عز وجل فمن تعهد قراءتها تناثر البر من عنان السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة وتغشاه الرحمة وله دوى حول العرش حتى ينظر الله الى قارئها فيغفر له مغفرة لا يعذب بعدها أبدا ثم لم يسأله شيأ الا أعطاه وجعله فى حرزه وكلاءته ويكون له من يوم قراءته الى يوم القيامة من كل خير أعده الله لاوليائه وأهل طاعته من خيرى الدنيا والآخرة النصيب الوافر ويوسع الله تعالى عليه الرزق ويمد له فى العمر ويكفيه المهم من الامور كلها ولا يذوق سكرات الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف اذا خاف العباد واذا وافى للجمع أتوه بنجيبة من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى يقف بين يدى الله تعالى فينظر الله تعالى اليه بالرحمة ويكرمه بالجنة يتبوأ منها حيث يشاء فطوبى لقارئها فانه ما من أحد يقرأ قل هو الله أحد مرة الا وكل الله تعالى الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات الى يوم يموت ويغرسون له بكل حرف من قل هو الله أحد نخلة طولها ألف فرسخ وعلى كل نخلة ألف شمراخ وعلى كل شمراخ بعدد رمل عالج بسر كل بسرة منها مثل قلة من قلال الجبال يضىء بريقها غصنا كما بين السماء والارض والنخلة من الذهب الاحمر والبسرة درة بيضاء مختلفة الالوان حللها وحليها ومن قرأ قل هو الله أحد وكل به ألف ملك يبنون له مدائن وقصورا ويغرسون

لزم الاستغفار ومن أكثر منه جعل الله له من كل ضيق مخرجا الحديث د ن ق حب وتقدم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم الحديث ط وتقدم حديث الرجل الذى جاءه صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أحدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر قال يغفر له طس ط يقول الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان منك ولا أبالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتنى بقراب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بى شيأ لأتيتك بقرابها مغفرة ت ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا فاغفره لى فقال ربه أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب

حول المدائن والقصور أشجارا من الرياحين والثمار ويمشي على الارض والارض تفرح به ويموت مغفور الذنوب فاذا قام بين يدى الله تعالى يقول له أبشر وقر عينا بما لك عندى من الكرامة فتتعجب الملائكة من قربه من الله تعالى وكرامته اياه فيأمر الله اللوح المحفوظ أن يقرأ عليه ثوابه بقراءة قل هو الله أحد فيقرأ عليه اللوح فيتعجب منه سكان السماء فيقولون سبحان ربنا هل يكون فى الجنة مثل هذا فيقول الله تعالى فانى أستعد لعبدى هذا فارغبوا فى قراءة قل هو الله أحد فان قراءتها براءة من النار فمن قرأ قل هو الله أحد مرة شهد له سبعون ألف ملك بالجنة وكتب له ثواب سبعمائة ألف ملك فيقول الله تعالى يا ملائكتى انظروا مايريد عبدى فاعطوه وهو أعلم بحاجته فمن حافظ على قراءتها كتب عند الله تعالى من الفائزين القائمين الصائمين فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة يارب هذا يحب صفاتك فيقول لهم لا يبقى منكم ملك الا شيعه الى الجنة فيزفونه الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها فاذا دخل الجنة ونظر الملائكة الى درجاته وقصوره فيقولون يا ربنا ما بال هذا أرفع درجة ومنزلة من الذين كانوا معه فيقرؤن كتابك كله فيقول الله تعالى أرسلت أنبيائى وأنزلت معهم كتبى وبينت لهم ما أنا صانع بمن آمن بى من الكرامة وما أنا معذب لمن كذبنى وأنا أجازى كلهم بقدر أعمالهم من الثواب الا أصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار فلذلك فضلتهم على سائر أهل الجنة فمن مات على حب قل هو الله أحد يقول الله تعالى من يقدر على أن يجازى عبدى غيرى انا الملىء بجائزته فيقول عبدى ادخل جنتى أرض عنك فاذا دخلها يقول الحمد لله الذى صدقنا وعده الى فنعم أجر العاملين فطوبى لمن أحب قراءة قل هو الله أحد فان من قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى عبدى وفقت وأحببت ما أردت هذه جنتى فادخلها حتى ترى ما أعددت لك من الكرامة والنعيم بقراءتك قل هو الله أحد فيدخل فيرى ألف ألف قهرمان على ألف ألف مدينة ما بينها قصور وحدائق ارغبوا فى سورة الاخلاص فانه ما من مؤمن يقرأ قل هو الله أحد فى كل يوم ثلاث مرات الى خمس مرات الا وقد استوجب رضوان الله الاكبر وكان من الذين قال الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين الى قوله وحسن أولئك رفيقا ومن قرأها عشرين مرة فله ثواب سبعمائة ألف رجل اهريق دماؤهم فى سبيل الله وبورك عليه وعلى أهله وماله وداره ومن قرأها ثلاثين مرة بنى له ثلاثون ألف قصر فى الجنة ومن قرأها أربعين مرة جاور النبى عليه الصلاة والسلام ومن قرأها خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها مائة مرة كتب الله له عبادة مائة سنة ومن قرأها مائتى مرة فكأنما أعتق مائة رقبة ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد ومن قرأها خمسمائة مرة غفر الله له ولبيته ومن ولد ومن قرأها ألف مرة فقد أدى دينه الى الله تعالى وصار عتيقا من النار واعلموا أن خيرى الدنيا والآخرة فى قراءة قل هو الله أحد ولا يتعاهد قراءتها الا السعداء ولا يعجز عن قراءتها الا الاشقياء كذا فى تفسير الحنفى (وأخرج) الديلمى مرفوعا من صلى الفجر فى جماعة وجلس فى محرابه وقرأ قل هو الله أحد مائة مرة غفرت له الذنوب التى بينه وبين ربه التى لا يطلبها الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاخلاص ألف مرة بشر له بالجنة كذا رواه أبو عبيدة رضى الله تعالى عنه وقيل من قرأ قل هو الله أحد فى المنام أعطى التوحيد وقلة العيال وكثرة الذكر وكان مستجاب الدعوات (وأخرج) الحافظ أبو محمد بن الحسن بن أحمد السمرقندى رضى الله تعالى عنه فى فضائل قل هو الله أحد عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهل بيته ومن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى أهل بيته وجيرانه ومن قرأها اثنتى عشرة مرة بنى الله له فى الجنة اثنى عشر قصرا ومن قرأها عشرين مرة جاء مع النبيين هكذا وضم الوسطى والتى تلى الابهام ومن قرأها مائة مرة غفر له ذنوب خمس وعشرين سنة الا الدين والدم ومن قرأها مائتى مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كل عقر

أذنبت ذنبا آخر فاغفر لى فقال أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت آخر فاغفر لى فقال أعلم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثلاثا فليعمل ماشاء ح م س طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا ق وتقدم حديث الذى شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب لسانه فقال أين أنت من الاستغفار مص ى وكيفية الاستغفار أستغفر الله أستغفر الله مو م من قال أستغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفر له وان كان قد فر من الزحف د ت ثلاث مرات ت مو ط خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر مص وان كنا لنعد لرسول الله صلى

جواده وأهريق دمه ومن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده فى الجنة أو يرى له (وأخرج) أيضا عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثى القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ارتجالا (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة كانت أحب الى الله تعالى من ألف فرس ملجم مسرج فى سبيل الله (وأخرج أيضا) عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه قال من قرأ قل هو الله أحد حرم الله جسده على النار (وأخرج أيضا) عن كعب الاحبار رضى الله تعالى عنه ثلاثة ينزلون من الجنة حيث شاؤا الشهيد ورجل قرأ فى كل يوم قل هو الله أحد مائتى مرة (وأخرج أيضا) عن كعب رضى الله تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو الله أحد وآية الكرسى عشر مرات فى ليل أو نهار استوجب رضوان الله الاكبر وكان مع أنبيائه وعصم من الشيطان (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى بها نفسه من الله تعالى وهو من خاصة الله تعالى (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد ثلاثين مرة كتب الله له براءة من النار وأمانا من العذاب والامان يوم الفزع الاكبر (وأخرج أيضا) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام من أتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله أحد نفى الله عنه الفقر وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه (وأخرج أيضا) عن أنس رضى الله عنه يقول اذا نقس بالناقوس اشتد غضب الرحمن عز وجل فتنزل الملائكة فيأخذون بأقطار الارض فلا يزالون يقرؤن قل هو الله أحد حتى يسكن غضبه (وأخرج) ابن الضريس عن ربيع بن خثيم رضى الله عنه قال سورة من كتاب الله تعالى يراها الناس قصيرة وأراها عظيمة طويلة بحتا لله تعالى أى خالصة له تعالى ليس لها خلط فأيكم قرأها فلا يجمعن اليها شيأ استة لا لها فانها مجربة (وأخرج) الديلمى عن البراء بن عازب رضى الله عنه مرفوعا من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يكلم أحدا رفع ذلك اليوم له عمل خمسين صديقا (وأخرج) الطبرانى والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنتى عشرة مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل الزمن اذا اتقى (وأخرج) البزار وغيره عن أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر الله له ذنوب مائتى سنة (وأخرج) أبو الشيخ عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى عليه الصلاة والسلام قال من قرأ قل هو الله أحد عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله تعالى ما سأل (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءنى جبريل عليه السلام فى أحسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول ان لكل شئ نسبا ونسبى قل هو الله أحد فمن أتانى من أمتك قارئا قل هو الله أحد ألف مرة من دهره ألزمه لوائى واقامة عرشى وشفعته فى سبعين ممن وجبت عقوبتهم ولولا انى آليت على نفسى كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه (وأخرج) ابن النجار عن على رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أراد سفرا فأخذ بعضادتى منزله فقرأ احدى عشرة مرة قل هو الله أحد كان الله له حارسا حتى يرجع (وأخرج) ابن عدى والبيهقى عن أنس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحا عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر فى الجنة وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وهى براءة من الشرك ومحضرة للملائكة ومنفرة للشياطين ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله تعالى اليه واذا نظر اليه لم يعذبه أبدا (وأخرج) أبو يعلى وأبو نعيم والحسن بن سفيان عن جابر بن عبد الله رضى الله

الله عليه وسلم فى المجلس الواحد رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم دحب مائة مرة عه حب وما أحسن قول الربيع بن خثيم رضى الله تعالى عنه لا يقل أحدكم أستغفر الله وأتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفر لى وتب على وليس كما فهم بعض أئمتنا أن الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب لاه ولا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه الحرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير وأما اذا قال أتوب الى الله ولم يتب فلا شك أنه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل دعاؤه فمن أكثر طرق الباب يوشك أن يلج ويوضح ذلك اكثاره

تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينا خفيا وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر رضى الله تعالى عنه أو احداهن يارسول الله قال أو احداهن (وأخرج) أبو الشيخ وأبو محمد السمرقندى عن أنس رضى الله تعالى عنه قال أتت يهود خيبر الى النبى عليه الصلاة والسلام فقالوا يا أبا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب وآدم من حمأ مسنون وابليس من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبى عليه الصلاة والسلام فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد ليس له عروق تتشعب الله الصمد ليس بالاجوف لايأكل ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس من خلقه شئ يعدل مكانه يمسك السموات والارض ان تزالا هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار ولا دنيا ولا آخرة ولا حلال ولا حرام انتسب الله بها فهى له خالصة من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة اللوح كله ومن قرأها ثلاثين مرة لم يفضله أحد من أهل الدنيا يومئذ الا من زاد على ماقال ومن قرأها مائتى مرة أسكن من الفردوس مسكنا يرضاه ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت عنه الفقر ونفعت الجار (وأخرج) ابن النجار عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ فى الاولى بالحمد لله وقل يا أيها الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد لله وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها (وأخرج) البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى ركعتين فقرأ فيهما قل هو الله أحد ثلاثين مرة بنى له ألف قصر فى الجنة من ذهب ومن قرأها فى غير صلاة بنى له مائة قصر فى الجنة ومن قرأها اذا دخل الى أهله أصاب أهله وجيرانه منها خير (وأخرج) ابن الضريس عن أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من صلى ركعتين بعد العشاء الآخرة يقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله أحد بنى الله له قصرين فى الجنة يتراآهما أهل الجنة (وأخرج) سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة فى أربع ركعات فى كل ركعة خمسين مرة غفر الله ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة كذا نقل من الدر المنثور للامام السيوطى رضى الله عنه وباسناده الى ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له عند الله حاجة فليقم وليتوضأ وضوأ جديدا ثم يقوم فى موضع لايراه أحد فليصل أربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ فى أول ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله مرة وقل هو الله أحد عشرين مرة وفى الركعة الثالثة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة وفى الركعة الرابعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد أربعين مرة فاذا فرغ من الصلاة قبل أن يتكلم بكلام الآدميين يقرأ قل هو الله أحد خمسين مرة ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام خمسين مرة ويستغفر خمسين مرة ويقول لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم خمسين مرة ثم يسأل الله تعالى حاجته فان كان عليه دين قضاه الله تعالى وان كان فقيرا أغناه الله تعالى وان كان غريبا رده عن غربته وان كان عليه من الذنوب ماقد بلغ عنان السماء ثم استغفر ربه يغفر الله له فان لم يكن له ولد فيسأل الله أن يرزقه وان دعاه أجاب الله تعالى دعاءه كذا فى مناقب النسفى (وروى) عن النبى عليه الصلاة والسلام قال ان لكل شئ نورا ونور القرآن قل هو الله أحد كذا فى شيخ زاده (وروى) سلمان الفارسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ آية الكرسى سهل الله عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسى الا صفوا ولا مروا بقل هو الله أحد الا سجدوا ولا مروا بآخر سورة الحشر الا جثوا على ركبهم كذا فى شمس المعارف وفى فضائل هذه السورة الجليلة وجوه (الاول) اشتهر فى الاحاديث ان قراءة هذه السورة تعدل قراءة ثلث القرآن ولعل المعنى فيه ان المقصود الاشرف من جميع الشرائع والعبادات معرفة ذاته وصفاته ومعرفة أفعاله وهذه السورة مشتملة على معرفة الذات فكانت هذه السورة معادلة لثلث القرآن وأما

صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله وأتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فها قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو * وفى كتاب الزهد عن لقمان عود لسانك باللهم اغفر لى فان لله ساعات لا يرد فيهن سائلا

(فضل القرآن العظيم وسور منه وآيات)

اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه م يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلتى أعطيته أفضل ماأعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه ت م ى تعلموا القرآن واقرؤه فان مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب ملئ مسكا يفوح ريحه فى كل مكان ومثل

سورة قل يا أيها الكافرون فمعادلة لربع القرآن لان المقصود من القرآن اما الفعل أو الترك وكل واحد منهما اما فى أفعال القلوب أو فى أفعال الجوارح فالاقسام أربعة وسورة قل يا أيها الكافرون لبيان ما ينبغى تركه فى أفعال القلوب فكانت فى الحقيقة مشتملة على ربع القرآن ومن هذا السبب اشتركت السورتان أعنى قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فى بعض الاسامى فهما المقشقشتان والبراءتان من حيث ان كل واحدة تفيد براءة القلوب عما سوى الله الا أن قل يا أيها الكافرون يفيد بلفظه البراءة عما سوى الله تعالى و يلازمه الاشتغال بالله تعالى وقل هو الله أحد يفيد بلفظه الاشتغال بالله تعالى و يلازمه الاعراض عن غير الله أو من حيث ان قل يا أيها الكافرون يفيد براءة القلب عن سائر المعبودين وقل هو الله أحد يفيد براءة المعبود عن كل ما لا يليق به (الوجه الثانى) ان ليلة القدر لكونها صدقا للقرآن كانت خيرا من ألف شهر فالقرآن كله صدق والدليل هو قوله تعالى قل هو الله أحد فلا جرم حصلت لها هذه الفضيلة (الوجه الآخر) وهو أن الدلائل العقلية دلت على أن أعظم درجات العبد أن يكون قلبه مستنيرا بنور جلال الله وكبريائه وذلك انما يحصل من هذه السورة فكانت أعظم سورة فان قلت فصفات الله تعالى مذكورة فى سائر السور قلنا لكن هذه السورة لها خاصية وهى انها لصغرها فى الصورة تبقى محفوظة فى القلوب معلومة للعقول فيكون ذكر جلال الله تعالى حاضرا أبدا بهذه فلذلك امتازت عن سائر السور بهذه الفضائل كذا فى التفسير الكبير

﴿فصل الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل مداوم قراءة سورة الاخلاص ليلا ونهارا﴾

وقال رجل يا رسول الله انى كثير الذنوب فدلنى على ما أتقرب به الى الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة قراءة قل هو الله أحد فانها تقربك من الله تعالى (وعن) عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وأمر أميرا عليهم رجلا يقال له كلثوم بن هند وكان الرجل يصلى بهم و يقرأ قل هو الله أحد بعد الفاتحة ولا يعود الى غيرها فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام سلوه لاى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة للرحمن فانا أحب أن أقرأها فقال عليه الصلاة والسلام أخبروه بان الله يحبه كذا فى الدر النظيم وفى رواية تفسير الحنفى من ذلك فقال الرجل حبب الى هذه السورة فقال عليه الصلاة والسلام ان الله أحبك لحبك قل هو الله أحد ٭ وبالسند المتصل الى أنس رضى الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى أحب سورة قل هو الله أحد قال حبك اياها أدخلك الجنة كذا فى المعالم (وروى) عن أنس رضى الله عنه قال كان رجل يقرأ فى جميع صلواته قل هو الله أحد فقال يا رسول الله انى أحبها فقال حبك اياها يدخلك الجنة (وكذا روى) عن أنس رضى الله عنه قال كنا فى تبوك فطلعت الشمس وما لها شعاع وضياء وما رأيناها على تلك الحالة قبل ذلك قط فعجب كلنا فنزل جبريل عليه السلام وقال أمرت أن ينزل من الملائكة سبعون ألفا فيصلون على معاوية بن معاوية فهل لك أن تصلى عليه ثم ضرب بجناحه الى الارض فزال الجبال وصار الرسول كأنه مشرف عليه فصلى هو وأصحابه عليه ثم قال بم بلغ ما بلغ فقال جبريل عليه السلام كان يحب سورة الاخلاص (وروى) أن جبريل عليه السلام كان مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو ذر الغفارى عليه رحمة البارى فقال جبريل عليه السلام هذا أبو ذر وقد أقبل فقال عليه الصلاة والسلام أو تعرفونه قال هو أشهر عندنا منه عندكم فقال عليه الصلاة والسلام بم نال هذه الفضيلة قال بصغره فى نفسه وكثرة قراءته قل هو الله أحد (وروى) انه عليه الصلاة والسلام دخل المسجد فسمع رجلا يدعو يقول أسألك يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث مرات غفر لك (وروى) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى عليه الصلاة والسلام وشكا اليه الفقر فقال اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه أحد وان لم يكن فيه أحد فسلم على نفسك ثم سلم على النبى صلى الله عليه وسلم واقرأ قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل الرجل فزاد الله عليه رزقا حتى أفاض على جيرانه كذا فى التفسير الكبير وغيره (وروى) عن ابن

من يتعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك ت س ق حب ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف ت لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار خ م يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية تقرأ د ت الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذى يقرأ و يتتعتع فيه وهو شاق عليه له أجران خ م الفاتحة أعظم سورة من القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم خ د س ق أعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش مس يناجبريل

عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لما أسرى بى الى السماء رأيت العرش على ثلثمائة
وستين ألف ركن من الركن الى الركن ثلثمائة ألف وتحت كل ركن اثنا عشر ألف صحراء من المشرق الى المغرب وفى
كل صحراء ثمانون ألفا من الملائكة يقرؤن قل هو الله أحد فاذا فرغوا من القراءة يقولون يا ربنا ويا سيدنا قد
وهبنا ثواب هذه القراءة لمن قرأ قل هو الله أحد من الرجال والنساء فتعجبوا من ذلك قال عليه الصلاة والسلام
أتعجبون يا أصحابى قالوا نعم يارسول الله فقال والذى نفسى بيده ان قل هو الله أحد مكتوبة على جناح جبريل
عليه السلام الله الصمد مكتوبة على جناح ميكائيل عليه السلام لم يلد ولم يولد مكتوبة على جناح اسرافيل عليه
السلام ولم يكن له كفوا أحد مكتوبة على جناح عزرائيل عليه السلام فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى
ثواب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام فقال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابى قالوا
نعم يارسول الله قال والذى نفسى بيده ان قل هو الله أحد أيضا مكتوبة فى التوراة الله الصمد مكتوبة فى الزبور
لم يلد ولم يولد مكتوبة فى الانجيل ولم يكن له كفوا احد مكتوبة فى القرآن فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله ثواب
من قرأ التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم فتعجبوا كذلك قال عليه الصلاة والسلام أتعجبون يا أصحابى
قالوا نعم فقال والذى نفسى بيده ان قل هو الله أحد مكتوبة على جبهة أبى بكر الصديق الله الصمد مكتوبة على
جبهة عمر الفاروق لم يلد ولم يولد مكتوبة على جبهة عثمان ذى النورين ولم يكن له كفوا أحد مكتوبة على
جبهة على المرتضى رضوان الله عليهم أجمعين فمن قرأ قل هو الله أحد أعطاه الله تعالى ثواب أبى بكر وعمر وعثمان
وعلى رضى الله عنهم أجمعين كذا فى حياة القلوب (وأخرج) مسلم عن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم أنه قال (ان الله تعالى جزأ القرآن) بتشديد الزاى المعجمة بمعنى قسمه (ثلاثة أجزاء فجعل قل هو
الله أحد جزأ من أجزاء القرآن) وجه كونه جزأ يجوز أن يكون باعتبار الثواب يعنى ان الله تعالى يعطى قارئ
هذه السورة ثواب قراءة ثلث القرآن من غير تضعيف أجر كذا ذكره النووى (وقيل) ان القرآن على ثلاثة
انحاء قصص وأحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله أحد احد هذه الثلاثة وهو صفات الله تعالى كذا ذكره ابن
مالك فى شرح المشارق (وروى) عن أنس رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت
الشمس بضياء وشعاع ونور لم نرها طلعت فيما مضى مثلها وما كان بينه وبين المدينة مسيرة شهر فطلعت الشمس
يوما مغيرة على غير هيئتها الاصلية فنزل جبريل عليه السلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل مالى أرى
الشمس مغيرة فقال جبريل عليه السلام يارسول الله لكثرة أجنحة الملائكة فكان ذلك لان معاوية بن معاوية
الليثى مات بالمدينة اليوم فبعث الله اليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قيل فبم ذلك فقال جبريل عليه السلام
بكثرة قراءته قل هو الله أحد بالليل والنهار وفى ممشاه وقيامه وقعوده وجائيا وذاهبا وعلى كل حال فقال جبريل هل
لك يارسول الله أن أقبض لك الارض فتصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه فلم يبق شجرة ولا أكمة الا تضعضعت
أى انهدمت ورفع له سريره حتى نظر اليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك فصلى عليه ثم
رجع الى تبوك كذا فى التفسير الكبير (وأخرج) البيهقى عن أبى امامة الباهلى رضى الله عنه قال أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزنى فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل عليه السلام فى سبعين ألفا من الملائكة فوضع جناحه الايمن على
الجبال فتواضعت ووضع جناحه الايسر على الارضين فارتفعت حتى نظر عليه الصلاة والسلام الى مكة والمدينة
شرفهما الله الى دار القيام فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة عليهم السلام فلما فرغ قال
عليه الصلاة والسلام يا جبريل بم بلغ معاوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا كذا رواه
البيهقى فى الدلائل (وأخرج) الطبرانى أنه نزل جبريل عليه السلام بتبوك فقال يارسول الله ان معاوية بن المزنى
رضى الله عنه مات فى المدينة أتحب أن أطوى لك الارض فتصلى عليه قال نعم فضرب بجناحه على الارض فرفع

قاعد عند النبى صلى
الله عليه وسلم سمع نقيضا
من فوقه فرفع رأسه
فقال هذا ملك نزل الى
الارض لم ينزل قط الا
اليوم فسلم وقال أبشر
بنورين أوتيتهما لم
يؤتهما نبى قبلك فاتحة
الكتاب وخواتيم سورة
البقرة لن تقرأ بحرف
منهما الا أعطيته م س
البقرة ان الشيطان
يفر من البيت الذى
يقرأ فيه البقرة
م ت س اقرؤها فان
أخذها بركة وتركها
حسرة ولا يستطيعها
البطلة م لكل شئ
سنام وسنام القرآن
البقرة ت مس حب من
قرأها ليلا لم يدخل
الشيطان بيته ثلاث
ليال ومن قرأها نهارا لم
يدخل الشيطان بيته
ثلاثة أيام حب أعطيت
البقرة من الذكر الاول
مس اقرؤا الزاهراوين
البقرة وآل عمران
فانهما تأتيان يوم
القيامة كأنهما غمامتان
أو كأنهما غيابتان أو

له سريره وصلى عليه وخلفه صفان من الملائكة كل صف سبعون ألف ملك ثم رجع فقال عليه الصلاة والسلام بم أدرك هذا قال بحبه قل هو الله أحد وقراءته اياها جائيا وذاهبا وقائما وقاعدا وعلى كل حال كذا في روح البيان (وأخرج) الطبراني وأبو نعيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة بأكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة كذا في الاتقان (وفي التذكرة) للقرطبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة بأجنحتها حتى يجيزوه من الصراط الى الجنة كذا في الفوائد قال صلى الله عليه وسلم ان من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات في مرضه الذي توفي فيه مات شهيدا وعده العلماء في الذين ماتوا شهداء لا يسئلون في قبورهم ولو لم يقرب موته بل طال مرضه بعد قراءتها (وروى) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي أن يسمي على أول طعامه فليقرأ قل هو الله أحد اذا فرغ فسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرؤها حتى ختمها فقال غفر الله لهذا (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال من أراد أن يؤدي دينه ويشتري نفسه من النار فليعط اثني عشر ألف درهم فقيل له يا رسول الله ومن لم يكن له الدرهم فكيف ذاك قال فليقرأ اثني عشر ألف مرة قل هو الله أحد كذا في تفسير الحنفي (وروى) أن من قرأ قل هو الله أحد مع التسمية فان الله تعالى يغفر لقارئها ذنوب خمسين سنة (وفي رواية) ان الله تعالى يغفر لكم لكل آية منها ذنوب خمسين سنة

(فصل أقوال أهل الخواص في ظهور التجليات والاسرار بقراءة سورة الاخلاص)

انه كان عليه الصلاة والسلام يقرأ سورة الاخلاص مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم اذا كان وجعا ويأمر بذلك (فائدة جليلة وخواص عجيبة وأسرار غريبة) قراءة سورة الاخلاص ألفا واحدة في مجلس واحد ببسملة واحدة في أولها فقط دون غيرها وأن لا يفصل بكلام الدنيا في أثناء القراءة هو الاسم الاعظم كذا ذكره نصرت افندي وقال بعض العلماء من واظب على قراءتها نال كل خير وأمن من كل شر في الدنيا والآخرة ومن قرأها وهو جائع شبع أو عطشان روي انتهى ويفتح لقارئ سورة الاخلاص على الدوام باب التجلي وعلامته أن يرى الحق يتجلى له في جميع الموجودات تجلي ايجاد وابداع واختراع وان ماسواه يوحده بنوع الوجود فيه وقد نطقت فيه ألسنة الموجودات فيوحد الله تعالى بحركته عدد من وحده وبسكونه عدد من لم يوحده وان كانت الحقائق كلها لله تعالى يقولون وان من شئ الا يسبح بحمده فهذا يوحد الله تعالى بجهر من وحده وبسر من لم يوحده فهو قطب التوحيد وباطن التفرد ولطيفة التجريد فهؤلاء شاهد وانجلى الحق تعالى في اظهار التوحيد بكل لسان وبكل لغة وقال بعضهم حقيقة ذكر سورة الاخلاص وجود الخلاص والثبوت عند القصاص للذي يقرأ القرآن على ثلاثة انفاس قال الله تعالى شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط فهذه حقيقة التجلي في الاخلاص كذا في هداية الواصلين للشيخ البوني عليه رحمة الله تعالى (وقال الشيخ) ان الروحاني يأتي في نوم أو يقظة ففي اليقظة بحسب استعداد المريد فبعض الروحاني يأتي نورا محضا وبعضهم يأتي مثل البرق الخاطف وبعضهم يأتي كبرق نور المرآة وبعضهم يتشكل من ذلك صورة كأنها ضوء القمر على صورتي ومن ذلك مايرى طيورا خضرا وبيضا وجوههم كوجه الآدمي وهم يخاطبون باختلاف اللغات وبعضهم يأتي بالشراب ويعطي المريد اذا شرب المريد منه يرفع الحجاب عنه وله الانكشاف التام وخوارق العادات ولكن ذلك الشراب يحرق المريد فعليه بكثرة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لدفع حرارته وذلك الشراب يقع كثيرا على مداوم سورة الاخلاص كل يوم ألف مرة أو بالزيادة كذا في أسرار الرياضات (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله تعالى اختص لخواص عباده شرابا فاذا شربوا سكروا واذا سكروا طابوا واذا طابوا طاشوا واذا طاشوا طاروا واذا طاروا بلغوا واذا بلغوا وصلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا

كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما * آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله م د هي سيدة آي القرآن ت حب مس لا تضعها على مال ولا ولد فيقربك شيطان حب الآيتان آمن الرسول آخر البقرة لا تقرآن ثلاث ليال فيقربها شيطان ت س حب مس ان الله ختم البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت عرشه فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فانها صلاة وقرآن ودعاء مس * الانعام لما نزلت سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الافق مس الكهف من قرأها يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين مس من قرأها ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت

اتصـلوا انفصلوا واذا انفصـلوا فنوا واذا فنوا بقوا واذا بقوا صاروا ملوكا وهم فى مقعد صـدق عند مليك مقتدر
(وفى حديث آخر) عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ان الله تعالى شرابا ادّخره لاهل معرفته فاذا شربوا طربوا
واذا طربوا قاموا واذا قاموا هاموا واذا هاموا طاشوا واذا طاشوا عاشوا واذا عاشوا طاروا واذا طاروا طلبوا
واذا طلبوا وجـدوا واذا وجدوا نزلوا واذا نزلوا خلصوا واذا خلصوا وصـلوا واذا وصلوا اتصلوا واذا اتصـلوا غابوا
واذا غابوا فقـدوا واذا فقدوا فنوا واذا فنوا بقوا واذا بقوا الافرق بينى و بينهم كذا فى وسيلة الاجابة لاسـحق
الـكرمانى قدس الله تعالى أسراره * وحكى أن والى البصرة رأى فى المنام ثابتا البنانى رحمـه الله تعالى كأنه يطير
مع الملائـكة فقال له باى شئ وجدت هذه المنزلة الشريفة فقال بالصبر والشكر وكثرة قراءة قل هو الله أحد

﴿فصـل الخواص فى كتابة سورة الاخـلاص﴾ من كان له أمر مهم عسر عليه تحصيله أو دفعه وكتب سورة
الاخـلاص مع البسـملة ألف مرة سارع الله تعالى له بقضاء حوائجـه وهى من المجربات ومن كتبهما معا بعدد
المرسلين أدرك غرضـه ومراده وحفظ من عدوه وحساده وللمحبة ناله ولاشك فيه ومن كتبها مع البسملة
سـبع مرات على كأس من الطـين و يشرب بها المريض باى مرض كان شـفاه الله تعالى ان لم يحضره الاجـل
وان كان الـكاتب من الابرار فهو حسن ومجرب كذا فى خواص القرآن

هذا الوفق المخمس خالى الوسط الجلالى وجوده كبريت أحمر يحصل من كل ضلع ست وستون عددا وهو محتوع على
ثلثمائة وثلاثين مرة سورة الاخلاص ومن كتبه وحمله أعطاه الله المهابة والقوة والنصرة والفتوحات من الغيب
والنطق من الغرائب والاسرار والثبات على الاخـلاص وغـيرها من الفوائد والمنافع لاتعد والاتحصى وعلى
الامن والعافية دائمـا من البلاء والفتن ومن كتبه و يشرب به المريض سبعة أيام شفاه الله تعالى ان لم يحضر أجله

وبالحق انزلناه وبالحق نزل

٧٠١٤	٣٠٠٦	٣٠٠٦٠	١٥٠٣٠	١١٠٢٢
٢٦٠٥٢	١٦٠٣٢	١٢٠٢٤	٨٠١٦	٤٠٠٨
١٢٠٢٦	٩٠١٨	تدغغطيا نيل	٢٧٠٥٤	١٧٠٣٤
١٠٠٢	٢٨٠٥٦	١٨٠٣٦	١٤٠٢٨	٥٠١٠
١٩٠٣٨	١٠٠٢٠	٦٠١٢	٢٠٠٤	٢٩٠٥٨

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة يس و بيان خواصها﴾

قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم ان الله تعالى قرأ طه و يس قبـل أن يخلق السموات والارض بالف عام فلما
سمعت الملائـكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا
كذا فى المصابيح ومن حديث معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم أنه قال سورة
يس قلب القرآن لايقرؤها أحد يريد الدار الآخرة الاغفر له اقرؤها على موتاكم (وأخرج) الترمذى من حديث
أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لـكل شئ قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب
الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات (وأخرج) الطبرانى من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غفر له من ذنبه فاقرؤها عند موتاكم وكذا عن

معقل

العتيق موسى من قرأها
كما أنزلت كانت له نورا
من مقامه الى مكة
ومن قرأ بعشر آيات
من آخرها فخرج الدجال
لم يسلط عليه س مس
من قرأ سورة الـكهف
كانت له نورا يوم
القيامة من مقامه الى مكة
ومن قرأ بعشر ايات من
آخرها ثم خرج الدجال
لم يضره طس من حفظ
عشر آيات من أولها
عصم من الدجال م د
س ت من حفظ عشر
آيات م د من قرأ العشر
س الاواخر من الـكهف
عصم من فتنة الدجال
م د س من قرأ ثلاث
آيات من أوّل الـكهف
عصم من فتنة الدجال
ت م من أدرك الدجال
فليقرأ عليـه فواتحها
الحـديث م ع فانها
جوار له من فتنتـه د
وأعطيت طه والطواسين
والحواميم من ألواح
موسى مس قلب
القرآن يس لايقرؤها

معقل بن يسار رضى الله تعالى عنه (وأخرج) الطبرانى من حديث أنس رضى الله تعالى عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه قال من داوم على يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا كذا فى الاتقان (وأخرج) البخارى فى الادب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ يس فى ليلة أصبح مغفورا له كذا فى الجامع الصغير قال عليه الصلاة والسلام ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له وأعطى من الاجر كأنما قرأ القرآن ثنتين وعشرين مرة وأيما مسلم قرئ عنده اذا نزل به ملك الموت يس نزل بكل حرف عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفا يصلون عليه ويستغفرون له ويشهدون غسله ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وأيما مسلم قرأ يس وهو فى سكراته لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان بشربة من الجنة يشربها وهو على فراشه ويقبض روحه وهو ريان ويمكث فى قبره وهو ريان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان (وفى الحديث) ان فى القرآن لسورة تشفع لقارئها ويغفر لسامعها تدعى المعمة قيل يارسول الله وما المعمة قال تعم صاحبها بخير الدارين وتدفع عنه أهاويل الآخرة وتدعى الدافعة والقاضية قيل يارسول الله وكيف ذلك قال تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة (وفى الحديث) من قرأها عدلت له عشرين حجة ومن سمعها كان له ثواب صدقة ألف دينار فى سبيل الله ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف بركة وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى الحديث من قرأ سورة يس فى ليلة أصبح مغفورا له وعن يحيى بن كثير قال بلغنا أنه من قرأ يس حين يصبح لم يزل فى فرح حتى يمسى ومن قرأها حين يمسى لم يزل فى فرح حتى يصبح (وفى الحديث) اقرؤا يس فان فيها عشرين بركة ماقرأها جائع الا شبع وماقرأها عار الا كتسى وما قرأها أعزب الا تزوج وماقرأها خائف الا أمن وماقرأها مسجون الا فرج وماقرأها مسافر الا أعين على سفره وماقرأها رجل ضلت له ضالة الا وجدها وماقرئت عند ميت الا خفف عنه وما قرأها عطشان الا روى وماقرأها مريض الا برئ (وفى الحديث) يس لما قرئت له وفى الحديث من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات كذا فى روح البيان (روى) باسناد صحيح عن أبى بكر الصديق وابن عباس رضى الله تعالى عنهم من قرأ سورة يس الى قوله تعالى اذ جاءها المرسلون ودعا على أثرها استجيب له وقد جرب ذلك (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة يس فى ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب كذا فى شمس المعارف (ونقل) ابن حبيب حديثا عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان فى القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله يشفع قارئها يوم القيامة فى أكثر من ربيعة ومضر وهى يس (وقال) عليه الصلاة والسلام تهرب مردة الشياطين من سورة يس وآخر الحشر والمعوذتين (وقال) عليه الصلاة والسلام ان فى القرآن سورة يشفع قارئها ويغفر لمستمعها الا وهى يس (وعن) الحسن رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس وحم الدخان فى ليلة جميعا ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأهما فى ليل أو نهار لم يدركه يومئذ ذنب وعنه عليه الصلاة والسلام انه قال الحمد لله الذى أكرمنى وأكرم أمتى بسورة يس وآية الكرسى وقل هو الله أحد وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى فى ليلة الجمعة ركعتين يقرأ فى أول ركعة يس وفى الثانية تبارك الذى بيده الملك أعطى بكل حرف نورا يسعى بين يديه ويأخذ كتابه بيمينه وتكتب له براءة من النار ويشفع فى سبعين من أهل بيته ألا ومن شك فيه كان منافقا كذا فى الدر النظيم (وأخرج) ابن الضريس عن سعيد بن جبير انه قرأ على رجل مجنون يس فبرأ (وأخرج) المحاملى فى أماليه عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما قال قال عليه الصلاة والسلام من جعل يس امام حاجته قضيت له وله شاهد مرسل عند الدارمى كذا فى الاتقان * ويبدأ بقراءة يس سبع مرات أو احدى وعشرين مرة أو احدى وأربعين مرة فلا شك ولا شبهة فى تأثيرها فان الله تعالى يقضى حاجته بلطفه وكرمه (وقال بعضهم) لفظة يس سبع مرات واذا بلغ فى القراءة الى قوله ذلك تقدير العزيز العليم يكررها أربع عشرة مرة واذا بلغ

رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم ص ق حب الفتح هى أحب الى مما طلعت عليه الشمس ح ص ت تبارك الملك ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له حب عه مس تستغفر لصاحبها حتى يغفر الله له حب وددت انها فى قلب كل مؤمن مس يؤتى الرجل فى قبره فتؤتى رجلاه فتقول ليس لكم سبيل انه كان يقرأ بى سورة الملك ثم يؤتى من صدره أو من بطنه ثم يؤتى من رأسه كل يقول ذلك فهى تمنع من عذاب القبر وهى فى التوراة من قرأها فى ليلة فقد أكثر وأطيب مومس اذا زلزلت ربع القرآن تعدل نصف القرآن ت مس يا رسول الله اقرئنى سورة جامعة فاقرأه اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال والذى بعثك بالحق لا أزيد عليها أبدا ثم أدبر الرجل فقال النبى صلى الله عليه

قوله سلام قولا من رب رحيم يكررها ست عشرة مرة واذا بلغ قوله أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى يكررها أربع مرات ثم يقرأ الى آخرها فبلغ المجموع احدى وأربعين ومن قرأ السورة على هذا الترتيب سبع مرات يحصل مراده ومقصوده هكذا أخذت الاجازة عن المشايخ (وأخرج) الامام الثعلبى فى تفسيره عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من كتب يس وشرب بها أدخلت جوفه ألف دواء وألف يقين وألف رأفة وألف رحمة ونزع منه كل داء وغل وفى المستدرك عن أبى جعفر محمد بن على قال من وجد فى قلبه قسوة فليكتب يس فى جام زجاج بزعفران ثم يشرب به كذا فى الاتقان (ومن) كتب يس بماء ورد وزعفران سبع مرات وشرب بها سبعة أيام متواليات كل يوم مرة واحدة وعى ماسمع وغلب من يناظره وعظم فى الاعين كذا فى الدر النظيم (ومن) كتبها للحفظ بمسك وزعفران ومحى وتسقى حفظ ماسمع ومن سقاها لامرأة مرضعة كان فيها للرضيع غذاء حسن وشفاء تام باذن الله تعالى (ومن) كتبها لدفع الامراض والعلل والاوجاع وكتب معها سورة الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسى فى جام زجاج بمسك وزعفران وماء ورد ويمحى بماء المطر ان أمكن ويشرب بها صاحب العلل والداء ثم يقول عند شربها نويت الاشفاء بآيات الله العظام وأسمائه الكرام فان الله تعالى يشفيه ويعافيه من كل علة ويدفع من خفقان القلب والرجفان من جزع يفعل كذا كرنا (ومن) خواص يس لنمو الرزق والبركات وفتح الخيرات تكتب وتوضع فى كل شئ فتظهر البركة فيه كذا فى شمس المعارف

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الفتح وبيان خواصها﴾

(أخرج) البخارى فى صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد نزلت على الليلة سورة أحب الى من الدنيا وما فيها وفى رواية أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا (وأخرج) أحمد ومسلم عن جابر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل النار رجل شهد بدرا أو الحديبية (وأخرج) الثعلبى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد رسول الله فتح مكة (وعن) أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الفتح كان له من الأجر كأنما كان ممن بايع محمدا صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة كذا فى التيسير وقال ابن مسعود رضى الله عنه بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ سورة الفتح فى أول ليلة رمضان فى صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام ومن الله العون كذا فى روح البيان وفى رواية أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما فى أول ليلة رمضان يصلى ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحنا لك ثم يسلم ويقرأ انا أنزلناه عشر مرات ويصلى على النبى عليه الصلاة والسلام عشر مرات كذا فى الاحياء (وقال) بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان فى أول ليلة وسع الله رزقه فى ذلك العام الى آخره (ومن) داوم على قراءتها كل يوم بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رؤياه ونال ثواب بيعة الرضوان وحشره الله تعالى معهم وفتح عليه جميع مغلقاته من خير الدنيا والآخرة واذا قرأها الضعيف كثير اقوى أو الذليل عز أو المغلوب انتصر أو المعسر يسر الله أموره أو المديون قضى دينه أو المسجون خرج من سجنه أو المكروب رفعه الله تعالى بلطفه وكرمه وباسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن (وروى) عن بعض المشايخ تقرأ سورة الفتح لنيل كل مطلوب ولدفع كل مرهوب احدى وعشرين مرة أو احدى وأربعين مرة فى ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام متواليات انتهى (ومن خواصها) وهى منقولة عن الامام فخر الدين الرازى رحمه الله تعالى يقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الى آخر السورة سبع مرات بعد صلاة الجمعة وتكميل سننها ثم يقرأ الاسم الفتاح بعدد حروف هذا الاسم على حساب أبجد وهى أربعمائة وتسع وثمانون مرة بان يقول يافتاح ويداوم هذا الترتيب فى سائر الايام بعد صلاة الظهر الى الجمعة الآتية ولا يفصل فى أثناء القراءة بكلام الدنيا وشغلها واذا تمت سبعة أيام حصل المقصود

وسلم أفلح الرويجل مرتين د س مس حب الكافرون ربع القرآن تعدل ربع القرآن ت مس نعم السورتان هما تقرآن فى الركعتين قبل الفجر الكافرون والاخلاص حب اذا جاء نصر الله ربع القرآن ت قل هو الله أحد ثلث القرآن خ م ت ق تعدل ثلث القرآن خ د ت ق وقال عن رجل كان يقرأ بها لاصحابه فى الصلاة أخبروه ان الله يحبه خ م س وقال لرجل كان يلازم قراءتها مع غيرها فى الصلاة حبك اياها أدخلك الجنة خ ت وسمع رجلا يقرؤها فقال وجبت الجنة أى له ت ط ا س مس والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن خ د س من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله

وأدرك غرضه و يسخر له ما أراده بفضل الله وكرمه و باسرار هذه السورة الجليلة كذا فى خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة الواقعة و بيان خواصها فى تحصيل الارزاق﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا قال سعد المفتى هو حديث صحيح وفى حديث آخر من دوام على قراءة سورة الواقعة لم يفتقر ابدا (وأخرج) الفردوس عن فاطمة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قارئ الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى فى ملكوت السموات والارض ساكن الفردوس كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) أبو عبيد والحرث وأبو يعلى وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة وسورة الواقعة سورة الغنى فاقرؤها وعلموها أولادكم (فان قلت) ارادة متاع الدنيا بعمل الآخرة لا تصح (قلت) مرادهم أن يرزقهم الله تعالى قناعة أو قوتا يكون لهم عدة على عبادة الله تعالى وقوة على درس العلم وهذه من جملة ارادة الخير دون الدنيا فلا رياء انتهى وقال الامام الشاطبى لا بد للعالم من مال وجاه حتى لا يذل لاحد ولا يحتاج الى أحد (وعن) هلال بن يساف عن مسروق قال من أراد أن يعلم نبأ الاولين والآخرين ونبأ أهل الجنة وأهل النار ونبأ الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة كذا فى روح البيان * وخاصة اذا وقعت من قرأ سورة الواقعة أربعين يوما كل يوم يقرؤها أربعين مرة ولكن تكون الايام متوالية لا يفتر عن قراءتها فان الله تعالى يرزقه رزقا واسعا من غير تعب و ينبغى لك أيها الواصل لهذه الفضيلة أن لا تعلمها الا لمستحقها فان فيها اسم الله الاعظم المكنون وكذا قراءتها بعد صلاة العصر أربع عشرة مرة مجرب مشهور (اعلم) ان لهذه السورة سرا عظيما وخاصة عجيبة فى طلب الغنى ونفى الفقر (من ذلك) ان عثمان بن عفان عرض على عبد الله ابن مسعود رضى الله عنهما شيأ من المال فكره ان يأخذه فقال له أنفقه على بناتك فقال له ابن مسعود رضى الله عنه أتخشى عليهن الفقر وقد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة وقد سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا (وقال) بعض العلماء ان من قرأها احدى وأربعين مرة فى مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا فى طلب الرزق كذا فى خواص القرآن .

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى فضائل سورة الملك و بيان خواصها﴾

(أخرج) الاربعة وابن حبان والحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان فى القرآن سورة ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذى بيده الملك (وأخرج) الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال هى المانعة هى المنجية تنجى من عذاب القبر (وأخرج) الحاكم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وددت انها فى قلب كل مؤمن تبارك الذى بيده الملك (وأخرج) النسائى من حديث ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة منعه الله تعالى بها من عذاب القبر وفى رواية أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ تبارك الذى بيده الملك كل ليلة جاءت تجادل عن صاحبها يعنى قارئها فى القبر كذا فى تذكرة القرطبى (وأخرج) الطبرانى والضياء من حديث أنس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ما هى الا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى تبارك (وفى) مسند عبد من حديثه انها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها كذا فى الاتقان (وعن) ابن عباس رضى الله عنهما انه قال لرجل ألا أحدثك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرأ تبارك الذى بيده الملك واحفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل أو تخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها وتطلب له الى ربها أن ينجيه من عذاب النار اذا كانت فى جوفه و ينجى الله بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت أنها فى قلب كل انسان من امتى كذا فى

أحدا اذا كان يوم القيامة يقول الرب يا عبدى ادخل على يمينك الجنة ت (الفلق والناس) ألا أعلمك خير سورتين قرئتا د س اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما ت س ق ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما س مص اقرأ بهما كلما نمت وكلما قمت مص اقرأ بأعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة أحب الى الله وأبلغ عنده منها فان استطعت أن لا تفوتك فافعل لن تقرأ شيأ أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق ى ألم تر آيات نزلت الليلة لم ير مثلهن قط الفلق والناس م ت س * والادعية التى غير مخصوصة بوقت ولا سبب اللهم انى أعوذ

تذكرة القرطبي (وروى) زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال يؤتى بالرجل في قبره من قبل رأسه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقرأ على سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقول ليس لك على سبيل قد كان يقوم بسورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقول ليس لك على سبيل قد كان أوعى في سورة الملك قال وهي تبارك الذي بيده الملك المنجية تنجي صاحبها من عذاب القبر (وروى) أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك كذا في أبي الليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من كتاب الله تعالى ما هي الا ثلاثون آية شفعت لرجل وأخرجته يوم القيامة من النار وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك (قال) في التيسير هي ثلاثون آية وثلثمائة وثلاث وثلاثون كلمة وألف وثلثمائة واحد وعشرون حرفا (وفي) حديث آخر عنه عليه الصلاة والسلام وددت ان تبارك الذي بيده الملك في قلب كل مؤمن وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأ سورة الملك وألم تنزيل الكتاب (وقال) علي رضي الله تعالى عنه من قرأها يجيء يوم القيامة على أجنحة الملائكة وله وجه في الحسن كوجه يوسف عليه السلام (وعن) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ضرب بعض الصحابة خباءه على قبر وهو لا يشعر أنه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة الملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ضربت خبائي على قبر وأنا لا أعلم أنه قبر فاذا انسان يقرأ سورة الملك فقال عليه الصلاة والسلام هي المانعة أي من عذاب الله تعالى هي المنجية تنجيه من عذاب القبر وكانوا يسمونها على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام المنجية وكانت تسمى في التوراة المانعة وفي الانجيل الواقية (قال) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يؤتى الرجل في قبره من قبل رأسه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقرأ على رأسه سورة الملك فيؤتى من قبل رجليه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه كان يقوم فيقرأ سورة الملك فيؤتى من قبل جوفه فيقال ليس لكم عليه سبيل انه وعى سورة الملك أي حفظها وأودعها في جوفه وبطنه من قرأها في ليلة أو يوم فقد أكثر وأطاب كذا في روح البيان (واعلم) أن أسرار سورة يس في آخرها وأسرار سورة الملك في أولها ومن داوم على قراءة سورة الملك عادت صفتها على قارئها من المرتبة العليا والمنصب الاعظم ويتصرف في الاموال والاملاك ويكون محبوبا بين الرجال والنساء ومهيبا عند الخليقة أجمعين (وقال) بعض الخواص من داوم على قراءة سورة الملك يلقى الدفائن والكنوز وفيها أسرار كثيرة تركتها كي لا تكون ملعبة الجهال * وخواص قوله تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير الآية تنفع المريض وتدفع البلاء والمصائب الفقر وتنال بها المناصب والجاه ويستخبر بها الغائب والخبايا والدفائن والكنوز وغيرها من أنواع الفوائد والمنافع اذا قرأها ألفين واثنتي عشرة مرة كذا ذكره ابن المبارك

(باب الاحاديث الواردة في فضائل سورة عم يتساءلون)

(روى) عن أبي بن كعب سلطان القراء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عم يتساءلون سقاه الله تعالى برد الشراب يوم القيامة (وعن) أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة عم يتساءلون عن النبأ العظيم وتعلموا ق والقرآن المجيد والنجم اذا هوى والسماء ذات البروج والسماء والطارق فانكم لو تعلمون ما فيهن لعطلتم ما أنتم عليه وتعلمتموهن وتقربوا الى الله بهن ان الله يغفر بهن كل ذنب الا الشرك بالله (وعن) أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله لقد أسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت الكل في كشف الاسرار وفيه اشارة الى أن من تعلم هذه السورة ينبغي له أن يتعلم معانيها أيضا اذ لا يحصل المقصود الا به وتصريح بان هم الآخرة ومطالعة الوعيد واستحضاره يشيب الانسان ولذا ذم الحبر السمين والقارئ السمين اذلم يكن سمينا الا بالذهول عما قرأه ولو استحضر وهم به لشاب من همه وذاب من غمه لان الشحم من الهم لا ينعقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ما أفلح سمين قط الا أن يكون محمد بن الحسن فقيل له

بك من الكسل والجبن والهرم والغرم والمأثم اللهم اني أعوذ بك من عذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين الخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب ع اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات خ م دت حب مس صط وأعوذ بك من القسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والسمعة والرياء وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام وسيئ الاسقام

ولم قال لانه لايخلو العاقل من احدى حالتين اما أن يهم لآخرته ومعاده أولدنياه ومعاشه والشحم مع الهم لا ينعقد فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم يعقد الشحم كذا فى روح البيان (ومن خواصها) لمن طال عليه السهر يقرؤها ويكرر قوله وجعلنا نومكم سباتا يحصل مطلوبه فانها مجربة مشهورة

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل بعض السور و بيان خصائصها﴾

(أخرج) أبو عبيد عن أبى تميم رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى نسيت أفضل المسبحات فقال أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فلعلها سبح اسم ربك الاعلى قال نعم كذا فى الاتقان (وعن) على رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه أحمد كذا فى مشكاة المصابيح * و بالسند المتصل الى عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعتين اللتين يوتر بعدهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل ياأيها الكافرون وفى الوتر بقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى المعالم و به عمل الشافعى ومالك رحمهما الله تعالى وأما عند أبى حنيفة وأحمد فالمستحب فى الثالثة الاخلاص فقط كذا فى روح البيان (وأخرج) أبو موسى مطر المزنى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله ليسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لأنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولامكنن لك فى الجنة حتى ترضى كذا فى الدر المنثور (وأخرج) أبو نعيم فى الصحابة من حديث اسمعيل بن أبى الحكم المزنى الصحابى مرفوعا ان الله تعالى يسمع قراءة لم يكن الذين كفروا فيقول أبشر عبدى فوعزتى لامكنن لك فى الجنة حتى ترضى (وروى) فى القسطلانى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الملائكة المقربين ليقرؤن سورة لم يكن منذ خلق الله السموات والارض لايفترون عن قراءتها (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله عنه عن النبى عليه الصلاة والسلام من قرأ اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن (وأخرج) أبو عبيد من مرسل الحسن اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل ياأيها الكافرون تعدل ربع القرآن كذا فى مشكاة المصابيح (وأخرج) الحاكم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم قال ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية فى كل يوم قالوا ومن يستطيع ألف آية قال أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر (وأخرج) الفردوس عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قارئ ألهاكم التكاثر يدعى فى الملكوت مؤدى الشكر كذا فى الجامع الصغير (وأخرج) أبو عبيد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ياأيها الكافرون تعدل بربع القرآن (وعن) النبى صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة قل ياأيها الكافرون أعطى من الاجر كأنما قرأ بربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين و برئ من الشرك و يعافى من الفزع الاكبر كذا فى التيسير (وأخرج) أحمد والحاكم عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه اقرأ قل ياأيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك (وأخرج) أبو يعلى عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرؤن قل ياأيها الكافرون عند منامكم (وأخرج) الفردوس عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم المنافق لايصلى الضحى ولا يقرأ قل ياأيها الكافرون (وأخرج) الترمذى من حديث أنس رضى الله تعالى عنه اذا جاء نصر الله ربع القرآن كذا فى الاتقان (وأخرج) الترمذى وأبو داود والدارمى عن عروة بن نوفل عن أبيه رضى الله عنه أنه قال يارسول الله علمنى شيأ أقوله اذا أويت الى فراشى فقال اقرأ قل ياأيها الكافرون فانها براءة من الشرك كذا فى مشكاة المصابيح (وروى) أنه قال صلى الله عليه وسلم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع

وضلع الدين حب مس صط اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال د ت س اللهم انى أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر خ ت س اللهم انى أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لايخشع ومن نفس لاتشبع ومن دعوة لايستجاب لها م ت س مص اللهم انى أعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر د س حب ق اللهم انى أعوذ بعزتك لااله

عطش القيامة وسورة الدخان تمنع أهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع خصومات الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس كذا فى مشكاة المصابيح * فمن قرأ قل يا أيها الكافرون برئ من الشرك وتباعد عنه مردة الشياطين وأمن من الفزع الاكبر وهى تعدل ربع القرآن (وفى الحديث) مروا صبيانكم فليقرؤها عند المنام فلا يعرض لهم شئ ومن خرج مسافرا فليقرأ هذه السور الخمس قل يا أيها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كذا فى روح البيان

﴿ باب الاحاديث الواردة فى فضائل سورة والضحى وألم نشرح لك و بيان خواصهما ﴾

روى عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة والضحى سبع مرات عند طلوع الشمس وعند غروبها لم يضع له ضائع ولا يهرب له هارب ولا يسرق له سارق من بيته ولا يقع فى بيته فساد ولا يدخله وباء وطاعون وكل سارق وطارق يقرب الى بيته وسار بليل يجد على بيته سورا من حديد ولا يجد لمنزله سبيلا كذا فى خواص القرآن وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الضحى كان له مثل أجر من وافى منى وعرفات (وأخرج) الطبرانى عن عتبة بن غزوان عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أراد عونا أى نصرا واعانة ومعينا ومغيثا فليقل يا عباد الله أعينونى أى يكررها ثلاثا وقد جرب ذلك وهو مجرب محقق كذا ذكره على القارى فى شرح الحصن (وقال) الامام الغزالى رحمه الله تعالى روى عن جماعة من التلف انهم كانوا يقرؤن سورة الضحى عند التلفة فيجدون ما تلف لهم ومن ضلت له ضالة أوضاع له ضائع أو أبق له آبق أو أمة فليصل الضحى يوم الجمعة ثمان ركعات فاذا فرغ يقرأ سورة الضحى سبع مرات ثم يقول يا جامع العجائب يا راد كل غائب يا جامع الشتات يا من مقاليد الامور بيده اجمع على ضالتى أو اجمع ضائع فلان بن فلان عليه لا جامع له الا أنت كذا فى الدر النظيم (وعن) زين الدين البكرى رحمه الله تعالى ان من داوم على قراءة سورة والضحى أربعين يوما كل يوم أربعين مرة ويقول كل يوم بعد فراغه من السورة اللهم يا غنى يا مغنى أغننى غنى لا أخاف بعده فقرا واهدنى فانى ضال وعلمنى فانى جاهل أرسل الله تعالى من يعلمه الحكمة فى نومه أو فى يقظته بحسب اجتهاده واستعداده كذا فى خواص القرآن وفى شمس المعارف (وقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ألم نشرح فكأنما جاءنى وأنا مغتم ففرج عنى كذا فى روح البيان (ومن) داوم على قراءتها دبر الصلوات الخمس يسر الله أمره وفرج همه ورزقه من حيث لا يحتسب (وقال) بعضهم تلاوتها تيسر الرزق وتشرح الصدور وتذهب العسر فى الامور وتصلح لمن غلب عليه الكسل فى الطاعات والتعطيل فى المعاش اذا داوم قراءتها (ومن) قرأها دبر كل صلاة تسع مرات فك الله عسره ويسر رزقه (ومن) قرأها دبر كل صلاة أربعين مرة سبعة أيام متواليات أغناه الله تعالى بلا شك ولا شبهة (ومن خواصها) ان من تعسر عليه أمر من أمور الدنيا والآخرة فليتوضأ وليصل ركعتين ويقرأ بعد الفاتحة ما تيسر ثم يجلس مستقبل القبلة متوجها الى الله تعالى ويقرؤها عدد حروفها ثم يسأل حاجته فانها تقضى باذن الله تعالى (ومن) قرأها كل يوم وقت الضحى مائتى مرة رأى منها هذه الخواص الغريبة والاسرار العجيبة ومن قرأها لنيل كل مطلوب ولدفع كل مرهوب كل يوم سبعمائة مرة أو ألف مرة مع البسملة الى أن يحصل المقصود فلينظر الامر كيف يكون (ومن خواصها) من كتبها فى اناء من زجاج ومحاه بماء الورد وشرب به زال عنه الغم والهم والفزع والرجيف قال بعض العارفين ان من تعسر عليه الحفظ فليكتبها كلها ويمحها ويشرب بها على الريق أو وقت الافطار سبعة أيام متواليات فانه يتيسر عليه الحفظ ببركتها كذا فى خواص القرآن (ومن خواصها ومنافعها الاذهاب الحمى) ان تاخذ خيطا من كتان وتقرأها عليه وكلما انطقت بكاف من كافاتها التسع تعقد عقدة فيجتمع فى الخيط تسع عقد وتأمر

الا أنت ان تضلنى أنت الحى لا تموت والجن والانس يموتون م خ س اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء خ م س اللهم انى أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر مالم أعمل م د س ق اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك م د س اللهم انى أعوذ بك من شر سمعى ومن شر بصرى ومن شر لسانى ومن شر قلبى ومن شر منيي ت د س مس اللهم انى أعوذ بك من الفقر والفاقة والذلة وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم د س ق مس اللهم انى أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردى وأعوذ بك من الغرق والحرق والهرم وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان عند الموت وأعوذ بك من أموت

الحموم أن يربطه في يده اليسرى فوق كوعها فانه يبرأ باذن الله تعالى وقد جرب وصح كذا في خواص القرآن

﴿باب الاحاديث الصحيحة في فضائل سورة القدر وسورة الكوثر و بيان خواصهما﴾

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر أعطي ثواب من صام رمضان وأحيا ليلة القدر كذا في روح البيان (وقال) عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة القدر مائة مرة أدخل الله تعالى اسمه الاعظم في قلبه و يدعو ذلك العبد بما شاء تقضى حوائجه (ومن) قرأها يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى محمدا عليه الصلاة والسلام في منامه (وروى) عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال لاصحابه أتريدون أن يجعل الله بينكم وبين ابليس ردما كردم ياجوج وماجوج قالوا نعم يارسول الله قال اقرؤا انا أنزلناه في ليلة القدر بعد المغرب و بعد الصبح ثلاثا قبل أن تنهضوا من صلاتكم ثم قولوا يا الله يا صاحب القدرة فرج عني همي وكربي كذا في الدر النظيم (وروى) عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر فتح الله له بكل آية قرأها ثواب من قرأ الانجيل (وروى) عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما أنه قال قال عليه الصلاة والسلام من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله قد غفر لك مامضى من ذنوبك فاستأنف العمل (وروى) عن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم أنه قال من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر بسيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محى عنه ألف ذنب من ذنوبه ومن قرأها حين يسافر وحين يخرج من بيته فانه سيرجع ومن قرأها في صعود الجبال حيل بينه و بين الشيطان ومن قرأها حين يركب دابته نزل سالما مغفورا له ومن كتبها وشرب بها فكانما أشرب بشرب ماء الحياة ومن كتبها ثم غمس ثيابه فيها لم يزن فيها أبدا ومن كتبها ثم رشها في مصلاه قبلت صلاته التي صلاها فيها أبدا ومن كتبها ونضح ماءها على مريض أو على مجنون برئ ومن أخذ بناصية ولده ثم قرأ عليه السورة أراه الله فيه مايحبه وكذلك الزوجة اذا أخذ بناصيتها وقرأ عليها سورة القدر أراه الله تعالى فيها مايحبه كذا في تفسير الحنفي ﴿واعلم﴾ أن سورة انا أنزلناه غنى للفقراء وعز للضعفاء ودفع للبلاء والداء والامراض وأمن من العذاب ومن عقوبات الدنيا والآخرة وكان قارئها على الصحة والعافية والسلامة وتنزل عليه الروحانية سريعا وتجيبه عجلة كذا ذكره الامام التميمي (ومن خواص سورة القدر) احضار الروحانية العلوية اذا أردت ذلك تأخذ جزأ من حصى لبان وجزأ من السندروس وجزأ من ورق الاترج وجزأ من البرنوف ثم جفف ذلك في الظل فاذا جف دقه ناعما ولته بدهن الياسمين مع شيء من صمغ الشجر واعمل منه بنادق أكبر من الحمص وجففها في يوم الثلاثاء في الساعة الرابعة وأنت صائم ولا تأكل شيأ فيه من ذي روح في ذلك اليوم وقبله بيوم و بعده بيوم وتقرأ على تلك البنادق عند العمل السورة سبعين مرة ثم تجعل البنادق في الظل في آنية طاهرة وتضعها ثلاث ليال كل ليلة تحت النجوم وتقرأ عليها السورة كل ليلة أربع عشرة مرة ثم ترفعها في حقة طاهرة فاذا احتجت اليها فاتخذ مجمرة فيكون الفحم فحم بلوط وادخل بنفسك ثم ادع الروحانية بادني دعوة فانهم يسرعون الاجابة وبخر بشيء من تلك البنادق ولا تزال تدعو الروحانية وأنت تبخر حتى يحضر اليك من تريد منهم ثم اسأل حاجتك فانها تقضى في أسرع وقت ان شاء الله تعالى انتهى (وقال) بعض العلماء العارفين رحمهم الله تعالى لاحد الاخوان ألا أعلمك اسم الله الاعظم قال بلى قال اقرأ الحمد لله رب العالمين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وانا أنزلناه في ليلة القدر ثم استقبل القبلة وادع بما أحببت فان الله يستجيب دعاءك (ومن) أخذ بناصية من يحبه فقرأ عليه انا أنزلناه في ليلة القدر فان الله تعالى يريه ما أحبه ومن قرأها بعد وضوء قام بلا ذنب عليه وكان كيوم ولدته أمه (وقال) الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس سره ان أردت الصدق في القول فأعن على نفسك بقراءة انا أنزلناه في ليلة القدر كذا في الدر النظيم (وقال) بعض المشايخ من قرأ سورة القدر وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد عشر مرات على ماء طاهر

في سبيلك مدبرا وأعوذ بك أن أموت لديغا د س مس اللهم اني أعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء ت حب مس والادواء ت اللهم انا نسألك من خير ماسألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر مااستعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأنت المستعان وعليك البلاغ ولاحول ولاقوة الا بالله ت اللهم اني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول س حب مس أعوذ بالله من الكفر والدين س حب مس اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وغلبة العباد وشماتة الاعداء مس حب اللهم اني أعوذ بك من علم لاينفع وقلب لايخشع ودعاء لايسمع ونفس لاتشبع مس مص ومن الجوع فانه بئس الضجيع مص مس ومن الخيانة

ونضح به على الثوب الجديد لم يزل فى عيش مبارك مادام عليه (وفى رواية أخرى) أن من قرأها ستة وثلاثين مرة على ماء ورش به ثوبا جديدا لم يزل فى رزق واسع من الله تعالى مادام عليه كذا فى خواص القرآن (ومن) خواص هذه السورة الجليلة انها مشهورة فى جلب الغنى فمن كانت له الى الله تعالى حاجة فليقرأ انا أنزلناه فى ليلة القدر أحدى وأربعين مرة ثم يدعو بهذا الدعاء احدى وأربعين مرة اللهم يامن يكتفى عن خلقه جميعا ولا يكتفى عنه أحد من خلقه جميعا يا أحد يامن لا أحد له انقطع الرجاء الا منك وخابت الآمال الا فيك ياغياث المستغيثين أغثنى و يكرر أغثنى سبع مرات فانها تقضى باذن الله تعالى وذلك مجرب (ومن) قرأها وسعى فى حاجته رجع مسرور القلب وقضيت حاجته (ومن) كتبها وشربها لم يرفى جسمه ما يكره (ومن) كتبها فى خرقة من ثوب انسان مع اسمه واسم أمه بزعفران ثم طوى الكتاب وجعله فوق صدره وهو نائم فانه يخبر عما صنع فى عمره و يكون الوضع فى وقت استغراقه فى النوم ذكرا كان أو انثى كذا فى خواص القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ انا أعطيناك الكوثر سقاه الله تعالى من أنهار الجنة كذا فى الدر النظيم (قال) الامام التميمى رحمه الله تعالى من أدمن قراءتها رق قلبه وخشع لربه وثبت على الطاعة واذا قرئت عند نزول المطر مائة مرة ودعا القارئ بما يحب من أمر الدنيا والآخرة يستجاب له دعاؤه على الفور وهى من المجربات ومن قرأها على عين ماء انقطع ماؤها ونقص جريها فى كل يوم سبع مرات غزر ماؤها وكثر (ومن) قرأها على ماء ورد ومسح به كل يوم على عينه كثر نورها وزال وجعها ومن قرأها فى بيت فيه سحر لا يعرف مكانه ولا موضع دفنه ألهمه الله تعالى اليه ولم يضره شئ (ومن) كان متوقفا عن فعل الخير من صدقة أو صيام أو اغاثة ملهوف وكان قادرا مستطيعا على ذلك فليكتبها فى اناء نظيف بعسل لم يغل بنار والقى ذلك العسل على طعام يأكله فان الله تعالى يجعل الخير فى قلبه و يزيل عنه كل مكروه و يحب أن يفعل المعروف والخير والصدقة والرجوع الى الله تعالى ببركة كتابه العزيز هدانا الله تعالى واياكم لفعل الخير و يقرأ سورة الكوثر احدى وسبعين مرة لاخراج المحبوس هذا مجرب كذا فى خواص القرآن (وقال) الشيخ أحمد بن محمد المغربى المعروف بالحطاب قدس الله سره ان من كتبها وعلقها عليه كانت له حرزا وحفظا من الاعداء ونصر عليهم ولم ينله مكروه مادامت عليه كذا فى خواص القرآن (ومن) قرأ سورة الكوثر ثلثمائة مرة فى موضع خال بنية النصر على الاعداء نصره الله تعالى عليهم وظفر بهم وكذا تقرأ لاخراج المسجون وفصل الحكم والدعوى فان قرأها ألفا يحصل المطلوب سريعا كذا فى بحر المعارف (فيقول الفقير أيده الله القدير) أخبرنى الشيخ الحاج محمد الموصلى والشيخ يعقوب فى مكة نفعنا الله بهما آمين قراءة سورة الكوثر لكل مطلوب ألف مرة خصوصا فى جلب الارزاق والمال وطلب الجاه والمراتب وغيرها لفتح الخيرات وظهور التجليات انتهى

﴿باب الاحاديث الواردة فى فضائل رؤيا النبى عليه الصلاة والسلام و بيان خواصها وهى أعظم الفضائل وأكبر المنافع للامة المحمدية فليطلبوها﴾

(أخرج) الطبرانى والضياء عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه فى المنام (وأخرج) الطبرانى عن أبى حذيفة بن أسيد رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له كذا فى الجامع الصغير وأخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وزاد مالك فى رواية عطاء بن يسار يراها الرجل المسلم أو ترى له (وعن) أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة متفق عليه (وعن) أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآنى فى المنام فقد رآنى أى فقد رأى مثالى فان الشيطان لا يتمثل بى أى لا يكون مثالى وهذا غير مختص

فبئست البطانة ومن الكسل والبخل والجبن ومن الهرم ومن أن أرد الى أرذل العمر ومن فتنة الدجال وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات اللهم انا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس اللهم انى أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع حب اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع وقول لا يسمع حب مس مص اللهم انا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا أو نفتن عن ديننا مو خ م نعوذ بالله من عذاب النار نعوذ بالله من الفتن ماظهر منها وما بطن نعوذ بالله من فتنة الدجال عو اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع اللهم انى أعوذ بك من هؤلاء الاربع

نبينا محمد عليه الصلاة والسلام بل جميع الانبياء عليهم السلام معصومون أن يظهر شيطان بصورهم فى النوم وفى
اليقظة لئلا يشتبه الحق بالباطل وروى فى صورتى (وعن) أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رآنى فى المنام فقد رأى الحق أى الرؤيا الصادقة وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة والمراد به يقظة دار الآخرة وبالرؤيا فيها الرؤيا الخاصة بالقرب
منه ولا يتمثل الشيطان بى (وعن) أبى قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة
من الله تعالى والحلم من الشيطان كذا فى المصابيح مع الشرح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة
ركعتين يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسى خمس عشرة مرة فاذا فرغ من الصلاة يصلى على النبى
عليه الصلاة والسلام ألف مرة من صلى هذه الصلاة يرى النبى عليه الصلاة والسلام فى منامه ومن رأى النبى صلى
الله عليه وسلم فى منامه فله حسن الخاتمة وله شفاعته عليه الصلاة والسلام وله الجنة ويغفر الله له ولابويه اذا كانا
مسلمين وكأنما ختم القرآن اثنتى عشرة مرة ويهون عليه سكرات الموت ويرفع عنه عذاب القبر ويؤمنه من
أهوال يوم القيامة ويقضى جميع حوائجه فى الدنيا والآخرة بلطفه وكرمه كذا وجدتها فى كتاب الاذكار لقطب
الاقطاب وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الجمعة ركعتين
يقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسى مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة فاذا سلم من صلاته
صلى على ألف مرة فانه يرانى فى ليلته ولا تتم الجمعة الاخرى حتى يرانى كذا فى حدائق الاخبار (وأخرج)
ابن عساكر من طريق محمد بن عكاشة عن الزهرى رضى الله عنه من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرأ
فيهما قل هو الله أحد ألف مرة رأى النبى صلى الله عليه وسلم كذا ذكره السيوطى فى خصائصه وروى أنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن يرانى فى المنام فليصل فى ليلة الجمعة أربع ركعات بتسليمتين ويقرأ فى
كل ركعة فاتحة الكتاب والضحى وألم نشرح وانا أنزلناه واذا زلزلت الارض ثم يسلم ويصلى على سبعين مرة
ويستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم ينام مصليا رآنى فى المنام كذا فى مجمع الحديث (وقال) بعض العلماء رحمهم
الله تعالى من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الجمعة لم يمت حتى يرى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وقال بعضهم
من خواص سورة الكوثر أن من قرأها ليلة الجمعة ألف مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ألف مرة
ونام رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى منامه كذا فى خواص القرآن وأنا جربتها بهذه الصيغة وهى اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعدد كل معلوم لك وكثير من الاخوان جربوا سورة الكوثر بهذه
الصلاة فرأوه فى المنام وبعض المشايخ قال ان من قرأ فى نصف ليلة الجمعة سورة قريش ألف مرة ثم نام بالوضوء
رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه وحصل له كل مقصود قيل انه مجرب عظيم والله أعلم كذا فى سيدعلى
(وقيل) من أراد أن يرى النبى عليه الصلاة والسلام فليصل ركعتين نافلة ثم ليقرأ مائة مرة يانور النور يامدبر
الامور بلغ عنى روح سيدنا محمد وأرواح آل محمد تحية وسلاما رآه عليه الصلاة والسلام باذن الله تعالى وقال الامام
السهيلى رحمه الله تعالى فى الروض الانف ومن رأى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وليس فى رؤياه مكروه لم يزل
خفيف الحال وان رآه فى أرض جدب أخصبت أو فى أرض قوم مظلومين نصروا ومن رآه عليه الصلاة والسلام
فان كان مغموما ذهب غمه أو مديونا قضى الله دينه وان كان مغلوبا نصر وان كان محبوسا أطلق وان كان عبدا
أعتق وان كان غائبا رجع الى أهله سالما وان كان معسرا أغناه الله تعالى وان كان مريضا شفاه الله تعالى كذا فى
روح البيان فى سورة والنجم (وسمعت) أن بعض الاخوان يراه عليه الصلاة والسلام فى رؤياه بنقصان بعض
شمائله الشريفة وهو راجع الى احوال الرائى لتغير احواله فى الاستقامة فانه عليه الصلاة والسلام كالمرآة انتهى قال
الغزالى ليس المراد انه يرى جسمه الشريف وبدنه بل مثالا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى هو نفسه
قال والآلة تارة تكون حقيقية وتارة تكون خيالية والنفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل ليس هو روح

مص طس اللهم اغفر
لى ذنوبى وخطئى
وعمدى طس اللهم انى
أعوذبك من دعاء لا
يسمع وقلب لايخشع ط
اللهم انى أعوذبك من
الكسل والهرم وفتنة
الصدر وعذاب القبر ط
اللهم انى أعوذبك من
يوم السوء وليلة السوء
ومن ساعة السوء ومن
صاحب السوء ومن جار
السوء فى دار المقامة ط
اللهم انى أعوذبك من
البرص والجنون
والجذام وسيء الاسقام
دس مص ا اللهم انى أعوذ
بك من الشقاق
والنفاق وسوء الاخلاق
اللهم انى أعوذبك من
الجوع فانه بئس الضجيع
وأعوذبك من الخيانة
فانها بئست البطانة د
اللهم انى أعوذبك من
الاربع من علم لاينفع
ومن قلب لايخشع ومن
نفس لاتشبع ودعاء لا
يسمع د اللهم ربنا آتنا
فى الدنيا حسنة وفى
الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار خ م د س
اللهم اغفر لى خطيئتى

المصطفى ولا شخصه بل هو مثال على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى فى المنام فان ذاته تعالى منزه عن الشكل والصورة ولكن تنتهى تعريفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور أو غيره ويكون ذلك المثال حقا فى كونه واسطة فى التعريف فيقول الرائى رأيت الله تعالى فى المنام لا يعنى أنى رأيت ذات الله تعالى كما يقول فى حق غيره ويؤيده حديث الزهرى قال عليه الصلاة والسلام أتانى ربى فى أحسن صورة فقال يا محمد أتدرى فيم يختصم الملأ الاعلى كذا فى شرح الجامع الصغير (ويقول الفقير) انى طالعت كتاب الشفا فى تعريف حقوق المصطفى حتى عجز المصنف عن بيان وصفه عليه الصلاة والسلام فرغبت أن أراه عليه الصلاة والسلام فى المنام على ما رأته امهات المؤمنين وأصحابه رضى الله عنهم أجمعين فقرأت سورة الاخلاص ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح خديجة الكبرى رضى الله عنها وقرأتها ثانيا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح عائشة الصديقة رضى الله عنها وقرأتها ثالثا ألف مرة وأهديت ثوابها الى روح فاطمة الزهراء رضى الله عنها وسألت شفاعتهن عند رسول الله ليشفع لى عند الله لاراه كما رأينه فى حياته عليه الصلاة والسلام ثم ليلة الجمعة قلت أستغفر الله وأتوب اليه ألف مرة وسألت الله تعالى ورجوته ليوصل روحى الى روح حبيبه عليه الصلاة والسلام مع عجزى وقصورى ثم قلت الصلاة والسلام عليك ياسيدى يارسول الله خذ بيدى قلت حيلتى أدركنى ألف مرة ورجوت شفاعته عند الله لاراه كما رؤى فى حياته عليه الصلاة والسلام فوفقنى الله لرؤية حبيبه عليه الصلاة والسلام فى تلك الليلة والله رأيته كالبدر المكمل لا يمكن الوصف باللسان ولا بالتحرير عن كمال حسنه ونهاية جماله فتبارك الله أحسن الخالقين وأخبرنى ببعض الاسرار فلله الحمد (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام واتبعته وهو يلاطفنى وقلت له يارسول الله اذا جاءك السلام كيف تاخذه قال فاقول وعليكم السلام قلت يارسول الله أنت فى الصلاة فكيف تاخذ السلام فقال عليه الصلاة والسلام أنت سائل قوى * ثم رأيت رب العزة فى المنام مرة واحدة حين مجاورتى بالمدينة المنورة فقرأت ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فسجدت لله تعالى ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لى رأيت الحق (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام فالصق فمه الشريف الى فمى لجرى الماء الكثير من فمه عليه الصلاة والسلام الى بطنى فشاهدت آثار الاذكار فى جميع أعضائى حتى خفت انى أصير مجنونا ثم أخذ من سرتى فسكن حالى (وفى رؤيا أخرى) أردت أن أسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا أشرب اشرب أنت فرأيت الآن يجرى الماء من يده وأدخل خنصره المبارك الى فى والماء ينبع فشربته ووضع كفه الشريف على جبهتى فاخرج خنصره من فمى (وفى رؤيا أخرى) كنت اماما فى الروضة المطهرة والجماعة الكثيرة اقتدوا بى وفيهم المصطفى عليه الصلاة والسلام (وفى رؤيا أخرى) قبل عليه الصلاة والسلام جبهتى وفى رؤيا أخرى عانقنى عليه الصلاة والسلام وقبل عنقى اليسار (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام فى حجرى كالصبيان قلت لا اله الا الله انك حبيب الله فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك (وفى رؤيا أخرى) قبلت يديه الشريفتين وتحت قدميه الشريفتين فقال ثبت الله ايمانك (وفى رؤيا أخرى) قرأت عنده آية الكرسى مرتين (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام وهو يصلى وأنا قاعد عنده وولده الكريم ابراهيم عليه السلام يلعب فى حجرى (وفى رؤيا أخرى) رأيته عليه الصلاة والسلام مضطجعا الى مصراع باب السلام فى مسجده فاتبعته ودخلت معه الى حجرته الكريمة وعمامته بيضاء وبين كتفيه نور ساطع وهو يكلمنى كلاما كثيرا (وفى رؤيا أخرى) حين مجاورتى فى المدرسة المحمودية سنة ١٢٢١ كتبت عرضحال وأعطيته الى بد خدام الحجرة الشريفة ووضعوه تحت كسوة السعادة ثم رأيته عليه الصلاة والسلام فى المنام فاخذنى وألقانى فى البحر الواسع العميق مستغرقا فيه فقلت أشربنى يارسول الله وغيرها كثيرا رأيته فالحمد لله الذى وفقنا لهذه النعمة الجليلة كما وفق بعض العلماء والمشايخ من أسلافنا (وفى رؤيا أخرى) ان الحاج محمد أفندى القصارى من أهل الكشف والاسرار من أخص اخواننا قال رأيتك فى مكة المكرمة اماما فى مقام الحنفية ورسول الله

وجهلى واسرافى فى أمرى وما أنت أعلم به منى خ م مص اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى خ م اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى مص اللهم اغسل عنى خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب خ م اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك م س اللهم اهدنى وسددنى م اللهم انى أسألك الهدى والسداد م اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى م ت ق اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى واصلح لى آخرتى التى فيها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر م اللهم اغفر لى وارحمنى

صلى الله عليه وسلم على يسارك وأبو بكر الصديق على يمينك وأنا وكثير من الملائكة مقتدون بك و بعد الصلاة أعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث تمرات وكأساواحدة مملوءة من ماء زمزم فقال لى كل أنت تمرة واحدة وأعط الاخريين والكاس الى الحاج محمد أفندى وقعت هذه الرؤيا فى الساعة الخامسة من الليل فى ثمان وعشرين من رجب حين دخلنا الاربعين عند حضرة الشيخ خليل حلمى أوده مشى قدس سره سنة ١٢٨٣

﴿ باب الاحاديث الواردة فى فضائل المعوذتين و بيان خواصهما ﴾

(روى) عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت على الليلة لم ير مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبرك بافضل ماتعوّذ به المتعوذون قلت بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وعن) عائشة الصديقة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما مااستطاع من جسده الشريف يبدأ بهما رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات وأيضا انها قالت ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين و ينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها كذا فى معالم التنزيل (وأخرج) أحمد من حديث عقبة رضى الله تعالى عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لى ألا أعلمك سورا ماأنزل فى التوراة ولا فى الزبور ولا فى الانجيل ولا فى الفرقان مثلها قلت بلى يارسول الله قال قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أيضا من حديث ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ألا اخبرك بأفضل ماتعوذ به المتعوذون قال بلى قال قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أبو داود والترمذى عن عبد الله بن حبيب رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ (وأخرج) ابن السنى من حديث عائشة رضى الله عنها من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله تعالى من السوء الى الجمعة الاخرى (وأخرج) الطبرانى عن على رضى الله عنه لدغت النبى صلى الله عليه وسلم عقرب فدعا بماء وملح وجعل يمسح عليها و يقرأ قل ياأيها الكافرون وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (وأخرج) أبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يكره الرقى الا بالمعوذات (وأخرج) الترمذى والنسائى عن أبى سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات فاخذ بها وترك ماسواها كل ذلك فى الاتقان (وأخرج) أبو داود عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله يتعوذ باعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس و يقول ياعقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما (وأخرج) الترمذى وأبو داود والنسائى عن عبد الله بن حبيب رضى الله عنه قال خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل فلت وما أقول قال قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسى ثلاث مرات تكفيك من كل شئ كذا فى مشكاة المصابيح (ومن) كان مريضا أو مسحورا فقرأ سورة المعوذتين لنفسه أو يامر غيره ليقرأ عليه احدى وأربعين مرة شفاه الله تعالى و يداوم عليها ثلاثة أيام أو خمسة أيام أو سبعة أيام (ومن) غلبت عليه الخواطر النفسانية أو الاوهام السوداوية أو الظلمات الشيطانية من الروحانية والجسمانية أو توجهت عليه المصائب من الحوادث الدهرية أو السطوات السلطانية فليقرأ سورة المعوذتين مائة مرة أو بالزيادة الى ألف مرة فلينظر الامر كيف يكون كذا فى خواص القرآن

﴿ باب الاحاديث الصحيحة الواردة فى خواص الصلاة والسلام على سيد الانام و بيان أسرارها من

وعافنى وارزقنى م واهدنى م رب أعنى ولا تعن على وانصرنى على من بغى على وانصرلى ولا تنصر على وامكرلى ولا تمكر على واهدنى و يسر الهدى لى وانصرنى على من بغى على رب اجعلنى لك ذكارا لك شكارا لك وهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك أواها منيبا رب تقبل توبتى واغسل حوبتى وأجب دعوتى وثبت حجتى وسدد لسانى واهد قلبى واسلل سخيمة صدرى عه حب مس مص اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وادخلنا الجنة ونجنا من النار واصلح لنا شأننا كله ق د اللهم ألف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ماظهر منها ومابطن وبارك لنا فى أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت التواب

تفريج الكروب وكشف الغيوب وشفاء المريض وقضاء الحوائج وتحصيل المناصب والجاه ودفع البلاء وقهر الاعداء وفيه قصة الملكين المعزولين عن منصبيهما ثم ردهما الله تعالى الى مقامهما بذكر الصلاة والسلام على سيد الانام

(أخرج) الامام أحمد والحاكم والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال يارسول الله أفلا أجعل ثلث دعائي في الصلاة عليك قال فان زدت فهو أفضل قال اجعل الثلثين قال فان زدت فهو أفضل قال بابي أنت وأمي يارسول الله أجعل دعائي كله الصلاة عليك قال اذن يكفيك الله أمرك من دنياك وآخرتك كذا في بحر الانوار (وأخرج) ابن الملقن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق شئ في السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع والاشجار والنبات والطيور والسباع والانعام الاصلى عليه كذا في الحقائق (وأخرج) ابن منده عن جابر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على كل يوم مائة مرة وفي رواية من صلى على في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها في الآخرة وثلاثين في الدنيا (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكثر الصلاة على أغناه الله تعالى غنى لا فقر بعده (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا (وروى) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من الصلاة على فانها تحل العقد وتفرج الكرب كذا في النزهة (وقال) صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله تعالى والمصلى على حبيبي فمن أراد أن يكون حبيبا للحبيب فليكثر من الصلاة على الحبيب كذا في مولد النبي عليه الصلاة والسلام (وعن) النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من عسرت عليه حاجة وفي رواية حاجته فليكثر بالصلاة وفي رواية فاكثر بالصلاة على فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج (وقال) الامام السيوطي ان هذه الاحاديث صحيحة وان كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تكثر الارزاق والبركات وتقضي الحوائج وتكشف الهموم والغموم والكروب كلها بالمشاهدة والتجربة بين السلف والخلف وان التوسل بالصلاة والسلام على سيد الانام في الامور كلها واقع بين الانس والجن والملائكة كما دلت عليه الآيات والاحاديث المذكورة وكما ورد في الحديث باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت ليلة المعراج ملكا ساقطا على وجهه منزوع الاجنحة متغير الصورة فقلت ياجبريل من هذا الملك وماشأنه قال جبريل هذا الملك كان من المقربين بعثه الله تعالى الى هلاك قوم فاستبطأ شفقة عليهم فغضب الله عليه من أربعة آلاف سنة كما ترى فقلت ماله من توبة فاوحى الله تعالى الى ان توبته أن يصلي عليك عشر مرات فصلى الملك عليه عشر مرات فعاد الملك الى مقامه الاول وله سبعون ألف وجه وفي كل وجه سبعون ألف فم وفي كل فم سبعون ألف لسان وكل لسان يسبح الله بسبعين ألف تسبيح فخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يستغفر الله لمن يصلي على كذا في بحر الانوار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جاءني جبريل بنضرة وبشاشة فقلت ياجبريل مارأيتك مثل مارأيت الآن فقال يارسول الله ألا أخبرك بعجائب قلت نعم قال لما بلغت الى جبل قاف سمعت أنينا وبكاء وتضرعا من ورائه فذهبت اليه ورأيت ملكا اذ هو ملك مقرب كسر جناحاه فوجهه مطين بدموع عينيه وجرى بجراه الدم فعرفني وعرفته فانه ملك مقرب في السماء على سريره وحوله سبعون ألف ملك صفا يخدمون ذلك الملك وكان كل نفس بنفسه يخلق الله تعالى منه ملكا فقلت له ما جرمك قال لما جاء عليه الصلاة والسلام ليلة المعراج فاستقبل وقام له أهل السماء اكراما له فانا مشغول بما وكلت به فاكرامي اليه لم يكن تماما وفي رواية وأنا على سريري فر بي محمد صلى الله عليه وسلم فما قمت فعاقبني الله تعالى بهذه العقوبة وجعلني في هذا المكان كما ترى فتضرعت الى الله تعالى وشفعته وفي رواية فاردت أن أشفعه فقال رب العالمين لا أقبل شفاعتك حتى صلى على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات فصلى الملك عليك عشر مرات عفا الله عنه البلاء وانبت

الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قائليها وأكملها علينا دجب مسط اللهم انى أسألك الثبات في الامر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقا مستقيما وأعوذ بك من شر ماتعلم وأسألك من خير ماتعلم وأستغفرك مما تعلم انك أنت علام الغيوب ت حب مس مص اللهم اغفرلى ماقدمت وما أخرت واسررت وأعلنت وما أنت أعلم به منى مس ا لااله الا أنت (ا) اللهم اقسم لنا من خشيتك ماتحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ماتبلغنا به جنتك ومن اليقين ماتهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وأبصارنا وقوتنا ماأحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا

جناحه ببركة الصلاة عليك وأعطاه المنزل الاول (وكذلك) اذا ابتلى المؤمن بالمصائب والامراض والغموم والكروب أو بطلب المناصب والجاه أو ابتلى بالفقر والذلة وغيرها أو بعزل عن منصب وهو يريد أن يناله أو بنزول الآفات السماوية وظهور البلايا الارضية وهو يريد دفعها ورومها فليكثر الصلاة والسلام على سيد الانام فى الليالى والايام فانه ببركتها ينال مرامه والمقام كذا ذكره الامام الدينورى فى المجالسة ومذكور فى حياة القلوب والمرآة ودرة الواعظين ﴿واعلم﴾ أن الصلاة متنوعة الى أربعة آلاف وفى رواية الى اثنى عشر ألفا كل منها مختار جماعة من أهل الشرق والغرب بحسب ما وجدوه مرابطة المناسبة بينهم و بينه عليه الصلاة والسلام وفهموا فيه الخواص والمنافع ووجدوا فيه أسرارا بعضها مشهور بالتجربة والمشاهدة فى تفريج الكروب وتحصيل المرغوب كالصلاة المنجية وهى هذه اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضى لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيآت وترفعنا بها أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات فى الحياة و بعد الممات والافضل أن يقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا الى آخرها لقوله عليه الصلاة والسلام اذا صليتم على فعموا اقتا ثيرها مع ذكر الآل أتم وأعم وأكثر وأسرع كذا أوصانى وأجازنى بعض المشايخ وأيضا ذكره الشيخ الاكبر بذكر الآل وقال انه كنز من كنوز العرش فان من دعا به ألف مرة فى جوف الليل لاى حاجة كانت من الحاجات الدنيوية والاخروية قضى الله تعالى حاجته فانه اسرع للاجابة من البرق الخاطف وأكبر عظيم وترياق جسيم فلا بد من اخفائه وستره عن غير أهله كذا فى سر الاسرار وكذا ذكره الشيخ البونى والامام الجزولى فى خواص الصلاة المنجية و بينوا أسرارها فتركتها كى لا تقع فى أيدى الجاهلين وتكفيك هذه الاشارة (ومن الصلوات المجربات) الصلاة التفريجية القرطبية و يقال لها عند المغاربة الصلاة النارية لانهم اذا أرادوا تحصيل المطلوب أودفع المرهوب يجتمعون فى مجلس واحد و يقرؤن هذه الصلاة النارية بهذا العدد ٤٤٤٤ فينال مطلوبه سريعا كالنار ❀ و يقال لها عند أهل الاسرار مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد سنذكرها تفصيلا فى الباب الآتى ان شاء الله تعالى وهى هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما الخ كذا أجازلى الشيخ محمد التونسى ثم الشيخ المغربى ثم الشيخ السيد زينى ومن الشيخ السيد محمد السنوسى فى جبل أبى قبيس بزيادة فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك رضى الله عنهم وأنا أذنت وأجزت لمن داوم على قراءة هذه الصلاة المباركة الميمونة بالخط والقلم اجازة تامة كما أجزنا بها من هؤلاء المشايخ المذكورين قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين فتح الله علينا وعليكم أسرارها ووفقنى الله واياكم لدوامها فان هذه الصلاة جامعة محتوية على تفريج الكروب وتحصيل المطلوب وكاملة بالفاظ آداب الصلاة ومحيطة على عدد كل شئ وأنها ❀ وقال الشيخ محمد التونسى من داوم على هذه الصلاة النارية كل يوم احدى عشرة مرة كانها تنزل الرزق من السماء وتنبته من الارض (وقال) الامام الدينورى من قرأ هذه الصلاة دبر كل صلاة احدى عشرة مرة و يتخذها وردا لا ينقطع رزقه فانه ينال المراتب العلية والدولة الغنية (ومن) داوم عليها بعد صلاة الصبح كل يوم احدى وأربعين مرة ينال مراده أيضا (ومن) داوم عليها كل يوم مائة مرة يحصل مطلوبه و يدرك غرضه فوق ما أراده (ومن) داوم على قراءتها كل يوم بعدد المرسلين عليهم السلام ثلثمائة وثلاث عشرة مرة للكشف الاسرار فانه يرى كل شئ يريده (ومن) داوم عليها كل يوم ألف مرة فله ما لا يصفه الواصفون مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (وقال) الامام القرطبى من أراد تحصيل أمر مهم عظيم أو دفع البلاء المقيم فليقرأ هذه الصلاة التفريجية وليتوسل بها الى النبى ذى الخلق العظيم أربعة آلاف وأربعمائة وأربعا وأربعين مرة فان الله تعالى يوفق مراده ومطلوبه على نيته وكذا ذكر ابن حجر العسقلانى خواص هذا العدد فانه اكسير فى سبب التأثير كذا فى أسرار الصلاة

وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا غاية رغبتنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ث س مس اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وأرضنا وارض عنا ث س مس اللهم ألهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى ث اللهم قنى شر نفسى واعزم لى على رشد امرى اللهم اغفرلى ما اسررت وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت وما علمت وما جهلت مس س حب اسأل الله العافية فى الدنيا والاخرة اللهم انى اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفرلى وترحمنى واذا أردت بقوم فتنة فتوفنى غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب الى

﴿باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال أهل الاسرار في آداب لفظة الصلاة تكميلا وحدود المقامين للمؤمن والمؤمنة عند أداء الصلاة والسلام على سيد الانام و بيان بعض الصلوات المجربات المجازات التي ليست في دلائل الخيرات ليتوسل بها كثير من الاخوان في جميع الاوقات فانها مفتاح الكنز المحيط لنيل مراد العبيد﴾

قال أهل التفسير والاحاديث ان الصلاة والسلام على سيد الانام أفضل العبادات وأحسن الحالات وأعظم القربات وأشرف المقامات لقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴿اعلم﴾ ان آداب لفظة الصلاة والسلام على سيد الانام أن يذكر المصلي فيها اسما من أسماء الله تعالى حقيقة أو حكما فمن لم يسند الصلاة الى الله تعالى فلا يعد منها ولا يجوز الصلاة والسلام على سيدنا محمد أي ليصل الله الصلاة على محمد أو ليكن صلاة الله تعالى على محمد على طريق الانشاء وأما السلام فهو اسم من أسماء الله تعالى وأفضل أسمائه وأعظمها هو اسم الله تعالى وأصل اللهم يا ألله فحذف حرف النداء وجعل الميم بدلا منه وقال الشيخ أبو مدين المغربي أحد الثلاثة ورئيس الاوتاد الذي كان يختم القرآن كل يوم سبعين ألف ختمة هذا الاسم هو الله فهو الاسم الاعظم الذي هو رأس الاسماء واليه يرجع كل معنى وهو المنزه المتبوع الذي به ظهرت المخلوقات وعليه أسست الارضون والسموات وعنه صدرت الاسماء والصفات والمصنوعات بأسرها من العرش الى الثرى تشهد بانه موجدها وما من ذرة في الارض ولا في السماء ولا رطب ولا يابس الا وهو معها انتهى (وأيضا) يذكر فيها اسم محمد فهو أفضل أسمائه وان جازت الصلاة بذكر صفته كالنبي والرسول لكن اسم محمد وقع التعبد به دون غيره وفي ذكر اسم محمد في أثناء الصلاة فوائد كثيرة (منها) أن الملائكة تنادي بالصلاة على المصلي لما أخرجه ابن أبي الدنيا انه من قال صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة أي الاقضيت (ومنها) مزيد التفخيم والتعظيم وللايذان بانه الاسم الاعظم الذي أسس عليه هذا الدين المحمدي و به فسر قوله تعالى هل تعلم له سميا (ومنها) للتبرك والتشرف به والتوصل الى ذاته المحمدية (وأيضا) يذكر في أثناء الصلاة اسم آله وأصحابه لما ورد الامر بالتعميم (وأخرج) أبو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ليدخل جميع أمته تحت ذكر الآل فان الصلاة امتثال لامر الله تعالى وتبع للملائكة وتعظيم وتوقير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وثناء عليه ودعاء لامته جميعا حتى نفس المصلي وفي ذكر الآل فائدة أخرى سرعة الاجابة وحصول المطلوب لقوله عليه الصلاة والسلام ان أسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وغيرها من الفوائد كما بيناه وأيضا يذكر المصلي في أثناء الصلاة مطلوبه ومقصوده ومحذوره كما ذكر في الصلاة المنجية المشهورة والصلاة التفريجية المذكورة قبل هذا الباب لان ذكر المقصود والمحذور عرض حال الى الله ورسوله والتجاء اليه وارتجاء شفاعة رسوله لديه في حصول مطلوبه ودفع مضاره واعتراف بعجزه عن تحصيل ذلك المطلوب ودفع ذلك المرهوب ولا يمكن الحصول الا منه وفيه اشارة الى قوله تعالى يسأله من في السموات والارض والى قوله عليه الصلاة والسلام من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه و يجوز ذكر الصلاة الواحدة أو السلام الواحد مكررا بل هو أفضل من ذكر الصلوات المتعددة كما قال بعض الخواص خذ حرفا واحدا فان مفتاح الاسرار ذكر الورد بالتكرار حتى تملك الجنود الروحانيين و يعينوك في قضاء حوائجك و يكون ذلك الورد اسما أعظم في حقك لدوامك بالتكرار اليه ولقوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحب الملحين في السؤال والمكررين في الطلب وأيضا يذكر الصلاة والسلام معا في أثناء ذكر الصلاة لما ورد الخطاب صلوا عليه وسلموا والامتثال الامر ولينال ثواب كليهما وأيضا يذكر في أثناء ذكر الصلاة اسم العدد لتكثير الثواب والاجور على طريق احاطة كل شيء طمعا في خزائن رحمة الله ورجاء احسانه بالزيادات على نبيه وعلى أمته أجمعين

حبك ت مس اللهم اني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب الي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد ت مس اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم فكما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا فيما تحب ت اللهم متعني بسمعي و بصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من يظلمني وخذ منه بثاري ت مس يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ت س مس ص اللهم اني أسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى درجة الجنة جنة الخلد س حب مس اللهم اني أسألك صحة في ايمان وايمانا في حسن خلق ونجاحا تتبعه فلاحا ورحمة منك وعافية

أجمعين وعلى نفس المصلي ولا يبخل في أثناء صلاته وسلامه وتوحيده وتهليله وتسبيحه فضل الله وكرمه وإحسانه على عباده المؤمنين بعدم ذكر العدد لما أخرج النسائي وابن حبان والحاكم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يحرك شفتيه فقال ماذا تقول يا أبا أمامة قال أذكر ربي قال ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل أن تقول سبحان الله عدد ما خلق سبحان الله ملء ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء وسبحان الله ملء الارض والسماء وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك وغيرها مثل ذلك لا إله إلا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله ثلثمائة وثلاث عشرة مرة في كل يوم ويقول أستغفر الله من كل ما كره الله في كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لله كل يوم مائة مرة كذا أجازلي الشيخ محمد السنوسي قدس سره في جبل أبي قبيس (وأخرج) الطبراني والترمذي والبزار عن صفية أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها أنها جمعت عندها أربعة آلاف نواة لتعد بها تسبيحا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ووقف عند رأسها فقال قد سبحت منذ وقفت على رأسك أكثر من هذا أي من مجموع هذا العدد من غير طي اللسان أو بسط الزمان فقالت علمني يا رسول الله في زمان يسير تسبيحي بعدد كثير فقال قولي سبحان الله عدد خلقه أي تصوري جميع أفراد مخلوقاته ثم ان العلماء والمشايخ رحمهم الله تعالى أجروا ذكر العدد في التهليلات والتسبيحات والصلوات لتكثير الثواب والاجور (فيقول الفقير) اني وجدت من بين الصلوات بهذه الصلاة النارية التفرجية مطابقة لهذه الآداب ومحيطة بكثرة الثواب وسنذكرها قريبا ان شاء الله تعالى فاعلم أن للمؤمن والمؤمنة مقامين عند ذكر الصلاة والسلام على سيد الانام لكل مقام مقال ولكل نعمة سؤال (فالمقام الاول) أن يعد المصلي والمسلم نفسه وملاحظته عند حضرة الجناب ويذكر الصلاة والسلام عليه بطريق الخطاب مع التعظيم والتوقير والآداب مستشفعا ومستمدا ومتوسلا به الى الله الوهاب فيناسب له في ذلك المقام أن يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ويكررها مائة مرة وبيان خواص هذا السلام وأسراره مذكورة تفصيلا في كتاب مفتاح الوصول بصلاة الرسول أو يقول الصلاة والسلام عليك ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي قلت حيلتي أدركني ويكررها مع الخضوع والخشوع والبكاء سائلا مطلوبه وراجيا شفاعته عند الله ويقول في أثناء الاشتغال بهذه الصلاة والسلام في ذلك المقام يا رسول الله أنت باب الله ولم يكن له باب غيرك جئتك مع كثرة الذنوب والعصيان وهاربا من ذنوبي وظلمت نفسي وسنتك ويقرأ قوله تعالى ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ويداوم عليها بهذا الحال على النشاط في أي مكان وزمان (قال) الشيخ ابن سيف الدين الجباري قدس سره من قال هذه الصلاة والسلام الى قوله أدركني ألف مرة ليلة الجمعة ويداوم على ذلك كل ليلة ألفا الى الجمعة الاخرى نال مراده وأدرك مطلوبه هذا سر من الاسرار العجيبة لقضاء الحوائج ويرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام (وقال) الشيخ عيسى البراوي قدس سره من قال ليلة الجمعة الصلاة والسلام عليك ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي قلت حيلتي أدركني ألف مرة قضيت حاجته على الفور فيحصل مطلوبه ويدرك غرضه في الدنيا والآخرة فانه مجرب بلاشك بجرب أنت كذلك حتى يطمئن قلبك كذا في سر الاسرار (والمقام الثاني) أن يتوجه المصلي والمسلم بكمال التوجه الى ذات الله تعالى ويقول يارب اني أمنت بك وبرسولك وعملنا بكتابك وسنة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وأمرتنا بالصلاة والسلام عليه فلم نقدر على الصلاة والسلام كما يليق على ذاته المحمدية مع عجزنا وقصورنا يارب فصل وسلم أنت وكالة عنا صلاة كاملة وسلاما تاما لائقا على حقيقة ذاته المحمدية وينوي امتثالا لامره تعالى وتعظيما لحق نبيه وتوقير الشان صفيه ومؤملا شفاعته لديه وحصول مطلوبه ومقصوده وتسهيل أموره في الدنيا والآخرة فيقرأ آية الصلاة قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

ومغفرة ورضوانا س مس اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ماينفعني وارزقني علما تنفعني به مس س اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ماينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار ت ق مص اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص في الرضا والغضب أسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وأسألك الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين س مس اط اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله

وسلموا تسليما فيناسب فى هذا المقام بمثل هذه الصلوات (منها) مفتاح الكنز المحيط وهى هذه الصلاة اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم و يستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك قدمى بيان خواص هذه الصلاة النارية وأسرارها تفصيلا آنفا وقال الامام القرطبى من دوام على هذه الصلاة كل يوم احدى وأربعين مرة أومائة أوزيادة فرج الله همه وغمه وكشف كربه وضره و يسر أمره ونور سره على قدره وحسن حاله ووسع رزقه وفتح عليه أبواب الخيرات والحسنات بالزيادة ونفذ كلمته فى الراسيات وآمنه من حوادث الدهر وشر نكبات الجوع والفقر وألقى له محبة فى القلوب ولا يسأل من الله تعالى شيا الا أعطاه فلا تحصل هذه الفوائد الا بشرط المداومة عليها كذا فى سر الاسرار (واعلم) أن فى هذه الصلاة التوسل بذاته المحمدية الى الله كما فى قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة الآية بارجاع الضمائر فى سبعة مواضع فيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و بذكر اسم محمد بلغ الى ثمان مرات وأما سائر الصلوات فليست كذلك وان هذه الصلاة كنز من كنوز الله وذكرها مفتاح خزائن الله يفتح لمن داوم عليها من عباد الله و يوصله بها الى ماشاء الله انتهى (وأيضا) يداوم على هذه الصلاة فى المقام الثانى وهى اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد فى كل لمحة ونفس بعدد كل معلوم لك كذا أجازلى شيخى وسندى الشيخ مصطفى الهندى بذكر سنداته فى المدينة المنورة فى المدرسة الحمودية سنة احدى وستين ومائتين وألف وسالت منه بعض الخصائص والاذكار لانكشاف العلم وللتقرب الى الله وللوصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنى آية الكرسى وهذه الصلاة المذكورة فقال ان داومت عليها تاخذ العلوم والاسرار عن النبى صلى الله عليه وسلم حتى تكون فى تربيته المحمدية بالروحانى وقال هذا مجرب جربه فلان وفلان وعد كثيرا من الاخوان وقال يابنى اذهب الى المشرق والى المغرب ان غابت القبة الخضراء عن عينيك أنا فى الميدان يعنى قبة رسول الله فوق قبره الشريف ثم قبلت يديه وودعنى بالبركة فقرأت هذه الصلاة فى أول ليلة بدأت منها مائة مرة فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال الشفاعة لك ولابويك ولاخوانك وفقنى الله وإيا كم لبشارته بالتكرار ثم وجدت بحول الله وقوته كما ذكرها الشيخ قدس سره ثم اخبرت بهذه الصلاة كثيرا من الاخوان فرأيت من داوموا عليها نالوا أسرارا عجيبة مانلت مثلها وفيها أسرار كثيرة تكفيك هذه الاشارة

الله وفقنى لأعظم آياته أجازنيها الرسول فى النوم باخباره

فدم عليها دائما فى اليوم والظلم

وان ترد وصلة الى الحبيب الرسول وان ترد سرعة الى طريق الوصول

فدارم عليه الصلاة والآية الاعظم

﴿باب الآيات والأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى حقيقة الايمان فانه ثنائى عند أبى حنيفة وثلاثى عند الشافعى وعند أهل التصوف﴾

أخرج البخارى ومسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يده على فخذيه فقال يا محمد أخبرنى عن الايمان فقال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فأخبرنى عن الاسلام قال الاسلام أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فأخبرنى عن الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت فأخبرنى عن الساعة قال ما المسؤل عنها باعلم من السائل

ماعلمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشركله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم اللهم انى أسألك من خير ماسألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ماعاذ منه عبدك ونبيك اللهم انى أسألك الجنة وماقرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء لى خيرات حب مس وأسألك ماقضيت لى من أمر أن تجعل عاقبته رشدا مس اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنا من خزى الدنيا وعذاب الآخرة حب مس اللهم احفظنى بالاسلام قائما واحفظنى بالاسلام قاعدا واحفظنى بالاسلام راقدا ولا تشمت بى عدوا ولا حاسدا اللهم انى أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك مس حب اللهم

قال فاخبرني عن أماراتها قال أن تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال عمر رضي الله عنه ثم انطلق ذلك الرجل فلبثت مليا أي طويلا ثم قال لي صلى الله عليه وسلم يا عمر أتدري من السائل فقلت الله ورسوله أعلم قال انه جبرءيل عليه السلام أتاكم ليعلمكم دينكم كذا في المصابيح (ثم اعلم) ان الايمان ثنائي عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وهو الركن الاعظم كالدليل عليه وأما العمل فليس بجزء لا من مطلق الايمان ولا من الايمان الكامل فلا يقبل الايمان الزيادة والنقصان أصلا ويكون تارك العمل مؤمنا ولكن يكون فاسقا وثلاثي عند الشافعي والعلماء المحدثين وأهل التصوف رحمهم الله تعالى تصديق بالجنان واقرار باللسان وعمل الاركان لما أخرجه الشيرازي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بالله الاقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان كذا في الجامع الصغير والعمل جزء من حقيقة الايمان عند المعتزلة والخوارج حتى يكون من تكب الكبيرة خارجا عن الايمان عندهما ويدخل في الكفر عند الخوارج ولا يدخل في الكفر عند المعتزلة فيثبتون منزلة بين الايمان والكفر * وعند الشافعي وأهل الحديث وأهل التصوف الاعمال جزء من الايمان الكامل لما أخرجه ابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل ايمان بلا عمل ولا عمل بلا ايمان كذا في الجامع الصغير لا من حقيقته فباخلال العمل يكون ايمانه ناقصا لا كاملا فيكون الايمان عنده قابلا للزيادة والنقصان بزيادة العمل ونقصانه * (فان قيل) * قبول الزيادة والنقصان مقطوع به نقلا وعقلا * أما نقلا فلقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ولقوله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان أبي بكر بايمان جميع الخلائق لرجح بهم * وأما عقلا فللزوم التساوي حينئذ بين ايمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبين ايمان واحد من أمته وبداهة العقل تحكم بخلافه (قلنا) الايمان هو التصديق والناس مستوية الاقدام فيه والزيادة والنقصان انما هي في ثمرات الايمان لا في حقيقة الايمان الذي هو التصديق القلبي وقيل من شهد وعمل واعتقد فهو مخلص ومن شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق ومن شهد واعتقد ولم يعمل فهو فاسق ومن أخل بالشهادتين فهو كافر * ثم الاقرار باللسان ليس جزأ من الايمان ولا شرطا له عند بعض علمائنا بل شرط لاجراء أحكام المسلمين على المصدق لان الايمان عمل القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لدلالة ظواهر النصوص عليه الا أن الاقرار لما كان جزأ له شائبة العرضية والتبعية اعتبروا في حالة الاختيار جهة الجزئية حتى لا يكون تاركه مع تمكنه منه مؤمنا ولو عند الله تعالى وان فرض انه مصدق وفي حالة الاضطرار جهة العرضية فقط وهذا معنى قولهم الاقرار ركن زائد اذ لا معنى لزيادته الا أنه يحتمل السقوط عند الاكراه على كلمة الكفر * (واعلم) * ان المنقول عن علمائنا في هذه المسئلة قولان لان أحدهما ان الايمان هو التصديق فقط والاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية عليه والثاني ان الايمان هو التصديق والاقرار فمن صدق بقلبه وترك الاقرار من غير عذر لم يكن مؤمنا اعتبار الجهة ركنيته في حال الاختيار وان صدق ولم يصادف وقتا يقر فيه يكون مؤمنا اعتبارا الجهة التبعية في حال الاضطرار كذا في التوضيح (فان قيل) ما الحكمة في جعل عمل خارج جزأ من الايمان ولم عين به عمل اللسان دون أعمال سائر الاركان (قلت) لما اتصف الانسان بالايمان وكان التصديق عملا لباطنه جعل عمل ظاهره داخلا فيه تحقيقا لكمال اتصافه به وتعين له فعل اللسان لانه مجعول للبيان ثم يحكم بالاسلام على كافر بصلاته بجماعة وان لم يشاهد اقراره كذا في محول منيف من مشارق الشريف لابن ملك * (واعلم) * ان الايمان والاسلام واحد بدليل قوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) وقوله تعالى (فاخرجنا من كان فيها) أي في قرية لوط عليه السلام (من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) لان المراد في هذه الآية من المؤمنين والمسلمين لوط عليه السلام واتباعه وعند الشافعي رحمه الله تعالى بينهما عموم وخصوص مطلق فكل مؤمن مسلم بخلاف عكسه محتجا بقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل

اني أعوذ بك من شر ما أنت آخذ بناصيته وأسألك من الخير الذي هو بيدك حب اللهم اني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا أرحم الراحمين طط اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك مس اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي بخير مس اللهم اني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح مس اللهم اني ضعيف وفي رضاك ضعفي

لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا وبقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث المذكور فيه سؤال جبريل عليه السلام
عن الايمان والاسلام كذا فى المصابيح * قلنا فى الجواب عن الآية الكريمة مرادنا من الاسلام فى قولنا
الايمان والاسلام واحد الاسلام المعتبر فى الشرع وهو لا يوجد بدون الايمان والاسلام فى الآية بمعنى انقياد
الظاهر من غير انقياد الباطن بمنزلة المتلفظ بكلمة الشهادة من غير تصديق فى باب الايمان وقلنا فى الجواب عن
الحديث المراد من الاسلام ثمرات الاسلام وعلاماته لا حقيقة الاسلام كذا فى الدر (واعلم) ان الايمان على
خمسة أوجه ايمان مطبوع وايمان مقبول وايمان معصوم وايمان مردود وايمان موقوف أما الايمان المطبوع
فهو ايمان الملائكة والمقبول فايمان الانبياء والمعصوم فايمان المؤمنين والموقوف فايمان المبتدعين والمردود
فايمان المنافقين والايمان عند أهل الكلام هو الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان وهو أن يقر العبد بوحدانية
الله تعالى وصفاته وجميع ما جاء من عند الله تعالى من كتب ورسل والملائكة وغير ذلك كذا بهامش التعريفات

(باب الآيات والاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى ان الايمان على ثلاثة أقسام تحقيقى وتقليدى واستدلالى وبيان شروطه وسبب وجوبه)

(فالايمان التحقيقى) هو أن ينطوى قلبك على وحدانية الله تعالى وتصديق أحديته وتصديق ما يجب الايمان
به شرعا كما فى الحديث لسؤال جبريل عليه السلام فى أول هذا الباب بحيث لو خالفك العالم فيما طويت عليه
قلبك لا تجد فى قلبك حركة ولا زلزلة ولا تأثرا فيما يضاده وذلك انما يحصل عند ظهور أنوار الربوبية على صفحات
أوصاف العبودية (والايمان التقليدى) هو أن تعتقد بوحدانية الله تعالى وسائر ما يجب فى باب الايمان تقليدا
لآبائك واعترافا بقول علماء قريتك من غير حجة وبرهان عندك وهذا الايمان لا يعتمد كثيرا لتزلزل
بتشكيك مشكك وتغيره بادنى شبهة وعند هبوب عواصف وساوس الشيطان وفى وقت اختلال العقل
بسكرات الموت يخاف أن يسلب الايمان من قلبه ولا تجرى آثاره على لسانه لاسيما اذا لم يحصنه بحصن التقوى
ولم يستكمل ثمراته وشعبه المذكورة نعوذ بالله العظيم من سوء الخاتمة والشرور (والايمان الاستدلالى)
هو أن يستدل من المصنوع على الصانع ومن الاثر على المؤثر اذ الاثر بلا مؤثر ممتنع عقلا ونقلا لان البعرة تدل
على البعير والاثر يدل على المسير اما ان تستدل بالسموات والارض على الصانع القدير ومن استدل به وجد فى نفسه
حجة قطعية مؤيدة بالحجج النقلية الشرعية على وحدانية الله تعالى فلا يزول هذا الاعتقاد عنه فى حياته ومماته
الا اذا طرأ ما يقدح فى اعتقاده ويزيل ايمانه فحينئذ يخاف عليه أيضا فالايمان يشبه السراج وامتثال الاوامر
والنواهى يشبه المحافظة كجعله فى فانوس ووسواس الشيطان فى وقت يشبه الريح العاصف فمن أوقد سراج
الايمان فى قلبه وحصنه وزينه بانواع الاوامر والنواهى كان الخوف من اطفاء سراجه أقل ممن أوقده ولم
يتحفظ عليه فالمطلب الاعلى من ارسال الرسل والمقصد الاقصى من انزال الكتب أن يوقد العباد هذا السراج
فى مشكاة صدورهم ويميزوا الحق من الباطل بنور قلوبهم وبعد ان أسرجوا يحفظونه من عواصف الكبائر
وصواعق الكفر الى وقت الموت كما قال الله تعالى ولا تموتن الا وأنتم مسلمون وفى قوله تعالى يريدون أن
يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون فنعوذ بالله من اطفاء النور الالهى
ثم ان الناس صاروا فى باب الايمان على أربعة أقسام بعضهم أسرجوا هذا السراج فى قلوبهم وقاموا
عليه يحفظونه بامتثال الاوامر والنواهى وبعضهم أسرجوه ولم يتحفظوا عليه فالهم على خطر عظيم
وبعضهم أسرجوه وأطفؤه وارتدوا على أدبارهم وبعضهم أعرضوا عنه وبقوا فى ظلمة الكفر والطبيعة
قد استحوذ عليهم الشيطان فبقوا متحيرين فى بادية الحرمان لعدم قبول استعدادهم الايمان كذا فى
المشكاة للغزالى (فاعلم) أن الايمان هو التصديق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله أى تصديق
النبى صلى الله عليه وسلم بالقلب فى جميع ما علم بالضرورة مجيئه به من عند الله اجمالا وأنه كاف فى الخروج

وخذ الى الخير بناصيتى
واجعل الاسلام
منتهى رضاى اللهم
انى ضعيف فقونى
وانى ذليل فاعزنى وانى
فقير فارزقنى س مص
اللهم أنت الاول فلا شئ
قبلك وأنت الآخر فلا
شئ بعدك أعوذ بك من
كل دابة ناصيتها بيدك
وأعوذ بك من الاثم
والكسل وعذاب القبر
وفتنة القبر وأعوذ بك
من المأثم والمغرم اللهم
نقنى من خطاياى كما
نقيت الثوب الابيض
من الدنس اللهم باعد
بينى وبين خطاياى كما
باعدت بين المشرق
والمغرب هذا ما سأل
محمد ربه ط طس اللهم
انى أسألك خير المسئلة
وخير الدعاء وخير
النجاح وخير العمل
وخير الثواب وخير
الحياة والممات وثبتنى
وثقل موازينى وحقق
ايمانى وارفع درجتى
وتقبل صلاتى واغفر
لى خطيئتى وأسالك

أى فى الاتصاف باصل الايمان عن عهدة الايمان ولاتنحط درجته عن الايمان التفصيلى فالمشرك المصدق بوجود الصانع وصفاته لايكون مؤمنا الابحسب اللغة دون الشرع لاخلاله بالتوحيد واليه أشار بقوله تعالى ومايؤمن أكثرهم بالله الاوهم مشركون والاقرار به أى باللسان الاأن التصديق ركن لايحتمل السقوط أصلا والاقرار قد يحتمل كمافى حالة الاكراه (وان قيل) قد لايبقى التصديق فى حالة النوم والغفلة (قلنا) التصديق باق فى القلب والذهول انما هو عن حصوله ولو سلم فالشارع جعل المحقق الذى لم يطرأ عليه مايضاده فى حكم الباقى حتى كان المؤمن اسمالمن آمن بالله ورسوله فى الحالة وفى الماضى ولم يطرأ عليه ماهو علامة التكذيب * هذا الذى ذكر من أن الايمان هو التصديق والاقرار مذهب بعض العلماء وهو اعتبار الامام شمس الائمة وفخر الاسلام رحمهما الله تعالى وذهب جمهور المحققين الى أنه التصديق بالقلب وانما الاقرار شرط لاجراء الاحكام الدنيوية لما أن التصديق أمر باطن لابدله من علامة فمن صدق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله وان لم يكن مؤمنا فى أحكام الدنيا ومن أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه كالمنافق فبالعكس ثم انما يكون مؤمنا فى أحكام الدنيا ولم يكن مؤمنا عند الله تعالى وهذا هو اعتبار الشيخ أبى منصور والنصوص معاضدة لذلك قال الله تعالى أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وفى آية أخرى وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم ثبت قلبى على دينك انتهى كذا فى شرح العقائد يعنى ان الاقرار الذى هو عمل اللسان قد جعل داخلا فى الايمان دون سائر الاركان لان الايمان وصف الانسان المركب من الروح والجسد والتصديق عمل الروح فجعل عمل شئ من الجسد داخلا فيه أيضا فيتحقق كمال اتصاف الانسان بالايمان وانما تعين فعل اللسان لانه المتعين للبيان واظهار مافى الباطن بحسب الوضع ولهذا جعل الحمد لله الذى هو فعل اللسان رأس الشكر كذا فى عزمى على المرآة * وأما شرط الايمان وسبب وجوبه فهو العقل المميز فقط لامدخل للبلوغ عند الشيخ أبى منصور الماتريدى والعقل المميز مع البلوغ عند الاشعرى وقال الامام الاعظم أبو حنيفة رحمه الله تعالى ان معرفة الله تعالى فرض على العاقل الصبى وعليه العلماء الحنفية وأكثر مشايخ العراق لان وجوب الايمان على البالغ انما هو باعتبار العقل فلما كان العقل موجودا فى ذلك الصبى فوجب عليه معرفة الله تعالى كذا فى الفرائد لبيان العقائد

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة فى فضائل كلمة التوحيد
وبيان أحكامها وفى حكاية دحية الكلبى رضى الله تعالى عنه﴾

(أخرج) مسلم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار (وأخرج) الطبرانى وأبو نعيم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيثما كنت (وأخرج) الطبرانى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من عبد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيامة فوجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع يومئذ عمل أفضل من عمله الا من قال مثل قوله أو زاد كذا فى الجامع الصغير وأخرج مسلم عن المطلب بن حنطب رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أفضل ما أقول أنا وما قاله النبيون من قبلى شهادة أن لا اله الا الله (وأخرج) مسلم عن عثمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله أى يعتقده جزما دخل الجنة قوله حرم الله عليه النار أى لايعذب بها المار أى العلماء ان هذا الحديث مخالف للنصوص الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينهما قال بعضهم هذا فى حق من تاب من كفره فمات وقال آخرون كان هذا الحديث قبل نزول الفرائض وقال الحسن البصرى معناه من قال هذه الكلمة وأدى حقها وفرائضها والاقرب أن يراد بالتحريم تحريم الخلود كذا فى شرح المشارق لابن ملك (عن) عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة الى الميزان فيخرج له تسعة وتسعون سجلا وكل سجل

الدرجات العلى من
الجنة آمين اللهم أسألك
فواتح الخير وخواتمه
وجوامعه وأوله وآخره
وظاهره وباطنه
والدرجات العلا من
الجنة آمين اللهم انى
أسألك خير ما آتى وخير
ما أفعل وخير ما أعمل
وخير ما بطن وخير
ما ظهر والدرجات العلا
من الجنة آمين اللهم انى
أسألك أن ترفع ذكرى
وتضع وزرى وتصلح
أمرى وتطهر قلبى
وتحصن فرجى وتنور
قلبى وتغفر لى ذنبى
وأسألك الدرجات العلا
من الجنة آمين اللهم انى
أسألك أن تبارك لى فى
سمعى وبصرى وفى
روحى وفى خلقى وفى
خلقى وفى أهلى وفى
محياى وفى مماتى وفى
علمى وتقبل حسناتى
وأسألك الدرجات العلا
من الجنة آمين مسط
طس اللهم اجعل أوسع
رزقك على عند كبرسنى
وانقطاع عمرى مس

منها مد البصر فيه خطاياه وذنوبه فيوضع فى كفة الميزان ثم يخرج قرطاس مثل الأنملة فيه شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيوضع فى كفة أخرى فيرجح على خطاياه كذا فى تنبيه الغافلين * وفى الحديث السابق قوله من مات وهو يعلم أنه لا اله الا الله دخل الجنة رد على من قال من غلاة المرجئة ان مظهر الشهادتين يدخل الجنة وان لم يعتقدهما قال القاضى وفيه دليل لمن يرى مجرد تصديق الله تعالى ورسوله نافعا بدون النطق لان الاقرار شرط اجراء الاحكام واليه ذهب المحققون وهو المروى عن أبى حنيفة والشيخ أبو منصور الماتريدى وهو صحيح الروايتين عن الاشعرى وهذا هو المطرد المنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح ورسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم مذكورة حكما داخلة تحت العلم كذا فى شرح المشارق (وأخرج) البخارى عن أبى ذر الغفارى رضى عنه البارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من مات من أمتى) وهى تطلق تارة على كافة الناس وهم أمة الدعوة وأخرى على المؤمنين وهم أمة الاجابة والثانية هى المرادة هنا (لايشرك بالله شيأ) هذه الجملة للحال (دخل الجنة وان زنى وان سرق) وفيه دلالة على ان صاحب الكبيرة مؤمن يدخل الجنة وهو مذهب أهل السنة فيكون حجة على المعتزلة فى قولهم انه بين الايمان والكفر فلا يدخل الجنة ان لم يتب منها وعلى الخوارج انه كافر مخلد فى النار ﴿حكاية دحية الكلبى﴾ عن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما ان دحية الكلبى كان ملكا كافرا من العرب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب اسلامه لانه كان تحت يده سبعمائة من أهل بيته كانوا يسلمون باسلامه فلما أراد دحية الاسلام أوحى الله تعالى الى النبى صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفجر يا محمد قد قذفت نور الايمان على قلب دحية فهو يدخل عليك الآن فلما دخل المسجد رفع النبى صلى الله عليه وسلم رداءه عن ظهره و بسطه على الارض وأشار على ردائه فلما رأى كرم النبى صلى الله عليه وسلم بكى ورفع رداءه وقبله ووضعه على رأسه وعينيه وقال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم بكى فقال صلى الله عليه وسلم ماهذا البكاء يادحية قال يارسول الله انى ارتكبت ذنوبا كبائر فقل لربك ما كفارتها ان أمرنى أن أقتل نفسى أقتلها وان أمرنى أن أخرج عن مالى صدقة أخرج عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما تلك الذنوب قال كنت رجلا من ملوك العرب استنكفت ان تكون لى بنات لهن أزواج فقتلت سبعين من بناتى بيدى فتحير النبى صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل لدحية قال ربى وعزتى وجلالى انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك ذنوب ستين سنة فكيف لاأغفر قتل بناتك وهن لك قال الله فاذكرونى اذكركم أى اذكرونى بالطاعات أذكركم بالثواب وذكر الله ايا كم أكبر من ذكركم اياه فان ذكرتمونى بالتوبة أذكركم بالمغفرة وان ذكرتمونى بالدعاء أذكركم بالاجابة وان ذكرتمونى بالاخلاص أذكركم بالخلاص وان ذكرتمونى فى بيوتكم أذكركم فى لحودكم وان ذكرتمونى فى الخلاء أذكركم فى البلاء وان ذكرتمونى فى الخلوات أذكركم فى الفلوات كذا فى المشكاة للامام الغزالى (وروى) الفقيه أبو الليث عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثمن الجنة وفى خبر آخر مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله (ويقال) لا اله الا الله محمد رسول الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لابد له من الاسنان حتى يفتح الباب ومن أسنانه لسان ذاكر طاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة و بطن طاهر من الحرام والشبهة وجوارح مشغولة بالخدمة طاهرة من المعصية كذا فى تنبيه الغافلين (وأخرج) ابن ماجه عن أم هانئ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لايسبقها عمل ولاتترك ذنبا (وأخرج) الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال عبد لا اله الا الله محمد رسول الله مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى يفضى بالعرش مااجتنبت الكبائر كذا فى الجامع الصغير

﴿باب الاحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الائمة فى بيان التوحيد الحقيقى الذى لايماثله ولايعادله شئ﴾

طس اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى وعمدى حب يامن لاتراه العيون ولاتخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولايخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ماأظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا توارى منه سماء سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما فى قعره ولا جبل مافى وعره اجعل خير عمرى آخره واجعل خير عملى خواتمه وخير أيامى يوم ألقاك فيه طس ياولى الاسلام وأهله ثبتنى به حتى ألقاك ط اللهم انى أسألك الرضا بالقضاء و برد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ط طس اللهم أحسن عاقبتنا فى الامور كلها وأجرنى من خزى الدنيا وعذاب

(اعلم) أن التوحيد اما توحيد حقيقي أو توحيد رسمي فالتوحيد الرسمي لم يعتد به كتوحيد المنافقين والفاسقين والتوحيد الحقيقي الذي لا يماثله ولا يعادله شيء هو توحيد الله على ذاته وتوحيد الملائكة وتوحيد أولي العلم قائما بالقسط والا لما كان واحدا بل كان اثنين فصاعدا واذا أريد بهذه الكلمة التوحيد الحقيقي لم تدخل في الميزان لانه ليس له مماثل ولا معادل فكيف تدخل فيه واليه أشار الخبر الصحيح عن الله تعالى قال تعالى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فعلم من هذه الاشارة أن المانع من دخولها في الميزان حقيقة هو عدم المماثل والمعادل كما قال الله تعالى ليس كمثله شيء واذا أريد بها التوحيد الرسمي تدخل في الميزان لانه يوجد لها ضد بل أضداد كما أشير اليه بحديث صاحب السجلات التسعة والتسعين فمالت الكفة بالبطاقة التي كتبها الملك فيها وهي الكلمة المكتوبة المنطوقة المخلوقة فعلم من هذه الاشارة أن السبب لدخولها في ميزان الشريعة هو وجود الضد والمخالف وهو السيآت المكتوبة في السجلات وانما وضعها ليرى أهل الموقف في صاحب السجلات فضلها لكن انما يكون ذلك بعد دخول من شاء الله تعالى من الموحدين النار ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة لانها لا توضع في الميزان لمن قضى الله تعالى عليه ان يدخل النار ثم يخرج بالشفاعة أو بالعناية الالهية فانها لو وضعت لهم أيضا لما دخلوا النار أيضا ولزم خلاف القضاء وهو محال ووضعها فيه لصاحب السجلات اختصاص الهي يختص برحمته من يشاء (قال) الشيخ أبو القاسم هذا القول وان كان ابتداؤه النفي لكن المراد الاثبات ونهاية التحقيق فان قول القائل لا أخ لي سواك ولا معين لي غيرك آكد من قوله أنت أخي ومعيني وكل من لا اله الا الله ولا اله الا هو كلمة توحيد لوروده في القرآن بخلاف لا اله الا الرحمن فانه ليس بتوحيد مع ان اطلاق الرحمن على غيره تعالى غير جائز واطلاق هو جائز وكان الاولى جعله توحيدا الا انه لم يشتهر به التوحيد أصلا بخلافهما (واعلم) أن الله تعالى ما وضع في العموم الا أفضل الاشياء وأعمها نفعا لانه يقابل به أضداد كثيرة فلا بد في ذلك الموضع من قوة ما يقابل به كل ضد وهو كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ولهذا كانت أفضل الاذكار فالذكر بها أفضل من ذكر كلمة الله الله وهو هو عند العارفين بالله لانها جامعة بين النفي والاثبات ومحتوية على زيادة العلم والمعرفة فعليك بهذا الذكر الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوا والمكانة الزلفى وبه النجاة في الدنيا والعقبى والكل يطلب النجاة (وعن) علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت سيد الخلائق محمدا صلى الله عليه وسلم يقول سيد الملائكة جبريل عليه السلام يقول ما نزلت بكلمة أعظم من كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله على وجه الارض وبها قامت السموات والارض والجبال والشجر والبر والبحر ألا وهي كلمة الاخلاص ألا وهي كلمة الاسلام ألا وهي كلمة القرب ألا وهي كلمة التقوى ألا وهي كلمة النجاة ألا وهي الكلمة العليا ولو وضعت في كفة الميزان ووضع سبع السموات وسبع الارضين في كفة أخرى لرجحت عليهن * ثم اعلم أن التوحيد لا ينفع بدون الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة وبين الكلمتين مزيد اتفاق يدل على تمام الاتحاد والاعتناق (واعلم) أن التوحيد لا اله الا الله متى كتب أو ذكر يقدر فيه محمد رسول الله اكتفاء بذكره لشهرة وجوب مقارنته والا أشرك توحيد نا بتوحيد اليهود والنصارى ولم يمتز الا بمحمد رسول الله كذا في ابن ملك في شرح المشارق فاعلم أنه لا اله الا الله أي ومحمد رسول الله فهو من باب الاكتفاء من اطلاق الجزء وارادة الكل أو على أن الكلمة المذكورة هي علم للشهادتين اذ من المعلوم أن اليهود والنصارى وأمثالهم يقولون لا اله الا الله ولا تفيدهم هذه الكلمة من دون اقرارهم بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الآية ايماء لهذه في قوله تعالى هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله كذا ذكر علي القاري في شرح الشفا * فعلى العاقل أن يشتغل بها ليلا ونهارا وان جعل البعض طريقها فمن نفى بلا اله عين الخلق حكما لا علما فقد أثبت كون الحق حكما وعلما والا الله من جميع الاسماء ما هو الا عين واحد وهو مسمى الله الذي

الآخرة حب مس اط من كان ذلك دعاءه مات قبل أن يصيبه البلاء ط اللهم اني أسألك غناي وغنى مولاي (١) ط اللهم اني أسألك عيشة نقية وميتة سوية ومردا غير مخزى ولا فاضح ط اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة ط اللهم بارك لي في ديني الذي هو عصمة أمري وفي آخرتي التي اليها مصيري وفي دنياي التي فيها بلاغي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ر اللهم اجعلني صبورا واجعلني شكورا واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا ر اللهم اني أسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي وان أردت بعبادك فتنة أن تقبضني اليك غير مفتون ر اللهم اني أسألك علما نافعا وأعوذ

بيده يزان الرفع والخفض كذا في روح البيان (أخرج) البخاري ومسلم عن عتبان بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله وأيضا (أخرج) الشيخان عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار (وأيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله سبعين ألفا بشرته بالجنة قبل موته (وأيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله أحدا وسبعين ألفا اشترى به نفسه من الله عز وجل رواه أبو سعيد وعائشة رضي الله تعالى عنهما وكذا لو فعلها لغيره * أقول ولعل هذا الحديث مستند السادة الصوفية في تسمية الذكر كلمة التوحيد بهذا العدد عناقة جلالية واشتهرت في ذلك حكاية ذكرها الشيخ الاكبر عن الامام أبي العباس القطب القسطلاني نقلا عن الشيخ أبي الربيع المالكي دالة على صدق هذا الخبر بطريق الكشف وقد نقلها أبو سعيد الخادمي في البريقة شرح الطريقة المحمدية وغيره من الثقات الاثبات على أن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال لاسيما وهو غير مخالف للقياس

(باب خواص ختم خوجكان باتفاق المشايخ من الامام جعفر الصادق وأبي يزيد البسطامي وأبي حسن الخرقاني ومن دونهم الى شاه النقشبندية ومنافع ذكر سلسلتهم لحصول المراد وقضاء الحاجات)

(اعلم) أن الامام الهمام الفائق الذي هو في التفسير والحديث ناطق وفي جمع الطرق والاسرار سابق وهو سيدي جعفر الصادق وأبو يزيد البسطامي وأبو الحسن الخرقاني ومن دونهم الى شاه النقشبندية قدس الله أسرارهم ونفعنا بهم آمين أنهم اتفقوا في قضاء الحاجات وحصول المرادات ودفع البلاء وقهر الاعداء والحساد ورفع الدرجات ووصول القرابات وظهور التجليات قد استعملوا هذه الفائدة الجليلة والاسرار الغريبة وهي الاستغفار مائة مرة والفاتحة سبع مرات والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وألم نشرح تسعة وسبعين مرة وقراءة سورة الاخلاص ألفا وواحدة ثم الفاتحة سبع مرات وعند تمام الكل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يسأل حاجته و يطلب مقصوده فانها تقضى باذن الله تعالى ولا يتجاوز الى أربعة أيام و يداوم عليها الى سبعة أيام وجربها كثير ولكن أوصوا من وصل الى مراده أن لا يفشي سره لاحد من السفهاء لئلا يستعملوها فيما حرم ثم كان ذلك الترتيب عادة لهم يداومونها و يعملون بها كل يوم مرة ومرتين صباحا ومساء أو دبر كل المكتوبات الخمس فعادات السادات سادات العادات ومن خالط السادات ينال السيادة والسعادة و هو أعظم الركن وأفضل الورد المخصوص في الطريقة النقشبندية بعد اسم الذات ونفي الاثبات فان أرواح المشايخ بركة هذا الورد يمدون من استمد منهم و يغيثون من استغاث بهم و يعينون من استعان بهم و يخلصونه من أنواع البلايا كذا ذكره أبو السعود وقال أبو سعيد محمد الخادمي يقرأ سلسلة المشايخ بعد ختم خوجكان وعند تلقين الذكر للمريدين وعند شروع ذكره وتمام ورده تحصل له الترقيات والكشوفات و يقرؤها لتفريج الكروب والهموم والغموم وتيسير المراد وقضاء الحوائج ولشفاء المريض و يكتب و يحمل أيضا خصوصا يقرؤها صاحب الورد والذكر حين تغلب عليه الروحانية بمقتضى مشرب به يداوم على هذه السلسلة الآتية كل يوم مرتين صباحا ومساء أو سبع مرات أو بالزيادة الى احدى وعشرين مرة ثم لينظر الى الامر كيف يكون فانها منافذهم المشايخ الربانية وميزاب الفيوض الصديقية والعلوية والخضرية ومجرى الحكمة من الابحر المحمدية ومنظر أسرار الملائكة القدسية ومظهر التجليات الالهية وسلم المريدين الحضرة الربانية ومعارج السالكين الى العوالم الملكوتية والجبروتية واللاهوتية وتجاوبه أرواح المشايخ من الشيخ الحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة الله عز وجل و يفضون عليه أنواع الاسرار والتجليات والبركات و يتوجهون اليه بمقتضى نيته وحصول مراده فمن لم تتصل سلسلته الى الحضرة النبوية فانه مقطوع الفيض

ولم

بك من علم لا ينفع ط س اللهم اني أسألك علما نافعا وعملا متقبلا طس اللهم ضع في أرضنا بركاتها وزينتها وسكنها ط اللهم اني أسألك بانك الاول فلا شئ قبلك والآخر فلا شئ بعدك والظاهر فلا شئ فوقك والباطن فلا شئ دونك أن تقضي عنا الدين وان تغنينا من الفقر مص اللهم اني أستهديك لارشد أمري وأعوذ بك من شر نفسي حب اللهم اني أستغفرك لذنبي وأستهديك لمراشد أمري وأتوب اليك فتب علي انك أنت ربي اللهم فاجعل رغبتي اليك واجعل غناي في صدري و بارك لي فيما رزقتني وتقبل مني انك أنت ربي مص يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريمة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب

ولم يكن وارثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤخذ منه المبايعة والاجازة لما ورد في الحديث العلماء ورثة الانبياء
بأسانيد صالحة ولما أخرجه الطبراني عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي وطوبى لهم
وحسن مآب (قال) الشيخ أبو عبد الله السلمي قدس الله سره وقوله طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى
من رآني أي طوبى لمن أثر فيه بركات نظري ومشاهدتي ولمن أثر فيه مشاهدة أصحابي وهكذا حالا بعد حال
الى أن بلغ حكماء الامة وأولياء الله تعالى في أزمنة فكل من أثر فيه نظر حكيم أو مشاهدة ولي فانما ذلك
التأثير من نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى أصحابه على اختلاف أحوالهم فأثر كل واحد بحسب حاله ولهذا
جرت التأثيرات من المشايخ للمريدين ويجري الى آخر الدهر لان اسناد الحال كاسناد الاحكام (وقال)
الشيخ أبو علي الدقاق لو أن رجلا يوحى اليه ولم يكن له شيخ لا يجيء منه شيء من الاسرار (وقال) الشيخ
ابو يزيد البسطامي من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان (وقال) أبو سعيد محمد الخادمي من لم يكن له شيخ
فيكون مسخرة للشيطان وأما مشايخنا فكثيرة وسلسلتي متعددة اخذت الاجازة كلها والعمل بهذا الترتيب
الآتي لانها جامعة الطرق عن الامام الرباني مجدد الالف الثاني أحمد الفاروق السرهندي من النقشبندية
والجشتية والكبروية والسهروردية والقادرية قدس الله أسرارهم العلية وسلسلة الاربعة دون
النقشبندية مذكورة في الانهار الاربعة لابي سعيد منتهية الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه والامام الرباني
مذكور في التاسع في هذه السلسلة وطريقة الخضرية أي طريق الخضر عليه السلام علم علم الباطن الى عبد
الخالق ورتبناه كما أخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مذكور في الثالث والعشرين في هذه السلسلة ثم جمع
الطريقين جعفر الصادق مذكور في ثامن وعشرين من هذه السلسلة فالمشايخ يسمون هذه السلسلة الذهبية
ويفرض المريد نفسه عند قراءتها والاسماء المباركة فيها كان القارئ واقف تحت الميزاب والاسرار والتجليات
والفيوضات تصب على مفرق رأسه أو يفرض السلسلة والاسماء المباركة سلما الى حضرة الله عز وجل ويراقب
عند ذكرها اسما بعد اسم كانه يترقى درجة بعد درجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل والى الله
تبارك وتعالى وهذا المقام الثالث في الترقيات كذا ذكره المشايخ في كتبهم واذا بلغ العبد الى نهاية ذكر الاسماء
اسرافيل فالمناسب في هذا المقام أن يقرأ آية من آية السجدة ويسجد لله ويقرأ ما بقي من الدعاء فيها ان وجد
في نفسه الحضور والوقت والمكان الخالي وأنا أقرؤها صباحا ومساء فوجدت في قراءتها منافع عديدة وفوائد
كثيرة لا تحصى بحول الله وقوته وتكفي الاشارة لمن ينال كتابي هذا ولمن داوم منه الاوراد والاذكار وفقه الله
لجميع مطالبه ومآربه في الدنيا وفي دار القرار ثم نوصيكم يامن نال هذا الكتاب أن لا تبخلوا بفضائله عن الاخبار
للغير فقد عاتبني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بان قال أنا بعثت رحمة للعالمين حين أخبرت بها بعض الاحباب
وكتمت عن بعض وترتيب ذكر سلسلتي هذه تبلغ الى النبي صلى الله عليه وسلم باحد وثلاثين مع أن الفقير اتبع
في قوله ان الحمد لله الى أما بعد في هذه الخطبة حديثا ورد في حق ضماد الثعلبي بكسر الضاد فظهرت منه الاسرار
وكتبته تيمنا وتبركا (بسم الله الرحمن الرحيم) ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فنسألك اللهم ونتوب اليك
ونتمسك ونتوسل ونتوجه ونتضرع ونتحفظ ونتحصن ونستشفي ونتشفع ونتعلم ونتفهم ونتذكر ونتفكر
ونتريض ونترفع ونتوصل ونتقرب باسرارك المودعات وأنوار تجلياتك الموضوعات والمعارف المقربات في
هذه الطرق العلية وببركات المشايخ المسلسلين بسيدنا وسندنا وميزاب فيوضاتنا ومجرى الحكمة وأسرارنا السيد
محمد حقي النازلي قدس الله سره وبسيدنا الجليل الحلمي أوده مشي قدس الله سره وبسيدنا محمد جان مكي قدس
الله سره وبسيدنا عبد الله الدهلوي قدس الله سره وبسيدنا حبيب الله قدس الله سره وبسيدنا نور محمد قدس

كل نجوى يامنتهى كل
شكوى ياكريم الصفح
ياعظيم المن يامبدئ
النعم قبل استحقاقها
ياربنا وياسيدنا
ويامولانا وياغاية رغبتنا
نسألك ياالله أن لا تشوي
خلقي بالنار مس تم
نورك فهديت فلك
الحمد عظم حلمك فعفوت
فلك الحمد بسطت يدك
فاعطيت فلك الحمد
ربنا وجهك أكرم
الوجوه وجاهك أعظم
الجاه وعطيتك أفضل
العطية وأهناها تطاع
ربنا فتشكر وتعصى
فتغفر وتجيب المضطر
وتكشف الضر وتشفي
السقيم وتغفر الذنب
وتقبل التوبة ولا يجزي
بآلائك أحد ولا يبلغ
مدحتك قول قائل ص
م مو مس اللهم اني
أسألك من فضلك
ورحمتك فانه لا يملكها
الا أنت ط اللهم اغفر لي
ما أخطأت وما تعمدت
وما أسررت وما أعلنت
وما جهلت وما علمت

الله سره و بسيدنا سيف الدين قدس الله سره و بسيدنا محمد معصوم قدس الله سره و بسيدنا أحمد الفاروق السرهندى قدس الله سره و بسيدنا محمد الباقى قدس الله سره و بسيدنا المولى الكريم قدس الله سره و بسيدنا در ويش محمد قدس الله سره و بسيدنا محمد الزاهد قدس الله سره و بسيدنا عبيد الله قدس الله سره و بسيدنا يعقوب الجرخى قدس الله سره و بسيدنا محمد بهاء الدين الاويسى قدس الله سره و بسيدنا أمير كلال قدس الله سره و بسيدنا محمد بابا قدس الله سره و بسيدنا على قدس الله سره و بسيدنا محمود قدس الله سره و بسيدنا خواجه عارف قدس الله سره و بسيدنا عبد الخالق الفجدوانى قدس الله سره و بسيدنا الخضر عليه السلام و بسيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم و بسيدنا يوسف الهمدانى قدس الله سره و بسيدنا أبى على قدس الله سره و بسيدنا أبى الحسن الخرقانى قدس الله سره و بسيدنا أبى يزيد البسطامى قدس الله سره و بسيدنا جعفر الصادق قدس الله سره و بسيدنا محمد الباقر قدس الله سره و بسيدنا على زين العابدين قدس الله سره و بسيدنا الحسين رضى الله عنه و بسيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه و بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و بسيدنا القاسم بن محمد بن أبى بكر رضى الله عنهم و بسيدنا سلمان الفارسى رضى الله عنه و بسيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه و بسيدنا منبع العلم والاسرار ومخزن الفيض والانوار وملجأ الامة والابرار ومهبط جبريل فى الليل والنهار وحبيب الله الستار الذى أنزل عليه أفضل الكتب والاسفار سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد المختار صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الأخيار و بسيدنا جبرائيل عليه السلام و بسيدنا ميكائيل عليه السلام و بسيدنا اسرافيل عليه السلام الهى أنت مقصودى و رضاك مطلوبى أعطنا محبتك ومعرفتك فنسألك اللهم بعزتك وجلالك وجمالك وقدرتك وكبريائك وعظمتك و بحق سر سر سر أسرار أسمائك العظام وأنبيائك الكرام وأوليائك الفخام وملائكتك المقربين عليهم السلام وبحق لا اله الا الله محمد رسول الله وبحق هذا الاسم العظيم الله الله بالالف القائم الذى ليس قبله سابق ولا بعده لاحق و باللامين اللذين لمت بهما الاسرار وأخذت بهما العهد الوائق و بالهاء المحيطة المحركة لماسوا كن والجوامد والبواطن أن توفقنا للنظر الى وجهك الكريم وتقضى حوائجنا وتفتح لنا أبواب العلوم والكشوف وتفيض علينا من بركات العرش والكرسى واللوح المحفوظ وتتجلى فى قلوبنا بانواع التجليات والاسرار كما أفضت وتجليت على قلوب أنبيائك وأصفيائك أجمعين بلطفك وكرمك يا أرحم الراحمين لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين اللهم انى أقمت نفسى تحت هذا الميزاب المحمدى حقيرا ذليلا مذنبا مستشفعا فيسر لنا أنواع تجلياتك الالهية واسرار ملائكتك القدسية وهمم أوليائك الربانية وفيوضات حبيبك المحمدية ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب رب اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿باب التدبيرات الالهية فى اصلاح المملكة الانسانية للشيخ الاكبر قدس سره﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قال الشيخ الامام المحقق محيى الدين أبو عبد الله محمد بن على العربى﴾

الحمد لله واهب العقل ومبدعه وناصب النقل ومشرعه له المنة والطول ومنه القوة والحول لا اله الا هو رب العرش العظيم وصلى الله على من أقام به أعلام الهدى وأنزله بالنور أضل به من شاء وهدى وسلم وعلى آله الطاهرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين أجبت سؤالك أيها الولى الكريم والصفى الحميم فى كيفية

ار ط اللهم اغفرلنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا ط اللهم اغفرلى خطئى وعمدى وهزلى وجدى ولا تحرمنى بركة ما أعطيتنى ولا تفتنى فيما أحرمتنى طس اللهم أحسنت خلقى فاحسن خلقى ١ ص رب اغفرلى وارحم واهدنى السبيل الاقوم اص سلوا الله العفو والعافية فان أحدكم لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ت س ق حب مس يارسول الله علمنى شيأ أدعو الله به فقال سل ربك العافية فمكثت أياما ثم جئت فقلت يارسول الله علمنى شيأ أسأله ربى عزوجل فقال ياعم سل الله العافية فى الدنيا والآخرة ط ياعم أكثر الدعاء بالعافية ط ماسال الله العباد شيأ أفضل من أن يغفر لهم و يعافيهم ر يارسول الله ألا تعلمنى دعوة أدعو بها لنفسى

السلوك الى رب العزة المتعالى والوصول اليه والرجوع به من عنده الى خلقته من غير مفارقة فانه ما ثم فى الوجود الا الله وصفاته وأفعاله فالكل به ومنه واليه ولوا حتجب عن العالم طرفة عين لفنى العالم دفعة فبقاؤه بحفظه ونظره اليه غير انه اشتد ظهوره فى نوره بحيث ضعف الادراكات عنه فسمى ذلك الظهور حجابا فاول ما أبين لك كيفية السلوك اليه تعالى ثم كيفية الوصول والوقوف بين يديه فى مشاهدته ثم كيفية الرجوع من عنده الى حضرة أفعاله والاستهلاك فيه وهو مقام دون الرجوع فاعلم أيها الاخ ان الطرق شتى وطريق الحق مفردة والسالكون طريق الحق أفراد ومع ان طريق الحق واحدة فانه يختلف وجوهها باختلاف أحوال السالك وقوة روحانيته وضعفها ومنهم من يكون له بعض هذه الاوصاف فيكون الروحانى شبر يفاولا يساعده المزاج وأول مايتعين علينا أن نبين لك المواطن وان كثرت فانها ترجع الى سبعة (الاول) موطن ألست بربكم وقد انفصلنا عنه (والثانى) أرحام الامهات (والثالث) موطن الدنيا التى نحن الآن فيها (والرابع) موطن البرزخ الذى نصير اليه بعد الموت الاصغر والاكبر (والخامس) موطن الحشر بارض الساهرة والردفى الحافرة (والسادس) موطن الجنة والنار (والسابع) موطن الكثيب خارج الجنة ليس فيه نعيم الا رؤية الحق كما فى حديث ان لله تعالى جنة ليس فيها نعيم ولا حور ولا قصور الا أن يتجلى الله فيها ضاحكا وفى كل موطن من هذه المواطن مواضع هى مواطن فى المواطن ليس فى القوى البشرية الوفاء بها لكثرتها ❊ فاعلم ان الناس مذ خلقهم الله تعالى وأخرجهم من العدم الى الوجود لم يزالوا مسافرين وليس لهم حط عن رحالهم الا فى الجنة أو فى النار وكل جنة ونار بحسب أهلها فالواجب على كل عاقل أن يعلم ان السفر مبنى على المشقة وشظف العيش والمحن والبلاء وركوب الاخطار والاهوال العظام فمن المحال أن يصح فيه نعيم أو أمان أو لذة فان المياه مختلفة فيحتاج المسافر لما يصلح بتعلق كل عالم فى منزله فأنى تعقل الراحة فيمن هذه حالته وانما أوردناه تنبيها لمن استعجل لذة المشاهدة فى غير موطنها فينبغى لك أن تؤخره لموطنه وهو الدار الآخرة التى لا عمل فيها فانها زمان مشاهدتك لو كنت فيه صاحب عمل تلقى علما بالله كان أولى بك لانك تزيد حسنا وجمالا فى روحانيتك الطالبة بها وفى نفسانيتك الطالبة جنتها فان اللطيفة الانسانية تحشر على صورة علمها والاجسام تحشر على صورة عملها من الحسن والقبح وهكذا الى آخر نفس فاذا انفصلت من عالم التكليف وهو موطن المعارج والارتقاء تجنى ثمرة غرسك فاذا فهمت هذا فاعلم اذا أردت خدمة الحق والانس به أنه لا يصح لك ذلك وفى قلبك ربانية لغيره فانك لمن حكم عليك سلطانه هذا لاشك فلا بد لك من العزلة عن الناس وايثار الخلوة عن الملا فانه على قدر بعدك من الخلق يكون قربك من الحق ظاهرا وباطنا فاول ما يجب عليك طلب العلم الذى به تقيم طاعتك وتقواك وما فرض عليك خاصة لا تزيد على ذلك وأول باب السلوك العمل به ثم الورع ثم الزهد ثم التوكل وفى أول حال من أحوال التوكل تحصل لك أربع كرامات هى علامات وأدلة على حصول توكلك فى أول درجة التوكل وهى طى الارض والمشى على الماء واختراق الهواء والاكل من الكون وهى الحقيقة فى هذا الباب ثم بعد ذلك تتوالى المقامات والاحوال والكرامات والتنزلات الى الموت لا تدخل خلوتك حتى تعرف أين مقامك وقوتك من سلطان وهمك وان كان وهمك حاكما عليك فلا سبيل الى الخلوة الا على يد شيخ مميز عارف وان كان وهمك تحت سلطانك فخذ الخلوة ولا تبال وعليك بالرياضة قبل الخلوة والرياضة عبارة عن تهذيب الاخلاق وتحمل الاذى فان الانسان اذا تقدم فتحه قبل رياضته فلن يجىء منه رجل أبدا الا فى حكم النادر فاحذر اختلاطهم فان المراد من العزلة ترك الناس ومعاشرتهم وليس المراد ترك صورهم وانما المراد أن لا يكون فى قلبك شئ منهم فان من اعتزل منهم فى بيته ولم يسد باب الخلق من قلبه فهو لم يعتزل منهم فاذا أغلق باب بيتك فاغلق باب قلبك فاشتغل بذكر خالقك باى ذكر من الاذكار وأعلاها هو قولك الله الله لا تزيد عليه شيأ وتحفظ من طوارق الخيالات الفاسدة من أن تشغلك عن الفكر وتحفظ فى غذائك واجتهد أن يكون دسما وليكن غير

قال بلى قولى اللهم رب النبى محمد اغفر لى ذنبى وأذهب غيظ قلبى وأجرنى من مضلات الفتن ما أحييتنا ا لا يقولن أحدكم اللهم لقنى حجتى فان الكافر يلقن حجته ولكن يقول لقنى حجتى الايمان عند الممات

(فصل الصلاة والسلام على النبى عليه أفضل الصلاة والسلام)

ماجلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب حب ا د ب ص مس أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة فان صلاتكم معروضة على د ص ق حب ليس يصلى على أحد يوم الجمعة الا عرضت على صلاته مس مامن أحد يسلم على الا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام د أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة ت

حيوان فانه أحسن وأحذر من الشبع ومن الجوع المفرط والزم الطريق عند اعتدال المزاج واذا أفرط اليبس
أدى الى الخيالات وتفرق بين الواردات الملكية والشيطانية بما تجده فى نفسك عند انقضاء الواردات ان كان
ملكيا فانه يعقبه برد ولذة ولا تجد ألما ولا تتغير لك صورة و يترك لك علما وان كان شيطانيا فانه يعقبه مهرس
فى الاعضاء وألم وكرب وحيرة بالافكار الفاسدة فلا تزال ذاكرا حتى يفرغ الله عن قلبك وهو المطلوب
واحذر أن تقول ماذا وليكن عقدك عند دخول خلوتك ان الله ليس كمثله شئ وكل ما تجلى لك من الصور فى
خلوتك و يقول لك أنا الله فقل سبحان الله وتشتغل بالذكر دائما هذا عقد واحد والعقد الثانى أن لا تطلب منه
فى خلوتك سواه ولا تعلق الهمة بغيره ولو عرض لك كل ما فى الكون فخذه بادب ولا تقف عنده وصمم على طلبك
فانه يبتليك ومهما وقفت مع شئ فاتك واذا حصلته لم يفتك شئ فاذا عرفت هذا فاعلم ان الله مبتليك بما يعرضه
عليك فاول ما يفتح عليك ما أقوله لك وهو كشف عالم الحس الغائب عنك فلا تحجبك الجدران ولا الظلمات
عما يفعله الخلق فى بيوتهم الا أنه يجب عليك التحفظ أن تكشف سر أحد اذا أطلعك الله عليه فان قلت هذا
زان وهذا شارب فان الشيطان قد دخل عليك فتحقق باسم الستار فان جاءك ذلك الشخص فانهه عنه
على الستر وأوصه واله عن هذا الكشف جهد طاقتك واشتغل بالذكر * وأما التفرقة بين الكشف
الحسى والخيالى فننبهه فلذلك اذا رأيت صورة شخص أو فعلا من أفعال الخلق أن تغلق عينك فان بقى ذلك
الكشف فهو فى خيالك وان غاب عنك فالادراكات تتعلق منه به فى الموضع الذى رأيته فيه ثم اذا لهيت عنه
واشتغلت بالذكر انتقلت من الكشف الحسى الى الكشف الخيالى فتنزل عليك المعانى العقلية فى صورة الحسى
فاعلم أنه لا يعرفها الا نبى أو من شاء من الصديقين فلا تشتغل به فان سيقت لك مشروبات فاشرب الماء أو اللبن
واحذر من الخمر فاشتغل بالذكر حتى يزول عنك عالم الخيال و يتجلى لك عالم المعانى المجردة عن المادة فاشتغل
بالذكر حتى يتجلى لك المذكور فاذا أغناك عن الذكر به فتلك المشاهدة أو النومة وسيلة التفرقة بينهما فبقى
اللذة عقيبها ثم ان الله تعالى يعرض عليك مراتب المملكة ابتلاء فتنكشف أولا أسرار الاحجار المعدنية
وغيرها وتعرف سر كل حجر وخاصته فى المضار والمنافع وان تعشقت منه بذلك نفيت وطردت ثم سلب عنك
حفظه فخسرت وان استغنيت منه واشتغلت بالذكر والتجأت الى جانب المذكور دفع عنك ذلك النمط
وكشف لك عن النباتات نادتك كل عشبة بما تحمله من خواص المضار والمنافع فليكن حكمك معها حكمك
أولا وليكن غذاؤك عند الاول ما كثرت حرارته ورطوبته واذا لم تقف معه رفع لك عن الحيوانات فسلمت
عليك فعرفتك بما تحمله من خواص المضار والمنافع وكل عالم يعرفك بتسبيحه وتمجيده وهناك نكتة
وذلك ان تنظر ما أنت مشغول به من الاذكار فان رأيت هؤلاء العوالم مشتغلين بالذكر الذى أنت عليه
فكشفك خيالى لا حقيقى وانما ذلك حالك أقيم لك فى الموجودات واذا شهدت فى هؤلاء تنوعات أذكارهم
فهو كشف صحيح ثم بعد ذلك يكشف لك عن عالم سريان الحياة السببية فى الاحياء ما يعطى من الاثر فى كل ذات
بحسب استعداد الذوات وكيف تندرج العبادات فى هذا السريان فان لم تقف مع هذا رفعت لك اللوائح
اللوحية وخوطبت بالمخاويف وتنوعت عليك الحالات وأقيم لك دولاب يعاين فيه صور الاستحالات وكيف
يصير الكثيف لطيفا واللطيف كثيفا وما أشبه ذلك فان لم تقف معه رفع لك نور متطاير شرر متطلب التستر عنه
فلا تخف ودم على الذكر فاذا دمت على الذكر لم تصبك آفة وان لم تقف معه رفع لك نور الطوالع وصور
التركيب الكلى وعاينت آدابا تامة بالوجوه المختلفة من الظاهر والباطن والكمال الذى لا يشعر به كل أحد فان
كل ما نقص من الوجه الظاهر أخله الوجه الباطن والذات واحدة فما ثمة نقص وكيفية تلقى العلوم الالهية من
الله تعالى وما ينبغى أن يكون عليه المتلقى من الاستعدادات وآداب الاخذ والعطاء والقبض والبسط وكيف
يحفظ القلب من الهلاك المحرق وان الطرق كلها مستديرة ما ثمة طريق خط وغير ذلك مما تضيق هذه الرسالة

حب البخيل من ذكرت
عنده فلم يصل على ت
س حب مس أكثروا
الصلاة على فانها زكاة
لكم ص رغم أنف
رجل ذكرت عنده فلم
يصل على ت ص ر
حب ط من ذكرت
عنده فلم يصل على س
طس ص ى فانه
من صلى على واحدة
صلى الله عليه عشرا
ى من ذكرنى
فليصل على ص ان لله
ملائكة سياحين
يبلغونى عن أمتى
السلام س ص حب
مس انى لقيت جبريل
فبشرنى وقال ان ربك
يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه
فسجدت لله شكرا مس
ا يارسول الله انى
جعلت لك صلاتى
كلها قال اذا تكفى
همك ويغفر ذنبك
الحديث ت مس
ا من صلى على واحدة
صلى الله عليه عشرا م

عنه فان لم تقف مع هذا كله رفع لك عن مراتب العلوم النظرية والافكار السليمة وصورة المغاليط التى تطرأ على الافهام والفرق بين الوهم والعلم وتولد التكوينات بين عالم الارواح والاجسام وسبب ذلك التولد وسريان السر الالهى فى عالم عناية وسبب من ترك التكون عن مجاهدة وعن لا مجاهدة وغير ذلك مما يطول وان لم تقف مع ذلك رفع لك عالم التصوير والتحسين والجمال وما ينبغى أن يكون عليه القول من الصور المقدسة والنفوس النباتية من حسن الشكل والنظام وسريان الفتور واللين والرحمة فى الموصوفين بها ومن هذه الحضرة يكون الامداد للشعراء ومما قبلها يكون الامداد للخطباء فان لم تقف معه رفع لك مراتب القطبية وكل ما شاهدته قبل فهو من عالم اليسار وهذا الموضع هو القلب فاذا تجلى لك هذا العالم علمت انعكاسات ودوام الدائمات وخلود الخلود وترتيب الموجودات وسريان الوجود فيها وأعطيت الحكم الالهى والقدرة على حفظها والامانة على تبليغها الى أهلها وأعطيت الرموز والاجمال والرهب على السر والكشف وان لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحمية والغضب والتعصب وتشاهد خلاف الظاهر فى العالم واختلاف الصور وغير ذلك وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الغيرة وكشف الحق على أتم الوجوه والاداء السليم والمذاهب المستقيمة والشرائع المنزلة وترى عالما قد زينه الله تعالى من المعارف القدسية باحسن زينة ومامن مقام يكشف لك عنه الا وهو يقابلك بالتعزيز والتوقير والتعظيم ويعرب لك عن مقامه ومرتبته من حضرة الهية ويعشقك بذاته وان لم تقف مع ذلك رفع لك عن عالم الوقار والسكينة والثبات والمكر وغامضات الاسرار وما شاكل هذا الفن وان لم تقف مع هذا رفع لك عن عالم الحيرة والقصور والعجز وخزائن الاعمال وهو عليون فان لم تقف معه رفع لك الجنان ومراتب درجاتها وتداخل بعضها فى بعض وتفاصيل نعيمها وأنت واقف على طريقة ضيقة ثم أشرف بك على جهنم ومراتب دركاتها وتداخل بعضها فى بعض وتفاصيل عذابها ورفع لك عن الاعمال الموصلة الى كل واحدة من الدارين فان لم تقف معه رفع لك عن أرواح مستهلكة فى مشهد من مشاهده هم فيه حيارى سكارى قد غلب عليهم سلطان الوجد فدعاك حالهم فان لم تقف لدعوته رفع لك نور لا ترى فيه غيرك فيأخذك فيه وجد عظيم وهيمان شديد وتجد فيه من اللذة بالله مالم تكن تعرفها قبل ذلك ويصغر فى عينك كل ما رأيته وأنت تمايل فيه تمايل السراج وان لم تقف معه رفع لك صور على صور بنى آدم وستور ترفع وستور تسدل ولهم تسبيح مخصوص تعرفه اذا سمعته فلا تدهش وسترى صورتك بينهم وفيها تعرف وقتك الذى أنت فيه فان لم تقف معه رفع لك سر الرحمانية وكل شئ عليه فاذا نظرت فى كل شئ فترى جميع ما طلعت عليه فيه وزائدا على ذلك ولا يبقى علم وعين الا وتشاهده فيه واطلب عينك فى كل شئ واذا وقعت عليك فيه عرفت غايتك ومنزلتك ومنتهى رؤيتك وأين هو ربك وأين حظك من المعرفة والولاية وصورة خصوصيتك فان لم تقف معه رفع لك عن أستار كل شئ ومعلم فعاينت أثره وعرفت خبره وشاهدت استكانته وتلقيه وتفضل بجملة من الملك النونى وان لم تقف معه رفع لك عن المحرك فان لم تقف معه محيت ثم مت ثم فنيت ثم سحقت ثم محقت حتى انتهت فيك آثار الماحى اخوانه أثبت ثم أحضرت ثم أبقيت ثم جمعت ثم غيبت فخلعت عليك الخلع التى تفيضها فانها تتنوع ثم ترد على مدرجتك فتعاين كل ما عاينت مختلف الصور حتى ترد الى عالم حسك المقيد الارضى أو تمسك حيث غيبت رعاية كل سالك مناسبة الطريق الذى عليه سلك فمنهم من يناجى بغير لغته وكل من يناجى بلغة أى لغة كانت فانه وارث لنبى ذلك اللسان وهو الذى تسمعه على ألسنة أهل هذه الطريقة ان فلانا موسوى وعيسوى وابراهيمى وادريسى ومنهم المناجى بلغتين وثلاث وأربع وصاعدا والكامل من يناجى بجميع اللغات وهو المحمدى خاصة كابى عقال وغيره فما دام فى غاية فهو الواقف مالم يرجع فان منهم المستهلك فى ذلك المقام فانه أعلى من المردود وأما المردودون فهم رجلان منهم من يرد فى حق نفسه ومنهم من يرد الى الخلق بلسان الارشاد والهداية وهو العالم الوارث * اعلم أن النبوة والولاية فى ثلاثة أشياء الواحد فى العلم من تعلم كسبى والثانى فى الفعل بالهمة مما جرت

دس ط ت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم والبشرى فى وجهه فقال انه جاءنى جبريل فقال ان ربك يقول أما يرضيك يا محمد انه لا يصلى عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا س حب مص مس مى من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيآت ورفعت له عشر درجات س حب مس ر ط وكتبت له بها عشر حسنات س ط من صلى على النبى صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة أو كيفية الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم تقدم قال على رضى الله عنه كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وآل محمد

العادة أن لا يفعل الا بالجسم أولا لاقدرة للجسم عليه والثالث فى رؤية عالم الخيال فى الحس ويفرقان بمجرد الخطاب فان مخاطبة الولى غير مخاطبة النبى ولا تتوهم أن معارج الاولياء على معارج الانبياء ليس الامر كذلك فان معارج الانبياء بالنور الاصلى ومعارج الاولياء بما يفيض من النور الاصلى * واعلم أن كل ولى لله تعالى فانه يأخذ بواسطة روحانية نبيه الذى هو على شريعته وهنا أسرار لطيفة تضيق هذه الاوراق عنها غير أن الاولياء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الجامع لمقامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد ورث الواحد منهم موسى عليه السلام لكن من نور محمد صلى الله عليه وسلم لا من نور موسى عليه السلام فيكون حاله من محمد عليه الصلاة والسلام حال موسى عليه السلام منه وربما يظهر من ولى عند موته ملاحظة موسى عليه السلام أو عيسى عليه السلام فيتخيل العامى أنه تهود أو تنصر لكونه يذكر هؤلاء الانبياء عند موته وانما ذلك من قوة المعرفة فان القطب على قلب محمد عليه الصلاة والسلام ولقد لقينا رجالا على قلب عيسى عليه السلام وهو أول شيخ لقيته ورجلا على قلب موسى عليه السلام وآخرين على قلب ابراهيم عليه السلام ولا يعرف ماذكره الا أصحابنا * واعلم أن محمدا صلى الله عليه وسلم أعطى جميع الانبياء والرسل مقاماتهم فى عالم الارواح حتى بعث بجسمه عليه السلام واتبعناه والتحق به من الانبياء فى الحكم من شاهده أو نزل بعده فاولياء الانبياء الذين سلفوا يأخذون عن أنبيائهم وأنبياؤهم يأخذون عن محمد صلى الله عليه وسلم فشاركت الولاية المحمدية الانبياء فى الاخذ عنه ولهذا ورد فى الخبر علماء هذه الامة كانبياء بنى اسرائيل وقال تعالى فينا لتكونوا شهداء على الناس وقال فى حق الرسل ويوم نبعث من كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم فنحن والانبياء شهداء على أتباعهم فليصرف الهمة فى الخلوة الوارث للكمالية المحمدية ولا يزال يقول فى كل نفس وقل رب زدنى علما مادام الفلك بنفسه وليجهد أن يكون وقته نفسه لمثل هذا فليعمل العاملون وفى مثله فليتنافس المتنافسون قال الشيخ رضى الله عنه وضعنا هذه الرسالة بقونية من بلاد اليونان لبعض اخواننا سنة اثنين وستمائة

﴿باب أقوال المشايخ ووصية الشيخ السهروردى فى علامات المرشد الكامل﴾

قال الشيخ السهروردى قدس سره فى وصاياه لابد لك من شيخ مرشد الى طريق الحق مرب عن الاخلاق السيئة وشروط الشيخ الذى يصلح أن يكون نائبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون تابع الشيخ بصير يتسلسل الى سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وأن يكون عالما لان الجاهل لا يصلح للارشاد وأن يكون معرضا عن حب الدنيا وحب الجاه ويكون محسنا لرياضة نفسه من قلة الاكل والنوم والقول وكثرة الصلاة والصدقة والصوم ومتصفا بمحاسن الاخلاق كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة والحلم والتواضع والصدقة والحياء والوفاء والوقار والسكون وأمثالها ومثل هذا الشيخ نور من أنوار النبى عليه الصلاة والسلام يصلح للاقتداء به ولكن وجوده نادر أعز من الكبريت الاحمر وان ساعدت السعادة فوجدت شيخا كما ذكرنا لا تفارقه وكن خادما له باليد والمال والجاه واحفظ قلبه وأوقاته وسيرته لقوله تعالى وكونوا مع الصادقين ولما ورد فى الحديث كن مع الله وان لم تكن فكن مع من كان مع الله فانه يوصلك الى الله ان كنت معه وفى حديث آخر الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته كذا فى عوارف المعارف وفى روح البيان فليكن الاهتمام العظيم باداء الفرائض على وجه الكمال ثم الاهتمام العظيم باداء الواجبات والسنن المرتبات ثم برعاية النوافل فكثير من الناس فى أمر الفرائض فى المساهلة وفى أمر النوافل على الجد وهذا غلط * وفى الحكم العطائية من علامات اتباع الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بحقوق الفرائض والواجبات وهذا حال غالب الخلق الا من عصمه الله تعالى ترى كثيرا من البطالين يقومون بالنوافل الكثيرة ولا يقومون بفرض واحد على وجهه اللائق وفى الشفاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم ما عاش ومادامت سنته باقية ثابتة موجودة فهو عليه الصلاة والسلام باق حكما لبقاء حكمه فى أمته فاذا أميتت سنته أى عدمت وفنيت وتركت

طس وعن عمر رضى الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد ولا يرفع منه شئ حتى تصلى على نبيك ت وقال الشيخ أبو سليمان الدارانى رحمة الله عليه اذا سألت الله حاجة فابدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو أكرم من أن يدع ما بينهما اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل عليه كلما ذكره الذاكرون اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما كثيرا

ولم يعمل بها أو عمل بخلافها فانتظروا البلاء والفتن (وأخرج) الامام أحمد والحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك من أصحاب القبور ويفهم من هذا الحديث أن يكون المؤمن في الدنيا كالمسافر التاجر الذي جاء من عالم الروحانية الى الدنيا ليتجر في العرفان بالله والانس به وأسباب القربة الى الله ولا يلتفت الى نقوش الدنيا وزينتها لئلا تغرب عنه شمس المعارف وينقطع عن سبيل الهدى والوصلة الى جانب القدس فاذا فهم المؤمن العارف بسر الحديث يعيش في الدنيا كالغريب المسافر وينال مرامه على الفور ويرجع القهقرى فكيف لا وهو غريب من غرباء عالم اللاهوت كذا نقله الشيخ الاكبر قدس الله سره

﴿ولما اطلع أستاذنا العلامة خطيب الازهر على هذه الخزينة قبل طبعها كتب ما صورته﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أودع القرآن ودائع الاسرار وأطلع منه الفرقان طوالع الانوار والصلاة والسلام على من أنزل عليه ذلك الكتاب لا ريب فيه وعلى آله وصحبه ومن يتابعه ويقتفيه ﴿أما بعد﴾ فقد تصفحت خزينة الاسرار جليلة الاذكار جمع الامام الاوحد والهمام الامجد المؤيد بتوفيق المعيد المبدي المحقق المدقق محمد بن علي أفندي دام توفيقه وقام طريقه فوجدتها حديقة يانعة وروضة واسعة حوت من الحديث صحيحه وحسنه وبينت من الاعمال كل حسنه وأفادت جل الفوائد وأعادت كل العوائد مواردها سائغة هنية ومعانيها شافية سنية وكيف لا والقصد بها اثارة رغبات المؤمنين وحثهم على الاعتناء بالكتاب المبين وعلى القيام بواجبه من التلاوة والاحترام والتعظيم اذ هو كلام الله القديم وقد قال الشاطبي رحمه الله وسقى بمياه الرحمة ثراه

ومن شغل القرآن عنه لسانه * ينل أجر كل الذاكرين مكملا

فلله در مؤلف هذه الخزينة حفظ الله علينا وعليه ديننا ودينه وتمم لنا وله بحسن الختام بجاه خاتم الانبياء والرسل عليه وعليهم الصلاة والسلام

﴿كتبه الفقير ابراهيم السقا بالازهر ثامن ربيع الاول سنة ١٢٨٦﴾

اللهم بحقه عندك ارفع عن الخلق ما نزل بهم ولا تسلط عليهم من لا يرحمهم فقد حل بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك اللهم فرج عنا يا كريم يا أرحم الراحمين * قال مؤلفه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري روح روحه فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم يوم الاحد بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بالمدرسة التي أنشأتها برأس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة حماها الله تعالى من الآفات وسائر بلاد المسلمين هذا وجميع أبواب دمشق مغلقة بل مشيدة بالاحجار والخلائق يستغيثون على الاسوار والناس في جهد عظيم من الحصار والمياه

﴿يقول مصححه راجي غفران المساوي رئيس لجنة التصحيح (بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى) محمد الزهري الغمراوي﴾

نحمدك يا من مننت بتفضلاتك التي جلت عن الدخول تحت الاعداد وجعلت أوفر نصيب من هباتك لاهل الحديث فكانوا هم الفائزين باسرار آياتك من بين العباد. ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين المخصوص بالقرآن العربي المبين وعلى آله سفينة النجاة وأصحابه ذوي الفضل الهداة (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع الكتاب المسمى خزينة الأسرار جليلة الاذكار لمؤلفها الفاضل والاستاذ الكامل السيد محمد حقي وهو كتاب أسفر عن علو شان مؤلفه في الاطلاع وعظيم رفعة منزله مع ميله لنشر الانتفاع وقد حليت طرره ووشيت غرره بطراز كتاب الحصن الحصين المشتمل من أدعية الاحاديث على كل جوهر ثمين للامام العلامة والحبر الفهامة ابن الجزري رحم الله الجميع وأسكنهم من دار رضاه المكان الرفيع وذلك (بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى)

بمصر التي حازت من الاتقان والدقة ما يفوق الحصر

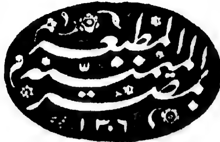
مصححا بمعرفة لجنة التصحيح بها وذلك في

شهر رمضان المكرم سنة ١٣٢٧

هجريه على صاحبها أفضل

الصلاة والسلام

آمين



مقطوعة والايدي الى الله تعالى بالتضرع مرفوعة وقد أحرق ظواهر البلد ونهب أكثره وكل أحد خائف على نفسه وأهله وماله ووجل ذنوبه وسوء أعماله وقد تحصن بما يقدر عليه فجعلت هذا حصني وتوكلت على الله وهو حسبي ونعم الوكيل وقد أجزت أولادي أبا الفتح محمدا وأبا بكر أحمد وأبا القاسم عليا وأبا الخير محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته عني مع جميع ما يجوز لي روايته وكذلك أجزت أهل عصري والحمد لله وحده أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلاته على سيد الخلق محمد وآله وصحبه وسلامه عليه وعليهم أجمعين

﴿ فهرست كتاب خزينة الاسرار ﴾

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت ﴾

اعلان

اتفق الاجماع ان كتب الحديث النبوى أصحها الكتب الستة وأن المعول منها عليه صحيح البخارى وصحيح مسلم هذا وان البخارى تعددت طبعاته فى بولاق وخلافها أما صحيح مسلم فطبع فى بولاق مرة وكانت طبعته من الرغبة فيه واحتياج المحدثين له أن لا توجد فتقر بالبيه بخدمة حديثه عليه الصلاة والسلام باشرنا باعادة طبع متن مسلم المنوه عنه وقد تم على ورق جيد بحرف جميل بتصحيح لجنة من العلماء فى مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر . .